S□adaqa, Ibn-Ibrāhīm al-Mis□rī al-H□anafī aš-Šā□ilī

al- □Umda al-kuh□līya fi 'l-amrād□ al-bas□arīya - BSB Cod.arab. 834 in fünf Abschnitten

[S.l.] ca. 2. Hälfte 8. Jh. oder später

2 Einzelblätter liegen bei.

العمدة النورية في الامراض البصرية

تاليف الشيخ الامام العلامة

صدقة بن ابرهيم الشاذلي

الحنفي جعلها الله

ذخيرة

لمؤلفه

في معاده

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله نستفتح وبعون الله نستنجح وبقوة الله نستعين ومن بحر فيض هداية الله نغترف
ومن فضل الله نستمد عسى بمعونة الله نرشد الى الصواب اللهم اجعل اعمالنا خالصة اليك واصغ
افكار قلوبنا لعلمك وروضنا لطاعتك وبصر ابصارنا وبصايرنا بنور عنايتك والهمنا بفضلك الى طرق الصواب
لنستعين بذلك على رفع المضار عن عبادك وجلب المنافع لبريتك ليكون ذلك ابتغا لمرضاتك في منافع خلقك انك ولي
ذلك قادر عليه ارشدنا يارب العالمين الحمد لله مبدع الحكم ومولى النعم ومجزل القسم وبارئ النسم ومحيي الاموات
بعد العدم وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى اله وصحبه وسلم وبعد فان الواجب على كل
مسلم ان يتقرب الى الله تعالى بكل ما يمكنه من القربات بالاوامر والطاعات وانفع الوسايل وانجح القربات
بعد امتثال الاوامر واجتناب النواهي المنهيات ما يعود نفعه الى الناس من حفظ صحتهم ومداواة امراضهم
اذ العافية امر مطلوب حتى للادعية الشرعية والعبادات الدينية فقد جاء في الخبر عن سيد الامة والبشر انه قال
احب الناس الى الله انفع الناس بجملته قد استخرة الله تعالى في تاليف كتابا في الكحل اذكر فيه حل مجرباتي
وما شاهدته من مشايخي وساداتي فجمعت متن الكتاب من عدة كتب جليلة واودعته فنون وغرايب يبتهج
لها كل طالب ويسهل حفظها على كل راغب فاني من كلام الحكماء الافاضل اخذت ومن كتبهم في صنعة العلم نقلت
ومن جواهر الفاظ الاوايل والاواخر التقطت فهو للمبتدي كالطريق الاقوم وللطبيب المنتهي كالطراز المعلم ينعم
فيه انظاره المجلية . وسميته بالعمدة الكحلية في الامراض البصرية وجعلته خمسة جمل تشتمل على علم وعمل فالجملة
الاولى في منفعة فعل العين وتشريحها والجملة الثانية في قواعد طبية وكحلية يستعان بها على معرفة اصولها وبيان
محصولها بقول كلي والجملة الثالثة اذكر فيها الامراض الظاهرة للحس وعلاماتها وعلاجاتها الجملة الرابعة اذكر
فيها ما يعلم من الامراض الخفية عن الحس بحسب الطاقة ، واترك ما يعجز عنه الاستطاقة ولا تحس به اهل الحذاقة

والجملة

والجملة الخامسة اذكر فيها ادوية مسهلة ومعاجين والكحل للعلاج ونطولات وضمادات ودوادع والمكدة
والخالج واغذية ولطوخات مما يستعمان بها على جملة العلاج . والله المعين فمن راى فيه خللا فليسد خلله
او يأتي بدله رغبة في الايثار الجميل ويترك الهذر والقال والقيل وانا مبتدي الان بالجملة الاولى
وهي تشتمل على ستة فصول الاول منها في صفات مبادي اجزا العين وحدها الفصل الثاني في صفة تركيب
العين من الدماغ والعصب الاجوف وكيفيته منها وطبقاتها ورطوباتها متتابعة من داخل المقلة وخارجها
واين مواضعها واسمايها الفصل الثالث اذكر فيه العصب المحرك وصفة تحريكه للمقلة والاجفان بمشاركة
العضل وعدده ومواضعه والفصل الرابع في صفة تولد الروح النفساني بمشاركة الارواح وكيف يتم بها
البصر واختلاف الاراء في الرؤية مختصرا واختلافهم فيها مفصلا الفصل الخامس في طبع العين ومزاجها
باستدلالات تدل على سيايها جموع متعددة من جملتها كحولتها وزرقتها الفصل السادس في اختلاف
العيون الحيوانية عن الانسانية وخواص اختصت بها العيون الانسانية دون عيون الحيوانية فصل الاول
في صفات مبادي اجزاء العين وحدها وتشريح العين اذ كان يجب على كل من ما في صناعة ان يكون
عالما بموضوعها ليكون حفظه وعلمه فيها على التمام فاقول في منفعة العين وحدها العين آلة للبصر والاسم
مشاكل للمعنى وفي جميع اللغات تسمى عينا وتفسيرها الينبوع وقد حدها قوم بانها عضو حساس الحس باصر مركب
من اعضاء كثيرة مولفة من اعصاب وطبقات وعضلات ورطوبات واغشية وصفاقات ورباطات واوردة
وشرايين فاردنا ان نشرح ذلك باوضح بيان فان قلنا عضو اشركناها مع ساير الاعضا المركبة مثل اليد والرجل
واما اشبه ذلك وان قلنا حساس افصلناها من الاعضا الغير حاسة مثل الشعر والاظفار وما اشبه ذلك
فان قلنا الحس باصر فقد افصلناها من الاعضا اجمعها فما ثم في البدن عضو الحس باصر حساس سوا العين فقط .
فاذا قيل ما هي العين قلنا هي آلة للبصر وهي مركبة من اعصاب ومنشاها من الدماغ وطبقات ومنشاها
من الاعصاب والاغشية وعضلات . والعضلات مركبة من اطراف عصب ولحم مفرد . واللحم عضو من
منبت الدم يحشو خلل الاعضا . ورطوبات والرطوبات من الاعضا الاصيلة المنوية اعني من المني .
كونها الطبيعة الاولية لقبول الروح الباصر . واغشية والغشا جسم منتسج من ليف عصباني دقيق

غير محسوس • وصفاقات والصفاق اغلظ من الغشاء والرباطات نباتها من العظم • والاوردة منشاؤها
من الكبد اعني العروق السواكن • والشراين منشاؤها من القلب اعني العروق والضوارب والفرق بين الشراين
والاوردة • ان الشراين ذات طبقتين الا واحد منها وهو الشريان الوريدي • وهو دائم الحركة قبضا وبسطا
تحوي روحا كثيرا ودما قليلا والاوردة ذات طبقة الا واحد منها وهو الوريد الشرياني تحوي روحا قليلا ودما
كثيرا وجعل الوريد لذلك لتغتذي منه الرية • وقد حدها واضع هذا الكتاب انها عضو حساس يمتاز
على غيره من الحواس تدرك محسوساتها بقوة باصرة نورانية وآلة لطيفة جسمانية

اعلم وفقك الله وهداك انه لما كانت العين حاسة اقتضت الحكمة الالهية ان تكون في غاية الرقة
واللين ووقاها بضروب كثيرة من الوقاية فوضعها في اعالي البدن وجعل لها حارسة وطليعة له ووضعها الخالق
جل وعز في حفرة من العظم كالجوبة التي هي مركوزة فيها وظللها بالحاجبين والاجفان وحسنها بالاهداب
وجعل الاهداب منتصبة دايما من غير زيادة في طولها وجعلها عينين حتى لو اصاب احدهما آفة بقيت الاخري
سليمة وجعلهما مجاورتان للدماغ لان نبات العصبة النورية منه فلا تحمل مسافة بعيدة لليفها وتجويفها
ورقتها ووضعها امام البدن لتكون مساعدة لاعمال اليد في الصنايع والقراة في العلوم والهداية في المشي
وغير ذلك من الاعمال وهي سبع طبقات وزوجي عصب احدهما للحس والاخر للحركة منبسطا في عضلها فيكون به الحركة
وتسع عضلات منشوة من عصب الحركة ياتي ذكرها في موضعها وطبقاتها ورطوباتها متجاورة وفي طبقاتها ورطوباتها
اختلافا كثيرا في عددها بين المتقدمين حتى ان بعضهم يناقض بعض في العدد والحجج واضحة في ذلك ومن اعظم التناقض الشافعي
جعلوها طبقات ورطوبة واحدة وقايل ذلك في الرطوبات احتج بعدم العنكبوتية فان الرطوبات تصير واحدة
بعدمها من بينهم وذكر حنين ان ليس بينهم خلفا في الرطوبات واختلافهم في الطبقات في اللفظ لا في المعنى وانما الاكثرون
جالينوس ومن تابعه ذكروا انها سبع طبقات وثلاث رطوبات وزوجي عصب

الفصل الثاني من الجملة الاولى

وكيف ابتداء بالزوج الاول الاجوف من العصب الدماغي وكيف يكون تكون العين منه اعلم ان الدماغ يفعل افعاله على
ضربين منها ما يفعله بنفسه وهو التخيل والفكر والذكر ومنها ما يفعله بآلة مثل الحس والحركة الارادية والآلة في ذلك
العصب والعضل لان الدماغ فيه سبعة ازواج من العصب نابتة منه وكل منهم مغشا بغشاء اي الدماغ غليظة
ورقيقة

ورقيقة المسميا منجيبين وكل عصب منه له فعل ينفعله فالعصب الاول منهما اجوفًا عظيمًا لينًا فلما كان هذا العصب
هو الزوج الاول وجب ان يكون الين من الاعصاب جميعًا لكونه لا يصلح لغير العين واختص بخواص كثيرة دون ساير
العصب دماغية كانت او نخاعية لشرفه وجلالة قدره أحدها ان هذا العصب دون غيره من الاعصاب اجوفًا
ليكون الروح البصري فيه من الدماغ الى العينين وثانيها انه عظيما ليكون نفوذ مقداره كافيًا وثالثها انه لينًا
ليجانس الدماغ بلينه ورطوبته ورابعها ان في هذه العصبة نوعان مميزان احدهم الادراك للحس وهو سار في سامعة الاذن
للادراك اغايتم بانفعال من العصب فان الروح النفساني يسريان اولا في جرمه وجرم غيره من الاعصاب بقوته يكسبهم
الحس اذ الروح النفساني مبداء الحس والحركة في ساير عصب البدن بقوته والنوع الثاني من الزوج ينفذ في تجويفه
بنفس قوة جوهره دون قوته ليتم به البصر وليس فيه روح محرك لانه لافراط لينه لا يصلح للتحريك وهو مغشا بالغشائين
المذكورين احدهما رقيق يغذوه بما فيه من الاوردة يلاقي بعقوه لمحدب العصب لمشابهته للينه والاخر غليظ صليب
يلاقي بعقوه لمحدب الرقيق يوقيه من صلابة العظم وهذه العصاب الاجوفان ينبتان من جانب بطن الدماغ المقدمين
من موضعين من جنب وحشي الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي التي يكون بها حاسة الشم ينبت من جوار كل منهما
عصبة جوفا فيكون احد فردي الزوج يمنة والاخر يسرة ثم يجولان في جميع الدماغ ولا يمضيان على استقامتهما بل
يتعوجان في جوف عظم الراس فينبت من النابت يسارًا وينبت من النابت يمينًا ويلتقيان فيصير ثقبيهما ثقبا واحدًا
ويتمازجا ليكون الادراك بهما واحدًا ولتمد كل منهما على صاحبتها ثم يفترقان على تقاطع صليبي فينفذ النابت
الى العصبة اليمنى والعصبة اليسرى الى العين اليسرى وهذا راي جالينوس فانه يقول ان اعضى جهة اليمنى
لا تصلح ان تكون اعضا اليسار وكذلك اليسار لا تصلح ان تكون لليمنى وبعضهم ذكر ان العصبة اليمنى تصير الى
العين اليسرى وكذلك اليسرى وحجة جالينوس ابلغ قياسًا وعقلا من احاجيج غيره من غير ان ينقص من قوتهما
شيئًا وكلما بعد من الدماغ صلب خارجه ليقبل انفعال الملاقيات وداخله لين على حاله ليكون الروح فيه وفي الدماغ والعين
متشابهة في اللين لا يتغير كيفيتها واخر مرور هذا العصب يكون بطبقة ياتي ذكرها يقال لها الطبقة الشبكية والروح
الباصر سيال فيه بجوهر نفسه ونورانيته وسوف ياتيك الكلام عليه بعد شرحنا الطبقات والرطوبات واما اشتراك
هذا العصب فله منفعة عامة ليكون انذفاع الروح متساويًا ليريا بهما المبصرات شيئًا واحدًا اذ لولا التساوي بين

العصبتين لكان يصير الشي الواحد شيين بسبب استرخا احدهما عن الاخر وغدا هذا العصب من الغشا الرقيق الذي
هو به مغشا وطبعه بارد رطب يميل الى حرارة يسيرة لسبب ما يخالطه من الروح الباصر وهذا العصب اذا خرج
من الدماغ صحبه الغشائين المذكورين ويبرز من العظم الذي يحوي المقلة ويسمى الحجاج وينغرس الغشاء
الصلب وهو المسمات بالام الجافيه وهو المنغمس الغليظ دون العصبة فيتكون منه طبقة يقال لها الطبقة الصلبة
كنصف كرة تلتصق بعظم المقلة من جهة محدبها المقعر العظيم وطبعها باردة يابسة ولونها ابيض ومنفعتها
توقية العين من صلابة العظم وخشونته بصلابتها وخشونتها ولينها وتكون رباط الجلدة العين من داخل
وغداؤها من الغشاء الذي نباتها منه وتكتف الطبقة المشيمية الذي ياتي ذكرها ثم يفارقها الغشاء الرقيق
ويصير لباسا وغشا للعصبة حله دون الطبقة فيكون منه نصف كرة يقال لها الطبقة المشيميه وسميت بذلك
لاشتمالها على ما تحويه كاشتمال المشيمة على الجنين ولونها الى الحمرة لما فيها من الاوردة وموضعها في وسط مقعر الطبقة
الصلبة المذكورة بحدبها وغذاؤها من العروق الذي فيها وهي مهيبة مستعرة لمدد غيرها من الغذا مهيبة اولية
لكون الدم يرق فيها ويلطف وترسل غذاه في رقاق عروقها الى طبقة تليها يقال لها الطبقة الشبكية وهذه
الطبقة كنصف كرة في وسط الطبقة المشيمية المذكورة وهذه الطبقة ناشية من طرف العصبة المجوف فان العصب يقف
هناك وهو اخر مروره ويعرض طرفه ويستمد من الغشاء الرقيق المذكور بعروق رقاق ينتسج بها انتساجا شبكيا
بعضها في بعض فتصير كشبكة الصياد وبذلك سميت منفعتها ايصال القوة الباصرة الى الرطوبة الجليدية بواسطة
الرطوبة الزجاجية وتحيط بها من جميع جهاتها احاطة الحامية وسياتي ذكرها بعد انشاء الله تع وطبعها
معتدل وهي اقل حرارة من الطبقة المشيميه والين ولونها الى الدكونة لما يخالطها من الاوردة وتودي بالعروق الذي
فيها غذاء هذبته ولطفته وقصرته ورشحته من اقاصي اوردتها الى رطوبة تليها وتكتنها يقال لها الرطوبة الزجاجية
وهذه الرطوبة سايلة الى ثخن كالزجاج الذاب ولونها الى الدكونة وهي الى البياض اقرب وطبعها الى الحرارة اميل والى اللين
اكثر بسبب ما يأتيها من غذائها من اوردة الطبقة الشبكية التي خلفها فانها ترسل اليها غذائها متوافرا على مقدار
قوتها فتقبل منه ما يلايمها مثل غليظه وصافيه وترسل فضلة ذلك صافيا مقصورا من الدموية في غاية المجانسة
على سبيل الرشح لرطوبة مغرية فيها الى نصفها يقال لها الرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة يقال انها الالة الاولى

للبصر

للبصر وقيل ان الالة الاولى هو الروح الباصر فان كان الامر على هذا فتكون المبصرات بواسطتها وباقية اجزا العين
اعني هذه الرطوبة والروح كالخدم يجلبوا لهما المنافع ويدفعوا عنهما المضار لان كل عضو من الاعضا المركبة يكون
منه جزو مرصد لفعله مخصوص به وباقية اجزايه يكونا خدمًا لذلك الجزو فيكون ذلك الجزو اشرف جزو لذلك
العضو لكونه مخدوما لا خادمًا فلما كانت هذه الرطوبة اعني الجليديه اعم فعلا ومنفعةً من غيرها لما يصدر عنها
حلها من جلت عظمته في الوسط كنقطة في دايرة البوكار وجميع الاجزاء احيطت بها من جميع جهاتها ولكل منها غاية
بها فثبت عند ذلك ان بها يكون البصر لا بغيرها ببياضها وصفايها فهي نيرة كالبلورة او كالجليد الجامد مستديرة
عدسية الشكل مفرطحة اذ التفرطح لتقبل من المحسوس اجزاء متوفرة اكثر من الشي الكري وتبعد عن قبول الافات بسبب
استدارتها لان الفلك تدوم سلامته لاستدارته وعدمه من الزوايا مستدقة من خلف ليحسن التقامها والتحامها
بالرطوبة الزجاجية وتجذب غذايها منها جذبا محكما رشحيًا من غير عروق فيها فان المحققين اجمعوا على ان جميع
الرطوبات التي بالعين ليس فيها عروق ضاربة ولا ساكنة فهي كذلك لذلك في غاية التثقيف كالسيف الصقيل
او كالمراة المجلية فاذا قيل ما هو الشفاف وحقيقته فقل عادم الالوان بالقوة قابل الالوان بالفعل فهي تقبل ابدا
ما ينطبع فيها ويقابلها من الصفات والهيات بالانطباع على راي قوم او بانعكاس الاشعة على راي قوم اخرين فلما
كانت هذه الرطوبة موضوعة في الوسط وهو اولى الاماكن بها صارت بمنزلة الشمس من الكواكب او بمنزلة القلب من
البدن فهي اذا واسطة بين الروح الباصر والمبصرات فيكون بها وفيها قوة انطباع المحسوسات البصرية في ساير
الحيوانات ومزاجها الى برد ويبس ثم ينعطف جزو من اطراف الطبقة الشبكية يعلو انصاف هذه الرطوبة من قدام
جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفاء والصقال يسمى الطبقة العنكبوتية وبذلك سميت وطبعها
يقرب من طبع الشبكية التي منشاها منها وهي في غاية الرقة والبريق والصقالة والشفاف اذا احدق الانسان
اليها البصر شكالة صورته في صقالها وغذايها من فضل غذا الجليديه وذكر قوم ان العنكبوتية جزو من الرطوبة
الجليديه ومن قال ذلك لم يعدها طبقة وليس ذلك بصحيح لان الجليديه خالية من العروق وقوم قالوا ان الرطوبة
البيضية فضلة الرطوبة الجليديه وان الطبقة العنكبوتية حافظة وضع الرطوبات كالغشاء عليهما جميعا
تربطهما وسط المقلة هي الطبقة الشبكية كونها خلف الرطوبات وغذايها منها ولا حجبه بين الجليدية وفضلها

واضح فايل هذا القول ان جوهر الطبقة الشبكية عصباني وجوهر الطبقات غشائي وبعض المتاخرون وافق اصحاب
هذه الاقاويل اعني اصحاب الاراء المتقدمة في اعداد الطبقات وخلفهم وانما جالينوس وشيعته مجمعون
على انها طبقات من اطراف الطبقة الشبكية كالية كنصف دايرتها من خارج والله اعلم بصحة ذلك ثم يتلوا
هذه الطبقة رطوبة رقيقة يقال لها الرطوبة البيضية وهي جسم سايل في لون بياض البيض الرقيق ولشبهها
بذلك سميت ومزاجها معتدل الرطوبة ولها منافع متعددة احدها انها تندي الرطوبة الجليدية برقتها
بواسطة العنكبوتية ليلا يجففها الهوا الخارج بحرارته وثانيها يندرج الضوء عليها لاحاطتها قبول المحسوسات
داخلة وخارجا فان بياض هذه الرطوبة مضى نير في ذاتها طبيعيا يكون به قوت اشفافها وقبولها واذا
نقصت من مقدارها الطبيعي جفت وصلبت لداخل الطبقة العنبية المكتنفة لها الحافظة لجوهرها المحيطة بجميع
جهاتها فتنحرف حينئذ الطبقة العنكبوتية بخشونتها ان لاقتها وبحسب ذلك يصل اضرارها لجوهر الرطوبة الجليدية
فتضعف الجليدية عن فعلها الطبيعي وغذايها من الطبقة العنبية يكون على سبيل الرشح فان الرطوبات
جميعا ليس فيها عروق ضاربة ولا ساكنة كما ذكرنا من قبل وهما من الاعضاء الاصلية المنوية كونتها الطبيعة
للاولية الاولية ووجدت في بعض المدونات ان الرطوبة الجليدية من الاعضا الاصلية المنوية والرطوبتين
من الفضلات واظن صاحب هذا الراي هو القايل ان الرطوبة البيضية فضلة الجليدية ولم يكن بينهما حاجز
وقد ذكرنا ذلك في موضعه والله اعلم ثم ينعطف جزو من اطراف الطبقة المشيمية بحيط ويتلوا هذه الرطوبة
يحمل بها كرة العين من الضو الخارج يتكون منه طبقة يقال لها الطبقة العنبية وسميت بذلك لشبهها بنصف
عنبة قد اقلع قمعها وهي مملوة رطوبة ودودتها يدل على ذلك ضمورها عند الموت لذهاب ما يخالطها من كثرة الروح
النير في الحياة وعدمه عند الموت فتضمر العين بسبب ذلك ولونها مختلف ربما كان اسود او اسمانجوني او غير ذلك
من الالوان الموافقة للون العين وفي وسطها ثقب يقابل الرطوبة الجليدية يتسع ويضيق في حال دون حال
بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء فتضيق في الضوء الشديد وتتسع في الظلمة ومن الثقب هو الحدقة لاحداقه
بالبصرات وهي ذات طبقتين كالمعدة اسفنجية الباطن لتكتنف الرطوبة البيضية ليلا تسيل لرسها وتتشبث
المآبز واليد الخشونة عند القدح ملسا الظاهر غليظة الجرم ذا صلابة ليكون ثقبها بذلك محفوظا اذا
ماسها

ما تحتها الطبقة القرنية فقد اجتمع في هذه الطبقة وجود الملاسة والخشونة واللين والصلابة في جرم
واحد فقد اصبح ازدواجها مع منفعة الزجاجية ومن فوايدها ايصال الغذاء منها الى الطبقة
القرنية لكثرة اوردتها من محل تشاها فان القرنية ليس يمكن اشتمالها على عروق وينفذ فيها
الغذاء لقوة اشفافها ورقة قشرتها وتطابقها ومزاجها الى حرارة ورطوبة وغذاؤها من الطبقة
المشيمية ثم يتعطف جزو من اطراف الطبقة الصلبة يعلو الطبقة العنبية كنصف كرة للمقلة يحيط به
احاطتها من خارج تشبه صفيحة رقيقة من قرن ابيض صقيل رقيق يقال لها الطبقة القرنية وسميت بذلك
كونها تشبه القرن المبرود في صلابته وشفافه وبعض المحققين سماها كوكب الارض اعني الطلق لانه
براق ذات صفايح رقيقة فلقد شبه من قال هذا القول واصاب وهذه الطبقة في غاية الشفاف والبياض
لكونها من جرم ابيض اعني الطبقة الصلبة واختصت دون منشاها بالشفاف لتساعد الرطوبة الجليدية
بواسطتها في المبصرات لينفذ النور فيها داخلا ومنها خارجا وتستر الطبقة العنبية وتوقيها من الافات
الخارجة الواردة عليها وهي اربع قشرات عناية من مخترعها بصاحبها لما يعرض لها من الافات ليكون انهتك
قشرة من احد قشورها الظاهرة نابت الاخرى منابها فان الاعين لو تتم باصرة الا بسلامتها ولكل منها
مزاج ومنفعة فالخارجة الى برد ويبس ذات صلابة لتقبل انفعال الملاقيات خارجا والداخلة فيها
حرارة يسيرة وخشونة طبيعية لتجذب غذائها من العنبية جذبا محكما على ما بينا قبل ذلك والقشرات
الذي في الوسط فانهما معتدلتا المزاج ولكل منهما قرب مشابهة بالتي تليها وشبه بعض المحققين ان
الطبقة القرنية والرطوبة الجليدية في تجاوز النور من داخل ونادية الى خارج مثل فرخ قنديل مسرج في
جوف قنديل فضوءه يخرج الى خارج من الزجاجين يستضا به الى كل شي وهو مستور من الافات الوارده
كالرياح والتراب وغير ذلك وكذلك تجاوز النور من خارج الى داخل كدخول النور من جامات الحمام وهذا
مثال ونشبيها جيدا ثم ينبت من اطراف الغشاء والجلد للقحف المسمى بالسمحاق طبقة ذات فرجة في وسطها
تلتحم حول حول اكليل الطبقة القرنية من خارج يقال لها الطبقة الملتحمة وبذلك سميت وهي بياض العين
منفعتها غلاف حوال الطبقات لحمانية دسما داخله لين وخارجه ابيضا صلبا غضروفيا غير شفاف تحيط بعضل

المقلة وتربط العين من خارج كرباط الطبقة الصلبة من داخل وطبعها باردة يابسة وغذاؤها من الغشاء
الذي يليها منه ونحن نبدوا منشأ هذه الطبقة خلف بين المتقدمين وهذا القول المتقدم قول جماعة من
جلتهم الفاضل ابقراط ومنهم من قال ان منشأها من الغشاء التي تحت القحف حيث تخرج العروق الدقاق من
بين اللحم والعظم من عند اقسام دروز الحاجبين تبرز من عند الماق وتنبسط فيصير منها الملتحمة وغذاؤها
من منشأيها وهذا راي الطبري ومنهم من قال انها طبقة تنشؤ من نفس الغشاء الصلب عند نشوا الطبقة الصلبة
وتلتقي بها على النصف الخارج من الرطوبة الجليدية عند منشاء القرنية من الصلبة وهذا القول من اقاويل
جالينوس استخراج حنين واستدل ان فيما بينهما اوردة دقاق متصلة وليس يعرفهما منفعة الا انها تودي
الى الملتحمة غذاءها من الصلبة وثم دليل اخر وهو ان جسم الطبقة الملتحمة ملايم مشاكل لجسم الطبقة الصلبة
وان غذاها يأتيها منها وثم دليل ثالث ان الطبقة الصلبة ليس لها في العين ما تمن به غيرها بفضلة غذائها
فان الطبقة الملتحمة قريبة من شكلها متصلة بها مستمدة لتقول نفضلتها كونهما جميعا رباطات المقلة
داخلا وخارجا فان المقلة كرية بسبب ذلك ولقد حقق وصحح وبين امر هذه الطبقة واحاطتها الفاضل
جالينوس في المقالة العاشرة من كتاب منافع الاعضاء في كلام طويل خلاصته ما تكلمنا به وهي كمال طبقات
العين ورطوباتها والعصب الاجوف النوري الفصل الثالث من الجملة الاولى نذكر فيه العصب المحرك
للعين وكيفية منشاء العضل منه المحرك للمقلة بواسطته قريبا من خلف الزوج الاول من العصب الاجوف
زوج يليه مصمت ياتي الى العينين يتم به حركتها ومزاجه بارد يابس وغذايه من الغشاء الرقيق الذي هو به
منغشا وتركيب العضل منه تركيبا جزويا للاعضا الكلية وجوهر تركيبه من اجزا عصبية واجزا لحمية فيتولد
من ذلك حركات العضل من القوة النفسانية الى جميع الجهات المختلفة بحركة مسالكه من العصب الدماغي لما يعلم من
جلالة عظمته ان العصب لو تكفل بهذه الحركات لتهيا امره الى الانقطاع فابرز له من العظم القريب من العضو
المتحرك جسما شبيها بالعصب واصلب منه يسمى عقبا ورباطا ونفشه هو والعصب ليفا وحشاه لحما وجلله
غشاء فجملة ذلك يسمى عضل ثم ابرز ذلك الليف من الجهة المقابلة لمبداه وفتله وترا فاذا اريد قبض العضو
او تقريبه من مبدا العضلة اجتمع ليف العضلة الى ذاتها فانجذب الوتر فجذب العضو واذا اريد بسط

العضو

العضو وتبعيد من مبداء العضلة استرخا ليفها فانبسط وترها واجتمع ليف العضلة المقابلة
فيتم الحركة بذلك فاذا كانت المقلة محتاجة الى هذه الحركات فيجب ان يكون لها من خارج ست
عضلات اربعة منها يحركانها الى الجهات الاربع وهما الفوق والتحت واليمين واليسار وكل منها
متصلة بالعظم التي في تلك الجهات وعضلتان يديران المقلة الى التداريب احدها مما يلي الماق من
فوق والاخرى مما يلي اللحاظ من اسفل فيهما اعوجاج تقوم العين مقام البكرة في ادارتها مع العضل
وتنوب في بعض الاحيان عن الاربع عضلات المذكورة عند حلول الافات واوتار هذه الستة عضلات
تجتمع الى وتر واحد مستعرض مستدير حول وسط المقلة واحتيج مع ذلك الى جسم يشد ويبسط
المقلة مجاور لعظم نقرة العين الذي يخرج منها العصب يكون ربطه غير مستحكم لئلا يمنع حركتها
الى الجهات فوجب ان يكون ذلك بعضلة تمسك المقلة وتكون هذه العضلة مشتملة على موخر المقلة
من جميع جوانبها مانعة للجحوظ من كل ناحية منها ومحركة لجميع العضلات الخارجة وهما جميعا
مغطيات بالطبقة الملتحمة وثلاثة عضل اخرى مدعمات للعصب الاجوف النوري والغشاء الذي عليه
واصلهما واحد وهي هذه العضلة التي في موخر المقلة فكانها عضلة ولها روس ثلاث محيطة بالعصبة
وهذه الثلاثة عضل فيها لين دون الستة عضل المذكوره لتكون شديدة القبول للتمدد الى خارج فلذلك
لا تقوى على منع المقلة من الجحوظ وخاصة عند السقطة او الضربة على الراس او عند العطاس المزعجي او
القيء والسعال الشديدان وبعضهم ذكر ان هذه الثلاث عضلات نشئت من العضلة التي وراء الطبقة
الصلبه وتفرعت واصحبت العصب وصارت موضوعات على فم العصب الاجوف لمنفعتين احدهما انهما
يحفظان فم العصب ليبقى العصب على هيئته ضابطا منضبطا لئلا يتسع فيتبدد النور وليشد جملة
العين ويحفظها من الجحوظ ومنهم من قال غير ذلك وله على قوله دليل يزعم ان العصب النوري هو عند الثقب
النافذ فيه منضغط بالعظم من جوانبه حين خروجه من جوبة العين وهو بعد ذلك مفضوء لا اتساع لنفوذ
البصر فيه ومقدار النقرة يكفي ويمنع زيادة اتساع بهذا العصب غيره من اجزاء المقلة ثم ان هذه العضلة
غير ملاقية للعصب النوري البته اذ هي من وراء الطبقة الصلبة رابطة للمقلة ربطا محكما من غير اشتراك

بالعصب وطبع العضل معتدل الى البرودة اميل والله واعلم بصحة ذلك من القولين واما عضل الاجفان
فان في كل جفن عين من اجفانها العليا ثلاث عضلات منشؤت من عصب مناسب لجوهرها يكون الى الصلابة
واليبوسة اكثر كونها من الاعضاء الظاهرة في الفلك الاعلى فيكون ما يحركها من العصب المحرك لتلك الاعضاء
بمشاركة العضل المناسب له وهو شعبة من الزوج العصبي الثاني وبعض شعبة من الزوج العصبي الثالث من
الاعصاب الدماغيه فيتفرقان في عضلات الصدغين والماضغين والجبهة والحاجبين والجفنان الاعليان
والوجنة فيخص كل جفن ثلاثة عضلات تحركه بالارادة ياتي بيان ذلك فنقول ان الانسان يطرف بجفنه
الاعلى دون الاسفل فيكون له عضلات تحركه بالارادة لما ذكرنا والاطراف هو عبارة باطباق الجفن عند التغميض
ورفعه عند فتح العين وهذا الفتح يمكن ان يكون بعضلة تتشبث بالعظم الذي بالقرب من الحاجب
وترسل وترها الى وسط غضروف الجفن الاعلى عند منبت الشعر فاذا انقلصت دفعة وسط الجفن فتنكشف
الحدقة بقدر ما يحتاج اليه في الابصار مع ستر طرفي العين من جهتي الماقين فيصير شكلها عند الانفتاح
الشكل اللوزي الذي يرى وعضلتان بكسا بتشبثان بعظم زاويتي الجفن الاعلى فالزاوية الانسية
عند الموق الاكبر والزاوية الوحشية عند اللحاظ وترسل كل واحدة منهما وترها الى طرفي الجفن عند منابت
الهدب ليطبقانه عند الارادة وعند النوم بالتغميض وانما كانت عضلتين ولم تكن واحدة مثل الرافعة لئلا وان
كان اطباقه على الطبيعة اسهل من رفعه لانها لو كانت واحدة لم يمكن ان يكن موضعها بحيث ينطبق الجفن انطباقا
تاما وان يكن موضعها في احد الماقين بالقرب منه فيكون انطباق الجفن مما يلي جهتها ولا ينطبق من الجهة الاخرى فيسمج
شكلها ويصير شكل الجفن شكل جفن الملقوامع وصول المضرات اليها اذا كانت على غير الشكل الطبيعي او من انه
تعرض فاما تركيب الاجفان فان الاعلى منها مولف من جلد ثم احد طاقي الغشاء ثم شحمة ثم عضلاة ثم
الطاق الثاني من الغشاء ثم جسم صلب غضروفي يستند العضل عليه وتغرس الاهداب فيه اذ لو كان لينا
لما امكن انتصابها عليه ويحرك الجفن الاعلى الثلاثة عضلاة المتقدم شرحها وقد يعرض فيها اعراض متضادة
مثل الاسترخاء والتشنج فاما الجفن الاسفل فخلو نا قص العضل بالجملة وان كان فيه بعض حركة فلا يحركه غير
عضل الوجنة وانما جعل الجفن الاعلى متحركا دون الاسفل لوجوه متعددة احدها ان حركة الجفن

الاعلى

لا على الى اسفل اسهل على الطبيعة والثاني انه لو كان الجفن الاسفل هو الساتر للعين لكان حركته الى
فوق عند الارادة وتكون عند النوم لا تتحرك لبطلان الافعال الارادية فتبقى العين عند النوم غير مستورة
والثالث لو كان ايضا هو المتحرك لكان لا ينطبق انطباقا مستحكما فرفق الله تعالى الطبيعة حتى عنت بالانسان
دون غيره من باقي الحيوان فجعلت حركات اعضايه مختلفة لكثرة احتياجه وافتقاره الى التطلع والجهات
لا بالفعل لدفع ضرر واستجلاب منفعة ومن ذلك مثل ان الاجفان يوقيان العين من الافات وخاصة عند
النوم واما الاهداب فانها ايضا ينفضان عن العين ما يصير من الغبار والدخان ويعدلان العين بسوادهما
ويعطياها رونقا وجمالا وقوة كل ذلك عاليس في باقي الحيوانات اذ الحيوانات لا تدرك الاماكن او يكون
امامها ولقلة حركة عيونها يكون سببا لدوام سلامتها فجل وعز من اودع حكمته في مخلوقاته ولتعلم ان الانسان
وباقي الحيوانات قد تساويا في انطباق الجفن الاعلى على الاسفل الا الطاير كبيرة وصغيرة قوية وضعيفة
جفنة الاسفل هو المتحرك دون الجفن الاعلى وينطبق على عينيه انطباقا محكما والعلة في ذلك ان
الطبيعة شفقة على الطاير عناية من مخترعها كونه لا ينام ولا يستقر في الليالي الا على الاعالي من الشجر او
من الجدران حوزا من وصول الافات اليه من اسفل كونها اكثر تسلطا عليه منها دون اعلاه فلما عنت
الارادة به جعلت جفن عينه السفلى كبيرا اذا حركه ليسترها فتكون مصونة عن الاسباب الموذية لها
فجلت وعظمت حكمة خالقها جميعا الفصل الرابع من الجملة الاولى في تولد الروح النفساني
بمشاركة الارواح وكيف يتم فيه البصر واختلاف الاراء في الروية وتسلكهم فيها مفصلا اعلم ان الروح النفساني
يتكون من الدماغ وتولده اولا يكون من الروح الحيواني الذي مسكنه القلب وتكون مادتها من الروح الطبيعي
الذي مسكنه الكبد فباجتماع ابخرة الارواح واعانتها بعضها لبعض يتكون الروح الباصر وينبعث من
العصب الاجوف فالقلب هو مبداء الارواح والحركات كالانفعال والقوى اذ هو اول نكتة تكونت في امشاج
البدن على راي ارسطوطاليس واكثر المحققين وعند ابقراط اول نكتة تكونت الدماغ والعينين
وراي محمد ابن ابو بكر ابن زكريا الرازي ان اول نكتت تكونت الكبد والاول هو الاقرب والاصح وعليه
في المباحث ادلة صحيحة واستدلالات غير ضعيفة البراهين والله اعلم فان كان القلب اول

نكتت تكونت فتكون الارواح جميعًا محصورة في المني في اول الخلقة ثم بعد ذلك يتكون الكبد ثم الدماغ فيبعث القلب
اليهما من ذلك الارواح الاولية الذي فيه فيقبلها الكبد والدماغ قبولاً اوليًا فيفعل حينئذٍ كل واحد منهما فعله
المختص به فتعمد الكبد في تحصيل خلاصة الغذاء فتخلطه بالروح المنبعث لها من القلب وتطبخه
وتصير دمًا وتبعث منه الى القلب جزوًا صالحًا مستصحبًا بخارًا ترابًا عندها وقت الطبخ عمدة الطبيعة في
تلطيفه حتى جعلته روحًا طبيعيًا فينطبخ ايضًا في القلب ويلطف ويتهذب فيترا قا من جملتها بخارًا يكون
روحًا حيوانيًا فمادة الروح تكون من الكبد في جميع الاوقات الا في ابتدا الخلقة ثم يبعث القلب بصافي
ذلك الروح ممتزجًا بالهوا الواصل اليه من الرية الى الدماغ في عرقين اصلهما واحد يعرف بالابهر فينقسم منها
اقسام شتى فيتكون منها في الدماغ غشا يسمى وهو المنسج الغليظ يكون به توقية الدماغ من العظم فيحول فيه
الروح ويلطف ثم يتفرع من بطنه عروقا دقاقا تنقسم فيه الى اقسام متعددة وينضم بعضها الى بعض ويتشبك
فيتكون منها غشا شبه شبكة الصياد يسمى الغشا الشبكي يغذو الدماغ ويسلك الروح فيه سلوكًا
طويلاً بعد هبوطه من المسلك الاول بعد ان ينضج ويرق في تعاريجه لطول المسلك وكذلك يلطف ويرق
في المسلك الثاني ثم ينزل الى الجايف الذي في مقدم الدماغ وهما بطني التخيل التي ينبت منهما العصب
الاجوف ويمكث الى حين تتخذ الطبيعة ما يخالطه من الفضول الى المنخرين والحلق ويبرد فيسمى
حينئذٍ الروح النفساني ثم ينفذ في العصب الاجوف من هناك بجوهر قوة نفسه دون قوة عصبه الى
العينين نفوذًا متصلاً فينطبع في الجليدية بواسطة الزجاجية داخلاً ويلاقي الهواء بواسطة القرنية
خارجًا فيحيط بالشي المبصور علمًا بواسطة الحس المشترك ثم يعود وينعكس الى الرطوبة الجليدية فيتم البصر بذلك وفيه
عند القدماء اراء ثلاث ولكل منهم اراء ثلاث ∴ ولم يكن صاحب التذكرة عرض لشي من اختلاف اصحاب الاراء العزلية في
كيفية الابصار لكون ان المتقدمين قد وقع بينهم في ذلك اختلافًا كثيرًا فبعضهم يرى انبعاث الشعاع واشتماله
على المبصرات في الرطوبة الجليدية من غير انبعاث شعاع بل كانطباع الشي في الصقيل او في الماء الصافي الراكد والشيخ
ابو علي عيل الى الراي الثاني حيث يقول في الثالث من القانون في احوال العين ومزاجها كلامًا طويلاً يأتي بعضه في موضعه
فنقول ان الشي المبصور لا يخلو ان يكون يبصر بواحد من هذه الثلاثة اوجه التي نحن ذاكروها احدها ان يكون
الشي

8

الشي المدرك يرسل شيئا منه الينا فيدلنا على نفسه حتى نعرفه ما هو والثاني ان يكون هو لا يرسل اليه
شيئا منه لكنه يلبث في موضعه على حاله لم يزل ويذهب منا اليه قوة الحس فنعرفه بها ما هو والثالث ان
يكون هاهنا شيئا اخر غيرنا وغيره واسطة فيما بيننا وبينه وهو الذي ياتينا بمعرفته حتى نعلم ما هو فانظر الان اي هذه
الثلاثة هو الحق واي الوجه الذي يتعرف به الانسان ذلك حتى يصل الى الحكم عليه وهو بهذا والله اعلم اقول
ان جميع الناس قد اجتمعوا اجماعا واعترفوا اقرارا على انا انما نبصر بالثقب الذي هو في وسط الحدقة كالمدسة
فاما الوجه الاول وهو الذي يرسل شيئا منه الينا فلو كان هذا الثقب ينتظر ان يصل اليه من الشي
المبصر قوة تخرج منه او صورة او شبح او كيفية كما قال قوم دون قوم لكنا نحن اذا ابصرنا الشي العظيم لم نعرف
مقدار عظمه ان كان في المثل جبلا عظيما جدا لان سبح مقداره يكون من الجبال اعظم ودخوله في العين مما لا
يقبله العقل ولا يقنع به السمع وكذلك لو نظرت اليه جماعة كثيرة فلو انهم في المثل عدة الاف لوجب على
رايهم ان يرد لعين كل واحد منهم ويدخلها شبحه وصورته على التمام وهذا شي بعيد مجانب للاقناع واما
الوجه الثاني وهو الذي لا يرسل شيئا لكنه يلبث في موضعه ويذهب منا اليه قوة الحس فنعرفه بها ما هو
فاقول فيه ان الروح الباصر ليس هو مما يمكن فيه ان ينبسط حتى يستدير حول الجسم المبصور ولا قوة فيه يحيط بها لذلك الجرم
لبعده والوجه الثالث وهو الحق او هو قريب منه وهو الراي الذي يميل اليه الشيخ ابو علي الحسين ابن سينا وذلك
ان الهواء المحيط بنا اذا كان صافيا نيرا يصير للبصر الة تقوم له مقام العصبة المجوفة الذي في الدماغ فكما ان
الدماغ انما يصل اليه شبح المرئيات بواسطة العصب الاجوف كذلك العين فانها لا تبصر الا بواسطة الهوا فان
الروح الباصر عند اول ملاقاته للهوا ينفذ فيه ويحيله ويغيره الى طبيعته ونفوذه فيه كنفوذ نور الشمس في الهوا
وجوهرها باق على حاله ثم يستحيل الهوا والروح الى شبح الشي المدرك فيدركه بعيدا كان او قريبا ولكل منهما
فايدة يستعين بها كل واحد على صاحبه فيكونان لك سببا الادراك الاشيا على الكمال اذا كانا متصلين لا ينقطع
بينهما شي ومما يشهد بصحة قولنا لو انا انسانا نصب في الهوا جسما يحجز بين جزا الهوا ايناما وراء ذلك
الحاجز قد اظلم وذهب نوره وكذلك في العصبة فانها اذا قطعت صار الجزو المقطوع منها عادم الحس من ساعته
والعيان يدلنا على انهما يتشبه كل منهما بصاحبه متى كان مواصلا له غير محجوب عنه وكلاهما يحتاجان ان يقبلا

فعل الشي المغير لهما قبولا يتغيران به اما الهواء ففي وقت ما يستنير واما العصبه ففي وقت ما تحس فان الهواء قد
يعرض له تغييرات عندما يسخن او يبرد فقد يمكن ان يزول الماثر فيه ذلك التاثير ويبقى الاثر فيه ولا كذلك النور فان
الهواء يحتاج ان يقبله قبولا متصلا والا لم يكن نيرا وكذلك الحال في العصبة النوريه ايضا انها لا تزل محتاجة الى ما يصل
اليها من الدماغ مما يعينها على فعلها دايما فان العصبة النورية ايضا ان كان جوهرها مساويا لجوهر الدماغ في النور
لان منشاها منه وليس بينها وبينه خلا فخلا انها قد تجيئوت لتبعد بذلك عن قبول الافات بسرعة وتصبر على
ما يلقاها من نوايب الامور وتحتمل لقربها من طبيعة الدماغ فصار لذلك حاسة البصر الطف وارق من ساير
الحواس المحسوسة وذكي منها حسا واكثر مشاركة للدماغ من ساير العصب فان الروح النفساني الذي في
بطون الدماغ يكون في هاذين العصبين الاجوفتين اللذين هما لحاسة البصر اكثر من غيره من عصب
الحس فصار لذلك الروح يقيم الهواء للبصر مقام الالة التي يصل بها الى روية الاشيا المبصورة فيكون
منزلته منها منزلة العصبة من الدماغ فان كان الامر على هذا فقياس الدماغ عند العصبة الناشية منه
هو بعينه قياس العين عند الهواء المحيط بالبدن واول محسوسات البصر واقربها هو جنس الالوان لان البصر يحس
للالوان حسا اوليا وحده دون غيره من الحواس وقد يحس ايضا بالجسم الذي له ذلك اللون ويتعرفه كما ان حاسة
المذاق تحس وتدرك الطعوم اولا وبعد الجسم الحامل له فان المذاقة يصل اليها الشي حتى تدركه والعين
كما ذكرنا ليس كذلك فان البصر يمتد بتوسط الهواء حتى يبلغ الجسم الذي له اللون ويتعرف مع الجسم مقدار
عظمه وشكله وقربه وبعده وقد يعرف ايضا حركته وان كان تعرفها للحركة ليس هو تعرف حس مطلق لكن
تعرف قياس من المقاييس قريب من الحس فهذه اشياء ليس يمكن حاسة من الحواس ان تحسها غير حاسة
العين الا حاسة اللمس فانها قد يطرا عليها طريق من طرق الاعراض وربما احسة على طريق من طرق
القياس مثال ذلك ان يكون اعمى او انسان يمشي في ظلمة وبيده عكازا او عصاة ليستظهر بها
ما قدامه فيلقى العكاز ما يمنعه من الذهاب الى قدام فيعلم قياسا من ساعته ان المانع لعكاز *
جسم صلب يمنعه الذهاب كحايط او غيره مما يكون كذلك وهذا القياس يعلمه الانسان من
نفسه ان السعي في الهوي ليس منه مانع الا اذ يعان في سعيه بجسم صلب كحايط او جبل كما ذكرنا

وكذلك

وكذلك نفوذ البصر ايضا في هذه الاشيا انه اذا وقع على جسم املس براق يرجع منعكسا عنه الى الحدقة الذي

يخرج منها على الزوايا مساوية لزوايا خطوط البصر من العين مثل ذلك ان الانسان اذا نظر في مراة

او شي براق ينظر مرة نفسه ومرة غيره كان ذلك خلفه او عن يمينه او يساره وكذلك العين في حال صحتها

تنظر جميع ما ذكرنا في النصف الخارج من الجليدية والطبقة العنكبوتية فانها اكثر علاسة واشد بريقا

ونورا من جميع الاجسام البراقة فاذا كان حاسة البصر تحس المحسوس بتوسط الهواء كاحساس الاعمى او من يمشي في

ظلمة بالعكاز كما ذكرنا يحس بواسطة وسبب الواسطة يكون بالهواء لان الروح يجري من الدماغ الى العين فاذا

صار في العين خرج منها فيلقا الهواء المحيط فيمسكه مكا كانه يصدمه ويشبهه بنفسه فيحصل من بينهما

بواسطة الحس المشترك اعني الاطلاع الادراكي للبصر بجميع المبصرات فيحيطها على ما هي عليه احاطة كما ليه

وكذلك فعله مع الحواس اجمع وثم دليل اخر يويد القول في ان الهوا واسطة مع الروح في ساير المرئيات المحسوسة

وهو مما نجده عيانا ان الانسان اذا استلقا في الهواء الصافي النير تحت شجرة صار لون ثيابه بلون تلك الشجرة

من قبل ان الهواء يصير بذلك اللون وقد ترى ايضا مرا كثيرة الهوى يتلون بجميع الالوان المشرقة المعروفة كالاحمر

والاخضر وغيرهما مما هو شديد النضارة اذا كان صافيا نيرا من نور الشمس لما يكون قريبا منه بذلك اللون

فيتلون من ساعته بلونه فكما ان الهواء يتغير كلمه دفعة من نور الشمس حتى يصير شبيها ضوءه بضوءها كذلك

يتغير في غاية السرعة من قبل الروح النوري الجاري من الدماغ الى العينين اذا هو اتيه فيصدمه عند بروزه

من الحدقة فيغيره بقوة لنفسه كتغيره بنور الشمس فقد صح حينيذ ان الهواء واسطة لقوة البصر ولا خلف

ولا خلاف في ذلك وان جميع ما تحملوا به شكوك باطلة ظنية والله واعلم وفي الروح الجاري في

العصب الاجوف بين المتقدمين اراء ثلاث منهم راي جالينوس وقوله قال ان الجاري في العصب

الاجوف النوري جوهر بخاري هوائي نير وهو مذهب صاحب التذكرة واكثر المحققين لذلك وعند الامام

فخر الدين الرازي ان الجاري في العصب الاجوف جوهر جسمي واحتج لكونه منحصر وقال كل جسم منحصر وكل

منحصر جسم وهو يخدمه قوة باصرة من قبل باريها وعند ارسطو واقول الله اعلم ان الراي الاصح وعنده

ومنه قال فيه هو خلاصة اجزة الاعضاء الاصلية هوائي بخاري جسمي في غاية قربه وبجاريته

لطيفة روحية ولما خالط العصب احمر وصار له بحر لبغية جسمية بقوة باصرة من باريها يبصر بها الالوان والاجسام وغير ذلك من الاشكال والهيآت **ومثال ذلك** انا نرى الميت ما عدم من جملته شيئا الى القوة الفاعلة فعند ذلك يعدم الادراك ومزاج الروح حار رطب كونه لطيف بخار الدم والله اعلم قال ابن قاضي بعلبك ان الله تعالى خص جوهر الروح النوري في حال صحته بسبعة وعشرون جنسا من المدركات تحت كل جنس منها انواع والاجناس كل واحد منها يخالف الاخر **وتفصيل مدركات اجناس البصر** فهي الالوان والضوء والظلمة والاطراف والحجم والبعد والقرب والوضع والشكل والتفرق والاتصال والعدد والحركة والسكون والملاسة والخشونة والكثافة والشفيف والظل والحسن والقبيح والتشابه والاختلاف والضحك والبكاء والرطوبة المتغيرة بالسيلان واليبس المتغير بالتماسك وهذه ~~الكلم~~ الامور قد حررتها العلوم الدقيقة الحكميه واطلعت عليها النفوس الفاضلة القدسية والتحاقيق العقليه **القول في مذاهب اهل العلوم في الرؤية وخلفهم فيها مفصلا** ومما قيل عن بعضهم ان البصر يدرك المحسوسات كلها بلا توسط هذه الآلات وان ليس للبصر قوة باصرة ولا للشم قوة تدرك الرايحة ونحو ذلك بل المدرك لهذه الاشياء كلها هو النفس واكثر الفلاسفة ينقضون هذا الراي ويزعمون ان ادراك النفس لهذه الاشياء انما يكون بتوسط ادراك القوى التي هي مخصوصة لها ثم ينتقل ذلك الادراك الى النفس والحق ان الامر كذلك في ضعفاء النفوس وجمهور الناس واما من نفسه قوية جدا كالانبياء ومن يقرب منهم فقد تدرك نفوسهم بغير توسط هذه الحواس ولكن ليس دايما بل في اوقات مخصوصة فيكون فايدة الحواس تحصيل الادراك الاكثري فان امكان الادراكات تكون بذواتها وهو الشعور بالاشياء المرايية **فان قيل** ما المحرك للروح من داخل الدماغ الى العينين ومنهما الى موضع التقاطع بعد وقوع الشبح ومن هناك الى داخل الدماغ بعد الفراغ من الابصار وهل ذلك طبعا او بالارادة او بالعرض او بالقسر فنقول ان من البين ان هذه الحركة ليست طبيعية ولا ارادية ولا عرضية فان الحركة بالطبع انما تكون الى جهة فوق او اسفل وليست هذه الحركة كذلك ولا تكون ايضا بالارادة ولا بالعرض اذ ليس هناك ما يلزم حركته بالذات وهذه الحركة فهي اذن بالقسر واما ما هو القاسر فنقول اما حركة الروح من داخل الدماغ الى العينين فانما تتم بامرين

احدهما

احدهما دفع قوت الخيال لها او قوة الحس المشترك الى جهة العينين للتشبح بشبح المرئي فان كل واحدة من هاتين
القوتين من شانها ذلك لتستحمل ماهو لها بالقوة **وثانيها** جذب العينين ليكون تجويفهما ممتليا دايما فلا يلزم
الخلاء والله اعلم • وقد وقع شكوكا كثيرة لاصحاب الاراء غير مقنعة لا سيما كلامنا واكثرها خرافات وعليها
اوجبة مثلها فاضربنا عنها فحصا صفحا وقد وجدنا كلاما لاصحاب الراي الثالث الذي هو اقرب الى الحق او
هو الحق **اربعة شكوك** فنضع عليها اربعة اجوبة فاردنا ان تدونها • **واما الشك الاول** في وقوع
الشبح على الروح قالوا لو كان وقوع الشبح انما يكون على الروح حتى تكون الروية على الوجه الذي ذهبتم اليه
لم يكن لخلقة الرطوبة الجليدية وساير الرطوبات حاجة ولو كان اليها حاجة لم يلزم ان يكون سطحها الظاهر
مساويا بل كان الاولى بالاجسام البسيطة واما اذا كان وقوع الشبح على الرطوبة الجليدية فان هذا التسطيح
يكون فايدته ان يكون المرائي على قدره فالمرآة الكرية ترى مثلا صغيرا والمقعرة ترى الوجه عظيما والمستوية
ترى الوجه على قدره **جواب ذلك** نقول اما فايدة الرطوبة التي في المقلة مطلقا فيكون في العين رطوبة تقوم
مقام الدماغ في ترطيب الروح فيكون الروح في المقلة كانه باقيا في داخل القحف واما فايدة الجليدية على مذهب
اهل الحق ليكون سمك الروح التي في المقلة معتدلا فان العمق جدا من الشفاف يرى فيه كالظلمة وكذلك نرى الماء
العميق ازرق اللون وكذلك الجو يرى الى الزرقة يظن ان ذلك لون السماء والرقيق جدا لا يصلح للتشبح فاحتيج
ان يكون عمق الروح متوسطا وانما يكون ذلك بجسم يقع تحته ما يقدر به مقدار ذلك العمق واذا كان هذا
الجسم صافيا معتدلا نيرا كان ذلك اولى في زيادة قبول الروح للشبح ولا بد وان يكون سطحه الذي يلي الروح
ويقع عليه الشبح مستويا ليكون عمق الروح هناك متشابها فهذه فايدة الجليدية **الشك الثاني** قالوا
لو كان الشبح يقع على الروح ثم يتحرك به الى موضع التقاطع كما قلتم لكان الشي الواحد يرى في الساعة
الواحدة مرارا كثيرة لا نهاية لها لان الروح اذا انتقل الى هناك لا بد وان يخلفه روح اخر يتشبح كما تشبح
الاول وينتقل كما انتقل وعند انتقاله لا بد وان يرى قوة الشبح المتاخر بعد المتقدم فيرا في
الساعة الواحدة اشباحا لا نهاية لها **جواب ذلك** فان القوة الباصرة انما تجذب الروح
من المقلة اذا احتاجت الى جذبه وذلك يجوز ان لا تدفع الشبح الذي عندها الا اذا حصل في

الروح الذي في المقلة شبح اخر فيحتاج حينئذ الى دفع ما عندها لاخلا المكان للاخر واما الشك الثالث
قالوا لو لم يكن وقوع الشبح على الجليدية حتى تكون هي آلة الابصار لما كان ما يقع امامها من الرطوبة وغيرها مما يمنع
وقوع الشبح على الجليدية مانعا من الابصار وليس كذلك جواب ذلك بان منع ما يسد الحدقة من
الابصار ليس كذلك لان ذلك لا يمنع وقوع الابصار وشبحها على الرطوبة الجليدية بل لانه يمنع وقوعه على
الروح واما الشك الرابع قالوا لو كان الشبح يقع على الروح ثم ان تلك الروح يتحرك الى موضع التقاطع
لكان يعرض عند هذا الانتقال ان يبقى موضعها خاليا خلاء وعندكم محال جواب ذلك فان الخلاء لا يلزم
عند انتقال الروح المتشبح فان ما يكون حينئذ في المقلة من الروح يتخلخل وينبسط حتى يقوم مكان المجموع
الذي كان اولا فاذا ورد روح اخر عاد هذا الروح الى مقداره الطبيعي بالطبع فيخلو مكانا لذلك الوارد
والله اعلم فالنختم هذا الباب بكلام فيه شروط متفق عليها في الروية بالعين فنقول ان جميع ما
يرى بالعين انما يتحقق رويته عند اجتماع شرايط ثمانية احدها سلامة الروح والقوة والالات
وذلك ظاهر وليس نعني بذلك ان هذه الاشيا لابد وان تكون تامة الصحة بل انها لابد وان تكون على
الوجه الذي يمكن منه الروية وثانيها ان يكون ما يقصد رويته بحيث يمكن ذلك فيه وذلك بان
يكون ملونا مضيئا بذاته مستنيرا بغيره وثالثها ان يكون على وضع مخصوص من الحاسة وذلك بان يكون
محاذيا لها او محاذيا لصقيل يحاذيها كما يرى الشي في المراة وذلك اذا كان وضع الحاسة منها كوضع المرائي
حتى يكون الخط الواصل بين الحدقة والمراة يحيط مع المراة بزاوية تساوي الزاوية التي تحيط بها المراة
والخط الواصل بينها وبين المرائي ورابعها ان يتوسط بين الحدقة والمرائي جسم شفاف كالهواء
والماء فلو كان ذلك ما يكون داخل المقلة او في داخل العصب النوري فانه لا يرا وخامسها ان لا يكون بين المراة
والحدقة حجاب يمنع الروية وذلك ظاهر اعني الروية بالعين وسادسها ان لا يكون المرائي بغاية القرب من
الحدقة حتى يماسها او يقرب جدا منها والذي لا يرا الاجسام التي تلاقي العين وسابعها ان لا يكون المرائي
بغاية البعد من الحدقة ويختلف ذلك باختلاف مقدار المرائي فالكواكب ترى وان كانت بعيدة جدا
وذلك لاجل فراط عظمها فلو كان عطارد مثلا في بعد الشعرى لم يكن رويته وثامنها ان لا يكن المرائي

صغيرا

صغيرًا جدًا وهذا الصغر قد يبلغ الى غاية لا يمكن معها الروية واذا قرب كما في صغار الهبا وقد يكون بحيث لو قرب
من الحاسة لراى شي صغير كبقة على قلة جبل فانها لو نزلت الى قرب الرائي لادركها وذلك لان الروية
انما تتم اذا كان للزاوية التي للمخروط البصري قدر تدركه الحاسة وكان محيط هذه الزاوية لا يخرج خارجًا من
الحدقة وبيان هذه الروية لا يتم وانما نتوهم خطوطًا مستقيمة تنفذ من الحدقة الى ظاهر المرائي فيحدث من
ذلك مخروط يسمى المخروط البصري وهذا المخروط قاعدته السطح الظاهر من المرائي وراسه في داخل الحدقة
وهذه الخطوط وما يشبهها تسمى المناظر ولا بد وان يحيط عند الحدقة بزاوية تسمى زاوية الروية وهذه الزاوية
تصغر تارة لبعد جدًا فاذا كانت بقدرها لا يمكن الروية وحينئذ يسمى مخروط النظر صنوبرة النظر اذ نقول
في المقالة الرابعة وانما نبصر المناظر التي تخرج من الحدقتين وكانت هذه المناظر انما هي كالخطوط المستقيمة تذهب
على سمت واحد في الهوا على مثال ما يذهب شعاع الشمس اذا دخل من كوة الى بيت وكان مبدا تلك الخطوط
من كل واحد من العينين الشكل الصنوبري اعني شكل حب الصنوبر الكبير فوجب ضرورة ان يكون الخطان الوسطان
من هذين الشكلين وهما المعروفين بالمحورين المتساويين في الوضع ويكون ذهابها على بسيطًا مسطوحًا واحدًا
حتى يدرك الشي المبصور واحد بعينه وقد اتممنا هذا الفصل ولم نوضح اقاويل الشكوك الشاردة كلها المعاني المتنافرة
المتباعدة ليلا يضيع الكلام فيما بعد عن الافهام مع ان صناعة الكحل ليس ملزومة بذلك الا لمن يكون محققًا المعاني
قواعدها وفيما تكلمنا في هذه المعاني كفاية **الفصل الخامس من الجملة الاولى** في طبع العين ومزاجها
واسباب كحولتها وزرقتها فمن اراد ان يعرف طبيعة العين ومزاجها على الحقيقة يكون بطبيعة الدماغ عالمًا
اذ كان مبداها منه ومنتهاه فعلها يرجع اليه وانما يعلم الطالب طبيعة الشي اما بخاصته او بجزئه التي يحد
به او هو مخصوص به فنقول ان كل عضو له خاصتين احدها من طبيعته والاخرى من فعله فاما خاصة طبع
الدماغ فانه ابرد الاعضاء البدنية وارطبها واما خاصة فعله فان الدماغ مبدا الحس والحركة الارادية
وهذه الخاصتين يخصان الدماغ دون غيره من الاعضاء فيكون طبع العين جوهري وعرضي فطبعها الجوهري
بارد رطب لان منشاها من الدماغ لقربها منه ومزاجها العرضي حار لكثرة ما يخالطها من العروق الشريانية
ولكن حرارتها اقل من رطوبتها وقد يستدل عليها من مزاجها واعراضها من وجوه ياتي ذكرها في موضعه

بعد انشاء الله تعالى فاما برد الدماغ فلعلتين احدهما كثرة الحركات فيه ومنه فالحركة فيه تكون بالتخيل والفكر
والذكر والحركة منه تكون بالحس والحركة الارادية فلو كان الدماغ حارًا لكان الفكر فيه غير ثابت فان الحركة
لها سرعة النقلة والفكر يحتاج الى الركانة ولو كان ايضا حارًا وحصل له الحركات الكثيرة يسخن اسخانًا
مفرطًا فيفسد بسبب الحرارة من كثرة الحركات فاعانت الطبيعة الفكر ببرد الدماغ ليكون ثابتًا فان البرد
له السكون والركون والدليل على كل من كان مزاج دماغه حارًا يغلب حرارته على برودته لم يكن له راي صائب
ولا عزيمة صحيحة فاما رطوبة الدماغ فاحتيج اليها لوجوه احدها ليلا تجففه كثرة الحركة فيه ومنه لان من
شان الحركة تحدث حرًا والحر من شانه يحدث يبسًا لكثرة ما تحلل مما غلب عليه والعلة الاخرى ان الطبيعة
احتاجت ان تصير في الدماغ لينًا لعلل كثيرة احدها ان تستحيل الرطوبة في التخيل سريعًا فيقبل التخيل ما يودي
اليه الحواس بسرعة فيتمكن فيه حركة الفكر واخرى ينبت منه عصب لين يكون به الحس لان اللين لا يكون نباته
من الصلب ولا الصلب من اللين في حال ابتدايه فلذلك اعين الدماغ على افعاله كذلك برطوبة احدثت لينًا
فصار لذلك الجزو المقدم الين من الجزو الموخر والموخر اصلب لان اعصاب الحس اذكا والين واعصاب الحركة
اقوى واصلب فاحصت الطبيعة الدماغ بما ذكرنا فتكون العين مقيوسة بالنسبة اليه لا اعضادها منه منشوة
ولكن اقسام الامزجة في الناس وفي الاعضاء والعيون غير متساوية فتكون حينيذ مختلفة ما بين مفردة
ومركبة وهو اما ان يكون على الوجه الذي هو الافضل للممتزج وهو المعتدل او لا يكون كذلك وهو الخارج
عن الاعتدال اما في مضادة واحدة وهو المفرد او في المضادتين معًا وهو المركب والخارج في مضادة واحدة
اما ان يكون خروجه في المضادة الفاعلة اما في الاقوى منها وهو الحار او في الاضعف وهو البارد والخارج
في المضادة المنفعلة اما في الاقوى منها وهو اليابس او في الاضعف وهو الرطب والخارج في المضادتين معًا
في الاقوى منهما وهو الحار اليابس او في الاضعف منهما وهو البارد الرطب او في اقوى الفاعلتين واضعف المنفعلتين
وهو الحار الرطب او بالعكس وهو البارد اليابس فاذًا اقسام المزاج تسعة واحد معتدل وثمانية خارجة
عن الاعتدال فالعين المعتدلة المزاج هي التي مزاجها على افضل ما ينبغي للعين وهو الخارج عن الاعتدال
الحقيقي الى الحرارة اليسيرة جدًا والى الرطوبة ازيد من ذلك فما كان بالاعتدال الحقيقي هو المزاج الذي

تخالف

تكافئت فيه الكيفيات المتضادة وهذا لا وجود له الا في الندرة وربما كان بعض الاعضاء قريبا جدا
منه وهو الجلد فالعين الحارة المزاج هي التي حرارتها ازيد عن المقدار الذي ينبغي وكذلك الباردة
والمزاج المعتدل لكل عضو هو الطبيعي والخارج عن الاعتدال يسمى سوء المزاج سواء كان جبليا او مرضا
حادثا او غير مرض وانما كان المزاج الطبيعي للعين هو ما قلناه لان الاعضاء التي تولدت منها العين
كلها باردة بذواتها اصلا من الدماغ الا ما خالطه منها عروق فانها تميل الى حرارة يسيرة واما الرطوبة التي
في العين فلما في العين من الرطوبة والدم كونها تحتاج ان تكون رطبة وهذه الرطوبة ليست بكثيرة جدا
فان طبقات المقلة بذواتها يابسة وقد شرحنا ذلك مفصلا في موضعه فاما الاستدلالات على مزاج
العين واعراضها الذي قدمنا ذكرها من وجوه ولم نعددها **فاحدها** ان سخونة العين تدل على حرارتها والبرودة
على برودتها واليبوسة تدل على يبوستها والرطوبة يدل على رطوبتها **وثانيها** الحركة فخفتها الحرارة
ويبس وثقلها البرد ورطوبة **وثالثها** العروق فامتلاؤها المادة وخلوها اليبس وغورها البرودة
ودرورها الحرارة **ورابعها** الوانها فحمرتها تدل على زيادة الدم وصفرتها تدل على زيادة الصفراء وبياضها
يدل على زيادة البلغم وكمودتها تدل على زيادة السوداء **وخامسها** افعالها فقوة البصر للاعتدال والفوت
فان قصره عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل صافي رقيق وان قصره عن القريب دون البعيد
فالروح غليظ كدر **وسادسها** الصلابة والجفاف وعدم الرمص لليبس وكثرة الرمص والدمع للرطوبة
كالاعتدال للاعتدال **وسابعها** حال الانفعال فالذي ينتفع بالبرد والبارد حارة وبالعكس وعلى
هذا فقس ويدل ايضا على مزاجها من لونها فان كانت كحلاء فهي حارة المزاج وان كانت زرقاء فباردة
المزاج واما الشهلاء والشعلاء فمعتدلتا المزاج واعلم ان الكحولة التي تكون في غاية تكون من سبعة اسباب واما
من نقصان الروح الباصر واما من كدورته واما من صغر الرطوبة الجليدية واما من انخفاضها
واما من كثرة الرطوبة البيضية واما من كدورتها واما من كثرة سواد الطبقة العنبية واما الزرقة
فهي ايضا تكون من اضداد هذه السبعة فاذا التام بعض اسباب الكحولة لبعض اسباب الزرقة
حصل من بينهم الشهلاء والشعلاء وقد ذكر جالينوس في الصناعة الصغيرة ان اسباب الكحولة او

الزرقة خمسة اسباب فان كانت الاسباب سبعة فقد ذكرنا اسبابها واما الخمسة فنحن ذاكروها
مشروحة مبينة فيكون ذلك اما بسبب الرطوبة البيضية واما بسبب الرطوبة الجليدية واما بسبب
وضعها واما بسبب الروح الباصر واما بسبب مزاج الطبقة العنبية فاذا كان بسبب الرطوبة
البيضية فانه يكون اما بسبب كميتها واما بسبب كيفيتها اما بسبب كميتها فان كانت يسيرة صيرة
العين زرقا وان كانت كثيرة صيرة العين كحلا واما بسبب كيفيتها ان كانت رقيقة صافية فتكون
العين زرقا وان كانت غليظة كدرة فتكون العين كحلا واما بسبب الرطوبة الجليدية فتكون ايضا
اما بسبب كميتها واما بسبب كيفيتها واما بسبب كميتها ان كانت كثيرة صيرت العين زرقا وان
كانت قليلة وثخنة صيرة العين كحلا واما بسبب كيفيتها فانها ان كانت نيرة صافية مضية صيرة العين
زرقا وان كانت غليظة كدرت صيرة العين كحلا واما بسبب وضعها ان كانت موضوعة مما يلي خارج صيرة العين
زرقا واما بسبب الروح الباصر ان كان كدرا صير العين كحلا وان كان صافيا نيرا كانت العين زرقا واما بسبب
الطبقة العنبية ان كان الغالب على مزاجها البرد واليبس صيرة العين بذلك زرقا وان غلب على مزاجها
الحرارة والرطوبة صيرة العين كحلا واما الشهلا والشعلا فانهما يكونان من اسباب اتفاق ما تفعل
الكحولة مع اسبابها اتفاق ما تفعل الزرقة فيصير من مجموعهما العيون الشهل والشعل والشهولة الى
الزرقة اميل والشعولة الى الكحولة اميل وقيل ان الاشهل لصفاء الروح ورقته والاشعل لصفاء الروح
خاصة وكثرته وقد يختلف الالوان الشهولة والشعولة من اختلاط بعض اسبابهن في الكثرة والقلة
فيحدث من بينهما الوان اخر وقد استدلوا قياسا ونقلا وعقلا من انفعال الامزجة للاهوية والالوان
والبلدان فمن ذلك اهل الحبشة لما كانت بلادهم واهويتهم الغالب عليها الحرارة بسبب قطر الشمس وقلت
عرض الاقليم وقربها منهم فسوت الوانهم وسودة جلودهم فصارة امزجتهم لذلك حارة واعينهم كحل وذكر
الرئيس فتح الدين ابن ابي الحوافر صاحب كتاب نتيجة الفكر في الكحل ان الحبشة اذا ارضعته طفلا مولود
عينه زرقاء اسودت عينه بالخاصية واما بلاد الصقالبة لما كان الغالب على هواهم ومزاجهم البرد
بسبب قطر الشمس وبعدها عن روسهم صارة اعينهم زرقا بسبب ذلك وابيضت الوانهم لقلة نفع الشمس
لجلودهم

لجلودهم فاما البلدان الذي بين ذلك فان اعينهم تكون ما بين اللونين المذكورين وقد يعرض تغيير اللون في الوان
العيون من عوض يطرا عليها كاعين المشايخ او تغيرات الطبقة القرنية من علة وذكر صاحب التذكرة
ان الاعين الزرق تبصر بالليل اكثر من النهار لمجانسة برد الليل والعيون الكحل تبصر بالنهار اكثر لمجانسة
حرارة النهار والله اعلم وقد راينا في بعض الناس من عينيه احدهم زرقا والاخرى كحلا وسمى في الخلاء
لااضيف الفصل السادس من الجملة الاولى في صفة اختلاف العيون الانسانية عن الحيوانية
واشكالها وصفت مخالفتها لعين الانسان بانواع متعددة احدها وجود العين وعدمها فان الاسفنج وكثير من
الحلازين لا اعين لها اصلا في الجملة الثاني اعداد العين فان السمك المعروفة بحوت موسى ذات عين واحدة
ولا كذلك غيرها وليس لحيوان ازيد من عينين الا الازان فان بعض السمك له ثمانية ازان وبعضه عشرة ازان
وذلك لشدة عسر السمك في الماء دون الابصار الثالث جوهر العين فان السرطان عينيه عظمية صدفية ولا كذلك
الانسان الرابع اشكال العين من الحيوان فان الخلد عينيه مغطايتين بجلد تتخلل من ورايهما الاظلال
دون الاشكال واختصاصه بذلك كون حركته وارتزاقه في جسم غير شفاف وهو باطن التراب ولبعض الحيوان
من الطيور صفاق ابيض من تحت اجفانه السفلى يغطي به عينيه والحيوان الصلب الجلد ليس لعينيه
هدب ولا اجفان الا القليل منها من السمك ولاكثر الحيوانات الذي يلد هدب والانسان اكثر اهداب
منه في الجفنين الخامس مقدار العيون فان عين البومة كبيرة وعين العقاب صغيرة وكذلك الفيل مع كبر
جثته السادس في تشابه اجزاء العين فان بياض عين الانسان اكبر من سوادها ولا كذلك غيره من
الحيوانات السابع قوام العين فان عين الحيوان الصلب الجلد صلبه وعين اللين الجلد لينه الثامن صفات
شكالات العيون فان الحيوان الصلب الجلد والحيوان البياض اعينهما مستديرة جدا والحيوان الذي يلد ملوزه
التاسع لون العين فان لون عين الاسد والفهد والهرة والحية ناري بخلاف عين الانسان والفرس ونحوهما
العاشر مكان العين فان عين السرطان في جانبيه على زايدتين ولا كذلك غيره من الحيوان الحادي عشر
وضع احدى العينين من بعضهما فان عيني الانسان متقاربتان جدا ولا كذلك غيره من الحيوان الثاني
عشر وضع اجزاء العين فان الصلب الجلد له بعينيه اجفان ملتصقة ولا حركة لها الثالث عشر فعل العين

فان اكثر الطير قوى الابصار والخفاش ضعيفة الابصار فان ~~يبصر الخفاش~~ والخلد اضعف الرابع عشر
زمان الابصار فان يبصر الخفاش والبومة اكثر في الليل والهرة تبصر ليلا ونهارا ضياء وظلاما بخلاف اكثر الحيوانات الخامس عشر
في صفاء الرؤية بالابصار فان السمك يبصر في الما اكثر من غيره والتمساح يضعف نظره في الماء ويحتد في البر السادس
عشر تغيير فعل العين فان الحيوان اللين الجلد لعينيه قوة الابصار والاحساس مع قوة حركة ارادية ولا كذلك
الصلب الجلد السابع عشر انفعال العين فان عين الخفاش شديدة التضرر بنور الشمس بخلاف عين الحرباء والخطاف
الثامن عشر زيادة تاثير مرض العيون فان الظفرة الحادثة في عين الفرس قتالة ولا كذلك في عين الانسان التاسع
عشر كثرة حدوث الامراض في عين الانسان اكثر من الحيوانات غيره العشرون في خرق عوايد لبعض الحيوانات
يحصل لها من ذلك منفعة منها عين الخطاف اذا غرزت بابرة في بياضها او في سوادها نفعها ذلك وازاد
صحتها ويقال ان عيون الافاعي كذلك والله اعلم فاما عين الانسان فان لها خواص وصفات وهياة
وللصفات اسماء مشهورة بعلامات دالة عليها ليعرف ذلك كل من وقف على شيا منها بعلامته واسمه تشتمل
على عدة انواع من الصفات المختلفة فمن خواص الانسان ان لعينيه مظلة من فوقها وهي الحاجبين وانما سميا
بذلك كونهما يحجبان ما ينحدر اليها من ظاهر الجبهة وايضا الجفنة الاسفل من الهدب ما ليس لغيره من
الحيوانات وايضا انه ذو رجلين وعيناه ملوزتان وايضا يحرك جفنه الاعلى دون كل حيوان وايضا
عينان متقاربتان جدا وايضا لعينيه وقاية وهي زيادة اشراف الانف ومنعه بمقابلة كل موذي للعين
وايضا يكثر سيلان الدموع من عينيه وايضا يكثر عروض الامراض لها بسبب كثرة المواد المتصعدة الى الادمغة
كون الدماغ في علو البدن وايضا دماغ الانسان عظيما مستديرا ليسع ما يتصور اليه وايضا خلقة عظام
الدماغ متخلخلة ليسهل تحلل المواد منها لكثرة ما يعرض فيها من الفضول ولذلك يكثر امراضها واغلبها تكون
من النزلات ونحوها كالزكمة والسعال والعطاس والرعاف والبحوحة وغير ذلك وتكون اكثر عوارض
الاعين من الدماغ كونه موردها واجزاوها منشوة منه فلذلك تختلف حالات الاعين لسبب ذلك
فاعين السودان جاحظة كحل لزيادة الرطوبة ادمغتهم مع الحرارة المتصعدة اليهم من حر بلادهم وقرب الشمس
من روسهم واعين الترك ضيقة لكثرة رطوبة ادمغتهم مع غلبة البرد ويكون في اكثرهم العطوسة لذلك

واعين

واعين الاعراب بخلاف متسعة ليبوسة ادمغتهم مع يبوسة اغذيتهم وقلة تغفيتهم فيها واعين اهل المدن مثل اعين
اهل العراق والشام ومصر صغار مع كبرانوفهم لفساد اغذيتهم وكثرة اختلافها واهل مصر اكثرهم ارمادا لكثرة
غباير بلادهم وترابيتها فتكثر امراض اعينهم لضعف ادمغتهم وسرعة قبولها والعين هي ادل الاشياء على شمايل
الشخص وانفعالاته وادل الاعضاء على اعراض الامراض الحادة **فاما صفات العيون** فان اعين الاشخاص
مختلفة الصفات اكثر من جميع الاعضاء فمن ذلك العين النجلا وهي الضخمة الواسعة والعين البرجا وهي
الذي تظهر الحجاج مع اتساع بياضها وضيق سوادها والعين العينا هي الزايدة السواد الواسعة الجفان جدا
والعين الكحلا هي التي من شدة سوادها تظن انها مكحلة ولا كحل وتسمى العين المليحة ايضا والعين الحوره
فهي السريعة الحركة مع شدة سواد وزيادة بياض فكان سوادها راكب على زيبق لعظم نموجها وصلاوتها في منظرها
والعين الخوصا هي المتضايقة الاجفان من عند اللحاظ فلا تبصر الا بعيدها من عند الموق الاكبر والعين الشجرا
هي التي في بياضها حمرة ونظرها يشبه نظر الغضوب العين الملحا هي الشديدة البياض جدا وفي نظرها تشبه من عيون
المعز من الغنم والعين المرها وقيل المتها هي المحمرة الماقين والجفون والعين الجهرا هي التي لم تحقق الشي الا ان قرب اليها
والعين الحولا هي التي سوادها منحرف الى اصل الجبهة وقيل هي المرتفعة السواد الى فوق والعين القبلا هي الذي تنظر الى عرض
الانف والعين الجزرا هي المايلة السواد الى جهة الصدغ والعين الجاحظة هي البارزة عن المقدار الذي لا يسهل معه
التقاء الجفنين عند التغميض الدعجا هي الشديدة السواد مع سعة المقلة الناظر بها يميل الى بشاشة كان صاحبه
قريب الضحك ولو كان عنده غضب والعين الشوصا هي الذي تنظر الى فوق ولا يستطيع صاحبها ان ينظر الى اسفل
الا ان نكس راسه والعين العميا معروفة كونها مانعة النور والعمى انواع متعددة تم الجملة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم **الجملة الثانية** في اصول دستورات يعمل عليها ليستعان بها
فيكون العمل مبنيا على الصواب وتشتمل على ست فصول كل فصل منها في معنا **الفصل الاول** منها في معرفة الامور
الطبيعية وهي سبعة **الفصل الثاني** في معرفة الاسباب الضرورية التي ليست بطبيعية ولا خارجة عن الطبع وهي
ستة **الفصل الثالث** في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي ثلاثة اجناس تحت كل جنس منها انواع **الفصل الرابع**
في ذكر احوال العين في الصحة والمرض **الفصل الخامس** في كيفية العلاج وترتيب وضع الاكحال في العين

الفصل السادس في خواص منافع الالات التي يستعان بها في علاج العين من اصناف المراود وما يحك عليه
الاشياف من المسنات وما يجب ان يكون ملبوس الكحال في وقت العلاج ليستعين بذلك على اقرب الطرق فالاول
منها في معرفة الامور الطبيعية وهي سبعة كما ذكرنا وهي الاستقصات والامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى
والروح والافعال فاما الاستقصات وسميت بذلك كونها ابسط اجزاء المركبات واقلها مقدارا وتسمى عناصر
لان منها ابتداء التكون واليها منتهى التحلل وتسمى الاركان باعتبار ان الموجود منها الجزء بالفعل وتسمى امهات الاول
لانها اول المولودات وحد الاستقصات هو الشي المتكون منه الشي كونا اوليا وهي النار والما والهوا والارض وتسمى
ايضا اجسام اول لانها لا تتركب ولا تتكون من اجسام غيرها وساير ما عداها من الاجسام متكونة عنها وتركيبها
اختلاطيا طبيعيا ومنها تركيب المولدات كالمعادن والنبات والحيوان فان البدن الانساني اشرف مواليد
الاركان اذ هو خلاصة المخلوقات لوقوفه على عجايب المصنوعات وعلى غرايب الموجودات ولو لم يكن تركيبه من
الكيفيات الاربع اعني الحرارة النارية والرطوبة الهوائية والبرودة المائية واليبوسة الارضية لما كان يتالم بها
اذا كانت مفرطة لان الالم احساس بالموذي وهذا يكون بالتضاد والتالم يتم بشيين احدها الاستحالة والاخرى
الاحساس بتلك الاستحالة فاذا بدن الانسان مركب من الاستقصات الاربع التي لها كيفيات متضادة
والله اعلم وثانيها المزاج فنقول انه ينقسم على تسعة امزجة اربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب
واليابس واربعة مركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والمعتدل وحد
المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء وذلك ان الاستقصات
الاول لما كان تركيبها تركيب اختلاط ولا تركيب مجاورة وجب ان يحدث من جملة كيفياتها كيفية تسمى
المزاج وهذه الكيفية وان كانت مركبة من كيفيات كثيرة فانها تكون بسيطة مفردة لانها عن امتزاجها
كلها فان تعادلت في الاعضاء كان المعتدل وما يغلب عليه كيفية من الكيفيات فهو المزاج المفرد وما يغلب
عليه كيفيتين فهو المزاج المركب ومتى كان احدهما اقوى نسب اليه ولم يكن كلاهما غالبين واما غلبة ثلاثة
كيفيات في مزاج واحد فمحال وقال الشيخ رحمة الله عليه ان المزاج المعتدل مما لا يمكن ان يوجد اصلا
فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان فينبغي ان تعلم ان المعتدل الذي تستعمله الاطباء في

مباحثهم

مباحثهم ليس مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل هو من العدل في القسمة وليس له وجود مستمر
اذ لو وجد لم يكن بعض الاحيان اولى به من بعض لتساويه في المعتدل عنها والله اعلم **وثالثها الاخلاط**
وحد الاخلاط مايعة سيالة تستحيل الى الغذاء اولا وهو اربعة وهي الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة
السوداء وافضلها الدم وهو حار رطب مسكنه العروق فايدته تغذية الاعضاء لمجانسة ومشابهة
وعذوبة طعمه فلذلك استلذته الطبيعة دون غيره من الاخلاط وقدمته وخصته بكمالات ثلاثة
يتلو بعضها بعضا **احدها** ان الطباع جملة اعدل العناصر طبعا **والثانية** انه لما كان الذ
العناصر العناصر طعما عند الحس الطبيعي والحس النفساني جميعا قدمته حينيذ الطبيعة على ساير العناصر
وصيرته غذاء متينا للسن الاول اعني بسن الطفولية لشوق الاعضاء اليه لالتذاذها به **والثالثة**
ان الطبيعة جملة اكثر العناصر مقدارا فصيرته مهاجولا في جميع البدن فلما راينا الطباع قد خصته
الدم بذلك الزمنا انفسنا الاقتداء بفعلها ورتبنا الاخلاط حسب ترتيبها فقدمنا ما قدمته واخرنا
ما اخرته فالطبيعي معتدل القوام حلو الطعم لا نتن له وغير الطبيعي ينقسم قسمان منه ما قد تغير
عن المزاج الصالح من ذاته لا لشي خالطه ولكن ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما قد تغير
لحصول خلط ردي خالطه وينقسم ايضا قسمان احدهما اما ان يكون الخلط وارد عليه من خارج فنفذ
فيه افسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه سوداء
فهو حينيذ يخالف الطبيعي لونا وطعما ورايحة وقواما ثم البلغم وهو بارد رطب وينقسم قسمان طبيعي
وغير طبيعي والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدمية ولم تجعل له الطبيعة عوضا عضوا مخصوصا
مثل المرتين كونه قريب الشبه من الدم فلحاجة الطبيعة اليه صيرته جوالا مع الدم لامرين احدهما ضرورة والاخرى
منفعة اما لضرورة ليكون مع الدم قريبا من الاعضاء فتستحيله الطبيعة دما اذا فقد عضوا الدم الغاذي
له او اعوز من مقدار ما يستحقه فتطبخه الطبيعة حينيذ بالحرارة الغريزية وتنضجه وتغذي به ذلك
العضو فكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فلذلك تعفنه وتفسده واما المنفعة فتجعله
من جلب عظمته بيل الاعضاء ويرطب المفاصل الكثيرة الحركة ليلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة

الحركة والاحتكاك ويدخل في تغذية الدماغ ومايكون بالفعل من الاعضاء في غذايه بلغمية والغير طبيعي اما من جهة
الطعم كالمالح وهو يميل الى الحر واليبس والحامض وهو يميل الى البرودة الكثيرة والمسيخ وهو خالص البرد واليبس
والزجاجي واما من جهة القوام كالرقيق جدا وهو المائي والغليظ جدا وهو الجصي والمختلف القوام والمخاطي والخام
المتصل الاجزا ثم الصفراء وهي قسمان طبيعي وغير طبيعي وهي حارة يابسة والطبيعي منها رغوة الدم المهيأ في
الكبد ولونه احمر ناصع خفيف حار وتنقسم جزؤين فمنه جزؤا صالحا قليل الحدة ترسله الطبيعة باذن خالقها
مع الدم يلطفه ويرققه وينفذه في المسالك الضيقة ليغذي مع الدم الاعضاء المستحقة له مثل الرية
وغيرها والجزؤ الثاني كثير الحدة ترسله الطبيعة الى المرارة مستخلصا من الفضل فتغتذي منه المرارة وترسل منه
جزؤا صالحا الى الامعا فتغسلها من الثفل والبلغم اللزج وتلذع الامعاء وعضل المقعدة فتحوج الى النهوض
لخروج البراز فاما الصفراء التي في المرارة فهي ما استغنا عنها الدم والقسم الجاري مع الدم هو ما استغنا
عنها المرارة واما الصفراء الغير طبيعية اما اختلاطها بالبلغم الغليظ وهو المحي او بالبلغم الرقيق وهي المرة
الصفراء او بالسوداء بالاحتراق وهي الصفراء المحترقة او لاحتراقة في نفسه وهو الكراثي والزنجاري وهو
اقوى احتراقا فلذلك يشبه السموم في افعاله واشكاله ثم السوداء وهي باردة يابسة وتنقسم قسمين
طبيعيه وغير طبيعيه والطبيعي منها عكر الدم المحمود وثفله وطعمها بين الحلاوة والعفوصة فاذا تولد في
الكبد انقسم قسمين ينفذ مع الدم بالمقدار الواجب يشده ويقويه ويكثفه وليغذي مع الدم ما يكون
مستحقا له من الاعضاء مثل العظام وغيرها والقسم الثاني يصل الى الطحال مستخلصا من الفضل
وهو ما استغنا عنه الدم فيغتذي منه الطحال وينصب منه جزؤا صالحا الى فم المعدة يشدها ويدغدغها
بالحموضة فينبه على الجوع ويحرك شهوة الغذاء فكما ان الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من
اسفل كذلك السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله احسن الخالقين واما السوداء
الغير طبيعية فتتولد عن احتراق اي خلط كان حتى انها تحترق في نفسها وكيفيتها ردية مهلكة ينفر عنها
الذباب اذا وقع عليها وتغلي على الارض من ذاتها اذا وقعت عليها نعوذ بالله منها

ورابعها الاعضاء

فاما الاعضاء فهي اجزاء جسمانية متولدة من امتزاج الاخلاط يأتلف من جواهرها اعضاء البدن

دق

وقد قسمها صاحب القانون جنسين مفردة ومركبة وهو راي الاكثرون فالمفردات هي الات الاعضاء المركبة
وهو سبعة عشر عضوا مفردا وهي العظام والغضاريف والاعصاب والرطوبات والنخاع والرباط والوتر
والعضل وان كان مركبا فان تركيبه تركيبا جزويا للاعضاء الكلية ثم الشريين والاوردة واللحم والشحم
والسمين والغشاء والجلد والشعر والظفر فاما المخ والرطوبات كالرطوبة الجليدية والرطوبة الزجاجية
والرطوبة البيضية فلا ولا ان يجعلا من اقسام الرطوبات لا من الاعضاء واما الشعر والظفر فانهما
وان كانا اشبه الاشياء بالاعضا فانهما من الاجزاء الكمالية وليسا بالحقيقة اعضاء فان الاعضاء المفردة
ما شابه جزوه كله ليتركب منه المركب واما الاعضا المركبة فهي الذي تركيبه من الاعضاء المفردة وهي اربعة
وعشرون عضوا مركبا وتفصيلها باسماوها وهي الدماغ والعينين واحد والاذان واحد والانف واللسان
واللهات والرية والقلب والحجاب والمري والمعدة والامعاء والثرب والطحال والكبد والمرارة
والكلا والمثانة والرحم والبدان والرجلان والقضيب من الرجل والفرج من المراة فاما الاعضاء
المفردة كلها تحدث من المني الا اللحم فانه يتولد عن متين الدم ويعقده الحر والشحم والسمين فانهما يتولدان
من مائية الدم ويعقدها البرد وكذلك يحلها الحر ولكل عضو هيئة وصفة وكيفية ومنزلة وموضعا
وافعالا بالبس للاخر ولما اعدله من المنفعة مشروطا في الكتب الطبية المبسوطة وما كتبناها من
كتابنا هذا وتكلمنا فيها الا كونها في الطب اسباب ضرورية يحتاج اليها فان قاعدة الطب مبنية عليها
وعلى غيرها فاحببنا ان ندونها ليكون كتابنا في امراض العين غير محتاج الى غيره فاني لم اجد منها في كتب امراض العين
الا تلويحا قليلا ضعيف الفايدة فضمنا كتابنا هذا شياء منها يستعان بها في علاج امراض العين فاني
وجدت الاعضاء بعضها يحتاج الى بعض في العلاج وليتم بجملتها حركات منافع الانسان الذي هو بالحقيقة
النفس الناطقة والبدن انما هو الات متصرفة كالخدم مثل الكبد يطبخ الدم ويوصل لطيفه الى القلب
او مثل الرية تجذب الهواء الى القلب وتعدله وتخرج فضلاته وجميع ما طبخه الكبد من الدم تستخلصه
من الاغذية والاشربة فخلق اليد لاخذه والفم لتناوله والاسنان لقطعه والاضراس لطحنه والمري لنفوذه
والمعدة لهضمه والمجاري الى الكبد لمره ولما كان الغذاء المهضوم لا يستحيل الى الدم بجملته بل ينفصل منه فضول

قبل طبخ الكبد وبعده فخلق الامعاء لدفع فضلة الكثيف والمثانة لدفع مائيته والطحال لفضلة العكر
والمرارة لفضلة المحترق ولما كانت ايضا الاغذية والاشربة غير موجودة خلق الباري عز وجل
الرجلين للسعي في طلبها والاهتمام لاخذها فاحتيج الى الحركات فخلق الدماغ والنخاع وانبت منهما
الاعصاب المحركة ضروب الحركات واختلافها في الجهات ولما كثرت هذه الاعضاء احتاجت لما يحفظها
على التجاور فبنا لها الخالق هيكلا عاما يجمعها وجعل العظام اساسا وجدرانا واعمدة واوصلها
بالرباط والعصب وغشا الاعضاء بالاغشية الحساسة وحشا خللها باللحم والشحم تحصينا وتحسينا
واجرى بينهما من الاوردة الناشية من الكبد الحاملة للدم الغاذي لهذه الجملة واودعها من جلت
عظمته حسا لطيفا حاويا لها كالمعتدل بالنسبة اليها وهو الجلد واجرى معه ما خفي من اطراف
العروق والاعصاب ليغذوه ويكسبوه الحس والحيات ولما كان هذه الهيكل لا يستمر وجوده على الدوام
لضرورة الموت أعد الخالق سبحانه وتعالى له آلة تجذب قسطا من فاضل مواده مناسبا للمادة التي تكون
منها وتنوعها الى ذكر وانثى وهي آلة التناسل اعني الانثيان ويخدمها مجرى المني الى مستقره وركب شهوة
الجماع لحفظ النوع والله اعلم وخامسها القوى خلقها الله تعالى لتدبير الابدان ومنافع الاعضا
واعاجيبها خارجة عن فهم الانسان ويقال انها صنف من الملايكة لكن احببت ان اذكر بعض ما ادركه
اذكيا النفوس من الحكما قالوا انها ثلاثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص اما
لتغذيته وهي الغاذية او لزيادة في قطاره على نسبة يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها نوعية
وهي قوتان احدهما تفصل من اشباع البدن جوهر المني وتهيي كل جزؤ منه لعضو مخصوص وهي
المولدة والاخرى تشكل كل جزؤ بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من الاشكال
والهياة وغيرها وهي المصورة والغادية يخدمها قوى اربع الجاذبة المنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة
والقوت الهاضمة والدافعة للفضلة وهذه الاربع قوا توجد في ساير الاعضاء وتخدمها كيفيات اربع اعني
الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة الغادية تخدم النامية وهما يخدمان المولدة ولكل من القوى
قوى اخر تعينه لا يعلمهم الا الله تعالى والجنس الثاني القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة

والمحركة

والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدم الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل
فيجذب الوتر فينقبض العضو ويرخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو تبارك الله احسن الخالقين
واما المدركة فانها مدركة في الظاهر وهي قوى خمس وهم الجواسيس للمدركة في الباطن وتسمى الحواس قوة
البصر وموضعه عند التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان
والاشكال والاضواء وقوت السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم
وموضعها الزايدتان والشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك الارايح المصعد مع الهواء المستنشق
وقوة المذاق وموضعها العصب الذي في اللسان ليدرك به الطعوم وقوت اللمس وموضعها الجلد واكثر
اللحم من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ولينها وصلابتها ويبوستها واما المدركة في الباطن
فمنها مدركة للصور المحسوسة بلا ادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ
وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم ومنها مدركة للمعاني القايمة بتلك الصور وهي القوة الوهمية
وموضعها البطن الوسط وخزانته الحافظه للفكر وموضعه البطن الموخر ومنها متصرفة وتسمى باعتبار
استخدام الوهم لها في الصور معاني متخيلة للذكر والجنس الثالث من القوى وهي القوى الحيوانية
وهي التي تعين الاعضاء لقبول القوى النفسانية والطبيعية وهي المقدمة عليهم لكونها من معدن
الحياة وهو القلب لانه ينبوع الحرارة الغريزية والله اعلم وسادسها الارواح وهي ثلاثة تحمل القوى
من معادنها الى مقاصدها وقيل غير هذا فالارواح لا نعني بها النفس كما في الكتب الالهية ولكنها جواهر
لطيفة بخارية متكونة من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء من كثافتها وهي ثلاثة ارواح لا تحفظ الا في حوطها
تخلق التي قد جعلت قد رتة لاجل كل منها بيتا حريزا وثيقا يحتوي عليها واحرزها القلب لسكن الروح
الحيواني المنبعث عنه في الشرايين اعني العروق الضوارب الى ساير الاعضاء قوت الحياة والحرارة الغريزية
ويكون مركبا للقوى وخادم لها وعام البدن الحيواني وقال ابن سينا والمترجم حنين انها مخدومة لا
خادمة وهي كما ذكرنا ثلاثة ارواح حيوانية وهي التي تبقا بعد الموت وطبيعية ونفسانية ويشاركنا فيها
جميع الحيوانات . فالروح الطبيعية تنبعث من الكبد وتنفذ في العروق السواكن لاعانة الاعضاء

والروح النفسانية تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب في جميع البدن تفيد الحس والحركة والروح الحيواني ينبعث
من القلب الى جميع البدن مدة الحياة جوهر الحرارة الغريزية فاذا عدمت انطفت الارواح وبطل عملها كذلك
في الشريين وفي هذه الروح احاديث كثيرة اختصرناها واحببنا ان نذكر احلها قولا قيل بعث ملك الروم الى
امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باب مدينة العلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد
انك من بيت النبوه وموصوف بعلم ونشتهي ان تستكشف لنا في كتابكم ومذهبكم عن الاية التي ذكرها اللمع
كما زعمتم في الروح فما الروح يا ابن عم محمد فكتب اليه الامام علي كرم الله وجهه ورد كتابك الينا ايها الملك
تستكشف مذهبنا في الاية التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز عن الروح الروح نكتة ما من لطايف باريها
اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه وعبده سببا لذلك فاذا اخذ عبده ما قدر له من الرزق اخذ منه ماله
عنده من الوديعة والسلام على من اتبع الهدى **وسابعها الافعال** فاقول الافعال هي الحادثة
عن القوى لانها افعالها وهي ثلاثة ويقال ايضا الافعال هي صورة صادرة من الاعضاء بواسطة القوى
السياسية واصنافها صنفين مفردة ومركبة فالمفردة هي الذي يتولدها قوة واحدة مثل الجذب والامساك
والهضم والدفع والمركبة هي التي تفعلها قوتان او اكثر من ذلك مثل الشهوت ونفوذ الغذاء فان الشهوت
يتم فعلها بالجاذبة والماسكة اوهما معا افاعيل يختص بها والله اعلم **وقد اتبعها والحقها بعضهم
باربعة** وسموها توابع الامور الطبيعية فصارة بها احد عشر قسما منها الاسنان وهي اربعة سن
الحداثة وهي حارة رطبة وهو من الطفولية الى قريب من خمسة عشرون سنة ثم سن الشباب وهو
الى نحو اربعين سنة وفيه الوتوف وهو حار يابس وسن الكهول وهو الى نحو ستين سنة وفيه
نقصان غير محسوس وهو بارد يابس وسن المشايخ وهو الى اخر العمر وفيه نقصان محسوس وهو بقياس
رطوباتها بارد رطب وبقياس مزاج اعضايهم الاصلية بارد يابس والتاسع الالوان فاللون
الابيض يدل على البلغم والاحمر يدل على الدم والاصفر يدل على غلبة الصفراء والكمودة يدل على غلبة
السوداء وقد يتركب من هذه الالوان الوان كثيرة لا تحصى وعاشرها السحنة وهي حال البدن في
السمن والهزال فالسمن ان كان من الشحم فهو دليل البرد والرطوبة وان كان من اللحم فهو دليل الحر
والرطوبة

18

والرطوبة والحادي عشر معرفة الفرق بين الذكر والانثى فالذكر حار والانثى باردة والله اعلم

الفصل الثاني من الجملة الثانية في معرفة الاسباب الضرورية لتي ليست بطبيعية
ولا خارجة عن الطبع وهي ستة وهي الهوا المحيط وما يوكل ويشرب والحركة والسكون والاحداث
النفسانية والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس فالستة لكل زوجين منها قوة من القوى
الثلاثة فللطبيعية ما يوكل ويشرب والاستفراغ والاحتقان وهو الاحتباس وللقوة الحيوانية الهواء
المحيط لابداننا والاحداث النفسانية وللقوى النفسانية الحركة والسكون والنوم واليقظة
فنقول والله اعلم ان البدن دايما على الاطلاق يتحلل منه جواهر الثلاث وهي وسايط للحياة
وهي الارواح والرطوبات والاعضاء الاصلية فيحتاج دايما مدة الحياة الى رد عوض ما ينقص منها
ويقوم مقامها فاما الهواء الطبيعي المحيط فهو مادة الروح والحاجة الى مادة الروح اشد لان
الحيوان اذا ترك الهواء المستنشق ساعة تلف لرقة الروح وسخونته فيحتاج دايما الرد ما ينقص
من الروح استنشاقه للهواء والصافي المعتدل منه حافظ لصحة البدن والعين فان تغير تغير حكمه
والجيد الجوهر هو الذي لا يخالطه الادخنة ولا الابخرة الردية المكشوف الى السماء غير المحفوف بين الجدران
والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المغمور افضل من المكشوف
فان كان عفنا او منتنا او كدرا غير الارواح وصار امرها على خلاف ما ينبغي ويجب ان تعلم ان هواء المدن
لهوا الصحاري كنسبة الماء الغليظ الجوهر الكدر للماء الصافي اللطيف وذلك ان المدينة لارتفاع مبانيها
وضيق طرقها وكثرة ما يتحلل من فضلات ساكنيها وجيف دوابهم وموتاهم وعفن ما يتغير من ماكلهم
فيصير غالب هواها كدرا على الارواح فيضر الاشخاص ضررا بتدريج ولا يشعر الشخص بما اصابه فاذا
كان ولا بد من سكن المدن فيقصد من المدن المكشوف الافاق وخاصة جهة المشرق كون هوها يكون شماليا او المرتفعة
على الجبال والتلال القليلة الاشجار والمياه او يكون السكن في اطراف المدينة في اماكن عالية البنا واسعة
الفنا يخترقها ريح الشمال ويدخلها الشمس فان الشمس تحلل عفونات الهواء وتلطفه وتصفيه
ويستحار في المساكن بعد بيوت الخلاء من مكان الجلوس فيها بعدا يبعد ريحها عن القاطن ويحتال

في تطيب الهواء اذا كان كدرا بالروايح الطيبة والبخورات والرش مما ينبغي حسب اختلاف الاهوية
واما التغيرات الغير طبيعية هي التغييرات الوبايية فقد تكون عن اسباب سماويه كاجتماع جرم
الدراري في حيز واحد او من اسباب ارضيه كما يكون من اختلاف العفونات المعترضة لها عن اسباب
متعدده مثل اختلاف المساكن فان المساكن تختلف اما بسبب عرضها والعرض هو بعد البلد
عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال ان يكون البلد في حد من الارض او غور او يجاورها جبل
او بحر او ما يعرض من جيف او نقايع وغير ذلك وتعلم ان الهواء البارد يشد البدن ويجود الهضم ويحسن
اللون ويصفي السمع وامراضه الزكام والنزلة والارماد البلغميه والسوداويه خصوصا اذا تلاه الهواء الحار
فيحصل منه اسالة الاخلاط المكتمنة فانه مضعف سيء الهضم مكدر للحواس واما طبايع الفصول واهويتها
فالصيف حار يابس مثير الصفراء ويقوي امراضها والخريف بارد يابس تكثر فيه الامراض مطلقا والشتاء
بارد رطب يثير البلغم ويقوي امراضه والربيع حار رطب يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتا السبيل
الحر الهوائي لها ويثير الاخلاط الساكنة شتاء ايضا ويهيج فيه ساير الامراض المزمنة وليس ذلك من
رداءته بل بحرارة الهواء الزايد عن مجراه الطبيعي وكل فصل فانه يحدث امراضا متشابها له وينفع المضاد
ويكفل بو التحامراض الفصل الذي قبله وبالقياس الليل ابرد من النهار لغور الحرارة في عمق البدن فيحتاج
فيه للدثار والبلد المرتفع او ما جاور للنهر ابرد والمنخفض وما جاور الجبل اسخن والمستوى اعدل
واصح والله اعلم **فيما يوكل ويشرب** فنقول ان الرطوبات الاصلية بعد الارواح اسرع تحليلا من
الاعضاء لان الجوهر الرطب اسرع تحللا من الجوهر الصلب ولذلك يكون الانسان الى شرب الماء اشد حاجة
من تناول الطعام الذي هو مادة الاعضاء والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل الترقيق الغذاء
ويدرقته لينفذ من المجاري الضيقة ويعين الطبخ وهو مادة الرطوبات الاصليه ويحفظ الى البدن
ما ينقص من رطوبته داخل وخارج ومما حكي ان رجل شكى لجالينوس انه منذ عشرون يوما ما شرب
ماء ولا نفسه تطالبه بشربه فقال له جالينوس اشربه عمدا بغير شهوة له ولو جرعة من النهار فانه
يرقق الغذاء حتى ينفذ في الاماكن الذي لا ينفذ فيها الغذاء لولاه وافضله مياه الانهار الجاري

على تربة نقية او حجارة صلدة واجوده الشديد الجرى الى الشمال والمشرق المنحدر الى اسفل البعيد
المنبع الخفيف الوزن الذي يسخن سريعًا ويبرد سريعًا الذي يخيل لشاربه انه كثير الحلاوة وهذه
المحامد جمعت في ماء النيل ويحذر شرب الماء على الريق وعلى الحركة وخصوصًا الجماع وفي البيت
الحار من الحمام الا القليل لمن اعتاده ويكره عقيب الفاكهة والبطيخ والمشمش الرطب وبعد الغذا
لتفريقه بين الغذا وجرم المعدة فان كان الحرارة مفرطة فلقليل منه وقد يكون العطش صادرًا عن
البلغم واللزج وعلامة ذلك يزيد عند شرب الماء البارد فينبغي ان يكون فاترًا مع لعق العسل
الخل والتنقل بالانيسون ويحذر الجمع بين ماء البير وماء النهر واما الشراب فافضله ما
طاب طعمه وعطرة رايحته وشعل لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة واما منافعه
النفسية فهي التفريح والاقدام وازالة البخل مع الافكار الفاسدة وغير ذلك فلا يبدل له فيها بغيره واما
البدنية كالتعريق والادرار والتفتيش والتليين وتحسين اللون وانارة البشرة وغير ذلك فليس
يدله واما اختلاف الوانه وطعومه فان كل منهم يختص بمنفعة واما اوقاته فبعد الغذاء بست ساعات
واما مقداره ففيما بين مائة درهم الى اربعين درهمًا وتدبيره من كان يعقبه صداعًا بعد شربه فيستعمله
ممزوجًا ومن كان يعقبه بعد شربه ريحًا فيستعمل صرفًا والاكثار منه تخمة الجسم مضر بالدماغ وبالجملة
فهو شركله لكل مزاج حالا ومالا وقالا ونفسا كونه محرمًا واما الاعضاء فانها تحتاج غذاء تخلف ما
ينقص من جوهرها عوض المتحلل وهو المؤثر في البدن اما بمادته وهو الغذاء او بكيفيته وهو الدواء او
بصورته وهو ذو الخاصية الموافقة كالباد زهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء
الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية والغذاء قد يكون لطيفًا او غليظًا او متوسطًا
وكل منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها وقد يكون صالح الكيموس او فاسده فينبغي ان تستعمل تقديم
الرياضة قبله وترك الحركة العنيفة بعده مع تبديله لمقاومة حفظ الصحة وهو الاقتصار على الجيد منه فمنه
كثير التغذية مثل الخبز المحكم الصنعة المعتدل الملح ولحم الحولي من الضان والجدي والعجاجيل والفراريج
والدجاج وفراخ الحمام النواهض ومخاليف الوز وصفار البيض النيمبرشت والسمك المفلس الصغير

البحري واما القليل التغذية فمثل البقولات الجيدة كالقنبيط والاسفاناخ وما ناسبها واما المبردة
مثل القثاء والخيار والقرع وما ناسبها فانها مثقلة للبدن قابلة العفونات منيرة للمائية فلا يلتفت
اليها الا لتعديل مزاج واما الاجبان والالبان فطريها جيدا والعتيقة منها رديه ولا باس بالعسل
والسكر والزبد الطري والسمن والسيرج والزيت والاليه واجود الفواكه التين والعنب لتشبهها بالاغذية
وغيرهما من الفواكه بسرع الاستحالة للمادة المولدة للحميات العفنية بسبب رطوباتهم الفضليه والسفرجل
والتفاح وكلما يقبض منها جيدا مع لين الطبيعه والزبيب والقطاين وقلب اللوز والفستق والبندق
والجوز وما ناسبها فيحمد التنقل بها بعد الغذا فانها يابسة بردية ومن الاغذية ما تكون ملطفة كالثوم ولكنه
محرق للدم ومنها غليظة كلحوم البقر والتيوس وما ناسبها ومنها فاسدة الكيموس كالقديد والنمكسود
وما ناسبها واما تعديل كمية الغذاء فيجب ان يكون مقدار الغذاء مقدارا بحيث لا تتمدد له الاعضاء
ولا يحصل معه الجشاء الحامض بريح الطعام وفي النفس منه بقيه يجعل ما يرد الاحشا اثلاثا ثلث طعاما وثلث
شرابا وثلث نفسا مع تصغير اللقم وجودة طحنها وترك الاغذية الصلبة على الاسنان والاعتماد على مقاومة الصفراء
بالاغذية الحامضة وعلى البلغم بالاغذية المالحة وعلى الدم بالاغذية المزة وعلى السوداء بالاغذية الدسمة وينبغي
لذي الطبيعة العسرة ان يقدم من الاطعمة ما يلين البطن كالاسفيذباجات والقرطميه ولذي الطبيعة المسهلة ان
يقدم من الاطعمة الحابسة للبطن كالسماقيه والسفرجليه والتفاحيه وفي غير الاثنين يقدم الالطف من الاغلظ
وقيل يجب ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار والحق ان افضل اوقات الغذاء لمن يقدر اذا اشتهى
ولمن لا يقدر اذا وجد وينبغي ان يكون الغذاء في الشتا حارا بالقوة والفعل وفي الصيف بضد ذلك ويكره
مدافعة الغذاء شهوة الغذاء الصادقة وتعرف بالحركة المستلذه والغذاء الواحد جيد لكون الطبيعة تالفه
لقدرتها على هضمه والتحذر من اختلاف الوان الاطعمة الكثيرة المختلفة فان الطبيعة تحار في هضمها وتعجز
القوة عن احالتها الا ان يكون التخاليف لها مصلحا كالمالح والحريف مع الدسم مقدما كان او مؤخرا او مجتمعا
ولذلك الحامض مع الحلو فاما اختلاف المقصود يكون اما بالقياس كالمطلق للطبيعة مع الحابس لها والسريع
الهضم مع اعتبار ما تقدم واما بالتجربة فكالجمع بين روس المحموم والعنب وبين السمك واللبن خاصة

اللبن

اللبن الحامض وبين السويق والارز باللبن وبين الرمان والهريسة ويحذر طعاما قد بداء الفساد او
فاكهة قد بدا بها العفن واللحوم الزهمة وخاصة في الصيف ويحذر الحمية في الصحة فانها تنهك البدن
وتفسده حكى صاحب عيون الانبياء في تاريخ الاطبا ان احد النحاة اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه
على سماط الخليفة قال النحوي له يا هذا لم نهيتم عن الجمع بين السمك واللبن ولا يخلوا ان يكون طبعهما
واحدا اولا فان كان الاول فيكون كانا قد اكثرنا من اكل واحد منهما وان كان الثاني فهو يقابله بالمضاده
قال له يوحنا ان الضرورة الاجتماعية اقتضت ذلك كل وجرب فاكل ففلج من ليلته قال الكازروني
رحمه الله اما توليد الفالج ظاهر واما قولهم انه يولد الجذام فيحسن بالقياس فان كان فكانه بالخاصية
وجميع ما تكلمنا به في الاكل والشرب مختص بغرض كتابنا وما اخرنا الغذاء وقدمنا الماء الا بسبب تقديم الرطوبة على
الاعضاء فلذلك اخرنا وقدمنا **وثالثها الحركة والسكون البدنيان** وتختلف الحركة بالشدة
والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطء فالسرعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل والبطية الضعيفة
الكثيرة بالعكس وافراط الحركة والسكون مبردان والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار واكثر ذلك
يختص بالرياضة فانها حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر وافضلها ما يحمر معه البشرة ويربوا
وتبتدي بالعرق لانها تكاد تكون ضرورية للانسان لان الغذاء يتاخر عنه عند الهضوم بقية ما لم يستعمل
الرياضة فاذا ترك الرياضة كثرت الفضلات وارت بكميتها وكيفيتها فيحتاج عند ذلك الى اخراجها
بالدواء وكثرة شرب الادوية تنهك البدن لما في الادوية من السمية بسبب اخراج بعض الصالح وما
احسن ما شبه بعض المحققين ان الدواء في الابدان يشبه الصابون ينقي الثوب ولكن يخلقه بل الرياضة
الرياضة ابلغ من الادوية والاغذية في التسخين والتلطيف والتنقية لحفظ الصحة وتقوية الاعضاء
ثم رياضة خاصة بعضو دون عضو كالفكر للمفكر والحفظ للحافظة وقراءة الخط الدقيق للبصر وتواتر سماع
الاصوات القوية الغير منكية لالة السمع واجهار الصوت للحلق والمشي والحمل والعوم والدلك
باليد والخرق الخشنة مقوي للعضو المخصوص به اذا كان بتدريج ورفق واذا لم يكن ذلك كذلك
كان مضرتها اكثر واما استقراء انواعها ومنافعها منفصلة فلا يليق بكتابنا والله اعلم **ورابعها الحركة**

والسكون النفسانيان اعني السرور والغم والغضب والخوف والخجل ويلزم ذلك حركة الروح الى خارج دفعة
كما عند الغضب او قليلاً قليلاً كما عند الفرح واللذة والى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلاً قليلاً كما عند الغم او
الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم تلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل
واعلم ان السرور المعتدل يقوي النفس ويخصب البدن والغم يضعف النفس ويهد الجسم ويخمد الحار الغريزي
والغضب ينشر الحرارة في البدن بافراط وهو في الحقيقة حالة من الجنون ولهذا قيل اوله جنون واخره ندامة
لملازمته اياه وربما بلغ ان يصيب المعدة خلط سمي ولهذا يومر بعده باستعمال البادزهر والدرياق الكبير
ولعله يكون بعد القيء اولى وقيل يجب على الغضبان ان يقوم ان كان قاعدا او يقعد ان كان قائما وفي ذلك نظر
وغسل وجهه بالماء والتجرع منه بالغ النفع والخجل ينشر الحرارة في الجسم ~~وتارة يجمعها الى عمق البدن~~ في اول
مرة حتى ربما عرق الجسم ثم يعود فيفعل فعل الغم والخوف حالة مركبة من الرجاء والياس فتارة ينشر الحرارة
في الجسم وتارة يجمعها الى عمق البدن فيفعل بافراط ما يفعله الغم باعتدال وهذه الافعال اذا بلغت
النهاية قتلت وحيا ولهذا تامر الاطبا بالحركات النفسانية وتفقدها دائما دائما في حال الصحة
والمرض ولا يقدم على ذلك بتدبير لان بها يحدث الصحة خصوصا لمن يكون مرضه نفسانيا كالعشق والوسواس
وقد يحيل بعضهم على ازالة الافكار بقوله ان الفكر ينقسم قسمان اما ان يكون حرضا فلا فايدة لتهذيب الفكر فيه
لفوته وان في مستقبله وهو امكان وجود الخير والشر فيه فليس توقع الشر باولى من توقع الخير بل توقع الخير
اولى وان كان هذا مبنيا على القول بالاختيار والله المعين لمن يريد به خيرا **وخامسها النوم واليقظة**
والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان تعتبر فنقول ان النوم الضروري
لراحة البدن والنوم المعتدل يذكي العقل والحواس ويجمع الراي الشارد وهو مريح للقوى الطبيعية مخفف
لكآبة الهموم النفسانية والافكار الرديه ويخص نفعه بالدماغ ويعين على الهضم اذا كان الغذا مستعدا
للهضم وهو انفع شيئا للمشايخ لراحة قواهم والنوم تغور منه الحرارة الغريزية الى داخل البدن والنوم الكثير
يرطب بافراط والسهر يضعف الدماغ ويسيء الهضم ويحلل القوى ونوم النهار مفسد اللون يجلب للغم مبلد للذهن
مرخ للقوة النفسانية واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بالتدريج والتملل بين نوم وسهر ردي وذكر الشيخ ابو علي

في القانون ان الاستلقاء والانكباب رديان محدثان الامراض ردية مثل السكتة والفالج كون الظهر اساس
البدن الذي يبتني عليه وقد يحتال على النوم للضرورة له لكون الطبيعة تالفه ببعض الاشربة المنومة
او اخذ نصف درهم من برشعثا او شم الروايح المنومة او بالاصوات اللذيذة على عود من ضارب جيد وحس
خرير الماء اللطيف والحركة والتعب منومان والنوم اذا كان معه احلام مخوفة تكون عن امتلاء اخلاط
ردية حسب روية المنام ومجانسة الخلط الزايد في البدن تحدث الرويا المخوفة مثل روية الاشيا
الحمر والجمر وما ناسبها يدل على غلبة الدم وروية الامطار والمياه والانهار وما ناسبها يدل على غلبة البلغم
وروية الاشياء الصفر والتبر والمر وما ناسبها يدل على غلبة الصفراء وروية الدخاخين والاشياء
السود يدل على غلبة المرة السوداء واجود النوم نوم الليل كما رتبه الله تع ومن شروطه ان يكون الرقاد
في اول الليل على اليمين قليلا ليحدر الغذاء الى قعر المعدة ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيتم
بذلك الهضم المعدي والله واعلم وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويدخل في ضمنه الكلام في
الحمام والجماع والفصد والحجامة والقي والاسهال بالدواء والحقن فنقول والله اعلم ان بناء الصحة ودوامها
لا يكون الا مع لانة الطبع لان احتباسه في الصحة يحدث امراضا فكيف في المرض ومن مستحسن ما وقع
لبعض الحكماء عند وفاته فاوصاه لولده فقال له يا بني اوصيك لين الطبع دايما ويكون ذلك بالامراق
الدهنية والاطعمة والاغذية الملينة وخصوصا المشايخ لان دافعتهم ضعيفة وقال ابن زهر شعر دواء الجسم
اسهال الدواء وتليين الطبيعة بالغذاء والاستفراغ هو ما تزايد في البدن من الاخلاط والفضلات على الحد
الطبيعي فان كان الدم هو الزايد اخرج زيادته بالفصد وان كان في احد الاخلاط زيادة ضرورية استفرغ
منها ما يكون زايدا بادوية توافق ذلك تكون مخصوصة لاخراجه ياتي الكلام عليها وقد يكفي اخراج الدم
فيها جميعا لان الاخلاط محمولات محصورة في الدم والمعتدل من الاستفراغ حافظ للصحة فان افراط
الاستفراغ جفف البدن واضعف عليه وان افرط الاحتباس ولد السدد والعفونة وسقوط الشهوة
وثقل البدن فينبغي استفراغه بما يوافق وياتي ذكرها انشاء الله تعالى ولا يقرب الادوية الصرفة ما امكن
الا الضرورة وكذلك يجب على حافظ الصحة اذا افرط لين الطبيعة وخشي من عوارض السحج اغذي

بالاغذية القابضة كالسماقية والحصرمية اوما ناسبها قليلة الادهان خالية من السلق فان كان بارد
المزاج اضيف اليها الدارصيني والمصطكي والدارفلفل فان غلب الاسهال فعليه بالادوية القابضة
الضعيفة القبض قبل القوية القبض ولابدّ من التعرض لشي من ذلك **الكلام في الحمام** ولما كان الحمام
من المستفرغات المعتادة وينفع كثيرا من الامراض البدنية والعينية الحقناه به فخيره ماقدم بناه وعذب
ماؤه واتسع فضاه واعتدلت حرارته والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه وترطيب بمائه فينبغي
ليابس المزاج ان ياخذ من مائه اكثر من هوائه ولمرطوب المزاج بالعكس وان لا يطيل اللبث في الحمام
خصوصا في البيت الثالث منه وخاصة للمحرور المزاج ولا يدخله الا بتدريج وكذلك الخروج منه كون البدن
متخلخل قابل التاثير سريعه والحمام المالحة تصلح لمرطوب المزاج مع افراغ العرق قبل استعمال الماء وليتوق
فيه وبعد الخروج منه شربا للشي البارد بالفعل فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد من جوهر الاعضاء
الرئيسة فيفسد قواها ولا يدخله خالي المعدة ولا الممتلي من الطعام ومن كان قليل الرياضة فينبغي ان
يستكثر من استعمال الحمام ليتدارك مافاته من قلة الرياضة ويتوقاها من كان به اورام صفراوية او دموية
او حمى عفنية لم تنضج مادتها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية تنفع من الفالج واللقوة والرعشة والتشنج
وعرق النساء ووجع المفاصل والجرب بالمعين والبدن من وجع المعدة والطحال والمياه البورقية تنفع
الرءوس والصدر القابلة للمواد والمياه الشبية تنفع من نفث الدم ونزف المقعدة وكثرة الطمث
ومن التهيج وافراط العرق المسرف ونفع هذه المياه في الامراض المذكورة بعضها بالخاصية وبعضها
بالمزاج والماء البارد يقوي البدن ويشده وينشطه وشرط استعماله حرارة الفصل والوقت والمزاج
والسن واعتدال اللحم ومن يعتاده ويمنع منه من به اسهال او تخمة او نزلة او زكمة او حمى محرقة ومن
مضار الحمام انه يسقط القوة ويسخن القلب ويهيج الغشي ويهيي انصباب المواد سريعا للاورام والامراض
والله اعلم **الكلام في الجماع** ودليل الحاجة اليه طلب النفس له مع بعد عهده وافضله ماوقع في
محبوب او مطلوب يكون متوسط السن في حال اعتدال البدن فيما بين الشبع والجوع والري والعطش
مع اعتدال حر الوقت وبرده على الشكل الطبيعي المشهور وقلت الجماع مع تاخير في سن الشبوبية تحدث

22

امراضا دماغية واورام في الحالبين والخصيه ومما يعين على الجماع روية المجامعة في الادمي والحيوان
واسماع اصوات النسا من ملذوذ الكلام مع روية اشكالهن المحسنات وكذلك الحديث فيه او
الفكرة في معشوق وحلق الاعانة زيادة فيه وهو كاللبن للرضيع يزيد بالمص وينقص بالفطام
والافراط منه يهلك البدن ويفسد البصر والعقل ويوقع في امراض عسرة البرء لكثرة استفراغه
للارواح بدليل ان المحسوس من الضعف لخروج يسيره اكثر من المحسوس لخروج كثير من الدم ومن
قول الامام علي كرم الله وجهه انه قال الناكح كالنازع من بحر حياته مع انه ركن من اركان البدن فليتوقاه
المبرور واليابس المزاج ويحذره السكران والناقه وعقيب الحمام او فيه فلربما اوقع في موة الفجاه
ومما يضعف الباه ويوهن القوة الاستمناء باليد ونكاح الضعيفة والبعيدة العهد بالجماع وجماع
الحايض والصغيرة البكر والذي على غير الشكل الطبيعي والله اعلم الكلام في اخراج الدم بالفصد
والحجامة نقول ان الدم غذاء لجميع الابدان على الحقيقة منه يستمد البدن بدل ما ينقص من الاعضاء
فالدم اذا اعظم اسباب قوام البدن لانه المادة التي منها يغتذي جميع البدن فهو الالة العظمى لانه يبقي القوة
الحيوانية في القلب وتصل قوتها الى جميع البدن افعالها العزيزه وتحفظها بالترويح على حر الحيات
لان الكبد يعطي القلب من الدم قبل الاعضا ما يلايم تجويفه فتنحفظ بذلك القوة الحيوانية وتفعل
افاعيلها كما قدمنا فيعطي القلب للبدن الحرارة الطبيعية والرطوبة المعتدلة والطراوة وحسن
اللون والرونق فحينيذ يصير الدم افضل ما في البدن من الرطوبات والارواح واعمها منفعة ولما
راي بعض المتقدمين ذلك قال لا يجوز اخراجه ولا نقصان شيا منه البته ولا يجوز غير الاجتهاد
في توفيره وهذا الراي خطا من قايله وعليه اجوبة كثيرة ليس كتابنا يسعها الا على شرطين احدهما ان
يكون الدم في كيفيته ومقداره صالحين على ما يجب فلا يجوز اخراجه والثاني ان يكون الدم خرج
عن مقداره وكيفيته شيا يسيرا بحيث انه اذا عولج بالاغذية والاشربة والادوية وكلما يزيل عنه
اعراضه ويرده الى اعتداله الطبيعي فهو لا يجوز اخراجه ولو كان ذلك في مدد فان كان قد خرج عن
الاعتدال في احد الامرين او كليهما خروجا مفرطا وكان لا يمكن تعديله بالتدبير المتقدم ذكره اما الرداءته

فى نفسه واما المفرط كثرته فيخاف منه ان يحدث فى البدن افات وامراض عظيمة لا تتدارك فيجب ان يستعمل الامران

جميعا فيه اعنى استفراغه بالفصد او الحجامة ثم تعديله بالادوية فباخراجه يقل مقداره فيمكن تدبير كيفيته

فى اسرع مدة فيعود الى اعتداله الذى كان عليه من غير ان يتاخر فيه افة بينه وقد يجب اخراج الدم

لسبب ثالث وهو ان الدم متى مال الى نحو عضو وانصب اليه دفعة لعرض كما يعرض لمن سقط من موضع

او ضرب بشى فان الدم يسيل الى ذلك العضو المالوم سريعا مفرطا دفعة فيجب ان يخرج الدم الذى

انصب الى ذلك العضو ما دام فى السيلان الى الجهة المخالفة وقد يكون سيلان الدم الى بعض الاعضا لاسباب اخر

كالحال فى بعض اصناف الرعاف اذ عرض او نزف دم النساء لكثرة افراطه فاذا وجد فى الدم سبب من

هذه الاسباب وجب اخراجه نظر بعد ذلك فى هيات البدن ان كان يحتمل اخراجه من غير مانع اخرجه والحالاة المانعة

من اخراجه السن وصغره لقلة احماله والمزاج الحاص وضعفه والوقت وتغيره والبلد وفساد هوايه والسمنة

ونقصانها والافة فى فم المعدة بالقى وغيره والاسهال الصفراوى المفرط وما يناسب ذلك وما يمنع اخراجه فان

كان بالبدن مرض يوجب اخراجه ولم يكن مانع فينبغى ان تعرف اى وقت تخرجه وفى اى موضع وباى مقدار

وفى كم مرة فان الفصد علاج عظيم فى حفظ الصحة وشفاء الامراض والارمار واشد الابدان احتمالا له من

كان عروقه ظاهرة واسعة كثير الشعر احمر اللون كثير اللحم قليل السحم فى سن الشباب والكهول وخاصة مدمن

الاغذية المولدة للدم الكثير كاللحوم والشراب والحلاوات وما يناسب ذلك فيوجب اخراجه بالفصد

او غيره اذ الفصد ضروريا فى اكثر معالجات العين والبدن فينبغى على من تعاطا شيئا من مداواتها

ان يكون عارفا به فقد تدعو الحاجة فى بعض الاوقات اليه فان لم يكن خبيرا به احتاج اليه وخاصه

ان لم يجد ما يثق به فيه فوجب الاجتهاد فى تحصيل المعرفة به وكيفية الفصد ومعرفة مواضعه

وما يخص كل عرق من المنافع والمضار ليكون الفاصد متحرزا احترازا من مواقع الخطر الحادث من

الفصد باصابة الاعصاب والاليا ف والعظام وقبل ذلك اقدم لك شروطا تعتمد عليها قبل

الفصد وهى ان لا تفصد فى مكان مظلم ولا موضع ريح ولا شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا ولا امراة حامل

ولا طامث الا لضرورة داعية ولا تفصد ولدا الا باذن والده ولا جارية الا باذن مولاها ولا عبدا

وليكن

وليكن المبضع متوسطا معتدلا جيد السقاية بين الصلابة واللين ويروض اصبعه الوسطى والسبابة
في جس العروق ليفرق بينهما وبين الاعصاب وينبغي ان يجرد الشد فان فيه ثلاثة منافع احدها اجتذاب
الدم بالالم والاخرى ليحصل الخدر للعضو فلا يحس بالم الفصد والثالثة ليبرز العرق فتحسن
الضربة فيه وليكن صحبة الفاصد الادوية القابضة للدم مفردة كانت او مركبة وخاصة الزاج
المصري واجعل بين موضع الفصد والشد اربع اصابع مضمومة فان كان الفصد في الوجه والراس فيخنق
الرقبة بمنديل خنقا وطيا وذلك بان يضع على الرقبة ويفتل المنديل من جهة القفا حتى تتبين
العرق المقصود وحد الفصد هو تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي من العروق وتعريف
الفصد غمزه ووقفه ونتره اما الغمزه فليشق العرق بالمبضع واما الوقفه فلينظر هل صح اصابه
فيوسعه بالنترة وان لم يكن اصابه سل الطعن من غير ان يوسع ضربته بالنترة وليوسع الفصد بمقدار
الحاجة ∴ وذلك انه يختار سعة الفتحة في وقت وضيقها في وقت واما سعتها فتختار لمبالغتها في التنقية
وانفع لجمود الدم شتاء ونكره لانها تعجل الى الغشي واما ضيق الفتحة فانه قلما يعرض معه غشي وهو في الصيف
ارفق ويكره ضيق الفتحة ايضا بسبب اتساع الدم الغليظ من البروز على ما ينبغي فان كان العرق
دقيقا فيفصد طولا وهو بطي الالتحام وان كان العرق لحما غليظا فعرضا وهو سريع الالتحام وان كان متوسطا فوربا وهو
الاحسن وان شد العرق جيدا ولم يظهر فليحله ويعاود شده بعد ساعة فانه يظهر فان لم يظهر والا يعلق في اليد شيئا
ثقيلا فيظهر ويتفقد حال الشريانات قبل الفصد ويعلم على ما يخفى منها فان اكثرها بعد الشد لا يتبين وينبغي
ان يمسح موضع الفصد بشيئا من الدهن فان كان من زيت الزيتون يكون اجود واسهل لارسال الطعن ومنع
انقطاع الدم في ثم الجرح وجملة العروق والشرايين المفصودة في البدن خمسة وثلاثون عرقا منها في الراس والرقبة
سبعة عشر عرقا ومنها في اليدين اثنى عشر عرقا ومنها في الركبتين الى خلف الكعبين ستة عروق وهي مجموعة
من ضوارب وغير ضوارب واجود الاوقات لفصدها ان يكون السبب داعيا وفي حفظ الصحة زمن
الربيع في الثالثة او الرابعة من النهار وبعد استفراغ الفضلات اليومية وظهور الحرارة الغريزية وامنع
المفصود النوم بعده فانه يحدث فتورا وخبالا وتأمر المفصود بالاندراج الى المعتاد من اغذيته سريعا

مقدمًا منها اللطيف على غيره هربًا من امتلاء العروق خلطًا غير منهضم واياك والفصد والبطن ممتليًا من
فضلات رديّة وغذاء غير منهضم فاما اسماء العروق تبيينها عند ذكرها فاما عروق الراس والرقبة
فاولها عرق اليافوخ ويسمى عرق الهامة فهو عرقًا دقيقًا نابضًا من مقدم اعلا الراس ومنشاه من القلب
وتحقيق علامة موضعه ان المفصود يضع طرف ابهام يده اليمنى على ارنبة انفه ويضع السبابة على مقدم
راسه بعد حلق شعره فاين انتها وضعها تجد العرق هناك المنافع لفصده وهي السبل والجرب والصلع
وانتثار الشعر والصداع المتسمى ببيضه والخطا فيه واحد وهو ان اصاب العظم اورث الصداع المعروف
بالخوده عرق الجبهة ويسمى المنتصب وهو عرقًا دقيقًا نابضًا علويًا منشاه من القلب موضعه من الجبهة
وسطها وربما ظهر له شعبتان يمنه ويسره وفصد شعبه اقرب الى السلامة فان لم يظهر في هذه الموضع فليطلب
بين عقد الحاجبين منافع فصده تسعة وهي الرمد والسيل والجرب وغلظ الاجفان وابتداء الانتشار
وجميع انواع الصداع وخاصة موخر الراس والسدر والخطا فيه خمسة ان اصاب العظم اورث الصداع
والدوار وان اصاب العضل اورث الشقيقه وان اصاب الليف اورث غشاوة البصر وان اصاب
العصب اورث الصمم عرقين الصدغين وهما نابضين علويين دقاق منشاهما من القلب موقد موضعها
انك اذا دلكت الصدغ وحلق ما عليه من الشعر وخنق العنق بمنديل فانها تظهر المنافع لفصد
سبعة وهي الجرب في الاجفان والوردينج في سن الكبار والصداع والشقيقه الصعبه وثقل السمع
وداء الحية وداء الثعلب والبثور في الوجه الخطا فيه سبعة وهي ان اصاب العظم اورث ورمًا في
الوجه وان اصاب العضل اورث الشقيقة العسرة البرو وان اصاب العصب او الوتر اورث الصداع
وضعف البصر وقلة الصوت وان اصاب الليف اورث ثقل السمع عرقين ظاهر الاذنين ويعرفا
بالاسالمين وقيل الاشيصين وهما نابضين دقاق علويين منشاهما من القلب وموضعهما ظاهر
الاذنين منافع فصدهما خمسة عشر منفعة وهي الشقيقة والسدر والدوار وابتداء الخنازير
والبثور والقروح في الوجه والعين والسواس والسعفة الرطبة واليابسة وثقل الحكاة عن الامتلاء
الدموي وبثور داخل الاذن والرعاف الدائم ومبادي الجذام وفصد جانب اليسار ينفع الطحال اذا

ذلك

ذلك الطحال بالدم الذي يخرج منه وذلك بالخاصية ونحلا ازنطلاعين لوجع الكبد وجميع ما ذكرنا في
منافع هذه العروق العلوية لا يكون فصدها الا بعد فصد القيفال والخطأ في فصدهم خمسة ::
لان حولهم عظم وعصب وعضل وليف فان اصاب العظم اورث الورم والضربان في الازن وان اصاب
العصب او العضل اورث ثقل السمع وان اصاب الليف اورث الصداع وان اصاب الوتر اورث
الطنين ∴ وخلف الازنين ملاصق عظم الراس شريانين تفصدهم اليونان بعد الولاده ويزعمون بذلك ان
الحال العارض للصبيان يامنوه فلما يوضلهم وذكر ابقراط في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبه تقطع هذه
العروق لاكثر الادهن فيحصل لمن قطع له العنة ويزعمون بذلك انه قد طهره الله تعالى واصطفاه فاذا
كبر يتبركون بدعايه وذكر جالينوس عن افلاطون ان من قطع له هذا العرق انقطع نسله وشهد بصحة ذلك ∴
عرقين الماقين هما نابضين علويين منشاهما من القلب وموضعهما اسفل عقد الحاجبين مع صفحتي الانف المنافع
لفصده عشرة وهي تواتر الرمد والارماد العتيقه وظلمة البصر والغشاوة والشبكرة ويمنع نبات الشعر الزايد في
الاجفان ويقوي اصول الشعر الطبيعي ويقطع مادة الظفرة والسبل ويذهب الكلف والنمش والصداع المبرح
الخطأ فيه خمسة وهو ان اصاب العظم اورث الغرب وان صور وان اصاب العضل اورث انتشار الهدب
وبطلان حركة الجفن وان اصاب عصب الجفن اورث الشترة وقيل ان فصد الماقين ينفع السيلان العارض
للاجفان عرق ارنبة الانف وهو دقيق ضارب منشاه من القلب موضعه راس الانف بين عضاديه منافع
فصده سبعة وهما الورديج والقروح والبثور في الانف ونتن رايحته واستحالة اللون وكلف الوجه والصداع
العارض بين الحاجبين وورم الشفتين من اختناق الدم فيهم والخطأ فيه قليل ولربما ان حصل فيحدث
في الوجه حمرة شبيهة السعفة ويبطي زوالها ويتغلظ راس الانف عروق الشفتين ويسمى بالفارسية الجهارك
وهما اربعة عروق اثنان في الشفة العليا واثنان في الشفة السفلى وهي دقاق ضوارب منشاهما من القلب
وموضعهما في الشفة مقابل انياب الاسنان وتعمل من الاعالي منافع فصدهما عشرة وهي من القلاع والجرب
واسترخاء اللثة وفساد العمور وبثورها وفساد الدم فيها وفي النواصير والبواسير في الشفتين وما اورامها
وانبعاث الدم منها ولذلك يفصد عرق اللثة ايضا الضرر الحادث من فصدها انها تسرع وقوع الاسنان

ونضرها وفي الدقن عرق يقال ان فصده ينفع البخر عرقي اللسان وهما دقاق نابضين علويين منشاهما من
من القلب وموضعهما من اللسان باطنه منافع فصدهم ستة وهي وجع اللسان وتسلخه وبثوره وانتفاخه
وورمه المعروف بالضفدع والسكتة الدموية والضرر في ذلك افراط اخراج الدم منهما وذكر جالينوس
في كتاب الفصد ان في داخل الفم في باطن الحنك تحت اللسان عرقان يفصدان ايضا وفصدهما ينفع الخناق
الكلبي والخطا الواقع فيهم ثقل يعرض في اللسان عرقي الوداجين غليظين نابضين علويين منشاهما
من القلب وموضعهما في انسي الرقبة ممدودين ممتلين في غلظ الاصبع منافع فصدهم اربعة بحة الصوت
ووجع الرية والربو ومن داء السبع في ابتدايه الخطا اعلم ان هما مجاوران الى عرقان يسميان عرقي الربع
وهما شريانا السبات فصدهما يقتل وهناك اعصاب فينبغي التحرز في فصدهما والتوقي من الخطا فيهما
قال امين الدوله هذه تعرف بالوداجين الظاهرين ويجب ان يتوقاهما وقت الفصد بامالة العنق
الحضن الجهة التي فيها الفصد ويطلبان نحو القفا ويهرب من العروق التي تظهر من مقدم العنق فان هناك
عرقان اخران يسميان الوداجين الغايرين من فصدهما فقد ذبح المفصود فينبغي ايضا التحرز من فصدهما
عند طلب الوداجين نحو القفا المقدم ذكرهم وهذه العروق لا يفصدان الا لضرورة لمن يخبرهما عرقي
الباسليق اليدين ويبدأ بعرفين الاكحالين وهما متوسطة بين الرقة والغلظ منشاهما من الكبد موضع كل منهما
وسط الساعد بين الباسليق والقيفال وله شركة بهما فيقوم مقامهما اذا غاب في فصدهما المنافع
ستة عشر وهي من انفجار الدم ونفثه واختلاط قذر النزلة والسعال والحرارة واورام الرحم والدماميل وامتلا
البدن والبثور والحمرة والغشي والحمى وجميع القروح وجميع امراض العين وخاصة في اول هيجها وبالجملة من جميع الامراض
التي فيما بين التراقي دون الشراسيف الخطا فيه واحد وذلك ان تحته عصب فان اخطا الفاصد من فصده
واصاب العصب واورث الزمانة وقلة الحركة وقال امين الدوله وثم عرق على الكبد يفصد للمستسقين الذين يحتاجون
الى اخراج الدم وهم الذين سبب استسقايهم ضيق الدم لحرارة الكبد الغريزية وهذا اقل ان يقع والله اعلم عرقين
القيفالين وهو المعروف بالمختفي غير نابض وهو في اعالي وسط الساعد ومنشاهما من الكبد وموضعه بين
العضلتين التي يحركان المرفق على صفحة الساعد مما يلي الجانب الوحشي منافع فصده سبعة عشر ينفع من

جميع العلل والامراض التي تعرض في الاعضاء التي فوق التراقي وعلى جهة التفصيل ينفع من الهذيان والسدر والدوار
وتزعزع الراس واورام الفم وقروح الراس وعلل اللهاة واللثة والذبحة والرعاف وقروح الاذن وعللها
وبواسير الشفة واورامها والرمد وجميع امراض العين الذي تحتاج الى اخراج الدم ومن انجار الدم ووجع
الاسنان من الحرارة وهو اقرب الى السلامة من غيره الخطا في فصده عرضان وذلك ان تحته عضل وليف
فان اصاب العضل اورث قلة الحركة وان اصاب الليف ورم الساعد وربما جمع مدة فيجب التحرز ∴
قال امين الدولة ونعم على الطحال عرق فصده ينفع من وجع الطحال واورامه عرقين الباسليقين الاعليان
المعروفان بالماديانين وهما غير نابضين منشاهما من الكبد موضع كل منهما وسط الذراع اسفل من الاكحل
مما يلي الجانب الانسي منافع فصده ثلاثة على التفصيل ينفع من علل الاعضاء السفلى التي من حد الكبد
والطحال الى الاعصاب التي فيما بين الترقوتين الى الكبد والطحال وينفع من النزف المفرط لقوة جذبه للمواد
الى فوق الضرر العارض من فصده ان تحته شريان عظيم قلبي اذا اصيب يحدث الغشي وان افرط جريان الدم
منه اوجب الموت والله اعلم ∴ عرقي الباسليقين الابطيان وهما من العروق الوسطى للذراع منشاهما من
الكبد غير نابضين وموضع كل منهما تحت الزند الاسفل مما يلي الجانب الوحشي ويسمى ايضا الباسليق الوحشي
منافع فصده تسعة عشر وهي الشوصة والحمى الربعيه والقروح في المعاء والريه وتفتح افواه العروق واورام المعدة
وبثور المقعدة وقروحها ونزف الدم وعلل الكبد ووجع المفاصل وذات الجنب وذات الريه وذهاب
الشهوة وبالجملة ينفع من جميع الامراض التي تعرض للصدر والريه والحجاب وجميع امراض اسافل البدن
الضرر العارض من فصده عرضان وذلك ان تحته شريان وعصب ان اصيب العصب ابطل حركة الاصبعين
الخنصر والبنصر من اليد المفصوده وان اصيب الشريان حدث منه الموت فيجب التحرز والتيقظ عند فصده
قال امين الدولة الابطي ذاهب مذهب الماديان وحبل الذراع ذاهب مذهب القيفال وهو يجذب من الرجلين
واسفل البدن اعني الابطي وقال ايضا ان الباسليقين الاعليين والابطيين الاسفلين هما شعبتان
منها وفصدهما لمن يحتاج الى نقص الكثير من الدم من ساير الجنس لجسد علويا كان او سفليا لقوة جذبه
والله اعلم عرقين حبل الذراع وهو من الوسطى منشاهما من الكبد غير نابضين موضعه على صفحة الزند العليا

عند الكوع وفصد عرق الانسي زوال منافع فصده اربعة وفي اغلب الظن انه ينفع جميع منافع القيفال
والباسليق لانه شعبة من الباسليق ممازج للقيفال وقد تحقق منافعهما الخطاء فيه قليل الوقوع اذ
ليس حوله شريان ولا عصب ولا عضل يخشى من غائلته عرقين الاسلمين وهو من اليد غير نابض منشاه
من الكبد وموضعه بين الخنصر والبنصر على ظاهر الكف وهو شعبة من الباسليق الابطي منافع فصده
سبعة وهي اوجع الكبد المزمن والطحال والبواسير في المقعدة والجرب في اليدين ووجع الصلب ووجع
الريه والقروح فيها الخطاء في فصده اربعة اعراض وهو انه قريب من عظم وعصب وعضل وشريان
فان اصاب العظم احدث ورم الكف وان اصاب العصب احدث زمن الكف وان اصاب العضل احدث
عسر حركات الاصابع وان اصاب الشريان افرط في جريان الدم وقال امين الدولة ان فصده في اليد اليمنى
ينفع من اوجاع الكبد وفي اليد اليسرى ينفع من اوجاع الطحال وفصده من اليد اليسرى هو المشهور وذكر ايضا
ان جالينوس امر في المنام بفصد عرق ضارب بين الابهام والسبابة من اليد اليمنى لامراة كان في كبدها
وجعا فامتثل ذلك فشفيت به وسماه الرائي لاستغاقه من رؤيته في منامه المنافع مع ما قاله جالينوس
منافع الاسيلم والخطاء فيه مثل ذلك وذكر عرق اخر راه جالينوس لنفسه في منامه وامر بفصده لوجع
كان اعتراه في راسه فلم يحقق موضعه وامر به مرة ثانية والهم عن سواله فاجيب عنه انه في ناحية الوجع
من اعلاء راسه مقابل لاخر اسنان فكه الاعلى فسماه الاحد لان الضرس الداخل اسمه كذلك • فاما عروق
الرجلين وهي ستة منها عرقي نابضين الرجلين هما عرقان سفليان حركتهما حركة يسيرة ومن قول جالينوس
ان منشاهما من الكبد وموضعهما باطن الركبتين وهما اغلظ مما يجاورهما من العروق التي في ذلك المكان
المنافع خمسة من العروق المدنجة من القروح البلخية في الساق والبثور المطاولة في الساق والبدن
وفساد الطمث الخطاء فيه يوجب عرضان ان اصاب العظم اورث ورم الركبة وان اصاب العصب
اورث التشنج في الركبة مع شدة الالم وصفة فصده ان يربط اعلاء الركبة فيفصد طولا عرق الصافنين
سفليان وكلما نزل الى اسفل غلظ منشاهما من الكبد غير نابضين ينزلان من الفخذين الى الساقين
ثم يركباء الكعبين في باطن الساقين من الجانب الانسي جنب الكعبين فان وجدته والا طلبته احد شعبه

التي

التي تلي ابهام الرجل منافع فصدها ثلاثة وهي من الصداع واوجاع العين العتيقة واحتباس الطمث
وعند الفصد يحذر ان يعمق الفصد خيفة على عظم الساق والكعب لقلة لحمها وصفة فصدهما بشد الساق
حتى يتبين العرق اما فوق الكعب باربع اصابع او اسفل منه وقال امين الدوله يؤمر المفصود بالوقوف على
الرجل المفصوده معتمداً بها على كرسي او آجرة ليتعلق الاخرى من الارض عرقي النسائيين هما سفليين
غليظين منشاهما من الكبد ثم يصعدان الى الراس ثم ينحدران الى حق الوركين ثم ينزلان الى
باطن الفخذين ثم ينعطفان الى ظاهر الساق ثم يمر كل واحد منهما الى فوق الكعب ثم ينصب الى
الى ظاهر القدم ويفضيان الى بين اصبعين الرجل الخنصر والبنصر ولا يظهران جيداً عند الكعب
المنفعة واحدة. وهو الوجع المسمى باسمه وهو وجع اشتق له هذا الاسم من النسيان لانه ينسى
صاحبه لشدة المه كل المسواه لانه الم شديد يأخذ من حق الحقو الى باطن الفخذ وظاهر الساق
فيحصل من ذلك ضرباناً صعباً يمنع النوم والقرار وحدوثه في هذا الموضع من سببين احدهما
كثرة الرطوبات الخالية من الدم ومعالجة ذلك تكون بالادوية والحبوب والحقن اوجب من الفصد
فان كان حدوثها من غلبة الدم فالفصد نافع لها من هذه العرقين المذكوره وصفة فصدهما ان يشد
بنوار عرضه قدر اصبعين مضموماً من الفخذ الى فوق الكعب بعد ان يشد وسط المفصود بمنديل شداً جيداً
ثم يوثق الشد هناك فاذا ظهر فصد من الجانب الوحشي ولا يعمق ولا يطلب من غير هذه المواضع الثلاثة وهما
فوق الكعب او تحت الكعب وبين الاصبعين فان سكن الالم والا فيكوى موضع الفصد ولقد وجدت الكي في
مواضع من الفصد انجح واسلم من الفصد مثل اليافوخ والصدغين والصافنين والنسايين والله اعلم فهذه
خمسة وثلاثون عرقاً وقد زاد عليها امين الدوله ثمانية عروق ليتمة ثلاثة واربعين عرقاً غير العرقين التي
ذكرهم ابقراط وجالينوس لقطع النسل وقد عرضنا بذكرها متفرقة ومبادي العلم بمعرفتها ومنفعتها قد قسمه
على ثلاثة اوجه احدها ما تقرر نفعها على حكم القياس والثاني ما تقرر نفعها بالتجربة والثالث منها عروقاً
رويت في المنام لعلل مخصوصة وصح امتحانها وكل منها كذلك واكثر نفع كل منها لما قرب منها من
الاعضاء وتختص بخواص للبعيد عنها وللعروق العليا مثل عروق الراس والوجه والرقبة واليدين المقدم

ذكرها اشتراك في علاج العين واما العروق السفلى لا اشتراك منها في علاج العين غير الصافن وقد بينا
تفصيل ذلك ومنافعها بالعين والبدن ويستحب الفصد في حفظ الصحة عند نقصان الهلال في كل شهر فان
لكل يوم من النصف الثاني منفعة الى اخره على حسب الشهور والازمان والسنين والاعوام ومن اوله الى نصفه
مضرة لحدوث مرض وعند حلول الاعراض الصفراوية والدموية وقت حدوثها والحاجة اليه من غير تاخير
للضرورة الداعية لدى جميع ما ذكرناه فيه كفاية والله اعلم الكلام في الحجامة وهي تنقي العضو المحجوم
نفسه مع قلة الاستفراغ لجوهر الروح والامن على الاعضاء الرئيسة واستفراغ الحجامة مخصوص بظاهر البدن عند
قوة المص ويستحب في الارماد الرطبة الدموية والصفراوية وصداع الجبهة ولقوة جذبها من اعالي البدن
صارة تضر البصر اذا كانت على الاسافل وترفع النزف اذا كانت على الثديين لان بينهما مشاركة في التوليد
وعلى القفا تنفع البخر الكاين سببه من الفم والقلاع وتحت الذقن تنفع من وجع الاسنان وفي الاخدعين
تنفع من ريح السبل اذا كانت في اواخر كل شهر ويحجم الصبي في السنة الثانية لعرض الورديج وبعد
السنتين لا يحجم بالجملة واما مضرتها في النقرة تورث النسيان لان مؤخر الدماغ موضع الحافظة
وعلى المحدودة والهامة تورث رداة الفكر وتكره في مقدم الراس لاضعافها للحس حتى للحس السريع على الكاهل
تنفع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ووجع الحلق والخفقان الدموي الا ان المواظبة عليها تورث
ضعف المعدة وما يلي الكتفين تنفع الورديج والله اعلم الكلام في القيء قد يتعين على حافظ الصحة ان
يتقيا في الشهر مرتين في يومين متوالية من غير ان يحفظ لها دورا فانه ينقي المعدة ويمنع من الوقوع في امراض
كثيرة خصوصا ما كان من المواد المنصبة اليها والى الظهر والركبتين والفخذين ويكون ذلك في الصيف
والربيع ومن شروطه ان لا يكون المتقيا طويل العنق ولا ضيق بين المنكبين والصدر وان يعصب
عينيه برفاده عند التهوع ويربط بين الكتفين فان ذلك يعين على خروج البلغم ويتمضمض عقيبه ويغسل
وجهه بالما الحار ويدهن اسنانه بدهن الورد ويستعين عليه بمص قصب السكر ويشرب عليه الما الفاتر
او يشرب الفقاع ويدع شيئا ما من ماء اغلي فيه عود سوس او غلي من شبث وعود سوس وبياض
نخل حرضوض لعوق قبله شيئا من عسل النحل كل ذلك لصاحب البلغم ومن غلب عليه الصفرا يتقيا

عا

عماء الشعير بشراب السكنجبين الساذج او بماء البطيخ الصيفي يفعل ذلك ما امكن والاكثار منه يضعف
المعدة ويضر الاسنان والبصر وربما ازاغ الحدقة عن وضعها وقد يحدث منه اذا كان مزعجا نزول الماء في
العين ومن الناس من يملي طعاما ثم يتقياه وهو ردي جدا **الكلام في الحقنة والاسهال** ابتداء معرفة
الحقنة من امر الطاير في زمان ابقراط فامر مشهور وهي نعم المعالجة الجاذبة من الاعالي والاسافل وتنقسم
الى لينة جاذبة وحارة محللة وقابضة ومغرية وباهية ومغذية ولا يدخل فيها كثير من المفردات مثل الصبر
والاهليلجات وعود السوس ولسان الثور كل ذلك لا يدخل فيها ووقتها اعتدال الوقت بالنسبة الى الفصل
وامراض العين لا ينبغي لها منها غير الحقن اللينة الجاذبة عند الضرورة اليها ونسخ ذلك مذكورة في اقراباذين
هذا الكتاب **واما الاسهال** فعلاج جيد اذا صادفت محلا والمقدمات التي جرت عادة الاطباء
ادام الله تاييدهم باخذها قبل تناول المسهل وهي المنضجات بحسب الاخلاط والامزجة وبعد الاسهال
الماليق للذتها بعد الاسهال او السوادج لغلبة المواد واليوم الذي يوخذ فيه الدواء لا يتعشا فيه
وقال الشيخ رحمة الله عليه لا تجعل المسهل والمقيا دايدنا ولا ينبغي ان تقدم على القوي من الادوية فربما
وقعت في غير محلها فاتلفت او قتلت وقال ابن زهر والله ما سقيت دواء مسهلا الا واشتغل فكري على شاربه
قبله وبعده ولا تستعمل من الادوية المركبة او المفردة الا ما شهدت تجربته وتحققت منفعته من ضعيف
الادوية قبل متوسطها ومن متوسطها قبل قويها فالضعيفة الملينة للبطن مثل الترنجبين والشيرخشك والاجاص
والعناب والقراصيا والتمر هندي وشراب البنفسج المكرر وشراب الورد المكرر والبنفسج واوراق السناء
والمغالي المركبة من ادوية ضعيفة ايضا مامونة الغايلة قد شهدت منفعتها مثل الشعير المقشر ولسان
الثور وكسفرة البير والاصولات مثل اصول الرازيانج والكرفس واصول الهندبا وبزر القثا وبزر الشوك
وبزر البادرنجبويه وعيدان الخطمي وبزره وبزر الخبازي وقشر الاترج وما ناسبهم وكذلك النقوعات
المركبة من الفواكه والبزور والازهار والاوراق المعتادة عند الاصحاب تناولها وكذلك نقيع التمر هندي
كل هذه علاجات ضعيفة ان اصابت في موضعها نفعت المرض الضعيف وقد تبري المرض القوي على
طول من العلاج وان لم تصب لم يحدث منها ضررا وكذلك نجد اكثر الاطبا يعتمدون على هذا النحو من

من العلاج طلبًا للسلامة واما الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتربد والغاريقون والخيارشنبر ونحوها
فالحال فيها حالة وسطى ليس هي من قبيل الاستفراغ القوي ولا هو ايضًا من ضعيف العلاج والخيارشنبر وان
كان فيه اكراب وربما اسحج فانه مأمون العاقبة جدًا وكذلك الغاريقون وان كان مأمونًا من جهة اسهاله لكنه
بلطافته وشدة تجفيفه قد يضر اضرارًا عظيمًا اذا كان شاربه محتاج الى الترطيب اما لجملة الجسد او لعضو ما
وكذلك الايارجات والاطريفلات والمعاجين فانها نافعة لاصحاب الرمد الرطب مضرة بالمحمومين في اكثر
الاوقات وجميع ذلك مذكور مفصلًا في اقراباذين هذا الكتاب كل في بابه وذكر اسمه وعند ذكر المرض
الموافق لمنفعته وهذا القدر يكفي لهذا الكتاب وقد ذكر ابو نصر الفارابي ان صناعة الطب والفلاحة
والملاحه ليست غاياتها تابعة لافعالها ضرورة وذلك ان الطبيب قد يفعل كلما ينبغي على اكمل ما يكون
ولا يقع منه خطأ ولا من المريض ومع ذلك لا يحصل البرؤ الذي هو الغاية وعلة ذلك بينة لان الفاعل هنا
ليس هو الطبيب وحده بل الطبيب والطبيعة فقد لا تجيب الطبيعة لعدة اسباب اذا بحث عنها حققه
وكذلك الفلاح يفعل كلما ينبغي ولا ينجب الزرع لعوارض تعترض عليه من طبيعة الارض وكذلك الملاح
يدبر السفينة باحسن تدبير ويبينها احسن بيان ويركب البحر في الوقت المعتاد ركوبه وتعطب السفينه
وعلة ذلك كون تلك الغاية تحصل من فعل اثنين فقد يفعل الواحد كلما ينبغي ان يفعل ويقصر الاخر عن فعله
فلذلك لا ينبغي التهجم بالادوية على الاعراض اليسيرة التي تحدث دائمًا في ابدان الناس مثل لين الطبع او
تجفيفه او صداعًا خفيفًا او تخلفًا في الهضم او سوء مزاج غير مادي بالعين او وجعًا في بعض الاعضاء
فالحذر ثم الحذر ان تبادر بعلاج ذلك العضو وتقصد طبه بالادويه لذلك المرض اليسير فقد نهانا افاضل الاطبا
عن هذا لان الطبيعة كافية للامراض اليسيرة ولا يحتاج الى مساعدتها بالادوية ودليل ذلك يكون فعلك
بين امرين اما ان يكون فعلك خطأ مضادًا للطبيعة فتحيرها في افعالها فيقوى المرض وتعظم العلة واما
ان يكون فعلك صوابًا موافقًا لافعال الطبيعة فتكون قد علمت الطبيعة العجز وصراتها على الكسل وتعودها
ان لا تفعل ما ينبغي الا بمساعدة من خارج مثل من يعود بهيمته ان لا تمشي الا بنخاس فانها لم تبرح تقف به
ابدًا حتى تحرك ولكن تأني قليل واعتمد في ذلك على الاغذية الموافقة فان الطبيعة كافية في اليسير

من

من الامراض فان دعت الضرورة للاستفراغ فيكون بما يوافق ولا يجوز للحكيم ان يستفرغ الخلط الا بعد النضج ومعرفة
نوع المرض ومزاجه وحد النضج تغليظ الرقيق وترقيق الغليظ الا ان تكون المادة مهياجة متحركة من عضو الى
عضو بحدتها وكثرتها ولطافتها فيخشا من اختلافها الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة كالعين
فحينيذ يجب استفراغ المادة لها من غير نضج ولا توقف • ومراعاة الطبيب عند استعمال الادوية القوية
لشروط عشرة احدها الامتلا بحسب الكمية او الكيفية فان لم يكن فلا يجوز الاستفراغ فان الخطا مانع وثانيها
القوة لجميع القوى شرط في كل استفراغ عنيف فان الضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحس والحركة اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
مانع لكون اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل فاما المزاج الحار الرطب فهو اصلح
الامزجة لتحمل المستفرغات من الادوية القوية وخاصة الفصد والحجامة ورابعها السحنة فالنحافة
مانعة لقلة الدم والروح وافراط السمن مانع خوفا من انضغاط العروق وضيقها وشدة حركة المواد
وجريها فينبغي تعديل اخلاطهم بالاشربة والاغذية المرطبة وكذلك النحيف البدن والمتخلخل والحار
اليابس المزاج واما اللحم والسمين فتعديل اخلاطهم بالمحللة والملطفة وخامسها الاعراض اللازمة
فالمستعد للذرب وهو الذي ضعفة مماسكته فينطلق بطنه بادنا محرك او ملين مانع وسادسها
السن بالهرم والطفولية مانعان لان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا لاغمار الحار الغريزي تحت الرطوبة
فاعضائهم لا تحتمل تعب المستفرغات وسابعها الوقت فشدة الحر مانع لان المسام متخلخل والتحليل فيه
كثير فالاستفراغ يادي الى سقوط القوة لان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب
من داخل فيقع بينهما مجاذبة فتحرك الاخلاط ولا تندفع بتمامها فيكون ذلك سببا لحدوث الامراض •
وكذلك البرد الشديد المفرط مانع لان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والاخلاط في ذلك
الوقت عاصية على النضج والاستفراغ كما علمت موهن للقوة والروح وثامنها البلدان فالحارة والباردة
المفرطان مانعان كما علمت في الوقت الحار والبارد وتاسعها في الصناعة فالصنائع المتعبة الكادة
شديدة التحليل بسبب استدعاء العرق الكثير المسرف كالحمال وقيم الحمام مانع وعاشرها العادة فمن

لم يعتد بالاستفراغ وهو محتاج اليه فلا تستفرغه بدواء قوي بل على التدريج قليلاً قليلاً ومن كان معتاداً الشرب
للادوية المسهلة فاستفرغ منه المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير حذر - ولا يهولنك كثرة ما يخرج
ما دام المستفرغ من جنس ما ينبغي والمريض محتملاً له فلا تخف من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة
الضاغطة للقوة المضعفة لها بالكيفية كلما استفرغت تنعش القوة وإذا استفرغت مسهلاً الصفراء فانتهى
الى البلغم فقد بلغ المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم فانه خطر يدل على ان المسهل فيه قوة سمية تقهر
الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة بعنف وشدة وكثرة النعاس وشدة العطش وتتابع الحمى دليلات
على نقاء البدن من الخلط المؤذي وليكن استعمال الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الشتاء عند صحوة
النهار فان كانت النفس تعوف الدواء فليمضغ الطرخون او ورق النعناع لانهما يخدران حاسة الذوق.
ومن نفر عن الدواء لاجل رائحته شد بتخريره عند استعماله ومن خاف القي شد اطرافه لينجذب الدواء
وينحدر سريعاً وبعد الشرب يغسل الفم بماء الورد ويشم كما عليه الغثيان مثل الرائحة المانعة له كالنعناع
والكرفس والسفرجل ويشرب على الحبوب والسفوفات والاقراص المسهلة ماء حار بجلاب بقدر ما يذيب
الحب ولا يجذر الدواء قبل وقته واما عند قطع الدواء وفراغه فيشرب ايضاً الماء الحار بقدر ما يخرجه
حتى لا يتوقف في الامعاء فيوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصاً فليتجرع ماءً حاراً ويتمشى خطوات لينحدر
الخلط المحتبس المحدث للمغص وينبغي ان يقطع المحرور الدواء بشراب التفاح بماء بارد ويستف معه البزر
قطونا والمعتدل المزاج بزر ريحان وسكر بماء بارد والمبرود بزر الرشاد بسكر وماء لسان الثور وينبغي
ان يكون المأكول عقيب كل دواء يستفرغ البدن شيئاً لذيذاً جيد الجوهر مع نقص الاكل عن المقدار المعتاد واعلم
ان جميع ما تكلمنا به في الاستفراغ والاحتباس وصايا جامعة مفصلة يعم نفعها على الصحيح في تدبير صحته
السقيم في ازالة مرضه والحكيم في تنبيه فكره وارشاده على الطريق الاصوب عسى ان يساعد الطبيعة على فعلها
من الطريق الاقرب وقد وضعنا اسماء ادوية مركبة مشهورة المنفعة من كتب المتقدمين لكل مرض من امراض
العين وغيرها عند كل علاج بما يوافقه ونسخها في اقراباذين هذا الكتاب من مطابيخ وصبوبات وحقن وسفوفات
وضمادات ونطولات ونحو ذلك والله اعلم وقد قال الفاضل ابقراط واما جذب المادة فانها تكون من الناحية

التي

29

التي هي ابها اميل التي تصلح لاستفراغها وهو انتقال مادة من عضو الى عضو اخر فينبغي ان يكون المنقول اليه

عضواً احسن من المنقول عنه صبوراً على ما يرد عليه من المواد محتملاً لها ولا يجوز ان يكون عصبياً او

شريف الحس قوي قبول الالم ومن اوجب تحويل المنقول ان يكون الى ضد جهة العضو المنقول عنه مثلاً ان كان

العضو من قدام فيكون الجذب من خلف وان كان من خلف فمن قدام وان كان المرض من فوق فيكون الجذب من

اسفل وان كان من اسفل فمن فوق وان كان من الايمن فمن الايسر وان كان من الايسر فمن الايمن على ما يجب

نقلان المادة مثل وضع المحاجم على القفا من غير شرط في اعراض النتوات من العينيه ضد الجهة او دلك

عضل الساقين عند غلبة الارماد الماديه فهذا ما امكن شرحه من معنا قوانين الاستفراغ لغرض كتابنا كونه

موضوع في امراض العين الفصل الثالث من الجملة الثانية في الامور الخارجة من الامر الطبيعي وهي

ثلاثة اجناس وتنقسم على ثلاثة اقسام احدها الذي يقع في الاعضاء المتشابهة الاجزاء المفردات

وتسمى جنس سوء المزاج والثانية الذي يقع في الاعضاء الاليه وهي الاعضاء المركبة وتسمى جنس هيئات

الاعضاء والثالث الذي يقع في انفصال ما هو متصل منها ويسمى جنس تفرق الاتصال فاذا حصل الضرر

في ايها كان من الاعضاء الصحيحة فتصير سقيمة ناقصة عن معناها او تتغير فتصير اعراضاً لها رديه والامراض

والاعراض حالات خارجة عن المجرى الطبيعي غريبة عن البدن حادثة فيه وكل حادث يكون حدوثه من

سبب يحدثه وسبب الاعراض على الاطلاق هي الامراض لان الاعراض تابعة لها لازمة فصار قاعدتها سبب ومرض

وعرض واجناس الاعضاء المتشابهة الاجزاء قد تكون بسيطة مفردة في اكثر الامر لان مزاجها هو الحار والبارد

والرطب واليابس فاذا تغيرت من اعتدالها من هذه الكيفيات تكون لافراط عارض عرض لها فاخرجها عن

مقدار حدها الصحي مثل ان تكون اسخن او ابرد او ارطب او ايبس فيخرج البدن او العضو الذي عرض فيه ذلك

عن اعتداله الخاص به واسباب ذلك تكون من ثلاثة وعشرون نوعاً فسوء المزاج الحار منها خمسة انواع احدها

ملاقاة جرم حار بالفعل من خارج مثل حرارة الشمس وحرارة النار وثانيها من اغذية حارة بسبب ورودها

بالقوه من داخل كالثوم والفلفل وثالثها كثرة الحركة المفرطة فانها تخرج البدن عن اعتداله الى الحرارة اذا

كانت العفونة فيه مستمرة ورابعها ضيق وبسببه تحتقن الحرارة داخل البدن لاستحصان ظاهر

فيجتمع فيه البخار الحار فيزيد حرًا وخامسها العفونة فانها اكثر ما تحدث في الاخلاط الحارة اذا خالطها
رطوبة كثيرة كانت او يسيرة واسباب سوء المزاج البارد ثمانية انواع احدها ملاقاة جرم بارد بالفعل من
خارج كالثلج والجليد وثانيها الاغذية الباردة من داخل بالقوة بسبب ورودها كالبنج واليبروح وثالثها السكون
المفرط فانه يخمد الحرارة ورابعها افراط الحركة فان من يكثر من الجماع للذة فيتزيد البرد في البدن لافراط التحلل
منه وخامسها افراط ضيق المسام يحدث البرد لاستحصاف سطوح البدن فينطفي الحرارة الداخلة لعدم
التنفس وسادسها كثرة التحلل المفرط وقد يكون من كثرة البث في الجماع او من كثرة الجماع او من افراط
السرور المتزايد وسابعها افراط قلة الاغذية فيحدث للبدن ما يعرض للنار اذا عدمت الحطب وثامنها كثرة
الاغذية او ادخال طعام على اخر فتطفي حرارة البدن كما يطفي الحطب الكثير النار اذا القي عليها دفعة وخاصة
اذا استكثر من شرب الشراب الكثيف واسباب سوء المزاج اليابس خمسة انواع احدها ملاقاة جرم
مجفف بالفعل مثل الهواء الحار اليابس كالاستحمام بماء الكبريت والشب وثانيها الاغذية المجففة اليابسة بالقوة
ترد عليه من داخل كاللحوم المقددة من اغذية او من ادوية يابسة وثالثها قلة الغذاء فانها تجفف البدن
وتقلل رطوبته وتيبس اعضايه ورابعها افراط الحركة البدنية كالتعب او نفسانية كالسهر والغم والهم وخامسها كثرة
تفتح المسام فبسبب ذلك تتحلل الرطوبات فيغلب اليبس واسباب سوء المزاج الرطب خمسة انواع احدها ملاقاة رطب
يكون بالفعل من خارج مثل الاستحمام الكثير بالماء العذب المعتدل الحرارة وخاصة بعد الطعام وثانيها الاغذية الرطبة
بسبب ورودها على البدن من داخل بالقوة مثل السمك الطري وما ناسبه وثالثها كثرة السكون مثل الترفه والدعة
والراحة ورابعها كثرة الغذاء فانه يرطب البدن وخاصة اذا كانت الاغذية كثيرة الرطوبة او مولدة لها وخامسها تفتح
المسام فيكون سببًا لسيلان الرطوبة المفرط من خارج البدن الى داخله ومن داخله الى خارجه واعلم ان سوء المزاج ربما كان في
البدن كله وربما كان في عضو واحد من غير مشارك للبدن وربما كان مفردًا ساذجًا وربما كان ماديًا وربما كان مركبًا ساذجًا وربما
كان مركبًا ماديًا ومتى كان لعضوٍ ضعيفًا لم يقدر على دفع الفضول المتولد فيه فان اتفق ان يسيل اليه فضولات من عضو اخر فيصير من
اجتماعهما سوء مزاج مع مادة فان اتفق ان يكون المنصب مادته اقوى مضادة للمادة التي فيه فيعتدل حينئذ مزاجه فيصير فيه مادة
بلا سوء مزاج وقد تكون المواد مجاورة للاعضاء الضعيفة او مداخلة وقد تكون مورمة او غير مورمة والمواد كلها رطبة بالفعل

سبحانه واعلم اعلم القول في الامراض الحادثة في الاعضاء المركبة وهي الالية نقول ان الصحة لما كانت في الاعضاء الالية
التي هي الهيئات الطبيعية في دوام الصحة بحدها في وقت المرض قد خرجت من حد الاعتدال الصحي وخروجها ينقسم الى
اربعة اجناس من المرض وهي امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض الوضع وامراض العدد فامراض الخلقة خمسة انواع
الشكل والتجاويف والمنافذ والملاسة والخشونة فالشكل قد يكون من اصل في الخلقة لخلل في القوة المصورة او
من عصيان المادة الخلقية او عند الانفصال من الرحم او عند التقميط المختلف او لسرعة الحركة قبل وقتها او كلما يعرض
للاعضاء خارجا من المجرى الطبيعي فهو مرض او عرض كاعوجاج الساقين خارجا وداخلا او ما يعرض لفقار الظهر حتى يحدث فيه
ريح الحدب او ما يعرض للراس من تسفطه او نتو مقدمه او مأخره او هما جميعا او لاسباب عرضية كالحول والنتوة
الحادثة في العين او ما يغير شكل البدن او في التجاويف مثل صغر الكف او راحة الرجلين والمنافذ مثل العروق الواسعة
والضيقة او لانسداد بعض المجاري وبسبب ذلك تعرض اعراض مرضية مثل ما يعرض في وسع بعض العروق او انبثاقها
لانحصارها وضيقها وكثرة انصباب الدم فيها فتنبثق فيسيل الدم لكثرته الى الاعضاء القريبة منها مثل انبثاق
بعض عروق طبقة الشبكية وتسيل الدم منها الى الاجفان في امراض الورديج او تسيل الدم الى الملتحم في امراض السبل او
انسداد بعض المجاري مثل الحصاة السادة لمجرى المثانة او لخلط لزج يرتبك في المجرى مثل السدة العارضة في عروق
الطبقة الشبكية او السدة العارضة في العصب الاجوف النوري والملاسة كنعومة البدن او لخلط لزج يعرض في بعض
اعضائه والخشونة مثل خشونة خمل الطبقة العنبية وخمل المعدة وخمل الرحم او عرضي كالجرب في باطن الاجفان او الخشونة
العارضة في وقت الرمد والجنس الثاني المقدار وانواعه نوعان وهو كبر الاشياء وعظمها او صغرها عن مقدارها مثل عظم اللسان
حتى لا يسعه الفم او صغره عن مقداره او جحوظ العين او انخفاضها او زيادة لحمة الماق او نقصانها والحالتان في العين وفي
غيرها مضران والجنس الثالث الوضع وانواعه نوعان وهما اما ان ينتقل عضو من موضعه او يشارك غيره وقد يكون ذلك
عرضيا مثل التصاق الجفنين بعضها مع بعض او احدها بالملتحم او لا يشارك كشترة في الجفن والجنس الرابع العدد
وانواعه نوعان وهو اما ان يزيد في الاعضاء شيئا او ينقص كزيادة الاصبع او نقصه ان يكون مرضي او عرضي مثل زيادة الظفرة
في العين او الشعر الزايد في الاجفان او الماء الحادث فيها واما النقص كهزال العين او نقص شيئا من اجزايها وجميع ما تكلمنا به
غرض كتابنا واما جنس تفرق اتصال فهو علة مشتركة بين الاعضاء المتشابهة وبين الالية مثل ذلك ان يكون حصل

تفرق اتصال في اللحم فانه علة في ذلك اللحم وفي ذلك العضو الذي ذلك اللحم جزؤ منه وقد يكون مرض مركب من الالي

والمتشابه مثل الورم الحار فانه مرض الي من جهة ان العضو الذي يحدث فيه الورم يعظم ومرض مزاجي لان العضو الذي هو فيه

يصير اسخن من اعتداله وينقسم سبعة اجناس ان كان في العظم وكان في طوله سمي شقا وان كان في عرضه سمي كسرا وان كان في

غضروف سمي خرشا وان كان في عصب او وتر سمي هتكا وان كان في رباط سمي فسخا وان كان في عرق وكان في طوله سمي قطعا

وان كان في عرضه سمي بترا وان كان في لحم مفرد وكان قريب العهد سمي جرحا وان تقادم سمي قرحة وان كان في الجلد سمي سلخا

وهو يختلف فيها بكثرته وقلته من داخل وخارج فاما الخارج مثل قطع السيف وضرب الحجر ونخس العود واما من داخل كحادث

للذاعة تفرق اتصاله او مادة غليظة امتلائية تمدده فتفرق اتصاله فتتباعد اجزائه بعضها عن بعض وكل مرض مفرد يكون

لانصباب خلط مفرد والامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع اخلاط وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف

حاله باختلاف حال الاصل ويتقدم الضرر في الاصل والشركة قد تكون بالمجاورة بين عضوين او يكون احدهما على طريق

للاخر او يخدم احدهما الاخر كالعصب للدماغ او يكون مبدا لفعله ويستدل على تحقيق الامراض بادلة يعرف منها المرض

على اي وجه كان ودلايل يستدل بها على امزجة الاعضاء وكتابنا هذا في العين خاصة فاحببنا ان لا نذكر غيرها من الاعضاء

وقد قدمنا الكلام في استدلالات يعرف منها ذلك **الفصل الرابع من الجملة الثانية** في ذكر احوال العين في الصحة

والمرض فالصحة حالة لها طبيعية معها سلامة الافعال والمرض حالة غير طبيعية معها افات الافعال وافات

الافعال ثلاثة اما ان يبطل كالعمى او ينقص كضعف البصر او يجري جريان منكر كالخيالات امام العين وكلما كان عند

العليل عرض كان عند الطبيب علامة واسباب امراض العين اما بادية كالدخان والغبار وحر الشمس والدهن وما شاكلهم

يكون سببا لارمد العين واما سابقة كما تنصب الى العين تحركها بعض الاسباب البادية واما واصلة تنصب

الى العضو والعين من غير سببا من خارج وهو اشدهم مرضا وسبب المادة قوة الدافع او ضعف القابل او كثرة المادة

او سعة المجاري او ضعف القوة الغاذيه ويستدل على الامراض من غلبة الاخلاط والاخلاط منها بسيطة مفردة

ومنها مركبة ومنها بمادة ومنها بغير مادة ومنها ما مادية كثيرة ومنها ما مادية قليلة ومنها ما مادية غليظة لزجة بطية

النفوذ ومنها ما مادية دقيقة سريعة النفوذ وكلما تركبت الاخلاط بعضها مع بعض تحدث انواع كثيرة من الارماد

ولهذا يعسر معرفة اكثر الارماد لعدم معرفة تركيب موادها عسرة ومنها ريحيه ومنها مائية فاما الاخلاط فقد

قدمنا

قدمنا ذكرها وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء او ما يتركب منهما في الاغلب والاقل مثل الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس وقد يكون المرض بشركة الدماغ او المعدة او بشركة البدن كله حسب علامة انصبابها للعين
واوجاع العين صعبة لشرف العضو وشرف روحه وقوة حسه وزيادة قبوله بسبب استحصافه ظاهره ويكثر
بالعين عند شدة الالم الاوجاع المحدده والناخسه والضربانيه والحاده واللذاعه والخشنه والضاغطه
ونحو ذلك وتالمها اشد من غيرها من الاعضاء لقوة حسها وزيادة قبولها ومجاورة الجفن بالمواضع المولمة منها
فمن اجل ذلك امراضها صعبة فان طالت مدة ارمادها استعدت لامراض اخرى حسب انصباب الاخلاط ومجانستها
اليها والله اعلم

الفصل الخامس من الجملة الثانية في كيفية العلاج وترتيب وضع الاكحال في العين

اعلم ان ترتيب علاج العين يحتاج الى دربة ورفق وترتيب من معلم حاذق لانها عضو كثير الحس والحركة فوجب ان يكون علاجها
موافق لمباشرتها حسب الدربة الجيدة فنذكر ان شاء الله تعالى ما يقربنا الى الهداية لذلك فمن ذلك انك اذا اردت فتح العين
اليمين فتمد ابهام يدك اليسرى طولا على الجفن الاعلى وترفعه برفق فان ذلك اوفق من رفعك الجفن براس الابهام فانه
ربما كان في الفتح قبالة الفتح بثرت او قرحة فيحصل بتحكك تالمها لها من راس ابهامك ثم تفتح الجفن الاسفل
بالسبابه من اليد اليمنى ويكون الميل محفوظا بالوسطى والابهام من اليد اليسرى ثم تضع الميل برفق من الماق الاكبر الى الماق
الاصغر وتخرجه من العين بفتلة لطيفة مع ضغط عن وسط العين واذا اردت فتح العين اليمنى وافتح الجفن الاسفل
الخنصر من اليد اليمنى والميل محفوظا بين الوسطى والابهام منها ايضا وضع الميل من الماق الاكبر الى الماق الاصغر
واخراجه بفتلة لطيفة واما وضع الذرورات وكيفية استعمالها فانك تضع في الذرود على طرف الميل مقدار ما على
الماقين وتفتح العين على ما قد علمت وتدع الذرور بين الجفنين بخفة وتتوخى وسط العين وترد الجفن الاعلى الى
مكانه ومتى كان في العين الم شديد او قرحة اياك ان تضع فيها ميلا او ذرورا يابسا بل تحل الذرور والدواء حسب
ما يستحق من العلاج وتقطر في العين قطراة بخفة ومتى اردت ان تستعمل دواء حادا فلا تستعمله الا بعد تنقية الراس
واياك ان تردف ميلا على ميل قبل سكون الاول فان العين لا تامن بذلك انصباب المواد الردية اليها ومن حماها ولا باس
اذا استعملت الاكحال الحارة ان تعقب بعدها اميال من الاغبر او الرمادي ليسكن بذلك لدغات العين وازعاجها
واحذر الدواء الحار مع امتلاء الدماغ وان اردت عند الحاجة الى قلب الجفن الاعلى امسك شعره بالسبابة والابهام

من اليد اليسرى وتمد اليك وتكبس على وسطه بملعقة الميل باليد اليمنى فانه ينقلب وينقص فاذا فرغت من حاجة
قلبه فرده برفق ولا تدعه ينقلب لنفسه فان ذلك خطرا وازعاجا للعين واذا غسلت العين في الارماد المبتديات
والدوايع فلا تلح في استعمالها وتفتحها وتنزرها ولكن ضمها قليلا واعتن غسلها ولو فعلت ذلك مرات مع الراحة
لم تحصل لها بذلك ضررا واذا قطرت فيها اشيافا محلولا فاجعله مايعا ثم اكثفه قليلا قليلا والله الموفق لمن
يوفق بلطفه ومنه الفصل السادس من الجملة الثانية في خصايص منافع الالات التي يستعان بها في علاج
العين من اصناف المراود وما يحك عليه الاشياف من المسنات وما يجب ان يكون ملبوس الكحال في وقت العلاج
ليستعان بذلك على اقرب الطرق في العلاج الاصوب اما ما يحك عليه الاشياف بحسب كل مرض من امراض العين
حسب الاستشهاد بمحل قصدك في علاجه وتحك الاشيافات المختصة له مثلا ان كان قصدك في استعمال ما يجلي
البياض او ازالة الظفرة او تحليل السبل او تقليص الجرب وما يكون من جنس ذلك فالواجب ان يحك على مسن
اخضر لين الجرم ليعطي من جرمه مع الدواء اذ فيه جلاء به وتحليل وخاصة الجديد منه فانه يجلو البياض بمفرده
اذا سحق واكتحل به واذا قصدك تسكين الالم في الارماد او في انفجار القروح او في علاج الورديج وما يناسب ذلك
تدوفه على شيا من الصدف وهو راي الشيخ الحكيم واكثر الجماعة المحققين او على مسن من البلور او اليشم او الصيني
فانها صلبة لا تعطي من اجرامها شيئا وان كان علاجك للتقوية للاهداب وتربيتها وتسويدها وتحسينها وجلاها فدفها
على قطعة من الابنوس جيدة البساطة والنعومة ويكون الميل ايضا من ذلك فانهما يعيناك في العلاج ومن شرط الميل
ان يكون طوله قدر اربع اصابع مفتوحة ويكون راسه زيتوني الشكل وبدنه املسا ممتليا لا يتضرر بما يلاقي عين المكحل به
واجود ما يكون الزيتونة من الزمرد الزبابي فان لم يمكن وجوده اتخذ الميل من الذهب الجيد فان له خاصية في تقوية
العين والبصر ولو كان الميل الذهب وحده من غير كحل وكحل به نفع نفعا عظيما ومن خواصه انه من اصابه دخان الزيبق
وتكحل بميل الذهب من غير كحل اذهبه وضر عنه وفيه تفريحا للروح الباصر فان لم يمكن يختار ميلا من النحاس الاصفر
الجيد النقي الصفرة او من الفضة الجيدة لصفاء جوهرها ويتخذ في جلاء البياض ميلا من الفولاد فانه اجود ما
كحل به ولو جربت ذلك لوجدته بالغ النفع والاثر حتى لو جررت به على البياض من غير دواء فانه يفعل في الاثر
العتيق فعلا عجيبا اذا حك في نفس البياض واما الميل الابنوس فانه جيد في جميع البصر وتقويته لسوادها

ويربي

ويرحا اشفار العين ويغوصها الا انه قد ذكرة الحكماء عنه انه متى اكثر من استعمال الميل الابنوس ومحك الاشياف من الابنوس وربما كان الاشياف من الابنوس فانها يهيجان نبات الشعر الزايد في الاجفان فلذلك ينبغي ان يتجنب ويتوقى الاكثار منها الا عند الضرورة والجيد الميل العظم والميل الزجاج ومما يلزم الكحال في اجود ما يكون ملبوسه وقت العلاج وملبوس المريض وفراشه ذكر صاحب كتاب النهايه ان يكون ملبوس الكحال عند علاجه الملبوس الاسود او الادكن او الاخضر والشيخ الرئيس يشير بملبوس الاسمانجوني ويحسن في كل حال والاصح يكون ملبوسهم كذلك وقد اتممنا الجملة الثانية فلنبدأ بالجملة الثالثة انشا الله والله المعين

بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثالثة في الامراض الظاهرة للحس وتشتمل على ستة فصول الفصل الاول في امراض الجفن الفصل الثاني في امراض الماق الفصل الثالث في امراض الطبقة الملتحمة الفصل الرابع في امراض الطبقة القرنية الفصل الخامس في امراض الطبقة العنبية الفصل السادس في علاج الماء والخيالات مفصلا الفصل الاول في الجملة الثالثة في امراض الجفن

وقد بدينا بالجفن على ما وضعه اكثر المكحلين وانما فعلوا ذلك لان امراض الاجفان اكثر وجودا واسهل تعرفا واقرب مداوات بدوا بالاسهل ثم انقلبوا الى الاصعب وقد اختلف العدد والاقاويل بين المتقدمين بالزياده والنقصان في امراض الجفن فاقول والله اعلم ان الجفن كثير المشاركة للدماغ بما فيه من العصب ولظاهر الراس بما فيه من السمحاق واللحم ونحوها من الاعضاء لما يرتفع اليه من ابخرتها ولشدة قبوله لهذه الابخرة يبادر الى الجفن التهيج والانتفاخ في مرض سوء القنية اولا وقد يعرض للجفن المرض بمرض كل عضو يشاركه وهو لذلك اوضح دلالة على احوال الامراض الحارة واكثر امراضه لما يرتفع اليه من الابخرة او ينحدر اليه من النزلات وما كان تابعا اليه من النزلة فهي لا محالة في الجفن الاعلا اكثر وما كان منها تابعا للابخرة فيكون عروضها في الجفن الاسفل اكثر لانه اقرب الى مبدأ تصعد البخار وينزل الى الجفن والا فلا جزم كان الجفنان في ذلك كالمتقاربين وسبب احتباس البخارات والنزلات ما يشتمل عليه من انعطاف السمحاق ومن الجسم الصلب الذي في حشو ذلك الانعطاف فلذلك يحبس ما ينزل اليه ويرفع فيحتبس هناك ولا كذلك باقي الاعضاء الوجه الاالذقنه فان النوازل والابخرات تنتهي اليها فلولا سهولة تحلل ذلك منها لسخافة جوهرها لكانت صحتها قليلة جدا واعلم ان كل مرض سليم

لذا اربعة مراتب وهي الابتداء والتزيد والانتها والانحطاط ولكل منها حد يحكم به فحد الابتداء ان تكون
الافعال الطبيعية قد نالها الضرر وتكون القوة بعد لم تبتدي في انضاج السبب الفاعل للمرض وحد التزيد
هو ان يكون المرض يزيد ويقوى والقوة تضعف بزيادته وتكون الطبيعة قد بدات تفعل في المرض الا انها لم
يتبين لفعلها ظهور وعملها فيه يجري على غير ترتيب وحد الانتها هو ان يكون المرض يقف ولا يزيد وتكون
القوة قد اظهرت علامات تدل على قهر الطبيعة للمرض او قهر المرض للطبيعة وحد الانحطاط هو ان المرض
قد انحط وتكون الطبيعة مع انضاجها للمرض قد دفعته وحلت عقدته فيجب حينيذ ان يعالج كل واحد من
الاخلاط في كل واحد من الاوقات بحسبه وهو ان تستعمل مثلا في الاورام الحارة في الابتداء الاشيا الباردة
والرادعة وفي التزيد الرادعة مع المحللة يسيرا وفي الانتها ما يحلل كثيرا ويردع يسيرا وفي الانحطاط ما
يرخي ويحلل فقط وكل مرتبة من هذه المراتب لها ثلاثة اوقات اول ووسط واخر فاعتبر ذلك في علاجك
واجعل في اول الابتداء المبردات والرادعات اكثر واقوى بالنسبة الى وسط وفي الاخيرة الرادعات
اضعف من وسط وفي اول التزيد الرادعات اقوى من المحللات بالنسبة الى وسط وفي اخيرة الرادعات
اقل من وسط والمرخيات اكثر وفي اول الانتها المرخيات والمحللات اضعف مما في وسط وفي اخيرة المحللات
اقوى من وسط مع رادعات يسيرة وفي الانحطاط المرخيات الضعيفة من غير رادع ووسطه واخيره
المرخيات والمحللات القوية فلنذكر لك من هذه الاجناس الاربعة مثال كل قسم منها بحسب اوقاته الثلاثة
مما يستعمل في الابتداء وهي الباردة الرادعة وفي التزيد وهي الرادعة مع المحللة يسيرا وفي الانتها وهي المحللة مع
اليسير من الرادعة وفي الانحطاط وهي ما يرخي ويحلل وقد وضعت في هذه الصفحة حيث ولا لكل جنس منها تنقسم بازاء
مراتبها اولا ووسطا واخيرا ولتعلم ان كل دواء من هذه الاقسام التي نذكرها ان حضرك بعينه والا استعمل
ما كان في طبقته من قوته وان لم يحضرك بسيطا وكان في المركبات ما يغلب عليه بعض هذه الادوية فاستعمله
في بابه بعد تنعيم النظر واجادة الفكر من غير ملل ولا ضجر وفي هذه المثال مما ذكرنا كفاية من غير نهاية والله تع ان يلهمنا ما لم
يكن في افكارنا لينجح بذلك اعمالنا لنساعد اخواننا حسب مساعدتك لنا يا رب العالمين فلنتكلم ان شا الله
تعالى في امراض الجفن وهي ستة وثلاثون مرضا نذكرها باوضح بيان وهي الجرب والبرد والتحجر والشعيرة والجساء

والالتصاق والشترة والتوتة والكمنة والسعفة والنملة والقمل والقمقام والقردان والسلع والدمل والشعر الزايد
والشعر المنقلب والاسترخاء وانتشار الهدب وبياض الهدب والحضرة وموت الدم والحكة والوردينج والسلاق والشرناق
والغلظ والثاليل والخنازير والنار الفارسي والشرير والقروح المتاكلة والورم الرخو والورم الصلب والورم الغلغموني
والسرطان الجفني وكثرة الطرف وقلته وتهيج النفخة وهذه الامراض جميعها منها ما يكون مختص بالجفن الاعلى كالشرناق
ومنها ما يختص بالجفن الاعلى والاسفل كالالتصاق ومنها ما يشاركه فيها الاعضاء كالسلع والحكة والجرب والدمل
والثاليل ومنها ما يكون في السطح الباطن كالجرب والحكة والتوتة والوردينج ومنها ما يمكن حدوثه لهما معًا كالقروح
والنار الفارسي والثاليل والسلع والدمل ومنها ما يكون في السطحين معًا كالبرد والشعيرة والتحجر ومنها ما يكون في الهدب كزيادة
الشعر وانتشاره وانقلابه وبياضه ومنها ما يكون في اصول الشعر كالقمل والقمقام والقردان والسعفة ومنها ما يكون في جملة
الجفن اما في الوضع كالشترة والالتصاق او في الحركة كالاسترخا وقلة الطرف وكثرته والجسا او مما يحسه صاحبه كالثقل
او مما يحدث له من المقدار كالغلظ والتهيج والسلاق والانتفاخ فهذه الامراض الذي يظهر عروضها للجفن فلنتكلم على كل منها
بمفردة باوضح بيان وابلغ مقال انشا الله تعالى وينبغي للحكيم اللبيب ان يبدأ قبل علاجه باكر يومه بهذه الدعاء
المبارك فان له مع صفاء النية والعقيدة تاثير حسب الاجتهاد فان بعض الصالحين اشار به في بيت
المقدس على جامع الكتاب ان يقوله كل يوم باكر النهار قبل ان يعمل شيئًا من صناعته فكنت اقوله كل يوم عقيب صلاة
الصبح فكانت اعمالي لم تبرح ناجحة وذلك بعد قراءة الفاتحة ثلاث مرات واية الكرسي مثلها والدعاء بعدهم وهو هذا
اللهم اني اسالك يا ابدي الابد يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من رفع السما بغير عمد وسطح الارض على ما جمد
اسالك اللهم باسمك العظيم المكنون في غيبك الذي لا يعلمه الا انت وبكل اسم دعاك به انبياءك وصالحي عبادك
او احد من خلقك قايمًا او قاعدًا او راكعًا او ساجدًا في البر او في البحر في السموات او في الارض في الليل او في النهار
يا من لا اله غيره يا رب الارباب يا حي يا قيوم اسالك ان تكشف عن قلبي حجاب غفلتك وان تلهمني ما لم يكن
داخل في فهمي وترشدني الى الطريق الاصوب في صناعتي ولا تكلني الى نفسي فليس لي هداية الا ان اهديتني
بحلمك وقوتك يا من بيده صناعته لا تكلنا الى اعمالنا فان اعمالنا مستضعفة اذا لم تساعدها قوتك
يا من قوته فوق كل قوة وانت على كل شيء قدير استهديت بك في تحسين صناعتي بفضل بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نحن نصنع صنايعك وانت معتمد ان لا شافي الامراض الا

من خلقك وخلق عليك ترشد ومع ذلك ينبغي لكل احد ان يكون عنده في صناعته ديانة وامانة ∴

وخاصة في صناعة يدخل فيها على حرم الناس من ساير الاديان فيجب ان يدخل عليهم بامانة وعفة ورحمة ولا

ينظر في علاجه الا لوجه الله تعالى لا لما ياخذ منهما ويقول الحمد لله الذي جعلتني ملاطفا لهذا المرض ولا جعلتني

عليلا به ولو شيت لفعلت ذلك ولكن رحمتك وسعتني وتسعه بامنك يا ارحم الراحمين في ذكر امراض

الجفن منفصلا مبينا موضوطا مشروطا مبرهنا كل مرض بمفرده انشا الله تعالى الجرب هو خشونة صفيحة

تعرض في باطن الجفن يتبعها حمرة ودمعة وانواعه اربعة بحسب المادة الفاعلة لها فربما كانت قليلة او متوسطة

او كثيرة وفيها تشقق ويسمى التيني وقد يخالطه لكثرة المادة يبس ويعد من الامراض الالية ويحدث في فصول السنة

جميعا واكثر حدوثه لسن الصبوة والشبوبية وهو سليم اذا لم يجاوره قروح وسبب النوع الاول منه دم

خالطه رطوبة مالحة بورقية واكثر حدوثه من مداومة الشمس او الغبار او الدخان او فساد تدبير الارماد

والعلامة اذا قلب الجفن يوجد شيئا يشبه الحصف والنوع الثاني من تفريط مداواة النوع الاول لان الدم

يتعفن ويغلظ والعلامة فيه انه اكثر خشونة من الاول واشد وجعا وكذلك النوع الثالث يكون من التفريط في المداواة

النوع الثاني لان الدم مع تعفنه يستحيل الى الصفراء ويسمى التيني والعلامة يكون فيه كشبه شقوق التين وهو اقوى

وجعا من النوعين الاولين وكذلك ايضا النوع الرابع يحدث من تفريط العلاج في مداواة النوع الثالث لان الصفراء

لطول المدة تحترق وتصلب لما يخالطها من اليبس فتصير سوداء وهذا النوع فيه صعوبة لكون مادته متكاثفة ومحترقة

وصارة سوداء ومن اخص علايمه يصير باطنه اسود لكن يعلوه خشكريشة لان اسبابه اقوى وربما عرض مع هذا النوع

شعر زايد في الاجفان لتوفر المادة المحترقة وتدخينها • العلاج في جميع انواع الجرب مطلقا تنقية البدن والراس من

المادة الحارة المحترقة بالاسهال وكذلك بالفصد من القيفال ثم عرق الماقين او الجبهة ولا باس بالحجامة من

الاخدعين ويكون الاستفراغ بقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة او بماء التمر هندي المنتقع فيه الاهليلج الاصفر المتصبغ

على السكر او مطبوخ الافتيمون اذا كان المرض من نوع الرابع او كان المزاج سوداويا او ايارج لوغاذيا او حبوب

القوقايا وبعد التنقية السعوطات والعطوسات وشم الارايح واللخالخ الموافقة لذلك وجميع نسخ ذلك

في

فالحجلة الخامسة مع مواظبة الحمام وترك كل مجفف ومالح مع استعمال الاغذية التفهة عند زيادة المرض كالمزاوير
المرطبة ثم ينقل بعدهم الى لحوم الجدى او لحوم الحملان الحولي او الدجاج المسمن اسفيدباج وكذلك فح البيض
النيمبرشت واما علاج الجرب بعد التدبير المشترك الذي ذكرناه نوع نوع فيكحل النوع الاول والثاني باشياف
احمر لين او احمر حاد او ديزج او طرخاطيقون ثم يمر به على الجرب حكًا بعد قلب الجفن وتنشيف بالاحمر المذكور وان
كان المرض من نوع الثالث او الرابع فيعالج بما ذكرناه والاثم بالباسليقون او الروشنايا او العزيزي فاذا
لم ينجح كالاكحال المذكورة مع سلامة وسط العين من التكدر فاقلب الجفن وحكه بالسكر حتى يرق وتذهب خشونته
ويتملس ثم قطر فيه الملح والكمون الممضوغ مصفى من خرقة مع الريق حتى ينقطع الدم ويوضع عليه صفرة بيض
مع دهن ورد يومين متواليه مع ظلحلة الجفن وتكحله بعد ذلك بالاغبر او الشادنج المصول وينقل الى كحل
الباسليق او الروشنايا وكذلك يكون العلاج في النوع الرابع من الفصد والتنقية كما ذكرناه فان كان
الجفن متماثب الحنكرسية فيكون الحك بالتماذين او الوردة او مجرد الحك عوض السكر وقطر في العين
بعد ذلك الكمون وصفرة البيض ودهن الورد السيرجي كما وصفنا واياك وحك النوعين الاولين وعن
اسحاق ابن عمران قال ان سحق بزر القطن مع مثله سكر واكتحل به نفع من جرب باطن الاجفان في اقرب مدة
ومن كتاب المرشد ان عصارة القنطوريون الدقيق رطبًا اذا خلط بالماء واكتحل به نفع الجرب في اسرع وقت
وعن الشيخ الرئيس ابي علي قال اذا عملت الذمن جلد سمك الرعاد في صفة المحاك وحك به الجرب نفع نفعًا
كافيًا وذكر الامام علاء الدين ابن ابي الحزم القرشي اذا عمل محك من الشادنج المصول والمرقشيثا والزعفران
والصمغ العربي وحك به الجرب كان ابلغ من غيره واسرع نجحًا وذكر ابن لمونه جامع كتاب الكافي انه حك جربًا
بمدينة حلب لرجل بجفنه الاعلى وكان سببه سفاة قمح تعلقت بباطنه ولم يعلم المريض بها فلما قارب الجفن
النقي بعد انبعاث دم كثير فتعلق السكر بعود قال فاخرجته من جفنه بجفنه فذكر ان له مدة تسعة اشهر الى
تاريخ حك الجفن فبرا برؤا تامًا وعاد الجفن الى حال صحته ومع ذلك يجب لصاحب هذه العلة لطو الوسادات
وتخفيف اطالة السجود ومنع كل محرك للمواد الى جهة الوجه مع استعمال الاغذية الملطفة ولا يدع مع ذلك من
التطفية والترطيب المعتدل المزاج كشرب ماء الشعير بالسكر او النقوعات المتخذة من العناب والاجاص

والمشمش وغير ذلك واجتناب الغبار والدخان والغضب والفكر الردي وتم نطولات وضمادات ولخالخ ونسخ
الاكحال الذي ذكرناها في الجملة الخامسة والله اعلم **البرد** هو اجتماع رطوبة غليظة بلغمية مايلة من السودا
تجمد في موضع من ظاهر الجفن او في باطنه وهو نوع واحد من الامراض الخاصة بالجفن الاعلى وقد يحدث في
الجفن الاسفل او فيهما معا واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الشيوخ والكهول الى في العدد سليم العاقبة
وعلامته ورم صغير مستدير الشكل يتبعه صلابة جاسية يشبه البرد في شكله غير الم **العلاج** منع العشاء
مساء واصلاح الغذاء وترك كلما يولد البلغم والسودا مع تنقيص المادة بشراب الشاهترج المدبر والتنطيل بالما الحار او
ماء اغلى فيه مرزنجوش وبنفسج وسوسن اسمانجوني من كل واحد جزو يغلى وينطل به ثم تلطخ بالاشيا المحللات
كالاشق والسكبينج والبارزد المحلول بالخل او ماء السذاب فان تحللت والا الزمها ضمادا متخذا من زاج وشمع
يجمع بسكر دهن السوسن فان تعسر تحليلها فانق الدماغ وشق عليها بمبضع بالعرض ثم تخرج البردة بملعقة الميل
فان كانت متشبثة بباطن الجفن تعلق بصنارة وتستاصلها فان كان الشق عميقا مستر في الشفتين جمع وسطه بالخياطة
وذر عليه ذرورا اصفر على ورقه فان كانت قريبت من داخل الجفن فشق باطنه واخرجها منه كما تخرجها من ظاهره
وذر على الموضع ذرور الملكايا كل يوم الى ان يندمل ولا باس بصفرة بيض مع ذرور الملكايا ثلاثة ايام ثم رد الملكايا
وحدها وتامر العليل ان يواظب غسل العين من رابع يومه بماء اغلى فيه شمار عريض وزر ورد. ولها في الجملة الخامسة
لطوخات وضمادات ومما جرب لها لنند وعرق من كل واحد درهم او دون ربع درهم شمع نصف درهم شب يمني وورق
من كل واحد ربع درهم يجمعان بزيت عتيق تضمد به مجرب ممتحن **التحجر** ورم عدسي الشكل وسببه فضلة
بلغمية تقرب من السوداوية وهو نوع واحد الى في العدد واكثر وجوده شتاء وفي سن الكهول والمشايخ مخصوص
بالاجفان وهو سليم **العلاج** فصد القيفال من الجانب الالم مع غلبة الدم واستفراغ الخليط السوداوي بمطبوخ
الافتيمون او حبوب القوقايا مع ملازمة الحمام ويطلي بدهن الداخليون او بمخ عظام العجل مع شمع ودهن بنفسج
وله ضمادات ولطوخات في الجملة الخامسة باسمه فان ازمن وطالت مدته فاقلب الجفن وشق عليه
بمبضع مدور الراس وعمق الفتح ثم اعصره بظفرك فربما خرج منه مدة او شيئا شبيه قطعة من الربيب
فان خفت ان يعاود المرض فخذ شفتي الجرح براس المقراض ليبطي التحامه وتحذر المواد منه ثم تداويه
بعد

بعد ذلك بالنطول بالماء الحار **الشعيرة** ورم مستطيل شبه الشعيرة عند منبت الشعر وهو نوع واحد ويعد من
الامراض الالية واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ وهو سليم وسببها فضلة غليظة
سوداوية وربما كانت عن مادة دموية العلاج استفراغ الدم من القيفال في الدموية وما كان مائلا الى
السوداء فمنع الفصد واستعمل مطبوخ الافتيمون واطلها بالاشياء المحللة مع اصلاح الغذاء في غلبة المادتين
وينطل العين بالماء الحار الشديد السخونة فان كان العضو حاميا يلطخ بالماميثا او طين ارمني
محلول بماء الهندباء فان لم يكن حاميا دلكت بذباب مقطع الروس او دهن ورد وشمع ابيض او صبر محلول
بماء قراضا فان تحللت والا استاصلها بالمقراض من اصلها ودع دمها يجري وضمدها بدرور اصفر **الجساء الجفني**
هو صلابة وضاف مع يبس ويعرض للعين عند الانتباه من النوم وثقل في الجفون وحكة في الماقين وعسر
في الفتح حتى انها لا تنفتح او تبل وتحرك باليد وهو نوع واحد واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول والمشايخ مرض متشابه
مع سوء مزاج لكنه سليم سببه خلط غليظ يابس يحدث من كثرة الاطعمة الباردة الغليظة كالحم البقر والعدس
والقديد وما شابهها وقد يحدث من قلة الحمام او عقيب الارماد الحارة العلاج اصلاح الاغذية ومنع الاشياء
المولدة للخلط السوداوي فان احتيج الى مسهل فبفلوس خيار شنبر مع شراب البنفسج او الشاهترج المدبر
او بعض السفوفات الملينة ويضمد العين والراس بدهن اللوز العراقي او بحك اللوز المذكور من نخالة يجبل بماء الورد
ويوضع على ورق الهندباء في الصيف وعلى القطن في الشتاء ويضمد به ويكحل العين بدرور الحصرم او اشياف
احمر لين او طرخاطيقون وذكر التميمي ان البنفسج الرطب اذا دق وضمد به العين والراس بعد حلقها
نفع نفعا عظيما وذكر ضياء الدين ابن البيطار ان الزنجار الطيب اذا خلط جزؤ منه مسحوقا بعشرة اجزاء
من العسل النحل واكحل به حلل الجساء العارض للجفن والعارض للحم وذكر صاحب الكتاب الفاخر في الكحل
ان ماء البصل الابيض وماء الرازيانج المكشوط والعسل المنزوع الرغوة اجزاء سواء مخلوطة بعضها مع بعض
في اناء نحاس على نار لينة والكحل به نفع نفعا جيدا وذكر الشيخ ان نطولات المياه الذي اغلي فيها البنفسج
والخطمي والنيلوفر ومن الاضمدة الجيدة صفار البيض مضروب مع دهن بنفسج عراقي ومما ينفع ايضا غسل
العين بلبن النساء ساعة حلبه ومن القطارات الجيدة اسفنجة تغمس في ماء الحار ويضمد بها العين

مرات متعدد في وقت واحد كلما برده عصرة واغمست واعيدت واما اذا كان الجساء عن يبس يتبعه مادة فيضمد
بعد تنقية البدن بما يلين ويحلل لعظم علية المادة بمثل لعاب الحلبة او لعاب حب اسفرجل ملعبين في لبن النساء
وكذلك شحم الدجاج مع لعاب بزر الكتان والشمع ودهن البنفسج يعمل منهما صعة مرهماً او يضمد بشحم الوز محشواً
بسكر نبات مسحوق يبيت فيه ليلة ثم يطبخ بصيغي ويضاف عليه لوز منزل من منخل مع دهن بنفسج عراقي
ويضمد به الجفن ثم يغسل من باكر النهار بماء اغلي فيه بنفسج وورد وان كانا طريان كان اجود تم ونحي الجلة الخامسة
ماهو منسوب لها باسمها والله اعلم **الالتصاق** وهو ثلاثة انواع اما التصاق احد الجفنين بالملتحم او بالقرنية
او بعضهما ببعض وهو مرض الحي في الوضع يوجد في جميع فصول السنة وساير الاسنان وهو سليم اذا وجد
معالج جيد وسببه اما عن قرحة طال انطباق الجفن عليها او عن علاج قطع الظفرة والسبل التوثت بالحديد يكون
التدبير على غير ما ينبغي العلاج اولاً بالاستفراغ ان كان البدن ممتلياً بحبوب الذهب او ايارج فيقرا او اصل المطابخ
ثم تسلخ الالتصاق بالمهت برفق ام بالمقادين او بالمنجل المعد لذلك وتضع بين التفرق فتيلت غمست في دهن ورد
وشمع وتوبال النحاس بعد تقطير الملح والكمون الممضوغ المتصبغ مع الريق من خرقة وضع عليها صفرة بيض . قد
ضرب بدهن ورد يومين او ثلاثة تعيد الفتيلة وصفرة البيض في كل يوم مرة او مرتين وانقله الى الاشيافات
الدملة مثل اشياف الابار والمنج وغيره حسب ما تشاهد من المرض وتوبال النحاس او الروشنايا او الباسليق
نافع لمثل ذلك بعد الدمل واحذر معاودة المرض فانه كثيرما عاود فان عاود دعاود العلاج والله اعلم **الشترة**
عبارة ان الجفنان لان ينطبقان على المجرى الطبيعي ولا ملاقاة احدهما للاخر ~~وجودة شتاًء~~ وهي ثلاثة انواع
وعدة اقسام وهو مرض الحي في الوضع واكثر وجوده شتاًء وربيعاً خاصة بالاجفان يوجد في كل الاسنان • وهو
سليم وجميع انواعه ظاهرة للحس اذا علم حقايقها فالنوع الاول منها هو قصر الجفن او الجفنين معاً طبيعياً فلما بغطي
المقلة وذلك يكون من نقصان المادة التي تكونت منها الاجفان وتسمى العين الارنبية كون الارانب كذلك وكلما كان
من الامراض طبيعياً من اصل الخلقة لا برؤ له ومنه نوع ثاني عرضياً مادياً وغير مادي ويعرض ذلك من تشنج
بعض العضل المحرك او استرخائه او كلاهما معاً وذلك لا يكون الا بالجفن الاعلى لان الجفن الاسفل فاقد العضل
ويعرف تفصيل ذلك ان الجفن الاعلى فيه ثلاث عضلات واحدة تشيله وعضلتان تحطانه فان تشنجة

العضلة الشايلة منعت انطباق الجفن وعرض الشترة فيعالج بما يرخي مثل المرخ بالدهن ومواظبة الحمام مع
ترطيب الاغذية فان استرخت لم يرتفع الجفن ولبس ذلك بشترة فينبغي ان يعالج بما يقبض مثل اشياف
القاقيا والسنبل والعنبر محلولة بماء ورق الاس او ورق الزيتون مستخرج بماء الورد واما العضلتان المحطان
للجفن ان استرخيا جميعا لم ينطبق الجفن فيعرض من ذلك الشترة ويحدث ذلك على الاكثر عقيب مرض حاد
فيعالج بالادوية المقبضة المقوية مثل الماميثا والمر والقاقيا محلولة بماء ورق الاس او ما اشبه ذلك
وان تشنجا جميعا لم يرتفع الجفن فيجب ان يستعمل الاشياء المرطبة المرخية فان تشنجت واحدة والاخرى
صحيحة من العضلتين الحاطتين للجفن كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة السقيمة وان تشنجت واحدة
واسترخت الاخرى كان حكمها حكمها في المتشنجة والصحيحة والمسترخية والصحيحة وجميع ذلك لا يعرف •
الا بالحدس الصحيح والعقل الرجيح والفكر الصريح فعند المعرفة لذلك ينبغي عند العلاج ان يطلى موضع التشنج
بما يرخي وموضع الاسترخاء بما يقبض واما النوع الثالث فينقلب معه الجفن الاعلى او الاسفل الى خارج
ويعرض ذلك من خياطة على غير ما ينبغي او عن قرحة عرضت في الجفن واندملت فهتكت رباطه فتشنج -
او لزيادة لحم زايد باحد الاجفان العلاج ان كانت الشترة من خياطة او من اندمال قرحة فتشق الخياطة
او موضع الاندمال بمبضع وتضع بين شفتي الجرح فتيلة مبلولة باحد المراهم الداملة وارفع الجفن لفوق
برفادة ان كان الجفن الاعلى او تكون الرفادة الى سفل على الوجنة ان كان في احد الاجفان السفلى وينبغي ان
تغير الفتيلة في كل يوم الى ان يندمل وان كان من لحم زايد في بطانة الجفن فتضع عليه ما ياكل اللحم مثل
الزنجار واجود منه كحل الروشنايا او الزنكري فان انجح والا فعلق اللحم بصنارتين وتسلخ من حد الغضروف
اللحم الزايد الذي عليه واحذر الغضروف واقطع بالقراض او بالمقادين واستاصله فان الجفن يعود الى
شكله فقطر حينيذ الملح والكمون الممضوغ من خرقة الى حين ينقطع الدم فقطر فيها صفرة بيض بدهن
ورد تفعل ذلك ثلاثة ايام متوالية تخلخل كل يوم بين الجفن والملتحم حذرا من الالتصاق وتسند
بفتيلة من شمع طولها من ظاهره تحت الرفادة حتى يقعد مكانه وفوقها قطنة ملبسة صفار بيض ودهن
ورد فاذا اندمل ذره بالاغبر وانقله الى الاكحال الحاره لياكل ما تفضل من اللحم الزايد المذكور ويعود

الى تحلله والله اعلم **التوثة الجفنية** رطوبة يشبه التوثة تحدث في ظاهر الجفن الاعلى والاسفل وباطنهما وقد تعرض
للطبقة الملتحمة ولساير الجسد وهي نوع واحد آلي واكثر وجودها صيفا وفي الامزجة السوداوية وربما سال منها
دم احمر واسود او اخضر صديدي سليم اذا لم تكن المادة مترادفة وسببه دم عفن فاسد متحلل احمر يضرب لسواد من
الاغذية الردية السريعة الاستحالة الى التعفين العلاج بالفصد مع تنقية البدن بادوية تخرج السوداء في مرات
متعددة حتى تنقص مادة المرض ثم تعالج بالحديد وهو ان تعلقها بصنارة وتستاصلها بالمقراض فان بقي منها بقية فضل
فضع عليه الادوية الحادة فانه مرض كثير المعاودة والعلاج له بالحديد اسلم فاذا قطعتها فقطر عليها الملح والكمون
الممضوغ الممضوغ من خرقة مع الريق ليقطع الدم ويكون مكان القطع وضع عليها صفرة بيض ثلاثة ايام متوالية وكحل
العين بالاكحال المضادة كالباسليق وما ناسبها ليستاصل ما بقي منها وذكر ضياء الدين ابن البيطار في
كتاب التجربتين ان الباقلا مقشورا مسحوقا مع الورس اجزاء سواء ضمادا اصلح الها واظنه بعد القطع وذكر
صاحب كتاب الحواشي على القانون ان ورق العليق الرطب مع الملح ضمادا اصلح الها في مباديها قبل القطع
والله اعلم **الكمنة الجفنية** تعرض من ريح غليظة تحتقن في جرم الجفن تعسر حركته عند الانتباه من النوم
ويحس العليل تحت الاجفان رملية او ترابية وهو نوع واحد معدود من الامراض المتشابهة واكثر وجودها
خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ وهو قريب في اعراضه من اعراض الجساء وسببها عرضها
العلاج الاستفراغ بحبوب الصبر مع تلطيف التدبير بالاغذية اللطيفة مع كثرة دخول الحمام العذب وكحل العين
بما يجلب الدموع مثل اشياف الدينج او اشياف الذهبي او اشياف طرخماطيقون وذكر الشيخ ان ماء البصل وماء
الرمان المر وماء الرازيانج المكشوط اجزاء سواء مع مثل الجميع عسل نحل منزوع الرغوة مطبوخا في اناء فضة
ينفعها نفعا كافيا وقال غيره اي مفرد كان منها ينفعها ولها في الجملة الخامسة نطولا وضمادا وكمادا مذكورا
باسمها ينفعها والله اعلم **السعفة** هو وجود شي في اصول الشعر شبيه نخالة الحنطة وقد يتبعه تقرح
الاجفان وتناثر الاهداب وهو مرض مركب واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول والمشايخ اكثر وقد تعرض لساير
الجسد وهو سليم وسببه عفن البلغم او السوداء او هما معا تدفعها الطبيعة الى الاجفان ولونه يكون
بلون الخلط الغالب العلاج استفراغ المادة الغالبة بمطبوخ الافتيمون ان كانت المادة سوداوية او

مجبوب القوقايا ان كانت المادة بلغمية او استعمال الاثنين في مرتين متعاديه ان كانت المادة مركبة من اصلاح
الاغذية بالسوادج المرطبات ثم تكحل العين باحمر حاد او اشياف ديزج او روشنايا وتمر به على المرض
ويطلي برماد خشب الارز مدافا بدهن ورد سيرجي. او ورق الموز اليابس محرقا مدافا بدهن بنفسج عراقي
طلاء جيدا ومما ينفعها دهن الدجاج ودهن الوز وشمع ابيض اجزاء سواء دقوقهم دهن بنفسج عراقي مثلها
ينفعها ضمادا اذا كانت يابسة وغسلها بماء اغلي فيه ورق موز مع دقاق الارز نطولا فان عتق امرها
وتقادمت شرط الجفن بمبضع من اوله الى اخره وحك بالسكر مثل ما يعمل بالجرب لكن شرط المسعفة عند الفقر في
فاذا خرج الدم العفن فقطر الملح والكمون الممضوغ من خرقة ثم يوضع عليه الكحل الاحمر ودهن الورد وصفرة البيض فان
حمي العضو كحل بالاغبرا والشاذنج المغسول والطخ الجفن بجراقة وورق الموز المذكورة بدهن البنفسج كما ذكرة
او يحك الاشياف الاحمر اللين ويلطخ به حتى يتسكن حدته فيعاد الى الاكحال الحادة وكما هي عند العلاج
لطف التدبير والله اعلم **النملة** هي بثور وحمرة وتشقق طرف الجفن مع تساقط بعض هدبه وانما سميت
بذلك لانها تدب وتسعى كدبيب النملة او عضتها وهي ثلاثة انواع الساعية والجاورسية والاكالة ومنهم من
قال انها نوع واحد وهو مرض مركب واكثر وجوده صيفا وفي سن الصبيان والشبان وتعرض لساير الجسد
وخاصه الحار منه والنوعين سليمة والاكالة ربما كانت مخوفة وسببها مادة صفراوية محترقة تختلف
بكثرة المادة وقلتها وعلامتها ان ينتثر بعض الهدب ومعها تشقق نحو الشعر ولونها احمر وربما عرضة
في الجفن دون الهدب وعلاجها واحد العلاج الفصد اولا ثم استفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهة
وما يناسب اخراج الصفرا المحترقة ثم تلطخ الجفن بماميثا وحضض وزعفران وصندل مقاصيري مدافا بماء حي العالم
فاذا اختلط ~~المريض~~ المرض كحل العين بالاحمر اللين او بيرود الحصرم وذكر الشيخ ان قشر الرمان الحامض المجفف المسحوق
والعفص والعدس المقشور المسحوقين اجزاء سواء مدافة بماء لسان الحمل نافع لها ضمادا وذكر صاحب الذخيرة ان
الصندل المقاصيري والطين الارمني اجزاء سواء مع نصف جزء صمغ عربي يعجن ويشيف بماء ورد جوري تلطخ بها به
في مباديها فانه كثير النفع لها جميعا قيل والمواظبة على هذا يضعف عمل النملة الاكالة الى العين والجسد وقد امتحن
وصح فعله ولها في الجملة الخامسة نطولات وضمادات ولطوخات باسمها والله اعلم **القمل القمقام والقردان** هذه

العلة تتولد في اصول شعر الاجفان وقد يشاركه فيها الذقن والحاجبان مع ساير الجسد وقد يكون في احدهم دون
المشاركه وهو ثلاثة انواع كما ذكرنا اسماهم الحي في زيادة المقدار الغير طبيعي واكثر وجوده ربيعًا وصيفًا وفي
سن الصبيان والشبان وهو سليم وسببها الاكثار من الاطعمة الردية واهمال الادوية المسهلة في اوقاتها
وقلة الرياضة وترك الحمام مع انصباب مواد عفنة فاسدة وقد يكون من حرارة خارجة من الطبع يخالطها
رطوبة غليظة عن اغذية تولد ذلك كالتين وغيره مما شاكله تدفعها الطبيعة الى ناحية الجلد او الراس او
الاهداب وتكون تلك المادة مستعدة لصورة حيوانية بمكان ضيق جدًا كما يكون في مسام الجلد فان كانت
المادة قليلة تولد عنها القمل الشبيه بالصيبان وان كانت متوسطة تولد منها القمقام وهو احمر اللون والسمن
من القمل وان كانت المادة اغلظ تولد عنها القردان وهو مدور الشكل ذات ارجل كثيرة وربما كان احمر او اسود
وانما اوجب ذلك لان الله تعالى كريم ومن كرمه لا يمنع مستحق مستحقه فلما يمنع هذه المادة ما تستحقه من
الصورة الحيوانية بل يعطيها ما هو الافضل لها حينيذ وهي الصورة القملية ان كانت في مكان ضيق او الصورة
الدودية ان كانت المادة في مكان متسع وينتفع البدن بذلك بوجهين احدها نقاه من تلك المادة التي لو
بقيت فيه على عفونتها يحدث عنها اورام او بثور رديان اذا احتبست في الجلد او بالقرب منه وثانيها ان
جميع الحيوان انما يغتذي بما هو مشاكل له مناسب لجوهره فلذلك تكون هذه المادة العفنة غذاء لتلك
الحيوانات فيخلص البدن من تلك المواد وحصول هذه الصورة القملية ونحوها وقد تكون في داخل المسام
فتخرج الى الحك ليتخلخل المسام فيخرج الحيوان من باطن الجلد الى ظاهره لاتساع السبيل لها
وقد يكون القمل في خارج الجلد فلا يحدث عنها حك الا اذا تحرك على الجلد او امتص غذاوه من هذه
المادة العفنة لانها لو لم تكن كذلك لكانت تكون مناسبة لجوهر البدن ومزاجه فلا يحدث عنها هذه
الحيوان كون الطبيعة متصرفة فيها محيلة لها الى مشاكلة العضو فلا يتولد عنها شيئًا كما ذكرنا لان جنس
المادة القملية من جنس المادة التي يحدث عنها الوسخ من النوع المرطب فاذا عفنت تولد القمل والقمقام
والقردان لسبب كثرة الرطوبة والعفن ويكون ذلك اما بالطبع كالمرطوبي الامزجة والمرطوبي الدماغ
وحده واما بالاكتساب عن كثرة الاغذية الردية واهمال الحمام مع الرياضة فتبقى المادة ثابتة فيه الى

ان

ان تتصور تلك المادة بصورة احد هذه الحيوانات المذكورة والعلامة فيها تعرف بالمشاهدة والعلاج استفراغ
البدن بتناول الايارجات مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا وحبوب القوقايا ومطبوخ الافتيمون
وربما احتيج الى الفصد ثم يستعمل الغراغر المنقية للدماغ خاصة بمثل خل العنصل والخردل لتعين
على قتل هذه الحيوانات ومواظبة غسل الاجفان بما اغلى فيه سلق وملح اندراني وعاقرقرحا او بما اغلى
فيه زبيب جبلي وشب يماني وبورق ارمني وملح داراني مع مواظبة الحمامات المالحة والكبريتية حميماً
وتنطيلاً ثم استعمال الادوية القتالة لهذه الحيوانات على طرف الجفن لطوخاً موضع العلة بمثل الطوخ يتخذ
من شب يمني جزو وميويزج نصف جزو مسحوقين منخولين معجونة بخل خمر او خل العنصل وربما زيد معهما
صبر اسقطري وبورق ارمني من كل واحد نصف جزو وان غسل الاجفان بماء السلق الاحمر مع بورق ارمني
نفع نفعاً كافياً وبعضهم ذكر ان الكبريت الاصفر مسحوق بزيت الزيتون لطوخاً والكحل العين باشياف الديزج
والروشنايا والباسليقون ومن المجربات الجيدة دخان القطران جزو ومن الاغلى عشرة اجزاء يتخذ منهما
كحلا مرتين النهار من غير توالي مع مواظبة الحمام ووجدت في بعض النسخ كحل متخذ من شونيز وورق
شجر البلوط وكندس وحمص شامية اجزاء سواء وله في الجملة الخامسة نطولات ولطوخاً
وضماداً باسمه يأتي ذكره السلع اربعة انواع لحمية وهي صلبة الملمس وشحمية واصلها اضيق من راسها
وشهدية لمسها كانت شيئاً دهني وعصايدية واصلها اوسع من راسها وهما جميعاً من جنس الخراج والفرق
بينهما ان الخراج يتبعه الم وورم ورطوبة ولا يكون له غشاء يحويه والسلع ليس كذلك وهو مرض الحي
في العدد واكثر وجوده شتاء وفي سن المشايخ ويعرض ايضاً لسائر الجسد وهو سليم وسببها كثرة الماكل
الغليظة البلغمية فاذا عفن هذا البلغم حدث عنه سلعاً يكون في جوفها ما يشبه العسل الرقيق فان جف
تولد عنه العصايدية فان خالطه مع الجفاف غلظ ويبس كان منه الشحمية فان كانت المادة قليلة الغلظ
واليبس تولد عنها اللحمية العلاج ان تنقي البدن اولاً ثم تربطها من اصلها بخيط وتشق الجلد من عليها
بالقمادين عرضاً او مثلثاً او صليبياً واحذر الغشاء الذي يحويها لئلا ينفتق يمنعك العلاج وعلق كل
ترك منها بصنارة واسلخها الى اصلها برفق وخلصها واياك ان يبقى منها بقية فيعود المرض اكبر واخبث

من الاول ثم ضع في جوفها قبل الخياطة مرهم بخل مسخن فان بقي فيها بقية فاعمل عوض المرهم سمن وملح حتى يعفن ما
بقي ويخرج ما فيها ثم تجمع الجلد فان طال فخذ الزايد منه بالمقراض وخيطه وذر عليه الملكايا او زرود
اصفر او بعض المراهم الداملة له اصلح وفي الجملة الخامسة ادوية باسمها والله اعلم **الدمل** هو ورم صلب
صنوبري الشكل يحدث في ظاهر الجفن في طرفه او وسطه وهو نوع واحد مرض مركب واكثر وجوده صيفاً وربيعاً
وشتاء في الصبيان والشبان وهو سليم وسببه يحدث عن الاغذية الغليظة يتولد عنها دم يخالطه
رطوبة غليظة تعفنه وتخرجه في اي موضع تحصلت فيه العلاج استفراغ البدن ويضمد بماء اغلي فيه زهر
بنفسج وخطمية وتين القمح ثم يوضع عليه دهن بنفسج وشمع مرهماً او لعاب بزر قطونا مع دقيق خطمية
ولوز مسحوط محلولاً في هيئة المرهم ضماداً فان صلب فمرهم الداخليون فان عسر فتحه قطع راسه بالمقراض ودع
دمه يجري حتى ينقطع ثم ذر عليه ذرور اصفر او ملكايا او مرهم الاسفيداج وله في الجملة الخامسة ما هو
مذكور باسمه من نطولات وضمادات ولطوخات والله اعلم **الشعر الزايد** وهو شعر زايد ينبت داخل
للاهداب يخالف لنبات الشعر الطبيعي وهو نوع واحد آلي في العدد واكثر وجوده شتاء وربيعاً وفي سن الشبان
والكهول يخص الاجفان غير مخوف وان اهمل اورث السيل في العين على الملتحم سببه رطوبة عفنة ممتزجة
عن حرارة يسيرة غير لذاعة العلاج فيه يكون على ستة اوجه الاول منها ان يستفرغ البدن بايارج فيقرا او حبوب
القوقايا وفصد عرق اليافوخ في جميع اصناف العلاج ويتم لها نشوفات ونفوخات وسعوطات وعطوسات في الجملة
الخامسة باسمها وتكحل العين بالروشنايا والباسليقون او اشياف الديناج الوجه الثاني ان يقلع الشعر وتمر مكانه بدم
قنفذ او مرارة عنز او مرارة نسر او رماد الاصداف مداقاً بقطران او بدم القراد الذي يوجد في الكلاب او بول سلحفة
او رماد حوافر الحمير الوحشية كحلا وذكر من يثق بقوله انه امتحن حافر حمار الوحش محرقاً مدافاً بماء كراث نبطي اول
مرة فتغير وقت نباته فعاوده مرة ثانية فغاب مدة فاعاده مرة ثالثة فغاب بطلوعه عام ثم نبت قليلاً ضعيفاً
ولم اجد حافر الحمر الوحشية وكان عندي ملقط من نحاس الطالقون فواظبتها به كل قليل فنقفا فامتنع نباتها بالجملة
وهذا النحاس يوتي به من الهند وقد ذكره جماعة في مدوناتهم انه ينفع لذلك الوجه الثالث الصاقه الى الشعر الطبيعي
اما بمصطكي او اشق او بشمع وعلك وزفت ولا يلصق اكثر من ثلاث شعرات الوجه الرابع كيه وهو ان تقلب

الجفن

39

الجفن وتوضع على العين عجين او خرقة مبلولة ويكوي بمكوى دقيق معقف على هذه المثال من ذهب او فضة او

فولاذ ولا يكون اكثر من ثلاث شعرات ثم تدبر الى ان يبرا الموضع المكوي ثم تعاود الكي ثانية فيما بقي اولا باول وتقطر

في العين وقت الكي بياض البيض ودهن الورد او دهن بنفسج الوجه الخامس الخزم وهو ان تنفذ ابرة

رفيعة من مجاورة الشعرة الذي تريد خزمها وتدخل في عين الابرة شعرة رفيعة من راسيها فيصير طرفها كالعروة

وتدخل في العروة المذكورة خيط احرى اذا اردت ان تجذب العروة جذبتها بالخيط فاذا انفتقت الابرة

في الجفن ادخل بالشعرة الزايدة في العروة واجذبها فتخرج مع الشعر الطبيعي فان انفلتت ولم تنضبط

اجذب العروة بالخيط الذي فيها واعيد فيها الشعرة ولا تعيد الابرة فيتسع مكانها فلا يرجع مكانها

يضبطها وما عمل الخيط في العروة الا لاجل ذلك ولا تخزم اكثر من ثلاثة شعرات ومع ذلك يكون الجفن

سليم من الاسترخاء في الخزم والكي اولا يكون ذلك فتشميره اوجب الوجه السادس التشمير وهو ان تضع العليل بين

يديك بعد ان تنقيه النقاء التام وتعلق في وسط جلدة الجفن ثلاثة صنانير وتعرض من الجلد قدر ورقة الاس تجمع

شفتيه بخياطة تبدا بها في العين اليمنى من عند الماق الاصغر وتختم عند الماق الاكبر وتبدا بها من العين اليسرى

من عند الماق الاكبر وتختم بها عند الماق الاصغر وتشق حافة الجفن عند الغضروف من الماق الى الماق بمبضع وتضع على

مكان الخياطة خرقة صفيقة رفيعة مهندمة بقدر الجرح وعليها ذرور اصفر او ملكايا حتى يندمل وقد يشمر

الجفن على وجه اخر وهو ان يجعل في جلدة الجفن قدر ورقة الاس بين خشبتين او قصبتين مهندمة على طول

الجفن وتشد شدا وثيقا من طرفيهما فان الجلد الذي يحصر بينهم اذا عدم الغذاء سقط ولا يتبين له اثر

البتة ولعل ذلك في مدة عشرة ايام او اكثر فان كان الجفن فيه استرخاء عولج بما يذكر في علاج الاسترخاء وان

كان متشنجا عولج بما يوجب من الاغذية الدسمة المرطبة وقد يشمر الجفن على وجه اخر بالدواء الحاد وصفته ان

يوخذ ورقة تعمل على قدر ورقة الاس وتوضع عليها الدواء الحاد وتتركها على الجفن ساعة زمانية فان مكانها

يسود فيستعمل لها النطول والدهن والشمع الى ان يسقط المكان المسود ثم تدمل المكان بمرهم الاسفيداج

والتشمير بالحديد اسلم من الدواء الحاد او الوهق اعني القصب واقرب الى الشفاء وصفة الدواء الحاد

نورة وصابون من كل واحد جزئين قلي وبورق ونشادر من كل واحد جزو تسحق الجميع وتعجن بماء

الصابون اوما الرمان المزصحي يصير في قوام المرهم ويعمل على الوقت كما ذكرنا والله اعلم **الشعر المنقلب** وهو
ان يكون شعر احد الاجفان معوج الراس الى داخل العين وهو نوع واحد الي في الوضع مخصوص بالاجفان
واكثر وجوده شتاءً وفي الامزجة الرطبة من جميع الاسنان اذ اكلاه وعلاجه وسببه رطوبة مائية تنصب
الى ثقب مسام الشعر فتعوجه وترخي جلده وقد يكون لسبب بادي وعلامته ظاهرة العلاج تنقية الدماغ
ويلطخ الجفن بما يشدّ ويقبض كالصبر والقاقيا والمرّ مفردة ومجموعة مدافة بماء ورق الاس الرطب او
ورق الزيتون او الصاقة اوخزمه او تشميره على ما تقدم في الشعر الزايد من غير تبطين وقد رايت في بعض النسخ
ان نتف الشعر يوجب كثرة نباته وفي ذلك قياس على تخفيف اصول الاشجار والكروم فانه يوجب زيادتها
الاسترخاء هو عبارة على انسبال الجفن الاعلى حتى لا يمكنه ان يرتفع وهو نوع واحد واكثر وجوده خريفًا وشتاءً
وفي الامزجة المرطوبة وخاصة الشيوخ بسبب الاسترخاء العضلة المسبلة للجفن او لتشنج في العضلتين
الحافظة له اولا استرخاء جرمه او لتهلهل نسج ليفه العلاج تنقية الراس بما ينقيه مثل قرص البنفسج او الايارجات
مع تضميد الجبهة بماميثا ومر وقاقيا وزعفران اجزاء سواء او العوفل والقاقيا محلولة بماء الاس الرطب او ورق
الزيتون الرطب المستخرج بماء الورد لطوخًا او بتشمير الجفن على ما ذكر في الشعر الزايد من غير تبطين وله في الجملة
الخامسة ضمادات ولطوخات باسم مما يستعان بها في علاجه والله المعين وهو الشافي **القول في انتثار**
الهدب هو عبارة عن تساقط الشعر الطبيعي عن موضعه وهو مرض آلي في نقصان العدد واكثر وجوده صيفًا وربيعًا وفي
سن الصبيان والشبان ويشارك فيه جميع الجسد سليم في الامراض وهو نوعان ولكل منهما سببًا فالنوع الاول ما دبا
عرضيًا المرضاحر كما يعرض في بعض امراض الجفن والسلاق من الغلظ والصلابة والجرح والتقرح فلا يجد البخار المتولد
عنه الشعر سبيلًا الى الخروج والنوع الثاني سوء مزاج بلا مادة ليبس مفرط او تخلخل مسام الشعر او لنقصان
مادة الغذاء او عقيب امراض حادة ~~او مالحة او بورقية~~ بحسب المادة او بحسب الموضع لما يخالطه من الرطوبات
حادة او مالحة او بورقية ليس معها انه محسوسة مثل ما يعرض في مرض داء الثعلب العلاج في النوعين
التنقية في مطبوخ الافتيمون او حبوب الايارج او غير ذلك حسب الخلط الغالب ولا باس بفصد الباسليق
او الصافن ان احتيج الى ذلك ويحل النوع الاول حسب عرضه واسبابه وهو ان سحق الشيح بعد حرقه والكحل

به صاحب هذا النوع نفع من تناثر الاهداب واعان على نباتها والنوع الثاني علاجه على اربعة اوجه ان كان عن
يبس ومعه قحل الجلد فيعالج بترطيبه ومنع الجماع والاستفراغ ويطلى موضع الشعر بدهن سوسن قد اخلط فيه ورق
السمسم الاخضر مدقوقا ناعما او كحل اللادن المذكور في الجملة الخامسة وما كان لتخلخل المسام واتساعه فيكون
معه رضاوة فيجب تنقيص الغذاء ومنع الفاكهة والحمام وتوعيب المسام مثل الكحل المتخذ من الاملج والاهليلج الاصفر
وورق الاس المجفف محروقين مسحوقين نخوت الغبار وما كان عن نقص مادة الغذاء ومعه صلابة الجلد وقحله
وتطبيق مسامه فيكون علاجه بتوسيع الاغذية اللذيذة كلحوم الحملان والدجاج والبيض والنيمبرشت
ويكحل بالباسليقون او كحل متخذ من سنبل هندي ولازورد معدني ونوى تمر محرق اجزاء سواء مفردة ومجموعة
مع كثرة دخول الحمام وتضميد العين بدهن بنفسج عراقي وصفار النيلوفر الرطب مدقوقا ضمادا جيدا وما
كان من جنس داء الثعلب فيكون معه كودة اللون فبالتنقية وتعديل المزاج وتكحل العين بكحل الكبريت
المحرق وهو اجود ما يستعمل في نوع داء الثعلب وستقف عليه في الجملة الخامسة والكحل آخر لذلك وقد
تنتثر الاهداب عن عقيب جدري او حرق نار او خراجات يفسد معها العضو فلا مطمع في نبات انتثار
ماعرض منها **بياض الاهداب** هو نوع واحد الحي في الخلقة واكثر وجوده شتاء وفي سن المشايخ وقد يشاركه فيه
الراس واللحية والحواجب وهو سليم وسببه بلغم لزج يغلب على مزاج الشعر وقد يكون خلقيا لنقص الحار
الغريزي العلاج تنقية البدن بحبوب القوقايا والتعاهد بالزنجبيل المربا والكابلي المربا والورد المربا
والاطريفل مفردة ومجمعة وهجر الاغذية المرطبة كاللبن والسمك ولحوم البقر والتيوس وكحل العين
بالروشنايا والزمها بالصبغ وذكر الشيخ ان دهن الباقلا الرطب مع لبن النساء يدعكان في هاون رصاص
يكون منهما صبغا جيدا للشعر ومما قيل ان الحلازين محرقة مدافة بشحم الدب او الماعز ضمادا اصابغا
وقال الطبري ان شحم الاوز اذا وضع على قطعة رصاص حشنة ودعكت حتى يخرج سوادها وذلك به الشعر سوده
ومن قول ضياء الدين ابن البيطار ان ماء شقايق النعمان والبندق المحرق مرتبا ضمادا اصابغا وذكر غيره
عوض البندق عفص اخضر محرق مع ماء شقايق النعمان وله في الجملة الخامسة ضمادات ولطوخات باسمه والله
اعلم **الخضرة وموت الدم** يحدث عن سبب بادي من جنس تفرق الاتصال كضربة او قذف مزعج او عقيب

الولادة عروضه يقع في ساير الاوقات وفي جميع الاسنان وسلامته بمقتضى سببه العلاج الفصد من القيفال
وقطع المادة فان كان العضو حاميا طلي بالصندل المقاصيري والماميثا والمرداسنج الى ان يبرد العضو
فاذا ذال حماه وبقي الاثر من الخضرة فاغمس اسفنجة في ماء فاتر قد ازبيب فيه ملح وكمد به مرات متعدده
ثم اطلي عليه الاشيا المحللة كالملح المسخن على خرقه ومن كلام الشيخ ان الزرنيخ الاحمر وحجر الفلفل وملح
دارانى وصمغ عربي اجزاء سواء مسحوقة معجونة بماء كسفرة رطبة بالغين الفعل في التحليل والله اعلم

الحكة نوع واحد من سوء مزاج بمادة الى في العدد واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ
وتشارك الملتحم والبدن وان اغفل عن علاجها اعقبت جرب الاجفان سليمة ان تداركت بالملاطفة
وسببها رطوبة بورقية غليظة تحتبس في الاجفان يتبعها حمرة ودمعة وربما عرق تقرح في الماقين
او في الاجفان العلاج يكون بتنقية البدن بايارج فيقرا مقوي بغاريقون او بقرص البنفسج ومنع
اخراج الدم ومواظبة الحمام ووضع الادهان المسخنة على الراس مثل دهن البنفسج ودهن اللوز وتلطيف
الغذاء وتكحل العين باشياف السماق او بيرود الحصرم وكل ما يجلب الدموع كاشياف الذهبي وغسل
العين بماء اغلي فيه عدس غير مقشر وورد يابس وفي الجملة الخامسة ماهو مثبوت باسمها والله اعلم

الوردينج هو ورم يعرض في باطن الاجفان وظاهرها وهو نوعان مركبت من ثلاثة اجناس الامراض
واكثر وجوده صيفا وربيعا وفي سن الاطفال والصبيان والنسوان مخصوص بالاجفان غير مخوف اذا لم
يحدث معه قرحة في العين وسببه ان النوع الاول مادة دموية يتبعها حمرة ودمعة والنوع الثاني
يخالط الدم صفراء فيكون الورم فيه اكثر والالم اشد وربما حدث معه بثور خارج الاجفان وربما
تقلبت الاجفان وشقت وسال منها دم دقيق فان زادة المادة خشى على العين ان يحدث فيها قروح
والعلامتين مشتركة العلاج ان كان ممن يمكن استفراغ بدنه فيكون اولا بالفصد من القيفال والحجامة مما
يلي الكتفين او فصد الجبهة ولطف التدبير وان كان طفلا يرضع فافصد المرضعة ولطف غذاها واسقي
العليل ما يبرد ويرطب في كل يوم مثل نقوع متخذ من اجاص كيار وعناب وتمر هندي ونوفر طري
مطبوخ على شراب لينوفر فان كانت الطبيعة متوقفة اضيف معه ترنجبين او خيار شنبر عتيق او شراب

ورد

ورد نصيبيني مكرر والغذاء مزورة الرمان المز او القرع او البقلة الحمقا او العدس المقشور محلا بسكر
وتضع على العين في اول الامر صفرة بيض مضروب بدهن بنفسج او دهن ورد في النوعين وغسل لبن البنات ايضاً
في النوعين ويشم العليل المخدرات الباردة واحتال له في النوم ولا تقرب العين بذرور حتى تنظر سوادها
ويتبين لك ما فيها ومن الواجب ان اللطوخات والاضمدة انفع لهذا المرض الى حين تنقص العلة ويعلم
ما داخل العين ومن الضمادات الجيدة في النوعين الصندل المقاصيري والعدس المقشور والكافور
الرياحي مسحوقة منخولة من حريرة مجبولة بماء التفاح المز نافعة عند حدة المرض او دقيق العدس
المقشور ودقيق الشعير وقشر الرمان المز اليابس وقشر الورد اجزاء سواء مسحوقة منخولة مجبولة بلبن
النساء ضماداً ومن الضمادات الجيدة دقيق الشعير وقشر ورد من كل واحد جزو زعفران ربع جزو ويضرب
في صفار بيضة مع قليل دهن بنفسج فاذا انحط المرض وضمر الورم فذر العين بالملكايا او الذرور الاصفر
الصغير او بهما جميعاً اجزاء سواء ويسمى المنصف وتذر في النوع الثاني بالذرور الاصفر الكبير او من
الاصفر الصغير والكبير مخلوطاً اجزاء سواء وهما ايضاً منصف فان كان على العين قرحة قدرها في ابتداء
الامر بالملح المسحوق في حق الغبار وانقله الى الاغبر فان ذلك ينفع الورديج المتقرح فان كانت القرحة
فيها مادة عولجت بعلاج القروح وله ضمادات ولطوخات ونطولات في الجملة الخامسة باسمه فان تولد في
الاجفان لحم زايد قليل فصد وسيل الدم منه وان كان اللحم المتولد كثيراً وعضل علق بصنارة او نتيني واقطع
بالمقراض وقطر فيها الملح والكمون الممضوغ المعصور من خرقة مع صفرة بيض ودهن ورد يومين متوالية ثم ذرها
بالذرور الاصفر الصغير وانقلها الى الذرور الاصفر الكبير ولقد وجدت في بعض المداونات شراباً متى واظب
به الاطفال نفعهم نفعاً بليغاً وقد امتحن فكان صالحاً مانعاً للامراض الورديج يوخذ من التمر هندي
البازي ثلاثين درهماً ومن الاجاص الكبار المشقق خمسين درهماً ومن العناب الجيد اربعين درهماً
ومن النوفر الطري المقشر عشرون درهماً ومن البزر الهندباء المغسول المرضوض عشرة دراهم ومن الشمار العريض
ثلاثة دراهم ومن لسان الثور الشامي ثلاثة دراهم ينقع الجميع في ثلاثة ارطال ماء قراح يوم وليلة ويغلى ويمرس
ويصفى من منخل ويحلى بسكر بتي رطلين ونصف ويعمل منه شراباً فاذا قارب النزول فرش ترنجبين اربعين

درهمًا في اربع اواق ماء ورد شامي واوقيتين ماء خلاف وصفي من خرقة والقي على الشراب المذكور واضف
عليه بنار لينة حتى ياخذ القوام ويأمن من الفساد رفع في اناء وواظب عليه من كان كثير المعاودة لهذه
العلة فلا تعود اليه مرة اخرى بعد استعماله وان واظب عليه بعض الاطفال امن من حدوث هذه العلة
وقد امتحن مرارًا وصحة منفعته والله اعلم وهو الشافي السلاق وهو غلظ يعرض في الاجفان مع حمرة
وتقرح وهو نوع من الحكة في اكثر احواله مع مادة واكثر وجوده صيفًا وخريفًا وفي سن الشبان والكهول خاص بالاجفان
وهو مرض سليم وهو عبارة عن سلاقة لحم الاجفان بسبب رطوبة بورقية غليظة اكالة فيها تشيط حرة
وحمرة في الماقين وان اتمادى نثر الاهداب وبما تقرحت لان الحرارة تسخن الدم الذي في العضو فيلزم ذلك
انتشاره فيظهر لونه واكثر ظهور هذا الغلظ والحمرة يكون قرب الشعر لان احتباس المادة اكثر هناك وعند
اصل الماقين او هما جميعًا لانها تنصب الى اطراف الجفن اكثر اذ وسط شفر الجفن اصلب ويتبع هذا المرض
فساد حال العين بسبب المجاورة للجفن لحدة المادة ومزاحمة غلظه وهذه المادة تكون في الاكثر بلغمًا بورقيًا
وقد تكون من دم عملت فيه حرارة غريبة فحللت بعد لطيفه ولم تصيره بعد سوداء والفرق بين العلامتين
زيادة الحمرة وقلة الثقل في الدموية لان المادة البلغمية يحس بثقلها اكثر لمجاورة المادة البلغمية للعصب
المحرك فيكون اقل حركة لضعف العضو وكل ذلك يعرف بالمشاهدة العلاج تنقية البدن والراس
بحسب المادة الغالبة فان كانت العلة بلغمية فيكون اخراجها بحبوب القوقايا او ايارج جالينوس او ايارج لوغاذيا ويمنع
اخراج الدم الا ان يكون هناك علامات تدل على امتلاء دموي ومن اوفق الاشياء التحليل هذه العلة مداومة الحمام فان
فيها تنفع المسام وتكسير حدة المادة فان كان المرض عتيقًا فافصد عرق الجبهة او الماقين ثم العناية بتضميد
العين لتعين على خروج المادة او تعدل كيفيتها فضمد العين اوايل العلة بالمجففات مثل التضمد بالعدس المقشور
المطبوخ بما الورد اذ المحللات كلها حارة تزيد في فساد المادة فان كان الجفن حاميًا فينبغي تعديل كيفية المادة
بضماد متخذ من البقلة الحمقا والهندبا وبياض البيض ودهن البنفسج او دهن الورد السيرجي فان كان المرض
عتيقًا فان المجففات لا تقوى على اخراج المادة لتمكنها كون المادة جافة لطول مسافة العلة فيفتقر
حينيذ فيه المحللات من ضمادات وغيرها وهذه الضماد محللا لعتيق هذه العلة وهو متخذ من جلنار زاج

ثلاثة

ثلاثة اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزوء ونحاس محرق نصف جزوء يسحق الجميع ويعجن بشراب عتيق ويطبخ
في اناء نحاس احمر حتى يصير مثل العسل ويضمد به وقد تحدث هذه العلة عقيب الارماد الحارة الصعبة
وذلك لتخلف غلظ المادة لكثرة استعمال المبردات لتحليل المادة بسبب حرارة الرمد فيتحلل لطيفها فيبقى
غليظ المادة وكثيفها فعند تخلف هذه العلة ينبغي استعمال المحللات والمجففات معا ليتعاونا على
اخراج المادة المحدثة فان المحللات الشديدة الحرارة تعاود الرمد في الاكثر فيتخذ ضمادا يقصد به اصلاح الامران
على التساوي يكون متخذ من عدس مقشر وزهر سماق وشحم رمان مز وورد منزوع الاقماع مسحوقا معجونا
بشراب عتيق وتكون استعمال الاضمدة ليلا ليدوم بقاوها على الاجفان فيقوي على التحليل فان تحليل
الغليظ واخراجه من المسام مع ضعف العضو فيه عسرة ويستعمل في بكور النهار نطولا متخذ من شحم رمان حلو
او قشره وورس وورد وسماق يغلى وينطل به مع مواظبة الحمام فان فيها منفعة كما ذكرنا وتستعمل بعد
الحمام او النطول اشيافا ويكون لطوخا متخذ من زاج وزعفران وسنبل من كل واحد جزوء شادنج مغسول عشرة
اجزاء صمغ عربي ثلاثة اجزاء يسحق ويشيف به الجفن ويكحل العين من داخل باشياف السماق والاحمر
اللين او ببرود الحصرم في جديد العلة واما العتيق منه يكحل باشياف الدينرج او الروشنايا او العزيزي
او الحلا ولنا في الجملة الخامسة ما هو مذكور باسمه ونسخ هذه الاكحال في الجملة المذكورة كل في بابه والله اعلم
الشرناق هو زيادة شحمية لزجة منتسجة بعصب متجسدة تحدث تحت جلدة الجفن الاعلى وهو مرض مخصوص
به يمنعه جودة الانفتاح وخاصة في الضوء الشديد وهو نوع واحد الا في العدد واكثر وجوده شتاء وفي
الامزجة المرطوبة وخاصة النساء والصبيان وهو مرض سليم وان اغفل عن علاجه احدث في العين
سبلا سببه رطوبة غليظة تغلب على مزاج الدماغ تمنع الجفن ان ينطبق على التمام لثقله بسبب غلظ مادته
فلا يقدرون على ضوء الشمس ولا ضوء الشمع والسراج ولا الاشياء المضيئة ويعرض لهم النزلات والدمعة والعطاس
المتواتر واكثر ذلك مما يلي الاسحار ويكثر بهم الرمد الطويل وعلامته اذا كبسته باصبعك على الجفن وفرقتهما
انتفخ ما بينهما العلاج اولا الفصد والحجامة حسب مساعدة السن وتنقية البدن ايضا كذلك والكحل العين
باغبر لؤلؤي مع لطوخ الجفنين بالصبر محلولا بماء ورق الاس الرطب او ما يستعمل في غلظ الاجفان ولنا في الجملة الخامسة

لطوخات وضمادات ونطولات ولقد ذكر عيسى ابن علي الموصلي انه عالج ابن الخشاب بلطوخ وكان ابواه كرها علاجه بالحديد لصغر سنه وصفته صبر اسقطري وماميثا وقاقيا وسنبل ومر ويسير زعفران وصمغ عربي مسحوقة مجبولة بماء ورق الاس الرطب ومواظبة الكحل بالاغبر فبرى برؤا تاما واغناه عن العلاج بالحديد فان دعت الضرورة الى سله بالحديد وكيفية ذلك تجلس العليل بين يديك وتميل راسه الى خلف وتامر انسانا حاذقا يمسكه ويجذب حاجبه اليه وانت تمد الجفن الى اسفل براس اصبعك وهما السبابة والوسطى من اليد اليسرى الى ان ينتوا لك الشرناق فان كان صغيرا عملت فتيلة صلبة من خرقة بقدر طول الجفن واكبس بها الجفن من ناحية الهدب واعصره يتحصل لك الشرناق فشق عليه بالعرض بمبضع مدور برفق كيلا يخرق الجفن فيصاب القرني فيحدث امراض صعبة فاذا اشققت عليه وبرز الشرناق امسكه بخرقة كيلا يزلق من يدك ويكون مسكه بالابهام والسبابة ومده بيدك يمنة ويسرة والى فوق والى اسفل الى ان يخرج سائره فان بقي منه بقية فاكبس بين شفتي الموضع بملح مسحوق لياكل بقيته واحترز وقت سله على العضو من مخالطتها وقت السل فتنجذب من موضعها ثم ذر عليه ذرورا اصفر او ملكايا وضع فوقه ورقة قدر الجرح وان كان متسعا فضم وسطه وخيطه فان حصل ورم فلطوخ الماميثا وذكر صاحب كتاب الباصر والبصير او يوضع عليه وقت سله ثلاثة ايام متوالية لوز حلو وجلنار مسحوقة مضروبة في صفرة بيض قبل الذرور وكره العكبري سله من جفن العين واحتج انه من دعائم العين المطبوعة لها ويسيل على ذاي عينه ويتحرز كما ذكرنا ومن الشرائط ان لا يسله من اعين الذكور اكثر عمره من عشرين سنة ومن الاناث اكثر من خمسة وعشرون سنة والله اعلم

الغلظ في الاجفان هو مرض عند حدوثه يريبوا ظاهر الاجفان بغلظ وصلابة يعسر بذلك حركتهما وخاصة عند الانتباه من النوم وربما توهم من يراه ان يخرج فيه بثرت وربما كان التوهم بانه جرب ايضا والفرق بينهما ان باطن الجفن في الغلظ يكون نقيا من الخشونة بخلاف الجرب وربما اشتبه ايضا بالجساء والفرق بينهما ان الجساء لا يتبعه انتفاخ وربما كان في جفن واحد والغلظ لا يعرض الا في الجفنين معا وقد يعرض الغلظ الملتحم وغيره من البدن وهو مرض الى [illegible] في المدد واكثر وجوده شتاء وفي سن الكهول وهو مرض سليم سببه مادة غليظة تحتبس في البرد وقيل بخار غليظ يتكاثف من

اليبس

اليبس فلمطم التكاثف يزداد حجمه فتحتبس الابخرة فيه لتكاثفه فيحمر حمرة قليلة مع عدم الحكة ويكون
ذلك في الاغلب من الاغذية الباردة كالعدس ولحم البقر والعشاء مساء وقلة دخول الحمام العلاج لما كان
هذا المرض عن مادة غليظة محتبسة فيكون علاج ذلك تلطيف هذه المادة واخراجها ويتم ذلك بكثرة
مواظبة الحمام العذب مع تلطيف الغذاء ومنع العشاء مساء وتليين الطبيعة ببعض المسهلات اللطيفة
ومنع شرب الشراب ثم يلطخ باشياف المعشر او الورد اذا كانت الحرارة والحمرة موجودة او لطوخ الماميثا
والمر والزعفران مفردة ومجموعة وتنطيل العين بماء اغلي فيه زهر بنفسج وورد وافسنتين يابسة
او رطبة او نطول متخذ من بابونج واكليل الملك وقبل حلبة وضمد العين بعد التنطول بثفلها وكحل
العين من داخل بالروشنايا او الباسليقون او الاحمر اللين او اشياف الاحمر الحاد وقال سحاق ابن عمران
اذا سحق احد الاكحال المنسوبة لهذا المرض ما يقاني صلاية نحاس بنهر شلها كان موافقا لغلظ الاجفان
كحلا وقال ضيا الدين ابن البيطار ان عصارة القنطريون اذا جففت وحلت وقت الحاجة بماء
الكابج نفع من الغلظ الحادث بالاجفان وله في الجملة الخامسة نطولات وضمادات والمرهم منسوبة
له والله اعلم الثاليل هي اجسام مستديرة الشكل نابتة عن سطح البدن وهي صنفان منكوس وغير
منكوس وهو نوع واحد الى في العدد واكثر وجوده خريفا وفي ساير الاسنان ويحدث لساير الجسد
خالي من الالم وهو سليم وسببه مواد سوداوية او بلغمية فما كان منها مائلا للبياض فمادتها بلغمية
وما كان مائلا الى السواد فسوداوية العلاج تنقية البدن بمطبوخ الافتيمون او سفوف السوداء الكبير وتدلك
بعكر الزيت العتيق دلكا قويا وان سحق الشونيز والملح اجزاء سواء وعجنا بالخل الخمر ودلكت به دلكا
متتابعا نفعها نفعا بينا فان زالت والا فمدها اليك بالمنقاش واقطعها بالمقراض ودع دمها يجري ساعة
واكبسها بزاج ودم الاخوين مسحوقين اجزاء سواء ثم غلقها بعد قطع بمرهم النخيل او مرهم الاسفيداج
وذكر ضياء الدين ابن البيطار انها اذا ربطت بشعر من اصلها واخذ عليها بالربط ولذع راسها يعود من
القوة القوية محرق بنار فلا تعود ولا يحرق اكثر من ثلاثة ثواليل في الجسد وفي العين واحد فاذا انزملت
وزالت فافعل بغيرها مثل فعلها وذكر جامع الكتاب انه اخذ ماء رؤوس النخل وعمل فوقه زنة زيت انفاق

وغلي على نار لينة حتى يذهب واضاف عليه ربع وزن الزيت شمع وعمل مرهما ودلكه به فانها يحصل لها ورم وحمرة
وتنفتح ويسيل منها صديد وتندمل وقد جرب ذلك غيره فكان كما قيل وله ضمادات ولطوخات في الجملة الخامسة
منسوب اليها والله اعلم **الاختلاج** هو حركة عضلانية تتحرك لها ما يجاورها ويلاصقها من الجلد وهو نوع
واحد ولكنه مشترك في ساير الازمان والاسنان وجميع الاعضاء وهو سليم فان طال امره انذر بطرو عرض ذلك
العضو المختلج وفيه شرح للمتقدمين على سبيل التفاول وصنعته الاوايل وسببه رياح غليظة نفاخة تتحرك
للخروج وقد يعرض من الغم والغضب او الفرح لامراض نفسانية لان حركته تكون من الروح فتحلل رياح العلاج يكون
باستفراغ ما يحلل الرياح الغليظة مثل الحقن والمغالي المنفذة للريح ويكمد الجفن بماء اغلي فيه صعتر ومرزنجوش
واكليل ملك في اسفنجة مفتراة دفعات متوالية ويدلك الجفن بدهن السوسن الاسمانجوني مدافا وفيه
جندبيدستر وسنبل هندي فان لها خاصة عجيبة ويكحل العين بالعزيزي الممسك مع حكاكة المر بماء
الورد يابس لطوخا والله اعلم **النار الفارسي** هو بثور متعددة اكالة منفطة مع سعي رطوبة ببندير بحكة
مع التهاب ولونها مايل للرمادية وهو نوع واحد الي في العدد واكثر وجوده صيفا وربيعا وفي سن الصبيان
والشبان وهو سليم اذا لم يخالط امراض حادة وسببه صفرا مايلة الى الغلظ وربما احترقت الى السوداوية
وقرح وطال مدته واخلق بطونا متعددة كل منها الى صفة او متشابه المادة العلاج اخراج الدم بحسب السن
وتنقية البدن بمطبوخ الفاكهة وتلطيف الغذاء وتعديل المزاج باستعمال شراب اسكنجبين رماني ولا
تفريط في تدبيره لغلظ مادته ويضمد بضماد متخذ من عدس وطين ارمني محلولة بماء لسان الحمل ويلطخ
بتوتياء مربية بماء لسان الحمل وماء ورد شامي دفعات كثيرة مع يسير كافور رياحي او يضمد بقشر رمان
حامض مطبوخا بماء ورد عرق مهروسا في قوام المرهم ومنع الكحل مع غلبة المادة وعند الانحطاط يلطخ باشياف
مانع كافوري مضروب فيه قليل من توتية لسان الحمل المذكورة ويكحل العين بالاغبر اللولوي او برود كافوري
ومما ينفعه في تزيده وانحطاطه لطوخا متخذ من طباشير معدني وطين ارمني من كل واحد جزو وكافور ربع
جزو محلولة بماء الورد وذكر الشيخ ابي علي ان الطباشير المعدني محلول بماء لسان الحمل وله منطول في الجملة
الخامسة ولطوخا باسمه والله اعلم **الشعري** هو اورام مسطحة مكربة الى حمرة تحدث في ظاهر الجفن

حتى

حتى يظن من يراه انه لسع بعض الذباب وهو نوع واحد مركب من ثلاثة اجناس الامراض واكثر وجوده ربيعاً
وصيفاً وفي سن الصبيان والشبان وقد يعرض لساير البدن وهو سليم وسببه خلط دموي يتبعه حمرة
ودمعة وورم او من صفراء في الاكثر ويتبعها دمعة مرة وحمرة وورم اقل او عن مجموعهما مجموعهما وهو اشد المًا
ولونه بحسب الخلط الغالب منهما العلاج اخراج الدم من القيفال او غيره حتى يخرج منه بحسب السن
والقوة فان سكن الورم والا فاسهال الطبيعة بطبيخ الاهليلج والاجاص والتمر هندي الترنجبين
وما يوافق الخلط الاغلب وكحل العين باحمر لين او شادنج مصول واغسل العين بماء الورد الشامي
مع لطوخ الخولان الهندي محلول بماء حي العالم فاذا ضعفت المادة فالحمام العذب وذكر الشيخ ابي علي ان
الصندل الاحمر والصندل الابيض مسحوقة محلولة بماء ورد شامي او في ماء حي العالم لطوخاً جيداً
ولا ضماداً وكماداً او نطولاً في الجملة الخامسة منسوب اليه والله اعلم **العزوح المتاكلة** هو من جنس
تفرق الاتصال وهو نوع واحد يحدث من سببين احدهما يكون عن ورم حار قد عفن فيه احد الاخلاط او عن
صدمة او نخسة بعود او بحديد او ما نا سبهما وهذا النوع يحدث في اي وقت كان وفي اي سن كان
واما النوع الاول فاكثر وجوده صيفاً وفي سن الصبيان ويشاركه هذه السببين ساير الجسد ، وان
اغفل عنه في العين ربما قرح وسط العين وسلامته يقتضي سببه العلاج ان كان عن سبب بادي
وحصل فيه تفرق اتصال فيضم شفتي الجرح ان احتاج الى الخياطة فان نقص جزؤ منه فلمه جهدك واحترز
على شترة تعرض فيه فان حصل فيه رطوبة فذر عليه ما يصلبه ويدبج جلده فان كان قد سقط مع الجلد
جزؤ من لحمه فضع عليه مرهم الاسفيداج كي ينبت اللحم قبل تجفيفه فاذا نبت اللحم فضع عليه المجفف مثل
الذرور المتخذ من الصبر والانزروت ودم الاخوين والكندر والزعفران مفردة ومجموعة فانهما يذهبان
الرطوبة ويمنعان الوسخ واللحم الزايد ويجففان فان حصل لصاحب الجرح صداع او سالت اليه فضلة
رديئة فيجب ان تستفرغ البدن بالفصد مع الدواء المناسب له واصلاح الغذاء وان كانت القرحة
عن ورم حار حصل فيه دم غليظ مع قيحية وخشكريشة فالاستفراغ كما ذكرنا وبعد التنقية تعالج
بالمرهم الاخضر والادوية التي تنفي الزايد من اللحم وتاكل الدغل الحاصل فيها ثم تجففها كما ذكرنا والله

اعلم **الورم الرخو** اعلم ان الاورام اجماعا هي تجاوزا عن الامر الطبيعي جامعة الامراض الثلاثة سوء مزاج
وتغيير الشكل وتفرق الاتصال وحدوثهما يكون عن سيلان مادة واسباب السيلان اما من خارج مثل
سبب مادي واما من داخل فكثرة الفضل من داخل البدن واستعداد العضو لقبول المادة ويكون
ذلك على اربعة ضروب اما لضعف العضو او لتخلخله او لسعة المجاري اليه او لكثرة جذبه اذا كان موضعه مستقبل
وقرانيه ماد وانما شيئين اما من جهة المادة فبحسب الخلط الغالب واما من جهة العضو فتنظر هل هو شريف
او خسيس ولا سيما اذا كانت بالجفن كانت عضو شريف وهذا الورم مادة بلغمية كونه يلي بياض
مع سرعة انغماره وبطء عوده حتى ان بعضهم يسميه الورم الحجابي وهو نوع واحد اذ لم يخالطه شركة
من غيره واكثر وجوده شتاء وفي سن المشيخ والامزجة الرطبة غير محوف وسببه البلغم المعتدل في
المرئة والعظام مع المتزوجة او من ريح بخارية كما يعرض عند فساد المزاج **العلاج** اصلاح الاغذية
ومنع المولد للبلغم كالسموك والالبان والتنقية بحبوب القوقايا او حبوب ايارج مقوي بالغاريقون
والتربد او بشحم الحنظل ويبطل بما اغلي فيه بابونج وقيصوم واكليل الملك ومرزنجوش او نخالة الحواري
ويضمد بصبر اسقطري وملح اندراني مسحوقة مدافة بما الآس الرطب المستخرج في ما المستخرج
باسفنجة فاتر ويلطخ بخضض هندي مدافا بما المرزنجوش فان له في تحليله خاصية عجيبة او ما اغلي فيه
شبت وليرتج بكحل حمراء ودهن ورد ويضمده فاتر نعات في خرقة صوف اذا كان تولده من ريح وان كان
مع المادة رقيق صفرا وعلامته التلهب مع العلامة الاولى فيضمد بدهن الورد مع الثلج باردا في خرقة
كتان ثم ينطل بالمياه المعتدلة ويلطخ باشياف سنبل او خيلي ويكحل بهما بعد تحليل الورم من الجفن والحمام
والله اعلم **الورم الصلب** هو ورم سوداوي صلب عند الجس ساكن لا يولم ولونه لون الدنف
وحدته عسر حركته وثقله واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول والامزجة اليابسة غير محوف اذ لم يخالطه
مادة رديئة **العلاج** منع اخراج الدم والتنقية بمطبوخ الافتيمون والمواظبة على شراب
الشاهترج وامنعه من الاغذية المولدة للسوداء كلحم البقر والكبير من المعز والعدس والتملسود ويبطل
بما اغلي فيه حلبة وخطمية وزهر بنفسج واكليل الملك ويضمد بمخ ساق البقر وشمع محلول في دهن بنفسج

على قطنه او نطولا متخذ من بابونج ومرزنجوش ومرسين اخضر ولطوخا متخذ من كندر وسنبل وحضض
مدافا بما الحلبة وذكر الشيخ ابي علي ان المتين لا يمضي اليابس اذا طبخ بالما ودعك في هاون ومعه حلبة
وبزر كتان ودقيق خطمية ودهن سوسن اسمانجوني يكون منهما ثلث التين وخلطا حتى يصيرا في قوام المرهم
ويضمد به كان صالحا للكل ورم صلب في العين والجسد **الورم الفلغموني** هو على جالينوس في لغته
عبارة عن اشتعال والتهاب يحدث في اي عضو سوا كان ذلك بمادة او بغير مادة وفي الاكثر هو في عضو له
اسم فان حدث في الراس والوجه يسمى ماشرا وان حدث في اغشية الدماغ سمي سرسام وقرانيطس وان
حدث في طبقة الملتحم سمي رمدا وان كان في الغشا المستبطن تحت الاضلاع قيل له ذات الجنب وفي الرية
ذات الرية وان حل بالقرب من الظفر قيل له داحس وعلى هذا المثال وسببه مادة تنصب من كثرة الدم
اذا امتلا في الموضع الالم من البدن او في الجفن من داخل لغلبة المادة المنصبة لسبب بادي من خارج ويتبع
جميعها حمرة وتمدد وقلق وضربان وربما خالط الدم صفرا واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان
والشبان مخوف كونه في عضو شريف العلاج تلطيف الغذا واخراج الدم واستعمال ما يستعمل بشراب
العناب والنيلوفر فاترا وتنقية البدن بحسب ليسر بالحقن اللينة او لب الخيار شنبر مع المزاوير وفي ابتدا
العلة لا تردع والماش والبقلة والاسفاناخ ولب القثا مع نطول بما اغلي فيه زهر البنفسج وعراقي
وخطمية وحلبة وشعير مقشر ويلطخ بصندل مقاصيري وماميثا وفوفل وطين ارمني مسحوقا مدافا بما
الورد الجوري ويضمد بعد الرابع بدقيق شعير وطين قيموليا وصندل مقاصيري مدافا بما حي العالم او ما
الخس وان اضيف الي هذه اللطوخات قليل كثيرا وعملا انيسا فكان الطف وانفع على الجفن واسرع تحليلا لكثرة
تنطيله بالما المذكور ولعادة اللطوخ ومما جرب له ضماد متخذ من صندلين احمر وابيض يجبل بما
لعاب بزر السفرجل واسا علم **السرطان الجفني** هو ورم سوداوي متشبث باصل الجفن تمتد منه عروق
الى اطرافه باطنا وظاهرا او معه عظم صلابة وكمودة لون واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول وهو مخوف
كونه في عضو شريف وسببه سودا ردية يتبعها في الوجه حمرة منكرة وسقوط شهوة الغذا ووجع شديد وتمدد
والتضرر بالاشيا الحارة واكثر عروضه في اماكن ليس لها بر وغير تسكين الالم لانه ما حته عسرة التحليل واياك

ان تقطع لحم زايد يحدث فيه فانه ان قطع لحلف عيزه وهذه العلة شرح متسع عند ذكر السرطان الحادث داخل العين

العلاج تلطيف التدبير في الاغذية واخراج مادة الخلط بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الفاكهة ويطلا
بتوتيا ومرداسنج واسفيداج محلولا بماء كزبرة خضرا او بطين ارمني محلولا بدهن بنفسج عراقي ومن
الخواص ان دم الورشان او دم الحمام معه اسارون مسحوق لطوخا نافعا وذكر الطبري ان البادزهر
الحيواني مع بعض الاشربة الموافقة لصاحب هذه العلة دوا نافعا وذكر الشيخ ان البادزهر المعدني محلولا
بما الورد مطبوخا لطوخا نافعا والله اعلم **كثرة الطرف** وهو حركة سريعة تعرض للاجفان تحرك
الجفن من غير ارادة وقد تكون من قذى خشن في العين او بثرا وقد يعرض عن ريح غليظة محتقنة في الجفن
تعصى الطبيعة دفعها واذا عرض امراض حادة انذر بتمدد وتشنج وقال الطبري هذه العلة من جنس
الرعشة وهو مرض آلي واكثر وجوده شتاء وفي الامزجة الباردة ويشارك باقي الاعضا غير مخوف

العلاج اصلاح الاغذية ومنع الماكل المولدة للريح كالعدس والباقلا او ما ناسبهما مع تنقية البدن
بحسب الحاجة وان كان ذلك من قذى في العين فاغسلها بالما الحار وكحلها بالانزروت وان كان عن بثر فزواله
بعلاج البثر وان كان عن ريح فيدلك الاطراف ولتدم الحمام وتضمد العين بضماد متخذ من سعد وخولنجان
وبسباسه وزراوند مدحرج وزرنباد ودرونج وجاوشير مفرودة ومجموعة مسحوقة محلولة بماء سذاب وكحلها
بالباسليقون او العزيزي المسك والله اعلم **التهيج والنفخة** هو عبارة عن نفخ وتهيج من خلط بلغمي بخاري يحدث
في الجفن وربما صدرت هذه العلة عن مادة رقيقة بخارية تنفذ من خلل الجفن فيربو وينتفخ واسبابه متعددة ياتي
ذكرها فما كان منها مداخلا لجوهر الجفن منبثا فيه جميعه فهو التهيج وما كان منها متحيزا في موضع واحد فهو النفخة
وانما خص الجفن بكثرة قبول التهيج كونه موضع موضوع حيث ينصب اليه الابخرة وحيث ينصب اليه النوازل من
السمحاق ولولا دوام حركته لكان التهيج يلازمه دائما وقد يعرض بعض التهيج فيه اذا قلت حركته في نوم النهار
ودائما حصل فيه تهيج بسبب ذلك وقد يحدث التهيج ايضا لآفة في الجفن نفسه اذا ضعف هضمه وهما مرضان
مركبان من نوع واحد واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الكهول وقد يشارك هذا المرض الملتحم وهو سليم
غير مخوف ولا يجب ان يغفل عنه وسببهما بخار سلس سهل النفوذ في طبقات الاجفان من ضعف الاحشاء

46

او الكبد او المعدة لسوء الهضم واما عن خلط بلغمي اذا سخن بحرارة يسيرة فيتحلل عنه رياح نافخة واما ان يحدث
منه ورم حار من جنس الفلغموني وربما كان عن لسع بعض الحيوانات المنكية كالنمل والبق والذباب وقد يقع تهيج
لمواد حارة مثل حماة الكبد ولمواد رطبة رقيقة تعرض في اوايل الاستسقاء او سوء القنية او لاورام رطبة مثل زاة
الرية وليتر غسى او لبخارات عن حدوث حمايات سهرية واذا حدث التهيج بالناقهين انذر كثيرا بعود المرض
والنكسة وخصوصا اذا كان بالاعضاء ضمورا ويعرف كل واحد بعروضه واسبابه العلاج اولا تقوية الاعضاء ثم تقوية
القوة الهاضمة وتخفيف الغذاء وجودته مع مواظبة استعمال الاطريفل الصغير ثم يطلى الجفن بالصبر المحلول بخل
خمر ممزوج بالماء او يطلى بالبورق الارمني محلول في الخل ويكمد الجفن بالجاورس المسخن او الملح المسخن وان كان عن الكبد
والمعدة فاستعمال ماء الهندباء المروق شراب اسكنجبين بزوري او اقراص الامير باريس الراوندي او اقراص الورد
بالشراب المذكور واكحل العين باشياف السنبل والخولاني ولطوخ اشياف السنبل وحده وان كان عن عفن
البلغم وقد تقدمته مواد بلغمية فتنقية البدن بالغاريقون او حبوب القوقايا او ما يناسبهما مع اصلاح المزاج ❊
وضماد يتخذ من صبر اسقطري وملح داراني وخل خمر ولا بأس بغسل العين بخل الخمر الممزوج بالماء الفاتر وان كانت
العلة من جنس الفلغموني ففصد القيفال ان ساعده السن والقوة او الحجامة ويطلى في الابتداء بالرادعات ثم المحللات
مع استفراغ المادة الغالبة حسب القوة والعادة وما كان عن لسع بعض الحيوانات لطخ بدرياق كبير او درياق
الاربع محلولا مع ضولان هندي في ماء ورد شامي يعمل مثل الاشياف او دلك مكان اللسعة بملح داراني مسحوق
بزيت الزيتون لطوخا فانه يجذب سميته او يلطخ بصبر اسقطري محلول في خل خمر كما ذكرنا اولا وان كان التهيج من
غير ذلك فيعالج كل سبب بما يليق به وللملاطف الحاذق في ذلك نظر عند رؤية العلة ووقت العلاج بما
يراه وثم في الجملة الخامسة ضمادات ونطولات ونشوقات واكحال ولطوخات وغير ذلك مما يليق بهذه المرض والله
الموفق للصواب الهاما من رب الارباب **الفصل الثاني من الجملة الثالثة** في امراض الماق ويشتمل
على ثلاثة امراض وهما الغدة والغرب والسيلان **الغدة** هي عبارة عن افراط زيادة اللحمة الطبيعية التي
في الماق الاكبر السادة للثقب الذي بين العين والانف فاذا غلظت هذه اللحمة حبست الفضول المنبعث
من العين الى الانف فيعرض الغرب لسبب منع المنحدر وهو من امراض المدد واكثر وجوده شتاء وفي

المرطوبين المزاج وخاصة النساء وهو سليم وسببه فضول غليظة ردية تنصب الى الماق الاكبر تزيد في افطار لحمة العلاج
استفراغ البدن بحسب السن والقوة ثم تضع عليها الادوية الحارة الاكالة مثل الروشنايا والديزج او تعلق بصنارة
وتقطع بالمقراض واياك ان تفنيها جميعها فيعرض لاجل ذلك المرض المعروف بالسيلان ثم قطر فيها بعد القطع ماء الملح
والكمون المضوغ من خرقة واضع عليها صفرة بيض بدهن ورد يومين متوالية تفعل هامرتين في النهار ثم انقلها من الاغبر
ثم الى الاكحال الحارة حسب مراتبها وهي في الجملة الخامسة ادوية باسمها والله اعلم **الغرب** هو ورم خراجي يحدث
في الماق الاكبر ظاهرا نتوا او غايرا لا يظهر منفجرا او غير منفجر عسر البرء لرقة اللحمة التي هناك فان اغفل عنه صار
ناصورا وافسد العظم وهذا الاسم مخصوص لخراج هذا الموضع دون غيره وهو مرض حريف واكثر وجوده ربيعا او شتاء
ويحدث المشايخ والصبيان ومرطوبي الامزجة وسببها مواد مختلفة فما كان منفجرا فمادته حارة عفنة وما كان غير
منفجر فمادته غليظة غير حادة والمنفجر ربما انفجر من ظاهر الموق وربما انفجر من داخل الانف وربما انفجر من تحت بطانة
الجفن وعلامة المنفجر اذا عصرت على الماق خرجت المادة المدة ظاهرا كان او غايرا وغير المنفجر لا يخرج منه شيئا والغاير
يفسد العظم والظاهر في الاكثر لا يفسد العظم العلاج له في ثلاثة اوجه وهما ضعيفا وهو العلاج بالدواء ووسطا
وهو العلاج بالبخس وقويا وهو العلاج بالكي فنقول ان التنقية واخراج الدم بحسب السن واصلاح الغذاء
واجب في جميع اصناف العلاج ونبتدي اولا بعلاج الادوية وهو الى كعلاج الاورام المقدم ذكرها ومما جرب له عند
مبداه ان يطلى بماميثا وزعفران ومر وصدف محرق وصبر يجمع ويطلى به وقيل ان هذه العقاقير تنفع الغرب
في ابتدائه مفردة ومجموعة وتقول الهنود ان الماش له خاصية عجيبة اذا وضع عليه ممضوغا ضمادا او قوي منه
دقيق الكرسنة مع العسل النحل ضمادا او قوي خل منه الكندر وورق الحمام ضمادا او قوي منه سكبينج
مع الخل ضمادا ايضا وهذه الادوية كلها تكون قبل الانفجار او بعدها بحسب التدريج فاذا انفجر فيحشى بجوز
الهند مسحوقا او يحشى بالمر الجيد او يحشى بشحم الحنظل فانه يبريه منفجرا او غير منفجر وذكر اسحاق ابن عمران ان
ماء الخرنوب النبطي الاحمر اذا غمس فيه فتيلة من صوف وحشي بها مرات نفعته نفعا بينا وذكر فولس ان ورق
السذاب وماء الرمان المز ينفعه ولا يظهر لاندماله اثر لكنه فيه لذع اولا ثم يالغه المرض والعضو يسكن
وذكر يوحنا ابن ماسويه ان الصبر والمر والودع المحرق والزعفران وورق الهندباء البري يابسا يعجن بماء

47

سماق وذكر من له تجربة بعلاج العين ان حراقة عروق القصب وهو الخيزران مع دهن الجوز الهندي عسل

نحل اجزاء سواء يعمل منه فتيلة وضماد وهو بليغة النفع في اندماله فان صار ناصورًا فيعمل له توبال

النحاس والشب اليمني والنوشادر والعنزروت والزاج والصبر وقشور الكندر المحرقة وماميثا اجزاء

سواء وقد يحتشى عنه نوصرته الديك برديك ولا صوب المبادرة اليه بعلاج الحديد فانه اسلم من الدواء الحاد

فان كان العظم لم يفسد شق ما فسد من الجلد واللحم ونظفه بمرهم الوسل ثم ادمله بمرهم الاسفيداج وان كان ثم

خشونة في العظم عند جسه فالعظم فاسدًا فعلاجه بالعلاج المتوسط وهو النخس وصفته تاخذ مجس

اعد لذلك حاد الراس رأسه كراس الشفاء الغليظ وتنقبه به الى ناحية الانف مما يلي اسفل فانه اسلم واكيس

بقوة حتى يخرج الدم من الانف والفم وعلامة نفوذه ان تجس راس انفه يخرج النفس من النخس ثم تلف

فتيلة من قطن عتيق على مجس دقيق ادق من الالة التي نخست بها ولبسها مرهم زنجار او سمن عتيق وضع

عليه وعلى العين صوفة ببيض مضروبة بدهن ورد فان حمي الموضع فتيلة القطن وحدها وغير الفتيلة كل

يوم فربما خرج عليها عظام فاسدة وغلظ الفتيلة واحذر ان يلتحم على فساد فان التحم فعاود النخس

ثانية وان اشكل عليك في اول الامر موضع الناصور فاصبر حتى يجمع المادة بالتقيح ويظهر لك ما تعمل

فيه فان شقبته ووجدته نقبًا فاجليه بالسكر والانزروت ثم جففه بالزاج والصبر والزجاج المسحوق

نحو الغبار او استعمل علاج الكي فانه اقوى علاجًا من النخس انجح تجربة وصفته ان تضع على العين وقت

العلاج خرق مبلولة او عجين مبرد وتحمي المكوي الذي اعددت لذلك حتى يصير مثل الدم وان كان المكوي ذهبًا

فهو اسرع احمائا واقل تنفطًا ثم تضعه على مكان الناصور حتى يغلي ما حوله ثم احملها دفعات الى ان

يطلع قشر العظم الفاسد ويظهر لك علامة وتشم روايح العظم ثم ضع فيها وعليها فتيلة وضمادًا بسمن وامتحنه

قبل وضع الفتيلة والضماد بالتنفس كما ذكرنا عند النخس او اعد المكوي حتى تنفذ فان حمي الموضع فالطخ حوله

لطوخًا متخذ من صندل مقاصيري وماميثاء رهباني محبولة بماء الكسفرة الرطبة او ماء الهندباء حتى يسكن حماه

ثم ادمله بمرهم الاسفيداج الى ان يبراء فان بقي فيه بعض رطوبة فجففه بمثل العدس وقشر الرمان اليابس المسحوق

اجزاء سواء وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب باسمه والله اعلم **السيلان** هو مرض يعرض عن نقصان اللحمة

الطبيعية التي في الماق الاكبر عن مقدارها الطبيعي وقد يكون هذا المرض طبيعيا من نقصان المادة النطفية ومرضا جميعا

دوام الدمعة المستمرة وهو مرض الذي يوجد في الفصول كلها وجميع الاسنان وفي الربيع والشبان اكثر وهو سليم

ويعرض هذا المرض من ثلاثة اسباب احدها من افراط علاج المتطببين عند قطع السبل والظفرة والغدة والتوثة

بالحديد او كثرة استعمال الادوية الحادة فتذيب اللحمة او يخرج عند عرض الجدري فيها جدرية وتمد فتاكلها المدة

فيعرض من ذلك السيلان الحالب كثرة الدموع المستمرة العلاج ان كانت اللحمة فنيت بكليتها فلا يطمع في عودها

وبرء المرض وان كانت نقصته فانها تنبت بالادوية الذي ينبت بها اللحم وتقبض مثل الذرور من الماميثا والصبر

والزعفران او اشياف فتخذ من ماميثا درهم صبر اسقطري نصف درهم زعفران ودخان الكندر من كل واحد دانقين

شب يماني وصمغ عربي ربع وزن الجميع يسحق كل واحد بمفرده ويعجن بشراب قابض ويشف ويجفف في الظل ويحك

عند الحاجة بماء الاس الرطب المستخرج بماء الورد الجوري ولها في الجملة الخامسة وعند علاج الدمعة ادوية توافقه

مخصوصة باسمه والله اعلم الفصل الثالث من الجملة الثالثة في امراض الطبقة الملتحمة وتشتمل على خمسة

عشر مرضا ينقدمها مقدمة شاملة ولم ار في كتب اهل هذه الصناعة دون احد في كتابه اكثر من ثلاثة عشر مرضا او

ما ينقص عنها حتى ان بعض المدونين ولم يذكر لها غير سبعة امراض مخصوصة بها من غير مشاركة شركة التزام وقد يكون في غيرها

من اعضاء العين مثلها وربما شاركتها بسبب المجاورة ولم يكن في الحقيقة مخصوص بها سوى عرضان وهما الرمد والودقة

وقد جرت في كتاب الاسباب والعلامات للسمرقندي زيادة فيها مرضان باني ذكرها واسماوها بعد شرحها فنذكرها

بسبب ذلك في كتابنا خمسة عشر مرضا فاما بسايط اعدادها يتلوا بعضها بعضا وهي الرمد والانتفاخ والظفرة

والطرفة والجساء والحكة والسبل والودقة والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزايد وتفرق الاتصال واما

الذي زاده فيها السمرقندي فهما داء البواليتين والنذرة وهذا المرضان ما ذكرها غيره الا من اسندهما اليه ياتي

شرح كل من هما منفصلا في بابه ان شاء الله تعالى فهو المعين واعلم ان هذه الامراض فيها ما يكون خاصا بهذه

الطبقة وحدها وهو الرمد والودقة كما ذكرنا ومنها ما هو خاص بها مع مشاركة الطبقة القرنية كالسبل

والظفرة والقرحة ذات لونين ومنها ما هو خاص بها ومثله في الجفن كالجسا والحكة والانتفاخ والتوثة

ومنها ما يعرض لها وللحمة الماق كالدمعة ومنها ما يعرض لها وللطبقة القرنية وللجفن معا كاللحم الزايد والدبيلة

فان

فان الدمل العارض للجفن دبيلة صغيرة ومنها ما يعم الاجزاء كلها كتفرق الاتصال وذو البوالين الذي ذكره السمرقندي
مرض مشترك بين الجفن والملتحم والشدرة الذي ذكرها ايضا مشتركة من اجناس الامراض وحدوثها جميعا
من الاخلاط حسب المشاركة عند انصباب المادة ورقتها وغلظها وكثرتها وقلتها فما كان بمشاركة البدن
كله دل عليه مادة بانقطاع استفراغ المعتاد وثقل في البدن والراس وما كان لمشاركة المعدة فهو عرض
على سبيل التجوز دل عليه فساد الهضم وغثيان وتهوع وتغير طعم الفم مع اختلاف حال الرمد بسبب الامتلاء
وما كان بمشاركة الراس دل عليه كثرة الصداع وثقل الراس فان كان نفوذ المادة من السمحاق دل
عليه كثرة امتداد الجبهة وحكة فيها ودرور عروقها الظاهرة وربما كان فيهما ضربان وحمرة
وغرزان وسرعة الانتفاخ في الوجه والمقلة وان كان نفوذها من الحجاب الداخل اعني الام الغليظة
او الرقيقة دل عليه ذلك حكة في الانف بسبب ما يسيل الى داخله فيحدث عطاس وثقل في العين والم
وتمدد وقلة الانتفاخ في الاجفان مع قلة العلامات المذكورة في السمحاق وان كان نفوذ المادة
في العصب كان الالم اغور واشد مع جحوظ في المقلة وربما عرض للعين عند التحديق ارتعاش وان
كان نفوذ المادة من الشرايين كان درورها ازيد والضربان اكثر والوجع اشد مما اذا كان درورها
من الاوردة وما كان لمشاركة الرحم دل عليه علامة افة في الرحم بتقدم اسقاط واحتباس
حيض ونحوهما ولعل قايل ان يقول ان الرحم بعيد عن العين فنقول انما تصل المادة للعين
منه اذا كان امتلاؤه كثيرا وسوء المزاج المصعد للمواد شديدا والامراض تزيد بزيادة مادتها
وتنقص بنقصانها فلذلك فلا عجب في مشاركة الاعضاء البعيدة واما الرمد فله نوايب وادوار بحسب
حصول الاخلاط وانصبابها للعين فقد تكون تلك الادوار منتظمة بسبب زيادة المادة وشرها ففي الاكثر
تكون نوايبها غبا اذ الدم من عادته ان لا يكون له نوبة معينة والبلغم والسوداء اقل وقوعا في الرمد
ومن عادة الصفراء ان تنوب غبا وما كان كذلك فهو من الامراض الحادة ويكون بحرانه في اربعة عشر
يوما بسبعة ادوار وربما كان بحرانه في الحادي عشر بخمسة ادوار او في سبعة ايام بثلاثة ادوار وكلما
كان الوجع اشد كان البحران اقرب فان الطبيعة لا تمهل الالم مدة طويلة وقد ينوب الرمد في كل يوم فان كان

فان كان مع ذلك شديد الحرارة والملازم فهو ايضا رمد صفراوي صادر عن مادتين تنوب كل واحدة منهما
غبا ويكون قريب لان الطبيعة فيه اضر لمنع الراحة وان كان الى برد وقلة وجع من غير لذع فهو بلغمي المادة
اذ من عادة البلغم ان ينوب كل يوم وهذا الرمد يطول مدته لعسر تحلل البلغم مع ضعف الوجع المحتقن للطبيعة
وقد ينوب الرمد ربعا فيكون سوداويا فيكون طويل المدة لغلظ المادة مع طول مدة الراحة فيمتد الى اربعين
يوما او اكثر من ذلك وجميع انواع الرمد تشتد في الليل وتقوى مادته ويزيد المه والسبب في ذلك ان
النهار يتحلل فيه من البدن بخار ودخان لسبب حرارة الهوا بالنهار فاذا كان الليل غلب على مزاج الهوا البرد
فيستحصف لذلك مسام الجلد فتمتنع البخارات ان تتحلل من البدن ويرتقي الى العين لضعف العضو فيقوى
قلق المريض لسبب ذلك فينبغي ان يحتال للعليل في نوم الليل باستعمال اشيا من المنومات مع تمريخ
من المخدرات والرمد وان كان حارا فهو ظاهر متصل بعضو بارد وهو الدماغ فلذلك لا يلزمه حمى فان حم
صاحب الرمد في الصيف فان رمده سريع التحلل قليل فان طال الرمد مع الحمى انذر صاحبه بآفة عظيمة
واعلم ان الاشيا التي يكثر معها الرمد ثمانية اشيا منها بقاع ومنها ازمان ومنها رياح ومنها اطعمة
ومنها التصرف في الاطعمة ومنها افعال ومنها هيئات ومنها امراض فاما البقاع فان البلاد الجنوبية
يكثر فيها الرمد لسبب سيلان المواد فيها مع الرطوبة ويسهل تحليله وربما يطول فيها ويصعب تحليله اذا
حدث لها برد هوا مكثف حابس او لدوام سيلان المواد وضعف قوة العين واما البلاد الشمالية فان
الرمد فيها قليل لسكون المواد وانعقاد الادمغة فاذا عرض طالت مدته وعسر تحليله وذلك لغلظ المواد
وقوة العين والحمام الحار يفعل ما تفعله البلاد الجنوبية لكنها تفارقها بامرين احدهما تسيل المواد
فتهيج الرمد بغتة وثانيهما ان الحمام لا بد ان يعقبها الاشتعال الهوا البارد عند الخروج منه وليس كذلك
هوا البلاد الجنوبية وبلاد الحبشة يقال ان الرمد فيها قليل وينحرف انه لذلك لاجل المكاوي التي في
الصدغين والجبهة والمكاوي لم تعمل للرمد كونها بل استنبطوها علاجا في قديم الزمان ليعرف بها من اي
مكان فان المكاوي مختلفات الصفات على ما توافقوا عليه حتى صار عادات واما الازمان فان الشتا
قليل الرمد جدا فان حدث فيه يكون صعبا بطي التحليل اما قلته فلسكون الاخلاط فيه واما صعوبته فلبرد

الهوا

الهوآء يعسر التحليل وتستحصف المسام واما الربيع فان الرمد يكثر فيه وايله اذا كان الشتا جنوبيا
كثير الامطار خاصة اذا كانت في اخره واذا اعقبت ربيع جنوبي لشتاء شمالي كثر في الصيف الرمد لاشتاق
قوة الحر مع كثرة الرطوبات المحتقنة في الرووس خاصة فان ذلك مما يسيل تلك الرطوبات الى العين وتقدم
يبوسة الشتا يعطي رطوبات الابدان تحللاً فلذلك يكون عونا على زيادة حجمها وكذلك اذا تقدم شتا
جنوبي فيملأ الادمغة رطوبات ثم يكون الربيع باردا شماليا فيعصر تلك الرطوبات فتنزل الى العين
وهذا الرمد يكون يابسا لان الهوآء البارد اليابس يمنع سيلان رطوبات العين ويمنعها ويحبسها وكذلك اذا
جآء صيف شمالي بعد شتاء جنوبي والخريف ارماده خبيثة وربما كانت مشفوعة بعوارض ردية واما الرياح
فان حالها حال البلاد المتشابهة لها فالحارة الرطبة الجنوبية على حكم البلاد الجنوبية وكذلك الرياح الباردة
اليابسة الشمالية وانما يختلفان لسبب وهو ان الرياح قد تحدث بغتة فتخالف حكم البلاد وبهذا السبب
والرياح العاصفة تولد الرمد لما تثيره من العجاج وتضعف الاعين اذا كانت الاعين سريعة القبول مستعدة
من الاخلاط واما الاطعمة فالمالح والحريف والمكسود يضر بالعين وكذلك جميع المبخرات كالثوم والبصل والخردل
والكراث والفواكه المائية الكثيرة الرسوبة لتبخيرها خاصة واما التصرف في الاطعمة فان الافراط في كثرة
الطعام تورث التخم وهي مما تهيج لسرعة الرمد وكثرته واما الافعال فالحركات المتعبة مثيرة للرمد وخاصة
السعي في الشمس والجماع على الامتلاء والنوم عقيب العشاء مساءً ونوم النهار يحقن الاخلاط في الدماغ والسهر
الكثير يضعف الرووس والاعين والاكثار من قراءة الخط الدقيق وكثرة النظر في الاشياء البراقة وتدهن
الراس كل ذلك تشوش على البصر وسيجي فصله واما الهيات فمن كان في عينيه سوء مزاج ينفذ الغذاء الواصل اليها
كان كثير الرمد ومن يغلب في امزجتهم السوداء يلزمهم امراض العين لفساد ابخرتهم وكذلك يؤل امرهم في الاكثر
الى العماء والدليل بان العميان اسوآء اخلاق لاجل السوداء والابدان الرطبة المتخلخلة كالمرطوبين
الرووس ومن يكثر النوازل الى عينيه كثير الرمد ايضا واما الامراض فلنتكلم على كل مرض منها بحديث يليق
به فنقول ان الرمد هو ورم حار يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة وقيل غلظا مجاوز المقدار الطبيعي وقيل هي
لفظة مشتقة من لغة السريان كونهم يقولون عن العجين اذا اختمر راميدا اي انتفخ وعلا وينقسم الى عدة

اقسام وثلاثة انواع مركبة من ثلاثة اجناس الامراض فالنوع الاول تكدر يعرض في الطبقة الملتحمة يحدث
من الغبار والدخان وحر الشمس والدهن والحمام الحارة وما شاكل ذلك وهو مرض خارجي لبدني غير حقيقي
وعلاجه اذا كان عن اسباب حارة مثل حر الشمس والحمام فقطر في العين بياض البيض الرقيق مع لبن النسا
وان كان عن اسباب باردة كالاوقات ريح عاصفة فاغسل العين بما قد اغلي فيه حلبة وبابونج واكليل
الملك ووردياً يابس وان كان عن اسباب دهن فتغسل العين بما فاتر مع لبن النسا وتكحل العين بشادنج
مغسول وامنع السبب المولد له فانه يسكن والنوع الثاني هو مرض اصعب من الاول وهو مادة تنصب
الى العضو تحركها بعض الاسباب البادية اعني المذكورة في النوع الاول وهي فضلة تسيل الى الطبقة الملتحمة
من داخل لانحطاطها فتورمه والفرق بين الاول والثاني ان الاول يسكن اذا امتنع السبب المحدث له والثاني
اذا امتنع السبب الخارج بقي الرمد على حاله من داخل الفضل المحتقن داخلا ويتبعهما جميعا رطوبة تجري
والنوع الثالث هو اشد من الثاني وهو من كثرة الفضول المتحركة من داخل من غير سبب من خارج
ويتبعه جميع الاعراض المادية اللازمة لورم الاعضا وتلك المادة قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة
وحدوثها يكون من احد الاخلاط او ما يتركب منها بعضها في بعض والاعراض التابعة للرمد ورم
الاجفان والملتحم والحمرة والصلابة وامتلا العروق وتمددها وربما تقلبت الاجفان الى خارج من
شدة الورم ويكون بياض العين ارفع من سوادها وقد يعرض رمد ريحي يكون خارجا عن الرمد الحقيقي
ياتي الكلام عليه عند ذكره وقد يعرض رمد حار بغير مادة وقد يعرض رمد من نظر الثلج وقد يكون رمد
من نوع الماشرا وكل ذلك ياتي الكلام عليه ان شاء الله فنبتدي والعون لله في الرمد الدموي فنقول
انه ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة من غلبة الدم على نواحي الدماغ فتنصب الى جهة العين يكون ذلك من
كثرة الماكل المولدة للدم او لبعض الاسباب النفسانية كالفرح والغضب الشديدان وكثرة وجوده ربيعا
وفي سن الصبيان والشبان غير مخوف وان اهمل جرب الاجفان او قرحة العين العلاج منع
المزفر وفصد الباسليق في اول يوم من جانب الالم فان احتيج له ثانية كان من القيفال من الجهة المذكوره
ان لم يمنع مانع كتخمة او احتباس طبع او ضعف قوة فان كان طفلا فاحجمه ان امكن والا افصد المرضعة

الرمد الدموي

ويسقي

وتسقى ما يطفى وهج الدم ويعدل مزاجه بمثل شراب العناب والنيلوفر والقراصيا فان كان الطبع متوقفا
سقي نقوع الفاكهة ولطف له الغذا بالمزاوير المعمولة من اليقطين والسكر والليمو واللوز او دهنه
او مزورة اسفاناخ او خبازى او مزورة الاجاص او القراصيا محلاة بسكر والبيض النيمبرشت
عند الانحطاط وينبغي في جميع امراض العين اجتناب الاغذية المولدة للدم كاللحوم والخمور والاغذية المبخرة
كالعدس والباقلا والمغليظة كالهرايس ولحوم البقر والمالحة والحريفة وترك العشا مسا وهجر الجماع
والحركات العنيفة والجوع والامتلا وشرب الما الكثير وان يكون مقامه في بيت قليل الضو وحوله الخلاف
والاس وان يجعل على عينيه خرقة معيرة اللون وحذره الكلام الكثير وخاصة المنزعج منه وامنعه
من الفواكه الرطبة كالعنب والتين وما يناسبهم مع منع نوم النهار والحيلة له في نوم الليل بمثل شراب
الخشخاش والنيلوفر او شراب سكنجبين رماني وشد العضدين وحك الرجلين ودلك عضل
الساقين بالما الفاتر وتغسل العين وتقطر لبن النسا او لبن الاتن او بياض البيض الرقيق او ما الصمغ او لعاب
حب السفرجل مفردة ومجموعة ممروسة في لبن النسا وتشيف العين بالمعشى كالدق في الابتدا وفي التزيد

بالمعشر

عند شدة الالم يديف في اللبن اشياف ابيض بافيون وتطلى العين ظاهرا بالمعشر وقليل من الاشياف المذكور
وفي الانتها تقطر في العين اشياف الابيض السادج مع قليل ابار محرق او الابيض المذكور مع الاشياف الاصفر
المنسوب للرئيس نور الدين المعروف باشياف الزعفراني وفي الانحطاط ينقل الى الابيض السادج مع
اشياف الحنيكي فانه مجرب عديم النظير عند ذلك وتنقل من الابيض وتزيد من الحنيكي الى ان تستعمل الحنيكي
وحده فان بقيت بقية من الرمد فيضاف معه قليل خرلاني ودخول الحمام بعد ذلك واستعمال الفراريج
المصلوقة ولحوم الحملان وشم الرياحين اللاينة كالبنفسج والاداريج الباردة وما ذكر باسمه في الجملة الخامسة

الرمد الصفراوي هو ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة اقل من الدموي واشد وجعا ونخسا مع
دمعة غزيرة رقيقة شديدة المرارة وعدم التصاق العين فان التصق فقليل ويتبع ذلك عطش والتهاب
وحمرة اقل من الرمد الدموي وربما تبعه صداع وعلاج الاثنين من بعضهما قريب واكثر وجوده صيفا
وفي سن الصبيان والمحرورين من الشبان غير مخوف وان اهمل عرض القرحي بثور خطرة وسببه

تخلية الصفرا وانصبابها الى ملتحمة العين لافراط الاغذية المولدة للصفرا   العلاج اولا بفصد الصافن
او الباسليق فانهما يجذبان المادة من اعالي البدن فان احتيج له ثانية فمن القيفال من الجانب الشديد الالم
اذا لم يمنع مانع من الموانع المذكورة في الرمد الدموي مع تلطيف الاغذية بالمزورات المبردة كالبقلة الحمقا
والقرع والخبازي والملوخيا والاكارع بمزورة الرمان المحلاة بسكر واستعمال ما يمنع من ترقي البخار كمص
السفرجل والرمان المز والكمثري والتنقل بما فيه قبض وتعديل مثل القراصيا الخضرا المستنقع مع السكر
والفطور على الاشربة القامعة للصفرا وامنعه من اكل الفواكه ومص قصب السكر والزبيب والرمان الحلو وعند
الانحطاط استفرغه بمطبوخ الفاكهة وامره بشم البنفسج والنيلوفر الرطبين او ما يكون في وقته موجودا من نوعيهما
والصندل المقاصيري المحلول بما الورد وامنعه ان ينكب على وجهه او ينظر في مراة مجلية ويكون تجرده على
شي مرتفع واغسل العين بتقطير اجمل ما ذكر في الرمد الدموي وغسل العين باللبن في هذا الرمد اقوى من غيره
تحليلا لان اللبن فيه ثلاث جواهر لا توجد في غيره جوهر ماي جوهر جبني جوهر سمني فجوهر الماي يغسل
الرطوبة الفضلية والجوهر الجبني يسكن اللذعية ويلطف الغليظة والجوهر السمني يحدث الملاسة ويذهب
بالخشونة ومجموعها محللة والمسكنات غيره منها ما يذهب بالخشونة ومنها ما يسكن الالم ويصفي الحمرة ويلطف الخلط
ويبرده ويسكن حدته مثل بياض البيض الرقيق ولعاب حب السفرجل وما الصمغ العربي وفي الاضمدة ما يفعل
ذلك والنطولات تعين على التحليل وكذلك اللطوخات كل ذلك يعين في التحليل والتسكين جميعا واللطوخات
مثل المعشر او الورد والماميثا المحلولين بما الورد او بما الهندبا فان تزايد اللبن فاخلط مع اللبن قليلا
من الاشياف الابيض الافيوني او اشياف برويومه وشيف العين بالمعشر والطخ الجبهة بالشاه صيني وقرص المثلث
او قرص الصندل محلولا بما الورد فاذا انتها المرض فقطر في العين اشياف الابار مع اشياف الابيض الساذج ثم
ينقل الى السنبل محلولا بما الورد واطعمه البيض النيمبرشت وانقله الى الفراريج او لحوم الحملان والجدي مصاليق
فان بقي في العين بقية فالاشياف الاحمر الكحلي مع الابيض الساذج او اشياف الاحمر اللين والذرورات على التدريج
ثم الحمام   وقد يعرض رمد حار بغير مادة وسببه سو مزاج العين بمادة عن ابخرة حارة حادة وان كان بغير مادي
فان الابخرة تفعل ذلك لشدة حرارتها وقلتها وربما عرض هذا الرمد عن حر الشمس ولم يختلط هذا بمادة   وعلامته

ورم

ورم الجفنين وقلة الدموع وقلة الرطوبة والقذا مع حرارة العين وجفافها العلاج تلطيف الغذا ومنع كلما يولد ابخرة
حارة حادة وينبغي ان تمنع في ساير الرمد غسل العين بما بارد الا في حال النزوع فانك تامر به وتمرض صاحب هذا
الرمد الصندل وحل الخمر والماورد وضمد العين بالبنفسج الرطب ان وجد او بالنيلوفر الرطب والطخ الجفن بماميثا
ودهن ان تحل لعله بماورد فاذا انحط المرض فكحل العين بالبرود الكافوري وتنشيف بالمعشر مع الحضض
الهندي والماميثا ومن الارماد ما يكون بمشاركة الكبد وسببه سؤ المزاج وضعف الاحشا فيهيج
معه ورم الجفنين وعلاجه بعلاج الكبد ولطوخ العين بالحضض بما الورد ومن الارماد ما يكون
تابعا لوجع عضو اخر كوجع الاذن او الضرس او ما شاكل ذلك من الاعضا فيهيج بهيجان وجعها ويسكن
بتسكين تبريد الم ذلك العضو فتكون العناية فيه بعلاج العضو الالم وعلاج العين يكون بحسب المادة واجتهاد
المباشر والله اعلم **الرمد البلغمي** هو ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة اذا نخر البلغم بالعروض وهو اعظم
من الورمين المذكورين اعني الدموي والصفراوي حتى يغطي سواد العين مع ثقل وقلة حمرة العين من غير
سيلان والنوم والكسل فيه اكثر مع التصاق الاجفان وسببه افراط الاطعمة الباردة المولدة للبلغم
او ثقلة المنزلات الباردة لغلبة برد الهوا او استعداد مزاج البدن لذلك لما يخالطه بالعرض واكثر وجوده شتا
وفي سن المشايخ والمرطوبي المزاج وهو سليم وان اغفل عن علاجه رطبت معه العين العلاج تلطيف
خلطه بشراب ورد مربا او اصول وليمو بما حار وان تجد الميمونية بقرطم وسلوق محلا بسكر او مزورة سلق
فان كان البدن ممتليا فالتنقية بعد ظهور النضج بحبوب القوقايا او ايارج فيقرا او ما يذكر في الجملة الخامسة
باسمه والتنقل بالجوارشنات المسخنة وان يغسل العين بما اغلي فيه بابونج واكليل ملك وخطمية وتنشيف الاجفان
باشياف الصبر فان تزايد فقطر في العين اشياف الابيض الساذج مع اشياف الفاخر ثم انتقل الى الاشياف
الحاكمي مدافا ببياض البيض فان له فعلا عجيبا في ذلك وربما حلل في يومه وعند انتها المرض فاسقه شراب اللبلاب بما
لسان الثور الشامي واغذه بصفار البيض النيمبرشت والحل العين باشياف الفاخر مع الاشياف الحولاني :.
وامره بشم النرجس والنسرين الياسمين وما يناسبها موجودا في وقته ثم انتقل الى الاحمر اللين وبعد
اشياف الاحمر الحاد وشيف به ظاهر العين بالخلوقي ثم انتقل الى برود الحصرم وشيفه باشياف السنبل :.

وامره بدخول الحمام واستعمال الفراريج او لحوم الحملان ولا باس بيسير من شراب الريحاني العطر او مطبوخه والله
اعلم **وقد يعرض** رمد من نظر الثلج والبرد الشديد ويسمى المركب وعلاجه ان يغلي عقد عيدان التين يوخذ من
خشبة الرطب ويكب الوجه مغطا بخرقة حرير سوداء على بخاره فانه نافع له في تحليله قوي خاصية فان بقي
منه بقية فبرود الحصرم او اشياف الاحمر اللين وشيافه باشياف السنبل نافع ان شا الله تعالى **الرمد السوداوي**
وهو حمرة يسيرة تعرض للملتحم اذا اسخن المرة بالعرض ولا يظهر للورم فيه قدر يعتد به مع ثقل في الراس اقل من
البلغمي وكمودة اللون وقلة الالتصاق وبعض حكاك في الوجه وصلابة الرمص وقلته وكثرة الاعراض التابعة
لغلبة السوداء كالسهر والوحشة والوسواس وكلما يلزم السوداء من الاعراض واكثر وجوده خريفا وفي سن
الكهول وربما عسر برؤه ويسمى الرمد العارض من اليبس وسببه كثرة استعمال الاغذية المولدة للسوداء وربما
كان لغلبة الحزن والكآبة **العلاج** منع اخراج الدم وتلطيف التدبير بالحساء الشعير المدبر محلا بشراب البنفسج
والليمو والنيلوفر او شراب الشاهترج والليمو مع اصلاح الاغذية ببعض المزاوير او بالبيض النيمبرشت فان احتيج
الى استفراغ البدن فانضج الخلط اولا بماء الجبن الماعز الطري بالشراب المذكور او المنضج بالشعير المقشور ثم استفرغه
بمطبوخ الافتيمون او شراب الشاهترج المدبر او سفوف السوداء او ما هو من نحو ذلك وامره ان يغسل العينين
بماء اغلي فيه بابونج واكليل ملك وزهر بنفسج وخطمية واياك ان تستعمل في سائر الارماد الاشيافات
والاكحال والمواد في انصبابها وعلامة ذلك كثرة الدموع وغلبة المسيلان فمتى وقفت في انصبابها فاكحل العين
بالابيض الساذج مع الاشياف الاسود المعروف في زماننا بليوميا وفي الانتهاء اشياف الاسود بمفرده او اشياف الاحمر
اللين وامره ان يستعمل في المعاجين والمفرحات المذكورة لذلك في الجملة الخامسة مع استعمال الفراريج
المصلوقة ولحوم الحملان والحمام العذب نافعة لذلك وشم العنبر والرياحين الحارة اللذيذة والشراب
الريحاني بماء لسان الثور الشامي فان بقي في العين بقية فانقله الى برود الحصرم ولا تضجر منه فانه رمد طويل
المدة لغلظ مادته فلا تتهاون من علاجه وثم رمد يسمى الرمد الرجيج **وعلامته** حمرة تعرض للطبقة الملتحمة يتبعه
الم ودمعة تتنقل منها الى العينين ونواحي الراس والوجه من موضع الى اخر واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول
وهو رمد سليم وسببه ابخرة غليظة ترتفع الى الدماغ عن اغذية رجيجية مبخرة تميلها الى طبيعة وتحبسها في

الملتحم لكثرتها عندها وقربها من العضو الذي يحدث فيه **العلاج** تلطيف التدبير باستعمال الورد المربا والبنفسج

المربا بماء حار مع اصلاح الغذاء ومنع كل مولد للريح وان كان مع صاحبه امتلاء وحرارة فاخرج له الدم من جانب

الالم ثم التنقية بالمسهلات بالملينات المستخرجة للريح وغسل العين بماء اغلي فيه حلبة وشعير وبيض واكليل

ملك والطلي العين باشياف الصبر من ظاهر العين والحمام العذب نافع ان شا الله تعالى **وقد يعرض رمد**

مركبة من الاخلاط المذكورة اذا تركبت بعضها مع بعض **وعلاج** متعب لسبب تركيب مواده الذي تركبت

تلك الاخلاط منها واظهرة علامات الاغلب عليها فلقد يعسر معرفة تركيب موادها على التحقيق وانما يكون العلاج

لها بحسب الاغلب من الخلط الذي ظهرة علامته فان ظهرة علامتين متضادة كانت التدبير بحسبها على ما

يقتضيه المباشر ويودي اليه الاجتهاد حسب الحدس الصحيح ان تمكن من ذلك ضياء حسن

وعقل متوفر يدل على التصحيح والله الموافق لمن يوفق وقد وجدت في بعض الكتب في هذه الصناعة علايم

في الارماد البسيطة والمركبة فاقول مختصرة جامعة كافية يستدل بها على اختلاف الاخلاط بدلايل

مقنعة . اعلم وفقنا الله تعالى واياك الى طريق الصواب ان كل عين تكون في مبادي رمدها شديدة

الحمرة كثيرة الحرة والرمص والرطوبة يكون علامة الرمد دمويا وان كان الحمرة شديدة والدموع مترة والعطش

غالب من غير رمص مع شدة الالم فالرمد صفراويا وان كان الحمرة قليلة والرمص كثيرا فالرمد بلغميا

وان كان الحمرة والرمص قليلين فالرمد سوداويا والرمد المركب من ذلك يعسر ولكن يوخذ دليله من علامتين

مثل ذلك ان تركب الرمد من دم وبلغم حصل معه الالتصاق في النوم . والذي يتركب من صفرا وسوداء لا تلتصق

والصفراء اذا تركبت مع البلغم يكون التصاق العين قليلا والذي مع السوداء والبلغم كذلك وقد يكون التركيب

من ثلاثة اخلاط مضادين ومصاحب او مصاحبين ومنافر وقد يكون التركيب متساوي المقادير او مختلف

بالزياده والنقصان فلسبب ذلك يعسر تحليله ومعرفته اكثره لتكاثف الحد الكيفيات لغلظ المادة واشتباكها

باختلاف التركيب فلذلك يكون العلاج للخلط الاغلب والمراعات للخلط الاقل وذكر بعض الاطباء ان

المواد متى كانت تنصب الى العين دايما في الرمد المفرد او المركب فعلاجها في نفسها باطل فيجب ان تنظر فيه

ان كان ذلك في جميع البدن او من الراس فان كان من جميع البدن فاستفرغه وان كان من الراس

فاستفرغه والتقوية والاطلية له واجبا والله اعلم **القول في الانتفاخ العارض للطبقة الملتحمة واختلاف المحققين فيه** اعلم ان اهل هذه الصناعة مختلفون في اثبات هذا المرض اختلافا لفظيا ويزعمون ان اورام الملتحمة الحارة منها والباردة تدخل في ضمن هذا المرض فان خص اللفظ الرمد الحار كان هذا المرض خارجا عنه ونحن نتكلم فيه بما حققوه وثبتوه قيل انه مرض الحي مشارك للبدن واكثر وجوده في الخريف والشتاء وسن الكهول والمشايخ والابدان الضعيفة الكبد وعقيب الجدري والحصبة وعلامته زيادة الملتحم من المقدار الطبيعي وهو اربعة انواع من اربعة اسباب وتفصيل الاسباب احدها يحدث عن ريح والثاني عن بلغم ليس بالغليظ والنوع الثالث عن بلغم مائي والرابع عن سوداء ولكل منهم علامة اما الريحي فحدوثه بغتة ويعرض معه حرقة في الماق كما يعرض عن عض الذباب وكثيرا ما يعرض للشيوخ لا سيما في الصيف واما النوع البلغمي فاكثر تقلا واشد بردا واذا غمس عليه بالاصبع غاب وبقي اثره ساعة واما المائي اذا غمس عليه بالاصبع غاب ثم يعود بسرعه وليس معه وجع يعتد به واما السوداوي فصلابة وكمودة لونه وعدم الوجع البتة العلاج اما الريحي فيتحلل من غير علاج فان بقي منه بقية فغسل الوجه والعين بماء حار واما البلغمي والمائي فباصلاح الاغذية وانضاج المادة والتنقية بحسب الخلط المادي وما ذكر في علاج الرمد البلغمي وضمد العين بزهر البابونج والبنفسج الرطبين ان وجدا او غسل بمائهما فاترا او طلي الجفن باشياف الصبر واما السوداوي فلطف تدبيره بماء الشعير المدبر او ماء الجبن وسفوف السوداء المسهل او التنقية بمطبوخ الافتيمون وما يذكر في علاج السرطان وله في الجملة الخامسة نطول وضماد ولطوخ باسمه والله اعلم **الطرفة** هي انخراق بعض اوردة الملتحمة او انفجارها من غير ان يتخرق جوهرها وهو من الامراض المشتركة واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الشبان والصبيان وسلامته بمقتضى سببه باديا وسببها قد تكون عروق الملتحمة عن سبب بادي كضربة او صدمة او نخسة تصيب العين فتنبثق عروق الملتحمة او تفعل ذلك او يكون مادي بدني لغليان الدم وامتلاء العروق وقد يكون على صيحة عظيمة او عن حركة عنيفة متعبة او عن قذف مزعج او عقيب ولادة متعبة او سعال شديد العلامة دم يوجد في الملتحمة كالنقطة او اكثر منها او يعم الملتحم لكثرته وربما آل لونه الى سواد وربما هذا النوع تكسح وطال مدته لتخلف العلاج

فصد القيفال من جانب الالم واصلاح التدبير والغذاء مع الاستفراغ ان احتيج اليه بنقوع الفاكهة فان كانت
الحمرة زايدة فيقطر في العين في اول ابتدائها لبن النساء او بياض البيض الرقيق او دم فراخ الحمام او الفواخت من العروق
الذي تحت الجناح او من الدم الذي يوجد في اصول الريش الذي تحت الجناح مفردا فان كان المرض حصل من صدمة
او ضربة وخرج منه دم فاضمد مع دم الحمام او دم الفواخت قليلا من الطين الارمني محلولا فيه وقطره فان تحلل
والا فاسحق الكندر وادعكه في لبن امراة فتية السن وقطره وان مضغ الكمون والملح الداراني وعصر من
خرقة ببعض الريق كان سريع التحليل وقد يكون عوضا الكمون نانخواه فان تحلل والا فقطر في العين لبن النساء
يحل فيه زرنيخ وكندر او ماء النخل قطورا او ورقه مع زبيب منزوع العجم ضمادا او يغسل العين بسلافة
ورق الكرنب او تبخر العين بكندر مع خثاء البقر وامره بالانكباب على بخار اغلى فيه صبرا سقطري ولبان ذكر
فان عتق فجر الفلفل وانزروت وزرنيخ اجزاء سواء يسحقان ويدافان في ماء النخل قطورا او ورق
الحمام مسحوقا مع الخل ضمادا وقيل ان عصارة ماء الرمان الحامض قطورا صالحا للعتيق منه وحشيش
طرافستين الرومي اذا سحق وشد في خرقة كتان وغمست في ماء يغلي وكمد بها العين فالدم يخرج من جرم
الملتحم ويصير في تلك الخرقة حتى لو عصرت الخرقة خرج الدم منها فان انخرق الملتحم فقطر في العين الريق المجتمع
في الفم من مضغ الملح والكمون وذرها بالشادنج المسحوق المصول فان وقع في العين غبار فقطر في العين لبن
او ماء الورد او الماء العذب واغسلها به فان كان رملا فتقلب الجفن ويؤخذ الرمل بقطنة ملفوفة على ميل
فان كان واقع في العين سفا سنبل القمح او قشر او غلة غطت الملتحم والتصقت به او بالجفن فتؤخذ
بالجفت ويقطر في العين بعد شيلها منه لبن النساء واذا عرض للعين حرق نار فتغسل برقيق بياض البيض
وتضمد به مع حكاكة الاسرب والكافور الرياحي وهاتي الجملة الخامسة ما يذكر باسمها وقال الطبري ان
ثم حيوانا يطير ليلا ونهارا باجنحة رقيقة صغير الجرم كالذر يسمى طالب العين فانه يقع في العين كثيرا
او يلتصق بها فان صادف السواد بخر فيه وعميه فاذا لم يتلاصق ويؤخذ برفق ويظن من ليس له خبرة به انه رمد
فانه يعرض معه حمرة في العين وليس له غير اضرار بالحيلة فهو علاجه وذلك ان تكحل العين بطين فارسي فينقض
عليه ثم بلبن بماء ورد ويمسح وهذا الحيوان كثيرا بالمشرق قليلا بمصر والشام والله اعلم الخامسة ذكر الشيخ

الرئيس ابي علي انها زيادة من جوهر الملتحم او من الحجاب المحيط بالعين تشبه الاجسام العصبانية وهي تختلف
بالمقدار فتكون صغيرة او كبيرة وبالقوام فتكون لينة او صلبة وبقدر السمك فتكون ثخينة او رقيقة وبقدر
اللزوم لما هي عليه فتكون ملتصقة التصاقا يسهل انفصاله او يتحرا بما تحتها من الملتحم او القرنية اتحادا
يعسر انفصاله وقد تكون متولدة من عصب الحركة وهذه اذا قطعة اخلفة ولو قطعت مرارا كانة كذلك
كونها ذات بطانة وقد يكون سببها مداورتها لعلة استيصالها عند القطع من لحمة الموق فان خيف
على لحمة الموق عرض السيلان واما لونها فتكون في الاغلب حسب مادتها وهو مرض الجي في زيادة العدد واكثر
وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ مختص بالملتحم غير مخوف وان اهمل منع النظر وسببها
زيادة مادة الملتحم او الحجاب المحيط مع وجود المعين لتربيتها كالغبار والدخان وعدم الجاليات والمحللات
كالحمام وغيرها وربما كان سببها عن طرفة اصابة طرف الملتحم عند لحمة الماق العلامة جامعة يرى على
زاوية الملتحم شيئا خارجا من جرمه تنبت في الاكثر من الماق الاكبر والاصغر او منهما جميعا وربما تطلع
اخرى من تحت الجفن الاعلى او من تحت الجفن الاسفل او منهما جميعا ولونها يكون بحسب مادتها فتكون
في اول الامر بيضاء رقيقة فاذا تقادم عهدها غلظت واحمرة وكدرة وربما كانت صفراء فان امتدت
على الملتحم منعت حركة العين واضرت بها وقد تنبسط على القرنية جميعه فتمنع النظر او تكون على بعضه فتضعفه
وتقل حركته العلاج اصلاح التدبير مع اصلاح الغذاء والتنقية ليؤمن من شر الادوية الحادة ثم يعالج
البيضاء الرقيقة بالادوية الاكالة للحم الزائد مثل النحاس المحرق والنوشادر والعلقند والملح الدارني
وقيل ان مرارة الخنزير او مرارة المعز الوحشية مع العسل الشهد كحلا يذهبها وذكر جالينوس
ان اصل السوسن الاسمانجوني وهو الايرسا مسحوقا يزيلها نافع لها وذكر ابن ماسويه ان ماء الرازيانج
مع مثله ماء رمان مز مع مثلهم عسل منزوع الرغوة يجمعان على نار لينة في اناء نحاس احمر حتى يغلظان
ويضاف عليهما زعفران ودار فلفل ونوشادر من الثلاثة قدر واحد منهما ويعتق ويستعمل كحلا اولها فانه
ينفعها ويقلعها وذكر صاحب كتاب التجربتين ان ضماد ورق العليق من ظاهرها مع الاكحال الحادة
نافعة لها كالروشنايا والباسليق واشياف قيصر واشياف الدنرج ودواء المغناطيس جميع

ذلك

ذلك مذكورة في الحالة الخامسة فان غلظت واحمرت فلبسها غير الكشط بالحديد . وصفة الكشط
وهو ان تامر العليل بالتنقية على ما جرت به العادة بالادوية المسهلة ثم تنوم العليل بين يديك وتامر
انسانا ماهرا يفتح عينيه باصبعه او بفتاحات ثم تقلع الظفرة من وسطها بصنارة وتمدها الى فوق
ثم تردفها بصنارة ثانية وثالثة فان كانت غير ملتصقة كانت سهلة العلاج فادخل تحتها المهت
او سفل ريشة واسلخها فان كانت ملتصقة التصاقا شديدا فاقرض بالمقراض من احد جانبيها
موضعا ليكون مدخلا للالة التي تسلخ بها واسلخها عن الملتحم برفق وارفق بالغشاء القرني الى ان
يصير مخلصة الى الماق الاكبر واقطعها بالمقراض ولا تدع منها شيئا فيعود ثانية واياك ولحمة الماق
ان تاخذ منها شيئا فيعرض الرشح المعروف بالسيلان والفرق بين الظفرة ولحمة الماق ان الظفرة بيضاء
صلبة عصبية واللحمة التي في الماق حمراء لينة لحمية . فان بقي في العين على القرني ما يعسر كشطه وقطعه
لعظم التصاقه بالحجاب القرني فاتركه واقطع ما حوله فهو اسلم ثم عالج ما بقي بالادوية المعفنة ثم بالحادة فانه يزول
في اسرع مدة فان عرض ورم فاستعمل له ما يسكنه واعلم ان جسم الملتحم غضروفي صلب لا يتعلق في وقت القطع
بصنارة فان تعلق بشيء عند كشط الظفرة او قطع السبل فهو من المرض لا من الغشاء ثم قطر في العين
الملح والكمون الممضوغ المتعصر من خرقة مع الريق وشد على العين صفرة بيض مع دهن ورد وتامر العليل
ان يكثر من حركة العين وهي مسدودة تفعل ذلك في كل يوم مرتين الى اخر يوم الثالث فان بقي فيها فضلة كما ذكرنا
فعالجها بالادوية المعفنة ثم الحادة على التدريج والحمام مساعد لعلاجه وعند استعمال الاكحال الحادة وعند
القطع بعد اسبوع اذا لم يمنع مانع او يعرض عارض ثم كل ثلاثة ايام مرة وفي جنس الظفرة نوعا اذا كشط اخلف
ولقد رأى واضع الكتاب رجلا وكان غلاما للرئيس الكحالين وكان في احدى عينيه ظفرة فقطعها ثلاثة
اساة في ثلاثة مرات وكانت كلما قطعت اخلفت عوضها اخرى حتى انه كره الوجع فتركها فلم تتغير عن موضعها
الاول ولا زادة عليه شيئا واظن هذه منشاها من الحجاب المحيط بالعين فتكون لها بطانة اذا قطعت
اخلفت عوضها من بطانتها وهذه هي التي ذكرها الامام شمس الدين ابن الاكفاني في كتابه المعروف بالرين ان
في الظفر نوع اذا قطعت اخلفت لكونها ذات بطانة والله اعلم الجساء الملتحمي . هو عبارة عن صلابة

تعرض في الملتحم يسير مع حركة العين وخاصة عند الانتباه من النوم من كثرة الجفاف وقد يشارك فيه الاجفان
ويعرض معه تمدد وحمرة ووجع قليل من غير رطوبة وربما اجتمع معه في الماق رمص صلب وهو من الامراض المتشابهة
واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي الامزجة اليابسة وخاصة في الكهول تختص بالملتحم والجفون وهو سليما
وسببه خلط في غاية الغلظ واليبس قريب الى مزاج السوداء العلاج اصلاح التدبير بحساء شعير مدبر
محلا بشراب لينوفر مع الاغذية المرطبة وتليين الطبيعة وتكمد العين تكميدا متصلا باسفنجة مبلولة بماء حار
وتسعط بدهن بنفسج عراقي ولبن النساء وتوضع على العين بيضة مضروبة صفارها وبيضها مع دهن الورد السيرجي
او شحم الدجاج او شحم الوز او دهن النيلوفر وتنطل العين بماء اغلي فيه زهر بنفسج وخطمية ونوفطري وشعير
مقشور وتدهن الراس بدهن لوز وتكحل العين بما يجلب الدموع كبرود الحصرم والباسليقون وغير ذلك مما يناسبها
الحكة الملتحمية وهو فضلة مالحة بورقية تنصب الى الملتحم فيعرض بسبب ذلك في العين حكة واكثرها
مما يلي الماق الاكبر مع حمرة قليلة ودمعة مالحة وربما تقرحت الاجفان من شدة لذعها وهو من جنس سوء المزاج
مع مادة توجب ذلك واكثر وجوده شتاء وخريفا وفي سن الكهول والمشايخ وقد يشارك البدن وهو سليما
العلاج تلطيف التدبير واصلاح الاغذية وتعديل الطبيعة ببعض المسهلات وفصد القيفال او عرق الجبهة
مع ملازمة الحمام العذب والاكتحال باشياف الدينرج او اشياف الاحمر اللين او اشياف السنبل كحلا
ولطوخا والروشنايا كحلا او دهن ~~الورد~~ الراس بدهن اللوز الحلو وتضمد العين بماء ورق الهندباء مع دهن
الورد السيرجي ومما جربناه وصحت تجربته قطورا متخذا من ماء الورد المنتقع فيه سماق يابس وكابلي
واصفر منزوعان يقطر بها فيها مضغ من خرقة صفيقة نافع ان شاء الله تعالى السبل هو عبارة عن انتساج
جسم شبيه بنسج العنكبوت من دم غليظ يتشعب وينسبل على ظاهر الطبقة الملتحمة لانتفاخ عروقه
وامتلائها منه وربما عم القرنية لكثرته وفيه عند القدماء رايان احدهما انه طبيعي والاخر انه عرضي وهو
لا يصح فانه لو كان طبيعي لكان قطعه خطأ والحق في ذلك ان هذا الغشاء ليس بطبيعي مطلقا والا كان
يلزمه يكون اولا اولا وتابعا وقطعه ضارا وليس هو ايضا خارج عن الطبيعي مطلقا والا لم تكن تكونه
وكان اذا يكون بنكي على طول الزمان بزيادته اذ لا قوة فيه تحيل الوارد الى طبيعته بل هو طبيعي من جهة انه

حادث

حادث عن فعل الطبيعة وغير الطبيعي من جهة انه انما يحدث حالة للعين غير طبيعية وذلك ان العين
اذا ضعفت من جرب او غيره فينجلب فيها لذلك المواد الكثيرة من اصل الحجابين الداخل والخارج فتحيل
الطبيعة تلك المواد الزايدة الى العين فيتولد من ذلك شيئاً شبيهاً بالرق كالغطاء ينسبل على المقلة من
ظاهرها فربما رقيقاً كان وغليظاً فهذا هو السبل كونه يتولد في العين فيعرض منه غشاوة حتى يرى عليها شيئاً
شبيهاً بالدخان ويكون معه حمرة ودمعة وحكة وهو نوع من الرمد وري كون المادة تسيل الى العين من
طريقان من طريق الغشا الظاهر ومن طريق الغشا الباطن كما ذكرنا وهو مرض آلي واكثر وجوده خريفاً
وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ والبلدان الباردة وهو سليم وان اهمل خشي منه على النظر وقيل انه
يعدي ويتوارث اما عدوه فلسبب استنشاق الهوا المخالط الجليس مع ضيق المسكن فيحصل منه مع
النفس ابخرة تحيل الدماغ ونواحيه الطبيعة ردية واما توارثه في النسل لكون المني المنفصل عنه وقت
الجماع يكون كثير الفضول فقد تكون العين المتولدة عنه كذلك فان المني مجموع من اقطار البدن وسببه
يكون عن امتلاء الدماغ من الاخلاط الغليظة واستعداد العضو لقبولها وقد يكون لحدوثها عقب رمد
حاد خيف عليه وقت العلاج بالاشيا الباردة او عن جرب في العين عتيق واغفل عنه وعلامة كل منهما
اما الذي يتولد من طريق الغشا الظاهر فدرور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان الصدغين
وحرارة في الحاجبين واذا جذب الجفن الاسفل ترى السبل قد استاز عن الطبقة الملتحمة بمثل الشبكة لحمرا
واما الذي يتولد من طريق الغشا الباطن فيرى على العروق التي داخل العين كالغمام يتبعه حمرة يسيرة
مع اكال وعطاس وضربان في قعر العين لاسيما عند النظر الى الشمس او ضو السراج وربما صغرت العين
المسيلة وصغر جرم حدقتها بسبب الفضول المتولدة فيها العلاج الفصد من القيفال مرارا متواترة كثيرة
بحسب السن والقوة مع انضاج المواد واصلاح الغذا ومنع الاشيا المبخرة المولدة كيموسا رديا كلحم البقر والجبن
العتيق والمنكسود والعدس والباقلا وما شاكلها وتجنب الروايح المقوية للدماغ كالعنبر والعبير والند والغوالي
والمسك والادهان مع الخلاخ الحارة فان حرارة ابدان المسبولين عاجزة عن تحليل اخلاطهم لان تستفرغ مدة غير
قريبة بعضها من بعض اذا لم يمنع مانع يعيق عن ذلك بمثل حب الصبر وحبوب الايارج وحبوب القوقايا

وبعد التنقية الغراغر والعطوسات والسعوطات والنفوخات والنشوقات والمعاجين والجوارشنات

والاطريفلات ولا باس بالحمادات والنطولات على الجبهة في محل النوازل وجميع ذلك مذكور باسمه في الجملة الخامسة

كل منها في بابه وقال الشيخ ابو علي يتجنب صاحب السبل الادهان والاحمل على الراس وذكر ايضا ان الحمام العذب

نافع لهم قبل الكحل لما فيه من المساعدة ولعله الكحل اذا كان في نسخة الكحل زنجار لاجل نكاية المعصب وتكحل

العين بادوية تلطف الخلط من غلظه بمثل اشياف الديزج او اشياف طرخماطيقون او اشياف الاحمر الحاد او الروشنايا

او الباسليقون والعزيزي ولا باس بالبرود الهندي واشياف السماق اذا كان السبل متولدا عن الجرب الحادث

في العين ومما جرب نوجلة بالمخ المنفع وحمل اثره فتشرب بيض الدجاج ابن يومه ينقع في خل خمر ثقيف عشرة ايام

بلياليهن ويغلى ويصفى ويجفف ويحرس من الغبار ثم يسحق ويكتحل بها وصفة الكحل به بان تقلب الجفن وتكحله

بالدواء المحلول كان او يابسا ثم ترد الجفن برفق الى مكانه وبعد هذه الكحل تهدى العين بالاغبر اللولوي

او بشادنج مصول والرمادي وذكر ابن كونه صاحب كتاب الكافي الكبير انه عالج امراة من سبل

كان يحتاج الى العمل بالحديد بكحل الرمادي فتخلصت صاحبته من غير حديد ولا كحال حادة وانا عالجته بدواء

حاد او حميت العين فاقطع عنها الدواء الحار واحذرها حتى ينهب حماها واياك ان تضع فيها شيئا من

المخدرات او درورا فيه انزروت فاذا سكنت فعاود العلاج واذ اتفق بعين مرضان مرض مزمن ومرض

حاد فبدا بالحاد ولا تغفل عن المزمن وقد رخص جالينوس في قوله واسقي المسبول شرابا عطرا اذا

كان راسه نقيا بلا مادة في بدنه وتنومه عقيب الشراب وهذا عندي يكون في السبل الخفيف ولا باس

بفصد عروق الجبهة بعد التنقية وقال من يثق بقوله ان فصد عروق الماقين له نفع عظيم فيها

حتى انه يعادل القطع نصف السبل لما يخفف منه وربما اغنى عن لقطه بالحديد ولقد ذكر صاحب الكافي

الكبير ايضا انه كان يعالج في مدينة حلب رجلا مسبول العينين لسبل دموي وقوي العزم على لقطه فوقع

في الحمام عقيب استفراغا كنت استفرغته به فانكسر مرفقه وانبعث منه دم قريب من خمسة امنان او

اكثر فبرا السبل قبل ان يبرا المرفق من غير علاج واياك وعلاج السبل او الظفرة الملتصق التصاقا

قويا بالحديد فان علاجهما خطرا على العين ولا تعالج بالحديد الا ما سهل التصاقه ويكون قد عتق وعولج بالادوية

المذكورة

المذكورة اولاً فان افادة شيئاً ولا يلتقط حينئذ بالحديد على ما اصفه لك من الشرايط في قطع السبل بالحديد •

وهو ان يجب عليك اولاً ان تنقي المبدن بالفصد والدواء ثم تنوم العليل بين يديك وتامر انساناً ما

هو ان يفتح لك جفنيه فتحاً لا ينقلب معه الجفن يكبس الجفن الاعلى الى فوق والجفن الاسفل الى اسفل براس

الابهامين ويكون الفاتح حذراً لئلا ينقلب الجفن فينقطع منه جزو فيعرض منه الالتصاق فان لم يحضر لك

فتاحاً ماهراً يفتح الاجفان فافتحهما بفتاحتين واحد من الجفن الاعلى والاخرى من الجفن الاسفل وفتح

العين بابهامي الرجل اجود لان الفتاحات ربما زاحمة المقراض وقت القص ثم اجلس من جانب العين

التي تريد لقطها وعلق السبل بصنارة من جهة الماق الاكبر وتثني باخرى في الوسط من الملتحم واحذر ان

تقرب القرني ويكون من ناحية الجفن الاعلى وتردفهما بصنارة ثالثة مما يلي الماق الاصغر وتشيل

الصنانير اليك برفق باليد اليسرى وتقص من ناحية الماق الاصغر قليلاً براس المقراض وتدخل فيه

المهت او سفل ريشة وتسلخ السبل مثل ما تسلخ الطفرة ليتخلص وينشال اليك سايره عن

الحجاب ثم تلقطه بالمقراض الى ان تبلغ الى الماق الاكبر ثم تعلق الصنانير مما يلي الجفن الاسفل وتفعل

مثل ما فعلت من ناحية الجفن الاعلى واحذر ان تقرب الحجاب القرني البتة فان رايت على الملتحم

شيئاً من السبل ولو عرق واحد فسبيلك ان تاخذ ولا تغفل عنه وعلامته انك تاخذ المهت وتديره

على الملتحم فان رايته قد تعلق بشيء فهو عرق من عروق السبل فخذه براس المقراض حتى ينقى الملتحم رايته

ولم يبق عليه شيء من السبل فامضغ ملحاً وكموناً وقطرهما مع الرايق في العين من خرقة لينقطع الدم • ثم

تضع فيها صفرة بيض مع دهن ورد وتخلل تحت الاجفان به ثم تضع من فوقها قطن خلق رفادة وفوقه

عصابة وتامر العليل ان يكثر من حركة عينه وهي مشدودة لئلا يعرض الالتصاق ومن الواجب ان

تاخذ خرقة من قطن رفيعة وتهندمها بقدر العين وتغمس في دهن الورد السيرجي وصفرة البيض وتضعها في

وسط العين واحشي العين بها مبسوطة اطرافها الى تحت الجفنين فانها تحجب وتمنع الالتصاق • ثم

تعصب العين وتامره بالسهر ولا ينام ليلته الاولى من القطع ويكون رفادة على القفاء عالية رطبة

ناعمة الحشو ثم تحل العين من الغد وتمسحها بماء اغلي فيه ورد يابس ثم تقطر فيها الملح والكمون الممضوغ وتعصب

فيها صفرة بيض بدهن ورد وتدير الميل تحت الاجفان ليلا يكون عرض التصاق فان عرض فشقه وقطر الملح
والكمون كما ذكرنا وصفرة البيض ودهن الورد وان كنت حجبتها بالخرقة فانزعها واعمل غيرها واعلم انها
لا تخرج الا انه علقتها بصنارة فانها تلتصق ثم قطر الملح والكمون كما جرت العادة تفعل في العين
هذا الترتيب ثلاثة ايام ثم تنقله الى الادوية المعفنة ثم الدراملة ثم الى الحادة على قدر مراتبها
مثل ما ذكر قبل اللقط ومما جرب وحمدا اثره بعد اللقط الهندي يسحق وينخل وينعم ويستعمل قبل الادوية
الحادة فانه بالغ النفع جدا. وقد يلقط على وجه آخر وهو بان تفتح الجفن ثم تعلق بصنارة واحدة
من ناحية الجفن الاعلى وتقص بالمقراض فاذا انقص وصعدت الصنارة اردفت باخرى حتى
تلتقط السبل كله وتخرجه كالسريحة فيخرج قطعة واحدة من ساير العين والاول يسمى لقطة
شقتين فانه ياخذ من علو العين شقة ومن سفل العين شقة فيخرج شقتين وبعض المعالجين
يخرجه مثل حلقة الخاتم وسوف اذكره بعد هذا والثاني يسمى لقطة السريحة وهو يخرج
سريحة واحدة من الناحيتين ولقد رايت من لقطه على غير هذا النوع ولم يعجبني اذكره وكان مغربيا
وذكر انه لا يعرف يلقطه الا على ما رايته منه وان معلمه كان يفعل كذلك. فان عرض بعد القطع ورم
عولج بما يسكنه ثم تعود الى علاجك الاول. وقد يلقط بنوع آخر. وهو ان يعلق داير العين حول
الاكليل عدة صنانير الى عشرة او ثمانية او ستة واكثرها اثنى عشر صنارة حسب كبر العين وصغرها
ويبتدي بتعليق الصنانير من جهة الماق الاكبر مما يلي الجفن الاعلى وينتهي بالجفن الاسفل حتى تدور
الصنانير بالسبل حلقة واقرض من جهة من جهة الماق الاصغر قليلا وادخل المهت او سفل ريشة
واسلخه برفق واقطع داير وابداء بالقطع من جهة الجفن الاعلى وثنى بالجفن الاسفل من ناحية
الاجفان فينتحي عالقا من جهة اكليل القرنية فقص داير قليل قليل فان السبل يخرج من العين
مثل حلقة الخاتم. ولقد لقطته وشلته على هذه الصفة مرارا كثيرا ولبسته في اصبعي خنصري
لصحته. وهذا ما نقل وروي عن الاستادين والمشايخ المتقدمين رحمهم الله اجمعين وعلى من
يقول امين ويترحم على المتاخرين ولا في هفوات المدونين عن سهوات الساهين الودقة هي بثرة

نابتة

57

نابتة متورمة صلبة جاسية تظهر على الملتحم ولونها ابيض واحمر بحسب مادتها ومواضعها مختلفة ∴
وقد تكون من جهة الماق الاكبر والاصغر او في طرف الملتحم او تحت الاجفان او حول الاكليل وقد تكون صغيرة
المقدار او كثيرة العدد كانه اللؤلؤ الصغار المنتظم وقد تظهر مع حمرة العين ونتوها ونفاها وربما
ظهرت في انتهاء الارماد الحادة وهي مرض الى واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشبان
تختص بالملتحم سليما سببها انصباب مادة يكون الغالب عليها الدم بشرط قبول الملتحم لذلك
وربما كان الدم مشاركا للبلغم العلاج اخراج الدم بحسب القوة من جانب الالم مع تلطيف التدبير والغذاء
وغسل العين بلبن النساء وقد يعمل مع سلد بنات مسحوق ثم يقطر في العين الاشياف الابيض الانزروتي
وتدر وتقصد بالمكايا وقد ينتقل الى الدرور الاصفر الصغير ان كانت بيضاء اللون وبعد بالاصفر الكبير فان
ناخر تحليلها فقطر فيها اشياف الحنكي وبعد اشياف الاحمر اللين ثم اشياف السنبل ومما قيل في الخواص
ان الودقة اذا علق عليها عقيق ابيض فيه نقطة حمراء نفعها بالخاصية ومما ذكر لتسكين الالم العين عند العلوق
الشديد في الارمار من الخواص ان عين التمساح اذا علق على من تعلق ويشكى من وجع عينيه فيسكن
وجعها بالخاصية العين اليمنى لليمنى والعين اليسرى للعين اليسرى وذكر في الخواص ايضا ان الذباب
اذا اخذ منه واحدة بالحياة وجعلة في خرقة كتان ووسع عليها الربط وعلقه على من يتلق ويشتكي
وجع عينيه عن الرمد الشديد سكن عنها المها والله اعلم الدمعة هي رطوبة مائية تحدث من مادة
تنصب الى العين تسيل من غير ارادة لضعف ماسكتها او هاضمتها وتنقسم الى ثلاثة اقسام مبداها من
الدماغ من العروق التي داخل القحف او العروق التي خارج القحف او من ضعف العضلات التي يضبطان
المقلة او لنقصان لحمة الماق الذي ذكرنا علاجها عند امراض الماق وقد تعرض في الحميات الدموية او العفنية
او السهرية وهذه اسبابها من الامراض المتشابهة واكثر وجوده شتاء وفي سن الشيوخة تختص بالملتحم
وهو سليما وان اهملت افسدت اجزاء العين واحدثت فيها امراضا عدة اقلها الشعر والاسترخاء ∴
وعلامة كل منهما اما التي تجري من داخل القحف او خارجه وطول مكث السيلان وكثرة العطاس واما التي
من ضعف العضل فجحوظ العين ورطوبتها واما العارضة من الحمياة فوجد ذلك المرض واما التي عن نقصان

لحمة الماق فذكرنا علاجها عند السيلان مع علامتها **العلاج** اما العارضة من داخل القحف فبالتنقية للراس

والبدن مع تقوية الراس بالمعاجين وشم الارايج المذكورة في السنبل وما هو مذكور لها في الجملة الخامسة

من عطوسات وسعوطات ولا باس بحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة كل قليل وحجامة النقرة فان جميع

هذه الاشيا تجذب ما يسيل الى العين وتميل المادة الى خارج القحف وينبغي شد الراس بعصابة بعد

الاصمدة التي تجفف مثل غبار الرحى ودقاق الكندر وما العوسج والشوك وجميع الاشياء القابضة

مفردة ومجموعة واما الدمعة التي من خارج القحف فعلاجها علاج الذي من داخل القحف واحذرا ان ظهر فيها

علامة الامتلاء واما الدمعة الذي تحدث عن استرخاء العضل وضعفه فبما يقوي ويشد ويحلل مثل برود

الحصرم وبرود الآس وبرود الرمان والباسليق والروشنايا وطوخ العين باشيافا السنبل والقاقيا واشياف

العنبر كل ذلك ينفع جميع انواعها كحلا وطوخا بعد التنقية وتلطيف التدبير ومما ينفعها بالتجربة اهليلج اصفر

يلبس بعجين خمير ويشوى على اجرة في الفرن الى ان يحمر العجين ثم ينزع عنه العجين ويترك حتى يجف ويسحق

ويوخذ درهم مع ثمن درهم زعفران ويكتحل به فانه بالغ النفع ومما ينفعها ايضا بالتجربة ان يوخذ اهليلج كابلي

منزوع وتوتيا مصولة اجزاء سواء ترق وتنخل وبربا بماء عرق مستحج فيه ورق آس وورق زيتون ولهذا المرض

في الجملة الخامسة الكحل باسمه واما التي عن نقصان لحمة الماق فان كانت فنية فلا برؤ لها وان كانت

نقصت فبما ذكرنا لها في باب السيلان واما التابعة للحميات فانها تزول بزوال الحميات وكل دفعة يكون

معها حرارة فتعرف بكثرة السيلان وسعة عروق العين وامتلاوها وحمرتها وسرعة حركتها وحرارة

ملمسها وما يجي الى المنخرين يكون حارا رقيقا ينشط الخد وكذلك دمعة من يبكي لذوبان الرطوبات

الحادثة من تصاعد ابخرة حمى القلب الى الدماغ فيسخن رطوباته ويرسلها الى العين واما الحادثة عن

البرد فبالضد من علامات الدمعة الحارة كدمعة الضاحك لانعصار الرطوبات بالضغط الحادث عن العضل

وازدحامه فتسيل عند ذلك الرطوبات الفضلية وهي على ما هي عليه من بردها وهذا هو الفرق بين دمعة

الضاحك وهي باردة ودمعة الباكي وهي حارة وهما خارجان عن العلل ولكن كثيرا من الناس يعرض له ذلك

والله اعلم **الدبيلة الملتحمية** هي عبارة عن قرحة تحدث من الطبقة الملتحمة عميقة كثيرة الوسخ والقيح

وربما سال منها رطوبات العين يوجد معها الم شديد وهو مرض مشترك واكثر وجوده صيفاً وفي سن الصبيان
والشبان وهو مرض مخوف على العين وسببه تحدث من سببان اما من خارج مثل ضربة او صدمة او
نخسة واما من داخل مثل مواد حارة عفنة صفراوية او دموية تنصب الى الحجاب الملتحم فتقرحه وربما كانت
في غاية الحدة فيخاف على العين ان تسيل رطوباتها منها لكونها غضروفية العلامات وعلامة الصفراوية مرارة
الفم واليبس والعطش وعلامة الدموية حلاوة الفم وحمرة الوجه ودرار العروق العلاج مجملاً فصد القيفال
ثم اسهال الطبيعة بحسب الخلط الغالب ثم العناية في تسكين الالم والحيلة على تنويم العليل ويوضع على العين
الاشياء المبردة مثل الاشياف الابيض الافيوني والاشياف الماميثا ولا باس بهما قطوراً محلولين بماء الورد والانزروت التوتيا
المربية بماء الاس المستخرج بماء الورد فان طال مكث المدة فعالجها بالابيض الكشمدري فاذا قلت المدة فذرها بالمكايا
فانه بالغ النفع والنجح **التوثة الملتحمية** هي لحم رخو احمر ليس بالقاني متخلخل يميل لونه الى السواد وربما سال
منها دم احمر او اسود معها عروق ممتدة على الملتحم كالظفرة العتيقة شبه التوثة في لونه مما يلي الماق الاكبر وقد
يشارك الاجفان مشاركة المرؤوس للرئيس كما علمت وهو مرض الى في زيادة المقدار واكثر وجوده ربيعاً وصيفاً
وفي سن الصبيان والشبان وهو مرض كثير المعاودة لتخلف مادته الباعثة فيخوف ان عاد وكان اكثر ما هو سبب هذا المرض
دم فاسد ردي غليظ يحتقن في العضو ويتشبث به العلاج التنقية بالفصد والاسهال دفعات متعددة بمطبوخ
الفاكهة وغيره ويكحل بالاكحال الاكالة مراراً عليها ما دمت خفيفة فان حصل لها برء والا علقتها بصنارة برفق
لانها رخوة وربما انقلبت الصنارة لرخاوتها ثم ادخل تحت العروق الممتدة المهت واسلخها كما تسلخ الظفرة ثم
اقطعها بالمقراض وتفقدها ولا تبق لها اثراً لكونه مرضاً معاوداً ثم قطر فيها الملح والكمون الممضوغ من خرقة مع
الريق دفعات كثيرة ليقطع دمها وشد على العين صفرة بيض مع دهن الورد السيرجي وخل مكانها ثم رفدها
برفادة واحذر من الالتصاق تفعل ذلك ثلاثة ايام متوالية ثم عالجها بمثل علاج الظفرة والسبل بالادوية الحادة
على قدر مراتبها ولقد لقيت رجلاً علا في سنة اثنين وستين وسبع ماية عرض له بعينه اليمنى تغافل
عنها استهتاراً فتعاظمت حتى غطت وجهه من ناحيتها وسترت العين وصارت في كل يوم تنزف من الدم
الاسود الصديدي مقدار رطلين بالمصري او اكثر وعجز الاساة والجرايحيين في علاجها فجاء اليه رجل

بيد وي الجمال فربطها بخيط ووضع فيها دواء فقطعها في ثلاثة ايام وصارت تنزف دما كثيرا فضعفت من كثرة النزف فماتت بها رحمه الله . فانه كان رجلا دينا مصليا مستحق الرحمة فعافانا الله واياكم مما ابتلى به كثيرا من خلقه **اللحم الزايد** هو لحم غددي نابت فيه صلابة او رخوة كرخاوة لحم التوثة يكون على الملتحم في احد جوانبه ويعد من امراض زيادة المقدار الغير طبيعي واكثر وجوده ربيعا وفي سن الشبان يختص بالملتحم والاجفان سليما وسببه انه مرض يحدث عقيب قرحة طال عهدها او القدح او عقيب سبب بادي مثل صدمة او نخسة تولد فيها او خراجة خرجت في الملتحم فتولد عنها العلاج الفصد ثم الاسهال حسب الغالب من الاخلاط في وقته فان كان اللحم مقدارا قليلا فاطمع في برؤه بالادوية الحاكة المذكورة في الظفرة والسبل فان لم ينقي فعلقه بصنارة واقطعه بالمقراض وقطر في العين الملح الممضوغ من خرقة مع الريق مع صفرة بيض ودهن ورد على ما جرت به العادة ثم عالجه بالادوية الحادة حسب ما تراه في وقته . وقيل اذا اخذ ملح دراني وشب يماني ونوشادر اجزاء سواء حلا في ماء اغلى فيه سذاب وسحق ذلك الماء الى ان تم غبيط على كل جزء من الاثمد عشرة اجزاء من الماء وفي الماء المذكور قدر الاثمد من الشب والملح والنوشادر وواظب به اللحم الزايد ابراه عتيقا كان او حديثا وخاصة بعد القطع ولقد عملته لصغيرة ليس لها طاقة بالقطع وواظبت عليه بكرة وعشية فشفيت في اقل مدة برؤا تاما وقالت امها اني كنت في اكثر الاوقات اغمس المرود في عسل نحل ثم اغمسه في الكحل الاثمد المعمول واكحلها به فكانت ينتفع به في الشتاء ويضرها في الصيف فقلت لها لحدة الصيف وطول مكث الدواء في العين بسبب العسل وصغر سنها فمنعته في الصيف فكان نافعا لها في الشتاء والله اعلم **تفرق الاتصال** وهو انحلال الفرد وهو انخراق يعرض في الملتحم فاذا انتقادم سمي قرحة وبما سالت منه رطوبات العين وانخسفت وهو عارض يعرض في الفصول الاربع وسائر الاسنان وسلامته بمقتضى اسبابه الظاهرة اعني الخارجة والداخلة وسببه في الاكثر يكون باديا من نخسة تقع في العين من قصبة او نشابة او حجر او عن مادة حادة حريفة حارقة تخرقه وتفرق اتصاله وقد حكى بعض الكحالين المشهورة عن رجل من اكابر حلب انه وقع في عينيه ليلة الميلاد نشابة محروقة اخرجها عبد كان معه فانكسر منها شيئا في الجرح ولم يعلم انه بقي فيها شيئا وصار كثير الرمد مدة سنة كاملة وهو في عينه بين الطبقة الصلبة وبين العظم ولم تعلم الاطباء ان في الجرح خشب

نجم

59

فجمع له مجلس بجماعة من حذاق الكحالين وكان فيهم شخصًا ماهرًا فكشف العين وحقق موضع الجرح في موضع اللحم
الزايد فبان له طرف الخشب فمكن منه السنت وجذبه فخرج واذا به عود معوج اسود في طول الاصبع الوسطى
ثم وضع عليه الادوية الدامله فالتحم الجرح وعادت العين الى شكلها الطبيعي وننقص نورها وعادت شهلاء وبعد ان
كانت زرقاء والعلامة معروفة العلاج فصد القيفال من جانب الالم وتليين الطبيعة في دفعات وضمد الجبهة
في المبادي بالاشياء المانعة لانصباب المواد كالعوسج او ورق الكرم مع سويق الشعير فان انبعث من
التفرق دم قدرها ببناديج مصول وان لم يعرض دم قطرها بالتوتياء المربية بماء الاس او ماء العوسج وشد عليها
صفرة بيض من غير دهن فان كان هناك جرحًا لم يلتحم فاستعمل له ما يلحم مثل اشياف الابار او درور الوردي
او الاغبر او غيرها مما يقوم مقامها **التدرة** قال السمرقندي في كتاب الاسباب والعلامات قد يعرض لجزوء من
اجزاء الملتحم ورم صغير قدر الحمصة او اصغر يميل في لونه الى زرقة من غير حمرة في الملتحم ولا الم ولا دمعة وقد
يتبعه ذلك بحسب مادته المنصبة وهو مرض مركب من ثلاثة اجناس واكثر وجوده شتاء وخريفًا وربما
اتعب في العلاج اولا عند انصباب مادته فاذا تكون عسر تحليله وسببه انصباب مادة غليظة الى
تحت الموضع العالي الموجود في الملتحم وعلامته ذلك ترى بالمشاهدة العلاج تلطيف الغذاء وتخفيفه
وتنقيص الخلط الغالب بمطبوخ الفاكهة او بقرص البنفسج فان كانت السوداء غالبة فبمطبوخ الافتيمون
مع شد العين بالرفايد القوية وتثقيلها بالرصاص المحكم العصبة وتامر العليل بالنوم على القفاء على
المخاد العالية فان تبع ذلك حمرة او الم او تقرح في الموضع عالجه بالاشياف الكندري والانزروتي
او الدرور الوردي وكلما يعالج به البثور والقروح والجحوظ وغيرها حسب الاجتهاد وما يقتضيه العلاج
الدمعة قال السمرقندي في كتاب الاسباب والعلامات قد يعرض للعين ان يقطر منها قطرة ماء ثم
ينقطع وهو مرض مختص بالجفن الاعلى فيوذي الملتحم بما يجاوره فهو مرض الي مشترك فيهما الانبعاث
الدموع اليه وتسيلها منه واكثر وجوده خريفًا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ سلبًا وسببه مادة
بورقية تنصب الى بعض اجزاء الجفن الاعلى فتحدث فيه خشونة تنتوا يميل لونه للحمرة وباقي باطن الجفن
نقيًا وتلك الخشونة متى لحقت الملتحم بحركة الجفن قطر في العين الماء ومتى لم تلحقه انقطع عنها ولقد كان

علما وكان اولى ان نذكر هذا المرض مع امراض الاجفان فلما وجدته مشتركا بين الملتحم والجفن احببت ان اجعله هو وما قبله
في اخر امراض الملتحم لاشتراكهما ولم يذكرهما احد في كتابه من الكحالين غير الفاضل سعد بن كمونة صاحب كتاب
الكافي الكبير نقله عن السمرقندي ولم اجدهما الا ان المرضان ذكرهما غير السمرقندي العلاج الفصد والتنقية ثم
تعالج بما يعالج به النوع الثاني والثالث من الجرب ثم بما يعالج به الدمعة عند سيلانها لتجفيفها والله اعلم
وللمترجم عند تدوينه لهذا الكتاب نسخة كحل جليلة المقدار في هذا المعنى فاحببت ان اودعها لهذه
النسخة وصفتها يوخذ توتيا اوقية تسحق بعد شيها وسقي ماء حصرم مروق استخرج فيه سماق حتى
يغلظ ثم يغلى حتى يزداد غلظ ويبرد ويسقى به التوتيا ويجفف في الظل ويسحق ثانيا ويضاف عليها زعفران
نصف وربع درهم ماميران درهم دارفلفل وزنجبيل من كل واحد درهمين زنجار ربع وثمن درهم ويرفع ويستعمل
نافع ان شا الله تعالى **الفصل الرابع من الجملة الثالثة** في الامراض المنسوبة الى الطبقة القرنية
الظاهرة للحس وعلاجها وهي ثلاثة عشر مرضا. وهي القروح والبثر والاثر والسلخ والدبيلة والحفر وتغير لونها ورطوبتها
وتشنجها وكمنة المدة خلفها ونتوها وانخراقها ∴ وهذه الامراض منها ما هو مخصوص بها ومنها ما هو في غيرها وقليلة فيها
وامراض هذه الطبقة عظيمة الخطر وخاصة اذا انصب اليها مواد ردية **القروح القرنية وانواعها** فهي
عبارة عن تفرق اتصال يحدث في الطبقة القرنية وجميعها تعد من الامراض المشتركة واكثر وجودها
صيفا وخريفا وفي سن الشبان والصبيان وتشارك جملة البدن مخوفة على النظر لرداءتها وسبب
جملتها رطوبات حادة حريفة محترقة لذاعة مستعدة للانصباب تندفع مخ من داخل في الاكثر فيحصل
لها بسبب ذلك عجز عن وجوده تدبير غذايها لما يلزمها من سوء مزاجها لكثرة المندفع اليها من الفضول
فلضعف العضو تحلل الرطوبات فيه يستحيل قيحا فينضج هناك وسبب النضج يسهل اندفاعه
الى خارج فتنفجر فيحصل التفرق وربما كانت القرحة لسبب خراجة تنفتح او بثور تتاكل او دبيلة تنفجر وقد تكون
لسبب من خارج مثل صدمة او نخسة او جدري يتقرح في الاقل و وكثيرا ما يكون ابتداؤها من داخل وتنفجر الى
خارج كما ذكرنا وبالعكس والقروح المعروفة عند القدماء في الطبقة لها اسماء مخصوصة باليونانية ونقلة الى العربية
فحذفنا اسماها اليونانية عن كتابنا واثبتنا الاسماء العربية . وهي سبعة انواع ثلاثة في عمقها واربعة ليس

لها غور يعتد به في سطحها فهي اسلم من الاولى ويسميها جالينوس قروحا وبعض الاولين سماها خشونة لما يلزمها
من الخشونة المدعو تحدث في سطح هذه الطبقة • وربما كان في هذه الطبقة من القروح الصغار في ظاهرها
ما لا يكون له انخفاض البتة ولا نفوذ له في جرمها ولا ينفسد به اشفافها لخفة مادتها وصغر مقدارها وقد
تكون مع ذلك كثيرة العدد خفية عن الحس لا تدرك ادراك اللون الاسود الصغير المقدار في السواد المتصل عسر
الادراك لا محالة فيكون ما يحاذي الطبقة العنبية من القروح السبعة لم ترا باء فانا نرى في القروح ما
يكون سوادها اغلب على بياضها لظهور جرم العنبية لرقة المادة وقلتها فتكون مع ذلك قليلة
الظلمة لخفة مادتها وقوة المشف وقد تكون القرحة كثيرة البياض لكثرة ما يحدث فيها من القيح واختفا
الطبقة العنبية فتكون كثيرة الظلمة لمنع المشف وغلظ مادتها وكثرتها فان كانت الظلمة قليلة في هذا
النوع فان المادة تكون رقيقة متموجة سريعة النفوذ ولكن قيحها ابيض رقيق كثير وربما احرق لحدة
خرج بجملته فلا تجد له اثرا بالجملة حتى تكشف ثاني يوم قيحها فلا تعجل عليها بالدمل فربما اخلفة
عوض المادة ان كان فيها مادة مختلفة وارداء القروح ما كان فوق الحدقة او محازيها وتكون مع ذلك كثيف
المادة ناغور وعلامة كل واحد منها يذكر عند ذكرها فعلايم الاربعة التي في سطحها احدها تسمى القتامية
وهي شبيهة بالدخان وتاخذ في الطبقة القرنية موضعا كبيرا والثانية تسمى الغمامية لتشبهها
بالغمام وهي اعمق من الاولى وابيض لونا واصغر موضعا والثالثة تسمى الاكليلية ذات لونين كونها قرحة تحدث على
اكليل السواد وتاخذ موضعا صغيرا من بياض الملتحمة فما كان منها على الطبقة القرنية كان لونه ابيض لعدم
عروقها وما كان على الملتحمة كان لونه احمر لكثرة العروق التي فيها والرابعة تسمى السعفية وقيل الصوفية لما
يشاهد فيها شيئا شبيه بالشعب وربما تبين كانه صوفة صغيرة متفرقة •• واما علايم الثلاثة التي في عمقها ••
فالاولى تسمى الجاورسية كونها شبيهة بحب الجاورس وهي عميقة ضيقة نقية صافية اللون وربما كان فيها
خشكريشة يسيرة والثانية تسمى الانخراقية وهي قرحة وسخة كثيرة الاوساخ والخشكريشات واذا طالت
مدتها سالت منها رطوبات العين لان المادة الحادة تاكل الاغشية ويتبع ذلك وجع شديد والثالثة تسمى
المولمة وهي قرحة كثيرة الاتساع قليلة العمق واكثر تالما من الاولى واقل من الثانية وكل انواع القروح

يكون معها وجع وضربان ان كانت المدة التي توجد في زيادة المرض بيضاء وان كانت صفراء او بكدر او رقيقة
كانت اخف وجعا وان كانت حمرا فالامر يكون معها اسهل لان المادة تكون من قلة غورها دموية فيكون ميل
المادة لاجود الاخلاط طبعا . العلاج الذي يجب اولا هو المبادرة في وضع الرفايد الوطية ثم تنقية
البدن والراس باخراج الدم بالفصد من الجانب الشريك للالم في دفعة او دفعات وادامة الاسهال
بحسب السن والقوة ليخرج الخلط الحاد مثل طبيخ الفاكهة او نقيع الصبر في ما الهندباء او الرمانين
المعصورين بشحمهم وقد ينتفع فيهم بالاهليلج الاصفر والكابلي ليلة ويصبح ويقوي بالتربد والسقمونيا
وكذلك لعوق عسل الخيار شنبر بالاهليلج والسقمونيا او قرص البنفسج او الحقن او الفتل وكلما يلين
الطبع في كل يوم مرة او مرتين غذاء كان او دواء وان كانت المواد منصبة فاستعمال الادوية المذكورة
واجبة كل اربعة ايام او خمسة ايام مرة ليعتدل المزاج وخاصة بعد النفخ ولابد من جذب المواد الى اسفل البدن
عن العين ولو بحجامة الساقين او شد الاطراف ووضعها في الما الفاتر ودلكها فيه او بفصد الصافن
ان احتيج الى ذلك مع شم الارايح المقوية له كالاس والخرق الكتان المبلولة بما الورد المبخرة بالعود
وهي مبلولة ثم تطبق بورق الاس وقبل النوم استعمال المعاجين التي تقوي الدماغ وتجفف رطوباته
ويمنع العليل ان لا يضع في راسه شيئا من الادهان البتة مع اصلاح الغذا وترطيبه او تبريده
بالمزاوير المنضجة المسكنة وبالاسفيذاج بالبيض النيمبرشت بعد المزاوير وترك اللحوم قبل انفجار القرحة فاذا
انفجرت فغلظ التدبير اذا لم يمنع مانع لئلا تضعف القوة فيضعف البدن فتكثر الفضول فينتقل حينئذ من
البيض النيمبرشت والمزاوير الى الفراريج اسفيدباجة او اطراف مع اكارع الضان او اعضائها او لحوم
الجدي الرضيع ويامر العليل ان يرفع الوسادة عند نومه ولا يوطيها ويكون نومه على صاحب جانب
القرحة اذا كانت في الماق الاكبر فان كانت في الماق الاصغر فيكون نومه على الجانب الذي فيه القرحة
فان كانت القرحة محاذية الحدقة او عاليها فيكون نومه على القفا وعند السجود ليسجد على شي مرتفع
خشية من تحدر المواد الى قدام وامنعه من الامتلاء وفساد الاغذية وحذره ان لا يتنا ول شيئا من
المحدرات المبخرات الجيدة ولا المبخرات الردية كالفواكه وحريفات البقول فان كثرة الابخرة يلزمها

زيادة التمدد المفرقة للاتصال فيتعذر الالتحام بسبب ذلك وجنبه الصياح والعطاس والقي والغضب كل ذلك يمنع
من الالتحام وحذوه الحمام لترطيبها للقرحة وتسييلها المواد فاما تدبير القروح في الابتدا ان تغسل العين
ببياض البيض الرقيق او لبن النسا اللواتي يرضعن اناثا يكونون حليمات السن او لعاب بزر قطونا او لعاب
بزر السفرجل مع كما فيه لذع وتسكين وتحليل فان ابطا انجبار القرحة فاستعمل لها لعاب الحلبة او طبيخ اكليل
الملك ولعاب بزر الكتان مفردة ومجموعة فان لم تنضج والا اضف معها اشياف المحللة المنضجة للقروح المذكورة
في الجملة الخامسة فاذا انجبرت فاغسلها باللبن مع السكر النبات المسحوق او بما يحلى من قصب السكر او يشتى من
السكر المكرر مع اللبن او تقطر النبات وحده او مع اللبن حتى تنقى القرحة مع الملح فان تعفن ونقوها فاضف
مع اللبن اشياف ابيض ثم محلولا بما الورد او باللبن فان نقيت والا اضف مع الكندري قليل من المحللة
المذكورة في الجملة الخامسة لها فاذا نقيت حزن وجع افقطر فيها الاشياف الابيض الانزروتي ثم اضف معه اشياف
الابار محلولة بما الورد فان كانت الرطوبة غالبة اضف معهم الاغبر درا او الشادنج المصول او الذرور الوردي
وادامة تغليظ الاغذية باللحوم المذكوره واعلم ان المنبت الحمر والحمم للقروح انما هو الصبيعة باذن خالقها
والادوية المجففة المذكورة انما تستعمل لازالة الرطوبة الغريبة فيكون استعمالها باعتدال لا بافراط فان
الافراط في المجفف يفقد من العين المادة الغذائية كون العين عضو رطب فاذا لم تكن القرحة كبيرة جدا
كفى فيها المجفف اليسير ومن الاصوب ان يكون ما يستعمل من المجفف عند كثرة الوسخ انقص فمعه ما ينقي ويحلل
الرطوبات الفضلية وعند نقا القرحة يضاف مع المجفف ما يغري ويقوي الالتحام ويحلي مثل السبعيني
والمنبح محلولة بما الورد واذا اتفق ان يكون مع القرحة رمد حاد فتكون العناية بالرمد والقرحة عناية
جامعة بما يوافق الاثنين مثل الاستفراغ وجذب المادة الى اسافل البدن كما ذكرنا وتعديل المزاج مع جميع
العلاج المتقدم ذكره في الارماد والقروح واعسر القروح التحاما اذا كان مع القرحة جرب فيزيدها خشونة
ويمنعها من الالتحام فيقطر حينئذ فيها ما يملس الخشونة ويسكن الوجع ويجفف قليلا مثل بياض البيض
الرقيق مع اللبن وحده او محلولا فيه الاشياف الابيض الشادنج او اشياف الابار محلولة بما الورد
الشامي مع الرفايد الموضوعة في الشد فاذا قلت الخشونة حصل الالتحام فان عرض مع القرحة نتو

من الطبقة القرنية او نتوا من الطبقة العنبية او خلفة بياضا او اثرا عوجا كلا منهما بما هو مذكور في بابه
والله اعلم   **البثور** هي عبارة عن نفاخات مائية من رطوبات تجتمع بين قشور الطبقة القرنية وهي تعد
من الامراض المركبة واكثر وجودها صيفا وخريفا وفي سن الشباب والكهول وسلامتها وخطرها حسب مواضعها
ومحل مادتها وكثرتها وقلتها   وسببها مواد ردية تنصب اذا كانت للابخرة عند الام الغليظة وتنحدر الى
العين فاما ان ترشح تلك الابخرة الى الطبقة الملتحمة من اطراف الطبقة الصلبة فيخرج رقيق تلك المادة دموعا
وما تبقى من غليظ المادة في الطبقة الملتحمة يحتبس تحت صفاقاتها فان ورمها حدث منه الورم (الرمد) الحاد
او الودق وهما بثور الملتحمة   واما ان ترشح تلك المادة الى داخل العين فتدفعها الاصبعية من جهة المآق وتحتبس
فيحدث من ذلك الماء   فان كانت المادة حادة ذات عفن عرضت الكمنة من ذلك   واما ان تنغل بين قشرات
القرنية وتلحظها مكانا فيكون البثر فيحدث منه وليس يكون تمدد الى داخل العين لان صلابة القرنية
ظاهر الطبقة العنبية والعنبية تمنع من ذلك فيكون التمدد الى الخارج ويلزم من ذلك المكان الذي حصلت
فيه ان ينتو لان المادة بخارية وقد استحالت بالتكاثف الى نفخ مائي وقد تكون كثير العدد اذا كانت
المادة كثيرة واختصت الطبقة القرنية بذلك لان صلابتها مانعة تمنع تحليلها منها بالدموع لكونها ذات
قشرات فتتمكن المائية من النفوذ بينها ولا كذلك الملتحمة والعنبية لان مسام الطبقة الملتحمة ذات سعة
تخرج منها المائية دموعا فان كان اذا احدث فيها بثور كانت تلك البثور لا يجب عليهم ان يكونوا دموية
كونها بثر الحمر   فاما الطبقة العنبية فان المائية وان نفذت اليها من الطبقة المشيمية داخلة اليها
فانها ترشح ذلك من باطنها الى خلف العشرات فيحدث من ذلك الماء او الكمنة كما قلنا لان باطن
الطبقة العنبية متخلخل وهذه البثور تسمى نفاخات لكونها مائية   وفي الحقيقة ان اسم النفاخات
انما يقال على البثور الريحية   واعلم ان هذه البثور اذا نصبت الى الطبقة القرنية فانها تختص
بين قشر مميز من قشورها الاربع واغورها اردأها وتختلف بامور متعددة احوالها كمية
الرطوبة فتكون كثيرة المقدار او كثيرة العدد وجامعة الامرين وقد تكون قليلة المقدار وقليلة
العدد او جامعة الامرين ويلزم قلتها قلة تمددها مع قلة الوجع ويجب ذلك سلامتها وخاصة ان

كانت

كانت المادة قليلة عذبة او غليظة خالية من الحدة ويلزم كثيرها شدة الوجع لعظم تمديدها وخاصة
ان كانت المادة حادة بورقية ويجي في غورها واما من جهة كيفيتها فلونها اما بيضا او سوداء
او متوسطة بين ذلك واما من جهة تمادها فتكون اما قليلة او كثيرة حريفة او مالحة بورقية
او عذبة والفرق بين البثر وبين الملة الكامنة هو ان البثور بين قشورها والملة الكامنة خلف
جملتها واما علاماتها في مواضع احتباسها فهي مختلفة اما التي خلف القشرة الاولى فانها في الاكثر
سليمة سريعة التحليل اذ هي سودا اما لانها لا تعوق البصر عن ادراك سواد العنبية والسبب في ذلك
ان كل جسم شفاف كالما مثلا اذا حدث له تكاثف وتجمع في ذاته فلابد وان يرى ابيض وعلى ذلك دليل
لون الجمد ابيض ولذلك الما المتقاطر يرى ابيض لتجمع اجزايه فاذا عرفت هذا فالمائية المحتبسة بين
القشرة الاولى والقشرة الثانية انما يتمدد القشرة الاولى فقط ويلزم ذلك تخلخل جرمها لاجل انبساطه
فان السطح المستوي اصغر من المحدب اذا تساويا في المقدار فيلزم اذا من ذلك زيادة اشفاف هذه القشرة والمائية
لاشفافها لا تعود من روية سواد العنبية فبسبب ذلك ترى هذه القشرة سوداء والمرئي في الحقيقة انما هو لون
العنبية واما التي تحدث بين القشرة الثالثة والرابعة ليس فيها ما يرى به سواد العنبية كونها عدد ثلاث
قشور امامها ومع تمديدها لها تضغط كل قشرة منها بالقشرة التي فوقها ويلزم من ذلك تكاثف جرم تلك القشور في
السمك فيبطل اشفافها فلا يرى ما تحتها من الطبقة العنبية بل يرى بياض طرف وذلك هي القشرات
المتكاثفة في السمك واما المائية المحتبسة بين الثانية والثالثة فان ضغطها للقشرتين في السمك والبياض
يكون اقل فلذلك يكون اللون اغبر ليس بخالص البياض مما نشاهد من لون العنبية ولا يحدث بين القشرة
الرابعة وبين الطبقة العنبية شيئا لان المائية اذا حصلت هناك كان نفوذها الى داخل العين اسهل
من تمديدها الجرم القرنية الى الخارج لصلابة القرنية فان قال قايل لو كان الامر في هذه الالوان كما قلتم لوجب ان ترى
السوداء غابرة لان المرئي حينئذ هو لون العنبية قلنا اذ ليس الامر كذلك فان ما فوق الطبقة العنبية في هذا البثر
كله شفاف ويكون الحال ههنا كما في الكواكب الثابتة فانها ترى هي والقمر وباقي المتحيرة كانها كلها في سطح واحد مع
التفاوت العظيم في البعد بينها وما ذلك الا ان المسافة التي بينها ليس فيها ما يرى به تلك المسافة فقد تبين ان ما

يكون في هذه البثر ذات غور فهو رديء واكثر انبساطاً اما رداته فلامور. احدها ان الداخلة اقرب الى الارواح

فيكون تضررها اشد وثانيها ان تمديدها لاجزاء القرنية اكثر فيكون ايلامها اقوى وثالثها ان تحليلها اعسر لان ذلك

انما يتم بنفوذه في اجزاء اكثر ورابعها في زيادة انبساطها فان زيادة تمديد الاجزاء الكثيرة في السمك اعسر من زيادة

انبساط المادة في العرض واعلم ان البثر اذا كان غائراً كبير المقدار حاداً فهو شديد الايلام جداً لانه يولم بقوة زيادة

تمديده. واردا جميع انواع البثر ما كان على الحدقة او مجاوراً لها مع صرف المادة وكثرتها او كثرة عددها فان الحال فيها

حال ما تحدثه القروح فيكون العلاج فيه علاج القروح او ما يراه الملاطف الخبير من حسن التدبير العلاج اولاً يكون

بالدفايد الوطية ان كانت غايرة مولمة والاستفراغ بالفصد من الجانب الالم والاسهال ادوية غير مسخنة وتلطيف

الغذاء ومنع الزفر والمبخرات المذكورة في القروح وتقوية الدماغ بالروايح العطرة وتدبره حسب تدبير القروح

او الارماد الحارة بالرادعات مثل غسل العين بلبن الاتن او البان النساء السليمة السن او ماء الحلبة عند

بطوء تحليلها او فتحها او ماء اغلي فيه اكليل الملك مفردة ومجموعة مع الحلبة او مع الاشياف الابيض الانزروتي مع شيء يسير

من الاشياف المحللة ولا باس بالملكايا في الانتهاء مع الاشياف الابيض الكندري وتحذر الاشياف الابيض

الافيوني. وفي الانحطاط الاشياف الاحمر اللين ثم الاشياف الاحمر الحاد ثم الروشنايا ثم السكبينج اذا

لم يحصل لها فتح. وذكر صاحب المهذب ان الادوية المجففة اجود من المحللة واجود المجففات لها هو

التوتيا المصولة بعد شيها والاغد المصول وطين شاموس وقد يضاف اليها توبال النحاس المصول بالغسل

يعمل منها اشيافاً يحل بماء الاس المستخرج بماء الورد الجوري واحتج في ذلك ان الادوية المسخنة والمسددة

تزيد في رداءة كيفية المائية فكذلك ينبغي ان لا تستعمل المحللة بل يقتصر على المجففات. وينبغي ايضاً

ان لا تكون المجففات مسددة فتمنع خروج المائية وكره الاشياف الابيض وخاصة الافيوني وذكر جامع

هذه الالفاظ ان حكاكة المرّ الصافي مع حكاكة لبان الذكر النقع في ماء الحلبة وماء اكليل الملك فطورا في

ثلاثة دفوع في النهار بعد الانتهاء وبطوء تحليل العلة فانها اسرع تحليلاً وتنفيذاً او تجفيفاً من غيرها

فان فتحت عولجت بعلاج القروح ويصير حكمها عند الفتح حكم القروح وخاصة ان فتحت من البثر بثور متجاورة

فانها تصير كالقروح لاتساعها فان فضلة اثراً او بياضاً عولج بما هو مذكور في بابه مع ما ذكرناه في

الجملة

الجملة الخامسة والله اعلم **الاثر والبياض** هو تكاثف مع غلظ يعرض لجزو في الطبقة القرنية واكثر
ذلك يكون عن التحام تفرق اتصال حتى يمنع لون الطبقة العنبية المنع المستعف من موضع المتكاثف فيها
وهو نوعان احدهما في ظاهر القرنية وهو سحابي الشكل من غير غلظ ويسمى اثرا وقيل سحابا لكونه في سطحها
والنوع الاخر يحدث في عمقها وهو غليظ الشكل لتكاثف الحام لعمقه فيها فربما بلغ الى القشرة الثانية وربما بلغ الى القشرة
الثالثة وكلما كان تفرق الاتصال اعمق كان اكثر غلظا وتكاثفا ويسمى بياضا فما كان على ثقب العنبي بعد
من الامراض الالية المانع لمنفذ البصر. ويوجد في الاربعة فصول واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشبان
والكهول وهو مرض يختص بالقرني مخوفا على النظر وسببهما تفرق اتصال يحدث عن قرحة او بثرة او جدري
او نار فارسي او لسبب بادي مثل صدمة او نخسة او عقيب صداع يحصل منه ذلك بغير تفرق اتصال
والعلامة تعرف بالمشاهدة والدليل على الاثر في اكثر الامر لا يعوق البصر وهو سريع الجلاء والبياض عسر الجلاء ::
وفي اكثر الامر ليس له غير الصبغ واردها ما كان غليظا كثيفا وهو على الحدقة او محاذيها العلاج اولا تقويه لحام
تفرق الاتصال من اي وجه كان بالمنع او السبعيني والاغبر والرماد مع حتى يتقادم الجرح ويقوي اللحام
لئلا يتخلخل الحام فيعيق عن الجلاء. فاذا امنت من ذلك كحلت العين بالادوية الجالية واعلم ان هذا المرض
غير محتاج الى استفراغ من فصد واسهال الا ان حميت العين من افراط استعمال الادوية الحارة فيعالج ما عرض
من الحدة بالفصد والاسهال ان احتاج اليه. ثم تعود الى علاجك الاول. وقال الشيخ الجي على هذا العارض
منه رقيق يحدث في السطح الخارج يسمى الخارجي ومنه غليظا غايصا ويسمى الاعماقي. فعلاج الرقيق الحادث
في الابدان الناعمة التعاهد بالحمام المالح من غير اطالة حينا ثم يكحل العين بالاشياء الجالية مثل عصارة
الغافث وعصارة القنطريون الدقيق مع العسل وذكر بعضهم ان الملح الداراني والسكر اجزاء متساويه
مع نشادر ريق الصايم معتصرة من خرقة مرارا يجليه. واشياف الغافيناس الذهبي مع الدهنج الافرنتي يجليه
وقافيناس اسم رجل كحال من قبل جالينوس فانه كان في زمانه هو الذي ركبه فعرف به. والدهنج الافرنتي يوجد في معدن
الذهب بافرنت وهو الذي له هذه الخاصية دون غيره من انواعه. او الممسك او ما هو منسوب لجلاء الاثر والبياض
من الاكحال في الجملة الخامسة. وقيل ايضا ان دم الديك مجففا مصونا مثل الغبار مسحوقا ذرورا جيدا. وذكر

ضيا الدين ابن البيطار ان الندا الناازل على ورق القصب يجلي الرقيق منه واستعماله بان يقطر من الورق
الى العين وقال ابن سمجون ان ورق الخطاطيف مسحوقا مع العسل جلا مجربا وذكر الامام فخر الدين الرازي
ان يلحس العين الذي عليها الاثر بالريق قبل الفطور مرارا كثيرة وتذر بعد اللحس بهذه ورد متخذ من جزم صغير
جزوء عروق صنو نصف جزوء نانخواه ثلث جزوء تنفع ويذربها ولا سيما القرحة تكون زايلة عن الحدقة والجزم
الصغير وصدم ونسخة عمله في الجملة الخامسة وله غير ذلك فيها واما البياض الغليظ المزمن فيجب ان
يلازم صاحبه قبل الاكتحال عليه بالتعريق وخاصة في البياض العسر من عقيب جدري ونسخة ذلك
حلبة وبابونج واكليل ملك وورق السذاب وجزوء الخطاطيف من كل واحد قليل يغلى ويطرح في قمقم ويوضع
على راسه القمع الذي يسكب منه ما الورد مكبوب قمعه لفوق مستوثق الخلل حتى يصير خروج البخار من
موضع واحد ثم تامر العليل ان يكب وجهه وعينيه على تلك البخارات المتصاعدة وهو مفتوح العين انكبابا
كثيرا حتى يعرق ثم يكحل بعد ذلك بما هو مذكور له مما صحت تجربته. فمن ذلك اشيافا يحل بماء الورج يعمل
من قرن الايل وبعر الضب ومسحوقيا اجزاء متساويه يعمل مع الصمغ اشيافا بالغ النفع. وثم نسخة
اخرى بالغة النفع وهي مركبة من النحاس المحرق مع الملح الداراني المقلو على النحاس درا في العين واقوى
من ذلك الخطاطيف المحرقة حتى تصير رمادا ثم تسحق وتنخل بحريرة ويعمل منها في غسال بخل او شهد
وذكر بعضهم ان الشيرزق مع خرو الحمام مسحوقا محلولا بماء الورج او الملح الداراني جلا قويا. والجزم
الكبير ونسخته ايضا في الجملة الخامسة تجليه مع اكحال مذكورة له فيها كثيرة فان عسر ولم ينجع فيه العلاج
فيصبغ بعض الادوية وليس فيها منفعة غير التحسين وهي مما يطالب به الكحال لبكر يراد سترتها او مملوك يراد بيعه
مع انها لا تجلي شيئا. ومما يصبغ البياض ولا نا رلين الا تان يقطر بدا العين وهو حار مرات متعدده في كل يوم
ومما يصبغ الاثار عفص وقاقيا من كل واحد جزوء وقلقنت نصف جزوء جملة الادوية ثلاثة تسحق وتنخل وتخلط بعصارة
شقايق النعمان وقيل بعصارة قشور الرمان الحلو قطورا. ومما يصبغ البياض ايضا عصارة ماء ورق البنج
وعصارة قشور الرمان الحلو قطورا. ومما يصبغ ماء الحنظل الاخضر محلولا فيه عفص مسحوق وقيل ان الدود
النحاس الاحمر اذا وضع في حنظلة خضراء وكحل به مرارا كثيرة سود العين الزرقا وصبغ البياض وقيل ان

عصارة

عصارة قشور الجوز الاخضر المستخرجة منه بماء عنب الثعلب تصبغ العين ٠ ومما ذكر بالخاصية ان الاطفال
اذا كانت عيونهم زرقاء وارضعوا حبشية اسودة عيونهم بالخاصية وقد قدمنا ذلك مبسوطا ٠ وتم في
الجملة الخامسة ما هو من غير هذا النسخ في هذا المعنى **التسلخ** فهو عبارة عن تفرق اتصال يسير يعرض لسطح
الطبقة القرنية يحدث في الربيع وفصول وجميع الاسنان وسلامته بمقتضى سببه وسببه يكون عن مواد لطيفة فيها
لذع يسير او من بثرة او قرحة ليست بالعميقة قد فتحت وظهر سحجها او من ادوية حادة او من اسباب بادية
كنخسة او صدمة او طرفة يد والتمييز ذلك بالمشاهدة **العلاج** اخراج الدم والتنقية ان كان ثم
خلط يم امتلاء مع اصلاح المزاج مع تلطيف الاغذية وان يقطر في العين اشياف الابار وحده او مع اشياف
الشادنج او يذر بالشنج والشادنه مصولين اجزا سوا او يذر ايضا بالاغبر وحده او يعمل له اشيافا
مركبا من شنج وشادنه مصولين واشياف ابار اجزا سوا ويضاف اليه قليل صمغ عربي ويشيف ويستعمل
وقت الحاجة **الدبيلة** هي قرحة عظيمة وسخة تملأ سائر الطبقة القرنية من جميع جهاتها فلا يتبين
منها شيا البتة وقل ما تسلم معها العين وهي اردى من القروح المتقدم ذكرها لرداءتها وعفونة مادتها
تعد من الامراض المشتركة واكثر وجودها صيفا وخريفا وفي سن الشبان والكهول المختصر بالقرني والملح
وساير المعدن بخوف ذلك ليس تسلم معها العين الا ان تبتدى عند حدوثها من سطح القرنية ولو قل وتيسير
وقد عالجت من عرض له ذلك ولعل قطع اياجه منه حصل له شفا والبصر لعينيه بصرا صحيحا وعالجت
امراة بهذا المرض وكانت بيلتها عمت القرنية جميعها وفي داير الطبقة القرنية قد رق الشعرة الغليظة
خارجة من المادة فعالجتها مع قطع اياجها ففتحت وسالت مدتها وداويتها مثل مداواة الموتى فكانت
تضع في انفها المسك وجميع الاطياب لكراهتها الذلك مدة كثيرة حتى نفدت تلك المادة وتغيرت ثم بعد ذلك
صلحت واستقلت وعاد اليها بصرها ولم يتخلف غير بياض خفيفا وسببها كثرة المواد ورداءتها وفساد
الاخلاط وعفنها مع ضعف القوابل اعني العين وقوة الدافع اعني الدماغ ويتبع هذه القرحة المر شديد وعلامتها
تغطيتها لجميع القرنية حتى تحلل جملتها **العلاج** مثل علاج القروح بالفصد وتكرير المسهل بحسب السن والقوة
مع استعمال المعاجين والجوارشنات المقويات للدماغ والاطريفلات المنقيات له المانعة البخارات عنه والمسجلبة

لذع

امور المريض بكحل صديقة وتقطير العين بالقطورات المنضجة للمادة المسكنة للالم مثل الاشياف الابيض الكندري
والاسفيذاج واشياف السبعيني عند نضج المادة فاذا ظهرت علامة الفساد للعين فضماد صفار البيض المسلوق مخلوطا
بزعفران ودهن ورد السفرجل او دهن البنفسج العراقي وخمير الخبز مع التفاح الحلو المشوي لتسيل المادة
الردية وتسكين الالم ايضا كان ضماد نافعا لتسكين الالم والاوجاع ربما الشعير المقشور المطبوخ في ماء
الحلبة مع يسير زعفران وسكر نبات قطورا في العين نافعا مسكنا للوجع وفي الجملة الخامسة شرح جميع
المركبات وما يختص به هذا المرض من تقطيرات وضمادات وكحلات منفصلا هنالك والله اعلم

السرطان العارض في الطبقة القرنية هو علة ردية سوداوية تحدث على سطح القرنية مداخلا في جرمها
مادة غليظة كمدة اللون عسرة النضج يتبعها حمرة الطبقة الملتحمة مع ورم سوداوي مؤلم له اصول كاشبه
في اي عضو كان فيه ويتبعه تعريج لاحتراق السوداء في ذاتها وربما يحدث عن صفراء وتحترق وقد يكون غير
مقرح لعلة احتراق المادة وهو في العين اشد انجاعا من غيره من الاعضاء لما هو مستعد لحدها قوة
حس العين وتاديها دوام حركة العين فان الحركة مما يهيج وجع السرطان لشدة التسحلق التسخين
بكثرة الحركة ومن الفها ان المادة السوداوية شديدة المنافاة لمزاج العين لان مزاج العين حار ورطب معتدل
فلذلك يكون ضررها لها ومنافاتها اشد لان زيادة المنافاة يلزمها زيادة الوجع وقد يحدث السرطان
لجميع اجزاء العين ولكنه في الطبقة القرنية اكثر اذ اندفاع السوداء الى العين من داخل الدماغ اكثر من انه فانها
من السمحاق لان السوداء لغلظها في اكثر الامر لا تنفذ في القحف الى السمحاق فاذا حصلت في داخل العين
ففي الاكثر يسهل نفوذها في خلل الطبقة العنبية الى الطبقة العنبية ولاجل استحصاف القرنية تحتبس
فيها المادة فيحدث السرطان ويحوه لغلظ المادة وحدتها او رداتها وهو مرض لا يطمع في برؤه البتة
غير تسكين المه واذا عرض في عضو من الاعضاء الييس يعرض معه وجع لان العين لذكاء حسها وهو يعد
من الامراض المركبة واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ وهو مخوف وسببه غلبة
السوداء المحترقة الردية العسرة الانفعال لانها من جنس مادة الجذام ولذلك سمي بهذا الاسم لكونه
خارج عن شبه الامراض القابلة للعلاج كالسرطان الخارج في تشكله عن شكل باقي الحيوانات لانه مرض

ردي الكيفية التي للاعضا وخاصة الى العين لقربها عن دفعه   العلامات الدالة على هذا المرض علايم متعددة
احدها وجع شديد كما ذكرناه اولا وثانيها مادة سايلة في عروق العين لان السوداء الغليظ تحتاج الى مكان
اوسع ويتبع ذلك زيادة التمدد   وثالثها نخس قوي ياتي الى الاصداغ يوذيها اما قوة النخس فلاجل زيادة
حدة المادة وفسادها واما تاديته الى الاصداغ فلما يحصل من المادة الرديه هناك في العروق الاتية
الى العين مع الغذا واذا تحرك صاحب السرطان فان النخس والوجع اشد لاجل هيج السوداء بحرارة الحركة كما ذكرنا
ايضا ورابعها حمرة في صفاقات العين وقوة الوجع المحرك للدم والروح الى جهته وخامسها صداع متواتر
بسبب مشاركة الدماغ للعين وسادسها سقوط شهوة الطعام وذلك لامرين احدهما قوة الوجع الشاغل
للنفس عن طلب الغذا وثانيهما قلة اندفاع السوداء الى فم المعدة المنبه على شهوة الجوع وذلك لاجل تصعدها
الى جهة العين دون المعدة وسابعها اشتداد الالم بكل مسخن من دوا او غذا او حركة نفسية كما في الغضب
او بدنية كما في التعب وقلة النوم ويتبع جميع الاصناف مواد كثيرة رقيقة حريفة الى العين خاصة دون غيرها
اما شفا هذا المرض بالتمام فلا مطمع فيه البتة   والعمل في ذلك تسكين الالم لان كل مادة غالبة من شانها
احالة ما يجاورها من الاعضا والاخلاط الى طبيعتها لاجل غلبة كيفيتها للكيفية المجاورة من عضو وخلط
لان فعل السوداء لذلك اكثر اما في الاعضا فلاجل الغالب على جوهرها الارضية فيكون قبولها اسرع استحالة
الى المزاج الارضي اكثر واما في الاخلاط فان للمواد استحالة الى اليبوسة تغلبه السوداء فيصير في نفسه سوداء
فاذا صار مزاج العضو ومزاج اخلاطه سوداويا مع استحالة جميع ما يرد اليه من الغذا الى ذلك فلذلك تكون
الامراض السوداوية كلها عسرة البرو وكلما كان منها عن سوداء اشد الردا فبروه لا محالة اعسر وما كان
منها في عضو واحد فبروه اشد عسرا مما يكون عاما في البدن كله اذ العام لا يبقي في ادويته شيا من الاعضا
بخلاف الخاص فان النافع فيه يضر الاعضا كلها والسرطان عسر برو وامر ذلك كله لان مادته لكراهة الاعضا
لها تدفعها بقوة واندفاعها يكون الى موضع السرطان لان ذلك الموضع اقبل لها من غيره ولذلك اذا قطع
العضو المسرطن تولد في جواره سرطان اخر وقد قطع بعض الاطبا ثديا فيه سرطان فحصل سرطان في الثدي
الاخر وذكر لي بعض الاستاذين بصناعة العين انه قطع سرطان جفن في بلد امرء جهلا بمعرفته فتولد

غيره في المآق الاكبر فقطعه ثانياً فخرج ايضاً فتولد عوضه في المآق الاصغر فاشار عليه بعض المحققين

بهذه الصناعة والمرضح بتركه فصاح صاحب العلة عليه مما اخذ منه فما زال به ذلك العليل بعلته حتى مات

والسبب في ذلك ان المادة الغليظة اما ان تتحلل عما يحللها شديد واما تكون كذلك اذا قوي الحرارة

وذلك مما يزيد في قوة حدة السرطان فيزيد في المه والالم جاذب للمواد وترطيب اليابس عسر والادوية

المرطبة ضعيفة الفعل ويبوسة هذه المادة قوية فلذلك وجب صرف العناية في علاج هذا المرض الى

منع الزيادة وتسكين الوجع ويتم ذلك بتنقية البدن والراس من المواد الردية والعلاج في ذلك

بمثل طبيخ الافتيمون والسفوف المسهل للسوداء واستعمال ماء الجبن الطري بشراب الشاهترج واللبن نفسه

جيد وخاصة بالسكر وماء الشعير ايضاً بالسكر او بالشراب المذكور مع مداومة تليين الطبع ويتبع ذلك

اصلاح الغذاء بالمرطبات كالدجاج المسمن والفراريج والقباج ولحوم الحملان الرضيع اسفيذباجا

مع كما فيه ترطيب وتقطر في العين بياض البيض الرقيق مع ماء اكليل الملك ويسير زعفران مع الرفايد

المرطبة وذكر ابو علي بن سينا ان تقطير بياض البيض محلولاً فيه اشياف الابار وكافياً مسكناً جيداً

وذكر ايضاً ان الابار والاسفيذاج مع رقيق بياض البيض واللبن مفردين جيد في تسكين الالم

مع التسعيط بدهن البنفسج العراقي مع اللبن سعوطاً جيداً وذكر الشيخ ايضاً اشيافاً يتخذ من

توتيا وقشاء وشادنج من كل واحد درهم اشياف ماميثا وطين ارمني ومختوم من كل واحد نصف

درهم لولو جيد دانقان يسحق ويعجن ببياض البيض الرقيق ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة باللبن تقطيراً

وذكر ابن جميع ان الصمغ والاقليميا والاسفيذاج والنشا اشياف صالحة وجميع المرطبات والملينات والمخدرات

هذا كله مع التحرز من الامتلاء او فساد الغذاء ومن الحرج المحد للمواد ومن جميع المبخرات والمسخنات

وذكر بعضهم ان استعمال الدرياق الفاروق مع الشراب الشاهترج نافع له وذكر الشيخ ايضاً ان

الباد زهر الحيواني مع شراب الحماض الشعيري نافع له وذكر ابن ماسويه ان الاكحال الاشياف الابيض

الاقليميوني مع بياض البيض الرقيق قطوراً مسكن فان لم يسكن وظهرت فيه علامة فاسد من تفتيش

لحم خرج عن حده في العظم من غلبة مادة عفنة صديدية راجعة من داخل المقلة فليس لها الا بعد ذلك غير

تسيل المادة فيوضع حينئذ عليهما اضمادا بيض ودهن بنفسج عراقي او دهن ورد سيرجي ودهن لوز
مع نبيذ وزعفران لتسيل المادة كي تهرا حتى يسكن الالم وله في الجملة الخامسة ما يذكر باسمه
من اللزوقات وقطورات مسكنات كل في بابه مفصلة والله الشافي

الحفر

قد يرى في سطح الطبقة القرنية حفرا اما مستديرا او مستطيلا من غير ان يكون معه الم ولا
الم وقد يتبعه الم يسير غير ان صاحبه لا يطيق فتح عينيه في الضو القوي وربما كان الحفر بالغا الى
القشرة الثانية او القشرة الثالثة بحسب سببه وهو من جنس تفرق الاتصال ويوجد في الاربع فصول
والكثرة ربيعا وصيفا وفي جميع الاسنان واكثره في الصبيان والشبان يختص بالقرني محفورا اذا
كان عميقا يتبعه صلاح وسببه اما بادي كنخسة او ضربة تصيب العين واما بدني فيكون لانصباب مادة
حادة لغلبة حالها او يكون خلف عقيب قرحة او بثرة وعلامة ذلك تعرف بالمشاهدة العلاج
ان كان البدن ممتليا فتقدم الفصد والاسهال بحسب الخلط الغالب ويكحل العين بما يملا الحفر ويجفف
بغير لذع ولجودها عوض به اشياف الابار وتذر العين معه بالاغبر او بالشيح المغسول وحاله او بذر
بهذا الذرور فانه يملا الحفور العميقة من غير لذع وصفته شادنج مغسول وكحل اصفهاني من كل واحد
درهم شيح محرق مربا وابار محرق من كل درهمين توتيا مربا ولولو غير مثقوب من كل نصف درهم جملة
الادوية ستة يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويحرر الوزن ويستعمل ذرورا ومن المجربات الجيدة هذا الذرور
يوخذ شادنج مغسول وابار محرق ودم الاخوين وصمغ عربي من كل درهم شيح محرق مربا درهمين
توتيا مربا ولولو غير مثقوب من كل نصف درهم يسحق كل واحد بمفرده ويربب في انا او صلاية بقلب حب
سفرجل منقوع في ما ورد شامي اربعة دراهم ويجفف في الظل ويعاد سحقه كالغبار ويستعمل ذرورا او يخلط
مع اشياف الابار قطورا وهذا الذرور وحده نظيف في ملا الحفر وقيل ان التجربة بالضان الطري
يملا الحفر ومما ذكر وصحت تجربته في ملي الحفر الكندر والشيح والشادنج والانزروت والنشا والتوتيا
المغسولة والاثمد المحرق اجزا متساوية مفردة ومجموعة وله في الجملة الخامسة ما هو مذكور والله الشافي

تغير لون الطبقة القرنية ويسمى الاستحالة العارضة للقرني وهو ان الطبقة القرنية تتغير بلون غريب

عن اللون الطبيعي فيقل بسبب ذلك نورها وضياها فيرى الاجسام كانها في ضباب او دخان او يرى الاشياء كلها بلون المادة
المنصبة اليها ويعد من الامراض الالية واكثر وجوده ربيعًا وصيفًا وفي سن الصبيان والشبان مجتوى على النظر انتحلة
مادته. وسببه كيموس يتحلل فيصبغ لونها الى الخلط الغالب فما كان الى الحمرة فلانصباب مواد دموية وربما كان عقيب
طرفة وما كان الى الصفرة فلانصباب مواد صفراوية صابغة وربما كان الى اليرقان الاصفر وما كان الى الزرقة العرضية فلضعف الحرارة
الغريزية وكثرة اليبس. او غلبة الرطوبة الغريبة الفضلية كما يعرض للمشايخ من زرقة العين مثل النبات عند انتهائه يجف
ويقل خضرته. وما كان الى البياض فلانصباب مواد بلغمية وللسواد فلانصباب مواد سوداوية وقد يحدث ذلك عن
اليرقان الاسود العلاج المبادرة لاستفراغ الخلط الغالب في جميع اقسامه فما كان عن غلبة الرطوبة فيجوب .
للماء باج وما كان عن غلبة الاخلاط فبمقتضاها فما كان لحمرتها فالفصد من القيفال. والكاين عن الطرفة فبما ذكر
في علاج الطرفة ولما صفرتها فاستفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهة. وان كان عن يرقان فبعلاج اليرقان
ولما زرقتها العرضية فاستعمال الطريفل الصغير وجوارش الاترج والسفرجل واصلاح الاغذية بمواظبة الجيد منها
كالقلايا والمطجنات ان كان الرطوبة اغلب. وان كان اليبس غلب فبملازمة الحمام العذب والاغذية المرطبة
كالدجاج المسمن واللحوم والالبان الدسمة حسب ما يقتضيه القوة الهاضمة ويقطر في العين لبن النساء الذي
يرضعن اناثًا. ويسعط العليل منه مع دهن البنفسج ويكحل بيروح الاس. وما كان الى البياض فالتنقية تكون
بحبوب القوقايا او ايارج جالينوس والكحل يكون بالروشنايا والباسليق والاصطماخيقون وما كان
لسوادها فبمطبوخ الافتيمون او سفوف السوداء وما كان من اليرقان الاسود فبعلاجه والانكباب في جميعها
على بخار ماء اغلي فيه بابونج واكليل الملك وبزر كشوث وزهر بنفسج وزر ورد وحاشا وسير خل خمر وقد يزاد
في البلغمي والسوداوي السنبل ويسعط الخل وغسل العين باللبن في جميع العلاج نافعًا محللًا مع ما ذكرنا وله
في الجملة الخامسة ما هو منسوب اليه في بابه من نطولات وضمادات وقطورات والله اعلم رطوبة الطبقة
القرنية وهو ان يعرض للحجاب القرني تكاثف في اجزائه او غلظ في جرمه او ورم في مقداره. فان كان العارض
من تكاثف في اجزائه فيحس كان في عينيه شوكًا. وان كان العارض من غلظ في جرمه فيرى جميع الاشياء ممتوجة. وان
كان العارض من ورم في مقداره فيكون البصر به قليلًا يتبعه وجع والم. ويعد من الامراض الالية واكثر وجوده شتاء

وفي سن الشيخوخة مخوف على النظر وسببه رطوبات غليظة تغلب على مزاج الدماغ مع افراط رطوبات مزاج
العين ÷ والعلامة ان يرى على القرنية مثل السحاب من غير ان يكون تكدر في الحدقة يتبع ذلك ضعف البصر
ويجد صاحبه كانه في ضباب دائما ولم تبرح عينه رطبة ومنخريه تسيل دائما عند رطوبة العين العلاج
تنقية البدن والدماغ بحبوب القوقايا او حبوب الصبر او ايارج فيقرا مع الغرغرة به • وتامر العليل ان يمضغ
كلما يجلب الريق قبل الفطور وتغلغه بمثل المصطكي ولبان الذكر وغير ذلك ولطف له الغذاء بالفواسق كالقلايا
والمطجنات وما يجري مجراهم واعطيه في الليالي المتفرقة الاطريفلات والمعاجين والجوارشنات وكلما
تستعين به على العلاج وامنعه من كل ما يرطب الدماغ اكلا وشربا وشما ودهنا وكحلا وشممه العنبر والند واللخالخ
والغوالي المسخنة ومن الرياحين النرجس والخيري والنسرين والياسمين والقيصوم والمرزنجوش وما جودها
رطبا كان او يابسا واكحله بما يحل ويجلل مثل اشياف المرائر واشياف اصطفطيقان او الروشنايا او الغزيري
او الباسليقون • ولا باس بالاستحمام بماء اغلي فيه مرزنجوش والانكباب على بخاره مع الحمام القوي الحرارة • واسعطه
بدهن المصطكي مع يسير من ماء الصعترورات متفرقة وذكر ابو المطرف ذا الوزارتين المغربي ان جميع المرارات
نافعة له وخاصة مرارة الطيهوج واخص المرارة من الطير مرائر الجوارح منها وفي الجملة الخامسة ما هو مذكور لهذا المرض من
نطولات وضمادات وادوية واكحال كل في بابه والله اعلم **تشنج الطبقة القرنية** اعني يبس القرنية وهو ضد
رطوبتها كونه يبس يعرض للطبقة القرنية وتكون في الاكثر سن الشيخوخة سببا له وقد يكون لبعض الاسباب الموجبة
ليبس المزاج او عن نقصان الرطوبة البيضية بعد من الامراض الالية واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي سن الشبان
والكهول وقد يعرض في المشايخ مخوف على النظر لعسر برؤه وسببه ما قدمناه والعلاج في ذلك ما كان عن سن
الشيخوخة يتبعه ضعف البصر مع تغير ثقب العنبي وتكدره عن خلقته الطبيعية وما كان من احد الاسباب
المحدثة ليبس المزاج فيعرف بسالف التدبير وما كان عن نقصان الرطوبة البيضية يتبعه ضيق الحدقة
وهذا الفرق بينه وبين ما تقدمه ويلزم في الجميع ضعف النظر وجفاف العين العلاج يكون ضد العلاج المذكور
في رطوبتها فيكون بالترطيب ومداومة الحمام العذب وفتح العين في مائه ومنع الفصد والاسهال مع جميع الاستفراغات
والتوسط في الاغذية اللذيذة المرطبة كلحوم الدجاج المسمن والخراف الرضع والجدي واللطاف والتسعط بالدهن

البنفسج المرباي ودهن اللوز مع لبن النساء . ويصب على الراس ماء اغلي فيه زهر بنفسج ولينوفر وشعير مقشور

ويقطر في العين لبن جارية فتية السن او ماء حب السفرجل او رقيق بياض البيض . وتضمد العين بزبد الطري

وتحرها به من غير ملح او صفار البيض بدهن بنفسج او اللوز المعلوف بالبنفسج محكوكا من غربال دقيق ممزوجا

بلبن بز . وتشيف العين باشياف المعشر او تلطخ بصندل مقاصيري وكافور محلولة بماء الورد . ومما ينفعه

هذه الدرور وهو عن ابي المطرف دوالوزارتين المغربي وهو درور شهدت تجربته ماك يوخذ لب حب السفرجل

جزو كافور ربع جزو زعفران سدس جزو صندل مقاصري جزو يربا الصندل بماء النيلوفر الطري اربعين يوما

في صلاية كل يوم مرتين ثم يجفف في الظل ثم يعاد سحقه ويلقى عليه الادوية في اناء فضة ويستعمل بكرة وعشية كحلا

او قطورا محلولا بلبن النساء . وان عمل اشيافا فلعاب السفرجل يعجن به . ولد في الجملة الخامسة سعوطا

وضمادا او نطولا ومركبات الكحال تعين على العلاج وقد ذكر بعضهم ان السمسم المقشور المسحوق المستخرج في

ما النيلوفر الطري فطورا جيدا مرطبا يضمد بثفله مع النيلوفر الطري والله اعلم **كمنة المدة خلف**

الطبقة القرنية وهي نوعان الطوك وقوف مدة خلف جملة قشرة القرنية قليلة الكمية تاخذ من منها

يسيرا خلفها تشبه الظفرة الممتد على القرنية وليست بشديدة الخطر والنوع الثاني كثيرة الكمية تاخذ من منها كثيرا ::

وربما غطت جميع السواد وفيها خطرا وتعد من الامراض المشتركة واكثر وجودها شتاء وربيعا وفي سن الشبان

والكهول وقد تحدث للمشايخ تختص بالقرنية يخوف على النظر اذا طالت مدتها وغلظت وقل حركتها لقلة

النضج فتدفع الطبيعة المدة وتعف هناك . او عن صداع تولد عن فضلة مايية دفعتها الطبيعة الى العين

فتصير بذلك الموضع . او عن رمد رطب تستحيل مادته فتسكن هناك وربما انبعث هذا المرمد بغتة وتبعه

حدة فلا تسكن حتى تنصب تلك المادة الى هناك والعلامة تعرف بالمشاهدة والدليل بذلك ان النوع الاول

يظهر خلف القرنية بالقرب من طرفه شيئا شبيه بطرف الظفرة يتبعه رطوبة وبلة قليلة وخلل بعض البصر ::

والنوع الثاني يري خلف جملة القرنية مدة واقفة وربما غطت سواد العين يتبعه رطوبة وبلل اكثر مع بطلان

النظر . العلاج هو قريب من علاج القروح والبثور بزيادة العين واخراج الدم بحسب السن والقوة وتلطيف التدبير

بالمزاويد مع تكرار الاسهال بمطبوخ الفاكهة او قرص بنفسج او ايارج فيقرا . وقطر في العين لبن جارية فتية

السن وحده ثم مع الاشياف الابيض الافيوني الى ان يخف الوجع فتذر معه المكاكيا ثم استعمل ما الحلبة ملعبا
بمفرده ثم اردف مع الاشياف المحلل المشهور المذكور في الجملة الخامسة فان تحللت والا اضف معها المر وحده
او مع الزعفران والكندر والجند بادستر محلولة بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان تحللت والا استعمل
بعد سكون الالم ونقاء الجسم علاج بدو الماء مثل السكبينج والاشق والفربيون وما يذكر باسمها في الجملة
الخامسة. وذكر ضياء الدين ابن البيطار ان النخل مدقوقا ضمادا صالح لتحليلها. وقال جامع الكتاب
لقد عالجت لمن كثيرة ولم يعسر معي شي منها كان علاجي لها ان انقي عليلها واغسل له عينه باللبن والسكر
الاسبوع الاول وفي الاسبوع الثاني اقطر فيها ماء الحلبة واكليل الملك وفي الاسبوع الثالث اضيف مع
ما الحلبة واكليل الملك مرصا ولبان ذكر قطورا مع الرفايد الوطية فكانت تحلل قبل فروغ الاسابيع المذكوره
ولو كانت كثيرة ولم يناظر فيها غير غبار المادة فكنت اعالله باشياف احمر لين. وانقل الى الاشياف الاحمر الحاد
ثم الى الروشنايا. فان فتحت فكنت انقيها من المدة بالحلبة مع ماء اكليل الملك وبسير سكر نبات مسحوق
محلولا في المياه المذكورة فان كانت المادة غليظة وعسر تحليلها اضيف معهم حكاكة الكندر والمر فاذا انقيت من
المدة فكنت ادملها باشياف الابار محلولا في ماء الورد وقليل شادنه فان فضلة اثرا او بياضا فيكون علاجه حسب
ما ذكر وبذكر. فان عسر تحليلها او فتحها فتعالج بعد التنقية الجيدة وصفته بان يشق موضع القدح بالمبضع
وتسيل منها المدة المهت كما يفعل بالماء ثم تعالج الجرح بما يدمله الى ان يبرا. واجود ما ادمله الابار مسحوقا
ذرورا. ومن قول جالينوس ان كان في زمانه كحال يقال له ابرسطس وكان يعالج المدة الكامنة خلف
الطبقة القرنية بان يجلس العليل على كرسي ويمسك راسه من الجانبين باليدين ويحركه حركة شديدة
قال حتى كنا نرى المدة الى اسفل وتثبت ثابتة اسفل. قال الامام ابن ابي الحزم القرشي علاء الدين ابن
النفيس واما ما قيل من هز راس العليل حتى تنزل المدة الى داخل العين فهو وان ظهر منه نفع في الحال فانه
قد يخشى منه افساد المدة لطبقات العين. والكمنة في الاكثر تتحلل وربما فتحت مثل القروح فيكون
علاجها مثل علاجها. ومن اقوال جالينوس في صفة علاجها انه قال اننا قد فرغنا مرات كثيرة مدة
كامنة بعد ان شققنا الغشاء القرني في موضع الاكليل بمبضع شقا باحتراز لئلا ينزل في الغشاء العنبي

منه تسيل الرطوبة البيضية وليكن الشق من اسفل القرنية فانه اجود ولأن مكان تكون المدة اليه اقرب
فان المدة تسيل وتخرج منه بسهولة فاذا انفرغت فقطر في العين لبن امرأة ترضع جارية سليمة السن
ثم تعالج بعلاج القروح ولم يسمع من غيره ذلك ولا عمل به والله اعلم **نتو القرنية** والفرق بينه وبين بثرها
اما نتوها فتقدمه تفرق اتصال من ظاهر قشرتها فيبرز ما وراها من قشرتها الداخلة الى خارج شيئا
من جرمها جاسيا صغير المقدار. يعد من امراض تفرق الاتصال يوجد في الفصول الاربع وفي جميع الاسنان
محوضع النظر ان تعاظم او تبعه صداع مفرط. وسببه من خارج كاحد الاسباب البادية كصدمة
او ضربة او مواد حادة من داخل تفرق اتصالها وتهتك بعض قشورها والفرق بين علامة النتو العارض
لها وبين بثرها ان النتو صلبا جاسيا تحت اللمس وليس معه صداع ولا وجعا على الاكثر ولونه بلون القرنية
والبثر يتبعه صداع وضربان والم ولا يكون جاسي تحت اللمس ولونه احمر الى بياض العلاج شد الزوايد
بحسب صغر وكبر مع تخفيف الغذاء والفصد والاسهال ان كان البدن ممتليا. وحذره العطاس المزعج
والصياح والجماع والكبس عند البراز فانه يخشى زيادته او زاد مقداره فالقي المحاجم على القفا من غير
شرط مصا لا غير. ولا تهمل امره فيوذي الى ضرر لزيادته واكحل العين بالاشياء القابضة مثل الشادنج
والتوتيا المربا بماء العوسج وماء الاس ولا باس تكحل العين بالقاقيا محلولة في المياه المذكورة كحلا ولطوخا. وقيل ان
العنزروت مسحوقا ذرا ينفعه ويكون الدرهمة قليل وله كحل باسمه في الجملة الخامسة مع جميع ما يذكر في علاج
نتو الطبقة العنبية مثبوتا والله اعلم **انخراق الطبقة القرنية** وهو انحلال الفرد ومعناه تفرق الاتصال
يحدث ذلك فيها اما بسبب قرحة او بثرة تنفتح من مواد حادة اكالة تخرقها من داخل او لسبب بادي من
خارج مثل قصبة او عود او حجر او حديد يصيب العين وفي سن الصبيان والشبان. وعلامته بمقتضى سببه
وربما عرض في الاسنان والازمان كلها ويعرف بسالف التدبير وظهور الحس وضيايه العلاج فيه المبادرة لئلا
يحدث فيه افتتان اما ان تسيل الرطوبة البيضية واما يتسع التفرق فيحدث فيها نتو عظيما الا يتلافا العلاج
فيجب حينيذ تشد العين بعصابة قوية ورفادة وطية ويحتال على تسكين الالم. فان كان الطبع متوافقا فينبغي
حله بمقتضى الحال في المزاج والخلط الغالب. وضمد الجبهة والصدغين بما يمنع النوازل الى العين وذر العين بما

يشد ويقبض. مثل التوتياء المربية بماء الآس او الشادنج المربا بماء الآس ايضا او الشبج المربا بماء ورق الزيتون
المستخرج في ماء العوسج او ماء الورد او الذرور الوردي او اشياف الابار محلولا في بعض المياه المذكورة قطورا
ولطوخا وما يذكر باسمه في الجملة الخامسة من الاكحال وغيرها والله اعلم **الفصل الخامس من الجملة
الثالثة** في امراض الطبقة العنبية وعلاجها. وهي امراض تحدث في الحدقة اعني ثقب العنبي وهي خمسة
امراض. وهي الاتساع. والضيق. والنتو. والانخراق وهو انحلال الفرد. والاعوجاج وهو انحراف الثقب
العنبي الحاصل للجهات الاربع **الاتساع** هو عظم الثقب الذي في وسط العين عن مقداره الطبيعي ويتبعه
تبدد النور وانتشاره. وبعض المتاخرين يجعل الانتشار مرضا لا عرضا خلافا عن ما قال دجالينوس
فانه يجعل الاتساع مرضا والانتشار عرضا وحدهما ان يكون ثقب العنبي اكثر سعة من الطبيعي الصحي
وينقسم قسمان طبيعي من اصل في الخلقة لخلل في القوة المصورة او لعصيان المادة الخلقية لا يتبدد معه النور
بجملة اللهم الا ان يكون ثقب العنبي متسع اكثر من مقداره الطبيعي فيكون الضرر فيه بقدر ذلك الاتساع
العارض. والقسم الثاني حادثا عرضيا ويكون الاتساع في ثقب الحدقة كثيرا حتى يبلغ حد الاكليل
فيبطل معه البصر لما يلزم من افراط تخلخل الروح حتى يملا المكان وينتشر فلا يحيط من عرض له ذلك
بالمرئيات البتة وقد يكون الاتساع يسيرا فيضعف البصر ويكون المرآي على القدر الذي يقتضيه ذلك
ذلك الشيء للرائي وهو يعد من امراض الخلقة واكثر وجوده صيفا وربيعا وفي سن الشبان والكهول وربما كان
في الاسنان والازمان كلها يختص في ثقب العنبي مخوف بنسبة ضعف سببه او قوته واسباب الاتساع العرضي
اسباب متعددة احدها يبس يعرض لهذه الطبقة في ذاتها يمدد اجزايها الى جانب محيطها فيتسع و يتشحط
ثقبها كما يعرض لعيون الغربال من سعة عيونه اذا جف و يسمى مرضا بسطا وثانيها يعرض من رطوبة فضلية
غريبة ذات قوام تداخل جوهرها فيزيد في ثخنها فتمدد بسبب اتساع محيطها عرضا ويلزم من ذلك اجتذاب
محيط الثقب فيتسع وثالثها يعرض عن ورم من انواع الاورام يحصل فيها وفي الدماغ فيمددها ورابعها
عن كثرة الرطوبة البيضية فتزحم الطبقة العنبية فيتسع ثقبها لاجل ذلك. وخامسها يعرض عن مادة غير
قوام كالريح والابخرة الكثيرة حتى تمددها. سادسها يعرض عن صداع شديد من شقيقة تمكنت بصاحبها

حينًا ولا تفعل فيها الادوية لرداءة مادتها وكثافتها فتمتنع لسبب ما يزاحمها من الاخلاط وكثرة الوجع ❊

وسابعها اسباب تعرض لها بادية تطرا عليها مثل صدمة او ضربة تصيب العين او الراس فينصب الى العنبية

مادة تمددها فيتوسع ثقبها وهو الانتشار كونه عرضًا كما قاله جالينوس وبيان علامة ذلك اما الذي عن يبس

العنبية فنقصان جرم الغشاء العنبي وعدم تمدده وجفاف العين وقلة رطوبتها • واما الذي عن

رطوبتها امتداد الحدقة مع رطوبة العين • والذي عن ورمها وجود علامة احد انواع الاورام وربما تبع

ذلك صرة والذي عن كثرة الرطوبة البيضية يتبعه رطوبة العين وجحوظها عن المقدار الطبيعي بسبب ازدحام

الرطوبة بكثرتها الجرم العنبي • والذي عن الابخرة والريح يتسع الثقب عند عروضه ويعود الى حاله عند

تحليله • والذي عن صداع او شقيقة تقدم سببه والذي عن الاسباب البادية تقدم عروضها • ويتبع جميع ذلك اما عدم

البصر اذا كان الاتساع كبيرًا متسعًا حتى يبلغ الاكليل او نقصان البصر ان لم يكن كذلك لكنه ينظر الاشياء اصغر مما هي عليه

ليتبدد النور وضعفه وقلته • العلاج اما الطبيعي فلا يزول لكن بما يجمع الروح الباصر مثل الكحل الاصفهاني

المربّا بماء الاس او بماء العوسج مع التوتياء الهندي لطباشيري واللؤلؤ الغير مثقوب • وادامة النظر الى الاشياء

الخضر والسود ومداومة النظر في مرآة من السبج كل ذلك يقوي البصر واما العرضي فما كان عن يبس فيكون علاجه

بجميع ما ذكرناه في علاج يبس الطبقة القرنية بكل شيء يرطب ويرحج كحليب اللبن في العين مع ملازمة الحمام العذب

والسعوط بدهن اللوز ودهن البنفسج مخلوطًا بلبن البن • ومن الادوية ما يستفرغ السوداء كمطبوخ الافيتمون و سفوف

السوداء وما كان عن رطوبة فضلية فتنقية الخلط الغالب وكحل العين بعيدان الاس او التوتياء المربية بماء العوسج

كالاس وورق الزيتون المستخرجة بماء الورد او ماء عصاة الراعي • وما كان عن ورم من انواع الاورام ❊ فاستفراغ

الخلط المجانس لذلك الورم مع حجامة النقرة ان كان الخلط دمويًا او صفراويًا وعند سكون الورم تقطير

خمير الورد في العين وضماد الصدغ بالباقلاء المسحوق المعجون بماء الورد • وما كان عن كثرة الرطوبة

البيضية فبالتنقية بحبوب الايارج والقوقايا بعد النضج ان كان الخلط غليظًا • وغسل العين بخل الخمر

الممزوج بالماء مع كل ما يعالج به بدء الماء • وما كان عن ريح او بخار فاستعمال ما ينفذ الريح والابخرة مثل

سفوف البخار او سفوف متخذ من النانخواه الهندية والكمون والكرماني المنتقع في الخل الخمر المجفف في الظل

مع بزر الشبت والشمار العريض وبزر الكشوث ولانيسون وقشر الاترج المجفف والوج والراسن والعود
القاقلي والمصطكي سكر مع تلطيف الغذاء ومنع المآكل المولدة للريح وتضمد العين بشمار يابس وزر
ورد مسحوقان قد عجنا بشراب عتيق عطر الرائحة وكحل العين بماء الشمار الاخضر المورق المروق
والعسل الكحل المنزوع الرغوة والزعفران وما كان عن صداع فمنع الكحل بالجملة وجميع علاج الصداع
من حار او ضاد وما كان عن سبب بادي ان كان عظيماً لا مطمع في برؤه غير تسكين الالم وما كان غير عظيم
يطمع في برؤه اذا عولج سريعاً بالضمادات القوابض مثل دقيق الباقلاء وقرن الايل المحرق او ورق البابونج
مع دقيق العدس المقشور والكندر مجبولان بشراب عتيق عطر الرائحة يضمد به او يجبلان بماء الورد
المستخرج فيه ورق الآس الرطب عوض الشراب العتيق وغسل الوجه بماء الورد وضماد الاصداغ
بالصندل المقاصيري والماميثا فان كان ثم حرارة فاخرج الدم وضمد العين بالخلاف والنيلوفر او
بدقيق الشعير معجوناً بماء ورق الخلاف او ماء الهندباء او يضع على العين قطنة عتيقة غمسة في صفرة بيض
ودهن ورد فان خرج من العين دماً في وقت الضربة فقطر فيها دم الشفانين او دم فراخ الحمام ودرها
بالشادنج او بالبرود الوردي فان حصل في العين ورم فتعالج بما يعالج به الورم الحار وتنطل بماء اغلي
فيه زهر بنفسج وحلبة وشمار يابس او ماء اغلي فيه آس يابس والنيلوفر يابس او طري فانه نطول اجيد وضمد النيلوفر
الطري مقشراً مغموساً بماء الورد وماء الخلاف او ما يكون من جنسهما والكحل حسب ما تراه من العوارض الذي
حصلة للعين ولنا في ابواب الجملة الخامسة ما هو بالجملة منسوب اليه في الكحل وضمادات ونطولات وغير
ذلك **الضيق الحادث للطبقة العنبية** نوعان طبيعي وعرضي وهما ضد الاتساع والانتشار
لان الاتساع والانتشار يتبعهما تبدد اكثر النور او عدمه بالجملة فربما كان يسيراً فلا يخالف الامر
الطبيعي مخالفة كثيرة وقد يكون كثيراً مفرطاً فيكون معه عدم البصر والضيق الطبيعي محمود لكونه يتبعه
اجتماع الروح وحفظه اذا لم يكن مفرطاً وهو عبارة عن انضمام ثقب العنبي عن مقداره الطبيعي فهو محمود
كون الطبيعة اعدت له شبح وروح على مقداره الذي يليق به من القلة واللطافة ويكون ذلك من اصل
في الخلقة لخلل في القوة المصورة فان كان الروح غليظاً كثيراً كان الامر بالضد مما ذكرنا وعرضي

وهو اردأ في الاكثر واشر من الانتشار لعظم دلالة اسبابه وقلتها حين عروضه. اقول الله اعلم ان الروح
هاهنا اما ان يكون على المقدار الطبيعي فيكون الامر في الضيق والانتشار فيتكافيان. فان كان الروح اقل
من المقدار الطبيعي كان الضيق اقل رداءة من الانتشار. لان الضيق لا يتكاثف لقلة مقدار الروح
ونفوذه فيه. وان كان اكثر من المقدار الطبيعي كان الضيق اردأ من الانتشار. لان الضيق حينئذ
يحتاج معه الى تكلف مفرط بسبب التكاثف والكثرة فيصل اضراره بالبصر. ولا كذلك الانتشار فانه مع
الكثرة لا يتكلف لذلك تكلفا يعتد به. فاذا كان الضيق مع ذلك ضيقا بطل البصر بسبب تكاثف الروح
وضيق الثقبة وصغره. وثم دليل يؤيد القول ان الحدقة اذا كانت على المقدار الطبيعي فيكون الروح ايضا
على المقدار الطبيعي فاذا عرض لها الضيق اضطرب تلك الروح الى ان يتكاثف فيلقا المكان الضيق فينفذ
منه نفوذا مكلفا فيقع بشبح المرئيات على المقدار المعتاد فاذا انتقل الروح بالشبح الى امام القوة الباصرة
وفارقت القاسر لها عادة الى مقدارها الطبيعي ويكثر انبساط الشبح فيرى الشي حينئذ اكبر مما هو عليه.
وهو يعد من امراض الخلقة واكثر وجوده خريفا وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ وربما كان في جميع
الاسنان والفصول كلها يختص بثقب العنبي وسلامته وخوفه بحسب تمكنه واسبابه متعددة احدها كثرة
رطوبة تغلب على مزاج الطبقة العنبية فترخيها من اطرافها الى وسطها كما يعرض لعيون الغرباء من الضيق
عند بلده. وثانيها يعرض عن يبس يحصها ويغلب على مزاجها فينضم ثقبها واكثر ما يعرض ذلك المشايخ اذا افرط عليهم اليبس
وثالثها يعرض عن ورم مفرط مضغط لثقبها فيضيقها ورابعها يعرض عن حرارة مفرطة تحدث من برسام اوسرسام
كونه ورم حار وخامسها يعرض عن نقصان الرطوبة البيضية فيحدث للعنبية الضمور ولاجتماع الحالق المحوط
فيضيقها وسادسها اعراضه مشتركة وهو ان يعرض للرطوبة البيضية نقصان وللرطوبة الجلدية انخفاض فيحصل
من ذلك انخفاض العنبية والقرنية في الوسط فتجتمع اجزاء العنبية فيضيق ثقبها. وسابعها يعرض عن انعقاد
كيموس ارضي صلب في ثقب العنبية فيسدها بالجملة او يضيقها الى الغاية فان قال قايل كيف يحدث الضيق
والانتشار من اليبس والرطوبة وكيف يلزم كل واحد منهما امران متنافيان. قيل له يكون ذلك باختلاف مواضع
حدوث اليبوسة والرطوبة مثال ذلك ان كان كثرة اليبوسة وقوتها عند طرف السواد المحيط للبياض

جذبت اجزاء الوسط الى جهتها فيحدث الانتشار وان كان قوتها عند الوسط جذبت الاجزاء التي تقرب المحيط الى
جهتها فيحدث الضيق وكذلك تفعل الرطوبة ايضا مورمة كانت او غير مورمة. بيان علامات ذلك مفصلا ا
اما الذي يعرض عن كثرة رطوبتها فيتبعه رطوبة الدماغ والعين وعدم ضمورها ب واما الذي يعرض عن يبسها
فجفاف العين ولطاؤها ج واما الذي يعرض عن ورمها فوجود علامة الورم مع الوجع وربما تبع لذلك صداع د
واما الذي يعرض عن سرسام او برسام تقدم العلة قبل حدوثه وربما تبعه حمى ه واما الذي يعرض عن
نقصان رطوبة البيضية فيتبعه صغر العين وضمورها مع عدم اكثر النظر و واما الذي اعراضه مشتركة
من البيضية والجلدية فيعرض له من ذلك ضمورا ونقصان جملة العين وفي الاكثر لم تبصر شيئا البتة ز
واما الذي يعرض عن انعقاد كيموس ارضي يرى ثقب العنبي مسدودا حتى لا يتبين له اثر البتة او بضيقها
كثيرا ويتبع جميع ذلك اما ضعف البصر او عدمه او يبصر الشي اكبر مما هو لاجتماع الروح الباصر كما تقدم كل ذلك
بحقيقة اذكياء النفوس كونه ظاهرا للحس. العلاج العام استفراغ الخلط الغالب بمقتضى الاسباب والعلاج
في كل نوع بحسبه فما كان حادث عن رطوبة غلبت على مزاج العنبية فاستفراغ جرمها فانه يبرأ سريعا. وعلاجه
التنقية بحبوب ايارج فيقرا مقوي بتربد وغاريقون او حبوب القوقايا مع الغرغرة بالايارج وحده ويصب على
الراس ويغسل الوجه والعينين بما اغلي فيه الافاوية المسخنة كالسليخة والسنبل والمرزنجوش وما هو في معناها
مع استعمال الاغذية المجففة كالقلايا والمطجنات وشم الروايح المحللة المسخنة كالنرجس والخيري والمرزنجوش
الرطب او اليابس واكحل العين باشياف المرارات والروسنايا او اشياف تتخذ من اشق وزنجار وزعفران
او اشياف متخذ من اشق وزعفران بالسوية وصمغ وزن نصف احدهما فتعجنا بماء الورد او اشياف
اصطاطيقون وجميع ما يذكر للبرد والماء من العلاج. وما كان سببه عن يبس مزاج العنبية فانه عسر
البرء. وعلاجه يكون بالمرطبات المتخذة من الاغذية الجيدة كالدجاج المسمن واطراف الجدي والحملان
مع ملازمة الحمام العذب وفتح العين فيه فاترا ودهن الراس والتسعط بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والنيلوفر مع استعمال ماء الشعير او ماء الجبن الطري بشراب الشاهترج او شراب النيلوفر ولا باس
باستعمال السفوفات المرطبة مع ما ينضج من دواء وغذاء وسفوف السوداء نافع لذلك ونطل الراس

والوجه والعينين بماء اغلى فيه زهر بنفسج عراقي وشعير مقشور ونيلوفر طري واغسل العين بلبن النساء ساعة
حلبه فان كان معه دهن بنفسج عراقي كان اجود مع ما تجد له في الجملة الخامسة من نطولات ودهنا وكحلا
وغير ذلك وما كان سببه عن ورم حار او بارد فعلاجه ان كان حارا فبالفصد والاستفراغ بحسب الخلط
الغالب مع جميع ما ذكر فيه الرمد الحار • وتنشيف العين بالماميثا محلول بماء الورد او ماء حي العالم وغسل
العين بلبن النساء ورقيق بياض البيض مفردة ومجموعة وان كان باردا فمنع الفصد وتنقية البدن
بايارج فيقرا مقوى بغاريقون وتربد او حبوب القوقايا وتنطل العين بماء اغلى فيه حلبه وخطميه
واكليل ملك ونخالة الحواري • ويكحل العين عند الانحطاط باشياف السنبل وتشبعه به مع استعمال
الرياضة في النوعين ودلك الراس والوجه دلكا متتابعا باعتدال وما كان سببه من سرسام فعلاجه
علاج السرسام وزواله بزواله • ولا باس بغسل العين عند سكون العلة بماء الورد بالمطر ولطوخها
باشياف المشرط واشياف مانع كافوري مع ما يبرد ويرطب وما كان سببه عن نقصان البيضية
فعلاجه اخصاب البدن وترطيبه من اغذية مرطبة متوفرة لذيذة مع سعوطات بادهان مرطبة
ونطولات وضمادات مع شم الاراييح من اللخالخ والاطياب والفواكه المرطبة والراحة والدعة وترك
الفكر الردية والاستفراغات المجففة وكثرة النكاح وخاصة ان كان بدن العليل يابسا ومنع الاكتحال بما يكون
فيه تجفيف وتضميد الراس بافحة جارية طرية مرات متعددة وما كان سببه عن اعراض مشتركة بين البيضية
والجليدية فيكون معه في الاكثر عجز البصر وربما تبع ذلك المرطان كالنزل المرقلين غير التسكين له باستفراغ
الخلط الغالب مع وضع كما يردح من ضماد ونطول وكماد وان كان البصر باقيا ضعيفا فيراعي صاحبه
في جميع ما تقدم في تدبير نقصان الرطوبة البيضية المقدم ذكرها وما كان سببه عن انعقاد كيموس
ارضي الذي سد الثقب العنبي فلا برء له اذ لا نجد من الادوية ما تصل قوته الى هذا الكيموس الغليظ الذي سد
الثقب فمن الواجب ترك من العلاج والله اعلم **النتو العارض للطبقة العنبية** وهو ان يبرز جزء من
الطبقة العنبية لانخراق يعرض في الطبقة القرنية فتظهر العنبية من الخرق • وهو اربعة انواع بحسب كبر الخرق
وصغره فان كان ما يبرز شيئا يسيرا شبيها براس النملة سمي النمله • وهذا النتو يشبه البثرة الحادثة في

القرنية

القرنية لصغره ويفارقها ان النتو يكون على لون العنبية الذي برز منها وفي اصله بياض وتصغر معه الحدقة او تعوج
عن استدارها والبثر ليس كذلك وربما تبعه صداع ويفارق ايضا نتو القرنية لرخاوته
ولون عنبيته وتغير وضع الحدقة والنوع الثاني اكبر من ذلك لوسع مكانه شبيه براس ذبابة ويسمى ذبابي
والنوع الثالث اعظم من ذلك لوسع خرقه فيبرز من العنبية شيئا شبيها بالعنبة او التفاحة ويسمى
العنبي التفاحي ويولم العين عند انطباق الجفنين والنوع الرابع يخرق اكثر القرنية فيبرز من الطبقة
العنبية اكثرها يمنع انطباق الجفنين على التمام يشبه راس مسمار او فلكة المغزل ويسمى الفلكي والمسماري
ويسميا جميعا مورسرج. وهذه اللفظة فارسية وشرحها بالعربي راس النملة وهذا الاسم يجمع الكبير
منه والصغير اذ النمل صغير ومتوسط وكبير وهما جميعا من جنس تفرق الاتصال يوجد في الفصول الاربع وفي جميع
الاسنان مخيفا على العين ونظرها وخاصة ما تعاظم منه وسببهما خلط حاد ياكل جملة الحجاب القرني
او اخراقه لسبب بادي مثل ضربة او نخسة او عقيب قرحة قد اغفل عن علاجها او تابعها نزلة حادة
مولمة اورثت صاحبها صداع مزعج العلاج اولا المبادرة برفايد مدورة وطية في النتوين المتقدمة
وتثقيل النتوين المتعاظمة قبل ان يغلظ شفتى الجرح ويكون التثقيل لكل واحد بحسبه والذهب المصفح
احسن ما تثقل به النتو مكسوا بالحرير او الرصاص المصفح في رفادة قطن او حرير. او الكحل المسحوق في خرقة
حرير مخيطة قدر طول الدينار او قدر ورقة من ورق الريحان على قدر العين وجوبتها يكون ذلك من
مثقال الى ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم الى عشرة دراهم بحسب كبر النتو وصغره وربما نجع النتو وانبعث منه
دما فيدر عند ذلك بالمشادخ والطين المختوم وامنع صاحب النتو العطاس المتواتر واحتال له
في رد السعال المزعج بالجلاب وحزرة المضغ الكثير للاشيا العلكة. واتبع ذلك بتنقية البدن بالفصد
والاسهال بحسب الغالب من الخلط ولطف التدبير والغذاء. ويكون رقاد العليل مستلقيا على ظهره وعند انحطاط
المرض وكسر حدته يقطر في العين الاشياء القابضة مثل التوتيا والمربية بماء ورق العوسج او ماء ورق الاس
او ماء ورق الزيتون. وقد يقطر باشياف الابار محلولا ببعض المياه المذكورة وتذر فوق التقطير بالتوتية
المربية. او يحل القاقيا بماء اغلى فيه ترمس وجلنار وورق زيتون وورق مرسين وعفص ثم تقطر فاذا

ويقطر به العين او برا التوتيا او الشادنج في ماء عصارة عصاة الراعي مع ماء ورق العوسج وتذر العين به مع
الشد الجيد او تقطر العين باشياف الطراثيث المذكور في الجملة الخامسة مع اشياف ودرور دجمل من
نسخة واحدة مجرب عديم النظير في رد النتوات مع ما ذكر في علاج ذلك في نتو القرنية ويمنع صاحب النتو
من الادهان على الراس ليلا تتحلل المادة الموجودة في الدماغ وتنبعث الى العين • فان كان النتو سماريا
او فلكيا وجاز عليه اكثر من سنتين وعتق ولحم فلا يطمع فيه غير التحسين بالقطع لا ليرجع نور العين ولكن
ليحسن شكل العين وان لم يمض عليه الوقت بالمقدار المذكور ولم يلتحم تعلق الحجمة قبالة العين من خلف واتقن
من غير شرط مع الذر للعين بالقوابض المذكورة والرفايد القوية عسى ان يتسطح ويتحسن فان لم يرجع ليتحسن
حسن بالآلة وصفة ذلك ان تنوم العليل بين يديك وتامر انسانا ماهرا ان يفتح الاجفان فتحا متمكنا وتدخل
ابرة تحت النتو وتجعل مبداء دخولها من الماق الاكبر وخروجها من الماق الاصغر وتمد راسي الخيط اليك وتقص النتو
بالمقراض او تخزه قطعا بالوردة وتكبس مكان القطع بالشادنج المصول او بالكحل المسحوق او بالبدرود الوردي
ثم تشد عليها صفرة بيض • وقوم لا يرون قطع النتو بالحديد بل يدخلوا تحت النتو ابرة فيها خيطين تعقد احدهما
مع اخيه الى فوق والاخر مع اخيه الى اسفل في اصل النتو واحسن ما يكون من لونين ليربط كل واحد مع اخيه
من غير شكل وتعالج بعد ذلك بما يبرد ويقوي مع الربط المحكم فان النتو يقع وهو الخيوط من زاته • وصاحب
كتاب الملكي يرى ان يقطر في العين الملح والكمون الممضوغ بعد اخراج الابر ويلزمها صفرة بيض وبعضهم يرى ان
يدخل في النتو ابرة جافية وفيها خيط جافي وتربطه من اطرافه ويترك في العين ويدر فيها الادوية المنضجة
المحللة في كل يوم يعدان يجر الخيط من الربطة الى الربطة فان جميع ما في النتو من المتحصل يتصل وينضمر وثم
يبرح الخيط فيه مع الرفادة وضماد صفرة البيض والدرورات المنضجة وبعدها القابضة المجففة من غير
بيض حتى يجف ويتسطح ويتحسن فيسيل الخيط ولا يترك الرفايد الى ثلاثة ايام فان بهذا العلاج يامن
الهذال ان ساعد في ذلك قدرة القدير والله اعلم **الانخراق الحادث للعنبية** وهو انحلال فردها
وهو ان ترى ثقب العنبية قد تغير عن شكله اما الى الطول او الى العرض او الى التعويج وقد يكون ذلك عظيما
نافذا او يسيرا لا ينفذ فان كان يسيرا لم ينفذ لم يضر ذلك بالبصر اضرارا بينا وان كان عظيما

نافذا

نافذًا اضرّ ذلك وسالت منه الرطوبة البيضية او اكثرها فيحدث منه اربع افات احدها ان الغشاء العنبي
يقرب من الجليدية فيلتصق رطوبتها والثاني ان النور الاتي من الدماغ لا يجتمع وينتشر لقلة صيانته
والثالث ان الرطوبة الجليدية تجف لقلة البيضية فانها تندّيها فاذا قلّت اضرت بها والرابع
لا يكون لها ما يسترها وهو مرض من جنس تفرق الاتصال يوجد في الاربع فصول واكثره صيفًا وربيعًا
وفي سن الصبيان والشبان وسلامته وخطره بمقتضى اسبابه وسببه خلط حاد يخرقها او كيموس
غليظ يمددها فيفرق اتصالها او صدمة او ضربة تصيبها العلامة ما كان عن خلط فشدة الالم مع حدته
وكثرته وما كان عن كيموس فعظم الثقل مع غلظه وشدة الالم وحدته ويعرف اعراض المرض بكثرة الالم وقلته
وعظم الثقل ورقته فان كان المرض قليلًا رقيق المادة يكون اسلم واقل خطرًا وما كان عن سبب بادي
فظاهر للحس سليمًا كان او غير سليم العلاج اولًا تنقية البدن بالفصد والاسهال من الخلط الغالب وتعالج
العين بما يشد ويقوي كالتوتياء المربية بماء ورق الاس او بماء العوسج او ماء لسان الحمل او عصارة عصاة
الراعي مع اشياف الابار المحلول في ماء الورد او بعض المياه المذكورة مع شد رفادة معتدلة فان كانت المادة
حادة فتسكين حدة الاخلاط بتلطيف التدبير وتعديل المزاج واصلاح الغذاء والحادث عن سبب
بادي فالنظر في امره للكحال بحسب ما يراه في ذلك من خطره وسلامته الانحراف العنبي وهو
الاعوجاج وهو زوال ثقب العنبي الى احد الجهات الاربع يمنة ويسرة والى فوق والى اسفل ويضر ذلك
بالبصر ضررًا كثيرًا وسببه اما يبس ثقب العنبي او رطوبته او ورم يعرض فيه وعلامة ذلك ان تشاهد
ثقب العنبي معوجًا ويكون روية العليل لجميع الاشياء معوجة فان كان عن يبس فيتبع الاعوجاج ضمور
الحدقة وربما تبع ذلك تكمش القرني ويعرض ذلك عن تقدم اسباب عنيفة كالتعب في الشمس وتفويت او
استفراغ مفرط او ملازمة صيام في زمان حار او عن تناول اغذية مجففة كالعدس واللحوم القديدة
من الوحش وغيره وما كان عن رطوبة العنبي فبالضد من ذلك ويتبعه سيلان الدموع مع رطوبة العين
مع زيادة في حجمها وان كان عن ورم فوجود الورم فان كان حارًا تبعه صداع وحمرة وان كان باردًا يتبعه
ثقل وقلة حمرة العلاج ان كان عن يبس العنبي فاستعمال المرطبات مثل حساء الشعير محلًّا

شراب البنفسج والنيلوفر بدهن اللوز الحلو والاغذية اللذيذة الدسمة من اللحوم السمينة والالبان الدسمة
والبيض النيمبرشت وملازمة الحمام العذب عند انهضام الغذاء واستعمال قليل من الشراب الريحاني الكثير
المزاج وان يتلقا بوجهه وعينيه بخار ماء اغلى فيه زهر بنفسج وشعير مرضوض ونيلوفر طري ومن بعده
بقليل يغسل العين بلبن النساء ورقيق بياض البيض وضمادها بلوز مسحوق منخول مضروب في دهن بنفسج
على قطنة عتيقة وان كان عن رطوبة العيني فاستفرغ المواد الرطبة بمثل التربد والغاريقون وايارج فيقرا
مع استعمال ما يجفف عند النوم بمثل الورد المربا والاطريفل الصغير والقطور على شراب اسكنجبين بزوري
بماء لسان ثور شامي والاغذية تكون من القلايا والمطجنات • واكحل العين بالعزيزي • وان كان عن ورم فاستفراغ
الخلط الغالب بحسبة القوة والفصد ان احتيج اليه مع تلطيف الغذاء وشيف العين بالصندل المقاصيري
والماميثا محلولين بماء الهندبا او ماء الورد فاذا انفش الورم وخف نطل العين بماء اغلا فيه زهر بنفسج وبابونج
واكليل ملك وحلبه وكحل العين بما يحلل مثل ماء الرمانين وغيره وشم الروايح اللذيذة من الخالخ والفواكه
وهذه الخمسة امراض الحادثة في الطبقة العنبية اثنين منها في جرمها وثلاثة في نفسها • ورايت في نسخ بعض
المتاخرين من الاطباء ان الماء داخل في امراض الطبقة العنبية وليس هو مرض يشترك بامراضها لان امراض
العنبية منها ما هو مشترك بالعصبة المجوفة وهو الانتشار والسدة ومنها ما هو مشترك بالرطوبة الجليدية كالحول
والاعوجاج ومنها ما هو مشترك بالرطوبة البيضيه كالضيق والاتساع والذي جعل الماء من امراضها اشركها هنا
مع اشتراك الرطوبة البيضيه ياتي تفصيل اقسامه مبينا ان شا الله تعالى • ومنها ما هو مشترك بالطبقة القرنية
كالنتو الحادث للعنبية من انخراق الطبقة القرنية • والماء في الحقيقة مرض بذاته ولم ارى في مدونات الكتب
احسن ما وضعه علي ابن عيسى الموصلي في تذكرته اذ جعله بين الامراض الظاهرة للحس والخفية عنه فانه يكون
في اوله خفي عن الحس فاذا استحكم صار ظاهرا ياتي بيانه فانه قد اجتمعت فيه هذه الشيان لانه في اول كونه
عسر المعرفة وعلاماته من العلايم الخفية عن الحس فاذا انتهى واستحكم سهل معرفته وانواعه مفصلة عند ذكره
من جيده ورديه والله اعلم **الفصل السادس في الجملة الثالثة** في الماء واقسامه وموضع محله

الماء قال الشيخ الماء مرض سددي يختص بثقب العنبي وهو رطوبة غريبة متكرجة تجتمع تحت القرني

ديعو

74

ويقف بينه وبين العنبي ستره وسط الحدقة بعد من امراض زايدة المقدار غير طبيعية يوجد في الاربع فصول واكثر

شتاء وفي الاسنان جميعاً واكثره من الشيوخ مخوف على النظر وهو احد عشر لوناً وبعضهم عددهم اثنا عشر لوناً وحدوث

اسبابه عن واحد من اسباب متعددة ياتي ذكرها بعد قليل. وفي مواضعه عند القدما باقوال مختلفة وكل منهم

انفرد بقول واضح بحجة واقوالهم منها ما يوافق العقل ومنها ما ينافره فان للعقل شروط تليق به في جمعنا الحق.

فان ارسطوطاليس يقول العقل يستدل على الاشيا من عللها. والوهم يستدل عليها من صورها واشكالها

والحس يستدل عليها من احاطة الاماكن بها فالمبدأ الاول جلت عظمته ليس بذي علة فيدركه العقل

ولا بذي شكل وصورة فيدركه الوهم ولا يحيطه الاماكن فيدركه الحس فهو جل جلاله وتقدست اسماؤه

بخلاف العقل والوهم والحس وانما ادركه العقل من جهة افعاله فقط. فالعقل خلقه الله تعالى ووهبه

لمن يشاء ومن محب من خلقه. وقد اختلف جماعة من المتقدمين والمتاخرين من الاطباء المحققين في اماكن

موضع الماء واختلافهم فيه اما عقلي او وهمي او حسي واني ذاكر اقوالهم تفصيلاً واجمالاً. فبعضهم قال ان الماء

خلط يحصل في الرطوبة البيضية فتتكاثف الى ان تحجب النور بين الرطوبة الجليدية وبين المحسوس وهذا

القول باطل. فلو كان كذلك لكان عند القدح يختلط بالرطوبة اذ يكون مجانساً لها. فقايل هذا القول

غالط لا محالة ان جالينوس يقول في الخامسة من كتاب العلل والاعراض ان الرطوبة البيضية اذا غلظت

حدث عن ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء وقوله ذلك يعني به اذا غلظت برطوبة

غريبة تغلب على مزاجها فترشح تلك الرطوبة من الثقب الحاصل في العنبي فيحصل من ذلك ما يمنع البصر

وذكر جالينوس ايضاً في العاشرة من كتاب منافع الاعضا ان الماء يكون موضعه فيما بين الصفاق القرني

والرطوبة الجليدية والمتحجرة تذهب وتجي في مكان واسع ولم يقل بين العنبية والجليدية. ولو كان كذلك

لثقب المهت عند القدح الطبقة العنبية وكان يسيل منها الرطوبة البيضية كما ظن بعضهم ان المهد يثقب

الملتحم والقرنية والعنبية وظنه وعمدته ان المقلة كرية وهو ظن فاحش كونه لا يوافق العقل ولعله

يوافق الوهم والحس وعلى ذلك اجوبة ان شا الله تعالى نحن ذاكروها عن الستة المتقدمين واولهم ارسطو

قال ارسطو قد صح بالدليل والبرهان ان هذه الرطوبة الغريبة اعني الماء محله بين الطبقة العنبية والطبقة

القرنية والدليل على ذلك انا نرا في بعض الاعين الماء يتسع فلا يتبين من العنبية شيئاً الا اليسير من
حول الماء فاذا ازيل بالقدح بانت الطبقة وثقبها على ما كانت عليه • فلو كان بهذه السعة قبل نزول الماء لتعطل البصر
بسبب الاتساع وكانوا لا يبصرون شيئاً ادليس تكون احداقهم بهذه السعة • وفيثاغورس يقول ان الماء رطوبة
البيضية من الثقب فيصير خارجه الحدقة فيحجب بين الرطوبة الجليدية وبين الاتصال وكيفية بالنور الخارج ومما صححه
فوليس المقدم بعلاج الحديد اوله قبل من علاج بد ان الماء بين الطبقة العنبية والقرنية متكون يحويه غشاء كالذي
يحوي صفار البيضه او الذي يوجد على ماء الحصرم • وذلك ان الطبيعة عنت عناية من باريها فحرست ثقب
العنبية عن فساد الماء لمكثه عند الثقب فولدت عليه غشاء رقيقاً يصونه ويمنعه لفساد ثقب الحدقة بسبب
المجاورة للثقب وهو مجاور للرطوبة البيضية من وسط الثقب من غير اختلاط وعند القدح لا يثقب المهت
غير الحجاب الملتحم فقط • فان العنبية لمساء عليها رطوبة فاذا لاقت المهت زلق عنها واندفعت الى داخل وكذلك
جعل راس المهت مثلثاً او مدوراً من غير حدة خشية من عقر العنبية ولولا ذلك لجعل حاد الراس ليكون اسهل
عند القدح للقادح والمقدوح • ومما يقع على هذا القول اخراسيون فانه قال ويتم في ذلك دليل صحيح وهو ان الطبقة
العنبية بائنة من الطبقة المشيمية وهي لاصقة بها من جميع جوانبها ولا يحس عند ادارة المهت بثقب طبقة
اخرى غير الطبقة الملتحمة فقد تحقق وتبين من هذا الوجه ان الماء بين العنبية والقرنية فانكر عليهما
في هذا القول ابرسطس وقال لهما اذ كان الامر على ما ذكرتما فكيف يتعلق الماء بحمل العنبية عند القدح بل يكون
حيث تغوص المادة الكامنة خلف القرنية هناك يغوص الماء عند القدح • فقال له فوليس المقدم بعلاج الحديد
جوابك عن ذلك ان المهد اذا حصل بين الطبقتين مع الماء ضغطت الطبقة العنبية بمزاحمة فيعرض من ذلك
الضغط اتساع في ثقبها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين لان رباط الرحم رخو اذا خرج
منه الجنين عاد الى حالته الاولى وكذلك هذه الطبقة يعرض لها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع بسبب الضغط
العارض لرخاوة رباط الثقب فحينئذ يتسع الثقب فيعلق الماء بمحلها فاذا اضطرب لحمل الماء وتعلق به او شربه
واخرج المهت او تباعد عنه زال عنها الضغط وعادة الحدقة الى حالتها التي كانت عليها وقال المترجم حنين
ابن اسحاق ان غلظ الرطوبة البيضيه هو الماء وهذا القول منه ليت شعري سهواً او عمداً وتابعه على ذلك

حبيش

75

حبيش ابن اخته مصدقًا لقوله فانه اخذ عنه واحتج حبيش بحديث جالينوس على ظاهره كما تقدم وتبع اقوالهم في

ذلك الصوري ❊ وكان محققًا من المتاخرين وكان حديثه بهذا القول في مجلس الرضواري قبل ان يفهم وهو ايضا ❊

من المتاخرين وكانا معاصرين وقال له انت تقول ان الماء غلظ البيضية اعلم ان الرطوبة البيضية هي رطوبة

لزجة شبيهة ببياض البيض الرقيق وغلظها اما ان كان يكون في جزء منها واما في سايرها واما يكون عن تغيير

مزاج بارد يغلظها او يكثفها عن رقتها وهذا شيئًا لا يمكن ازالته بالحديد بل بالادوية والماء ليس كذلك وانما هو

رطوبة غريبة يحدث تحت الغشاء القرني على الحدقة وتتكرج ويصير في غشاء كنقطة الماء اذا وقعت على التراب اكتسبة

ثوبًا منه فيمنع النور لامتناع نفوذ الروح الباصرة واتصاله بالمبصور باشتراك الهواء المحيط فليس غلظها يكون الماء يكون

في الاكثر لامر سببًا له وقد يعرض من غير ذلك فان سبب حدوثه من اعراض متعددة قد يحدث عن سقطة تصيب الراس

او صدمة تصيب العين او من قي في مزمن او صداع مزمن او مرض طويل او برد شديد او رطوبة تغلب على مزاج الدماغ والعين من

برد ❊ وقد يعرض عن ضعف الروح الباصر كذلك يعرض للمشايخ لضعف الحار الغريزي فيهم وتحلل البخار منهم ويعرض

من غلظ الرطوبة البيضية لضعف حرارتها الغريزية او عن امتلاء يعرض للراس او عن علل اخر كثيرة وحدوث هذه

العلة تكون موادها اما مفردة او مركبة فلاجل ذلك اختلفت الوانه وهي احد عشر لونًا منها ما ينجح في القدح لرقته وصفايه

ومنها ما لا يطاوع على ذلك لغلظه وقلة حركته والذي ينجح منه ما يشبه الهواء او اللؤلؤ لصفاه وانما سمي هوائي لخفته

لان الهواء ليس له لونًا يتكيف به وسمي الطبيب منه ايضًا الحديدي الاسرنجي وقيل انها الجيدة كونها اجود المياه

لاعتدال المواد الاربع فيها ومنها ما يشبه لون الزجاج اذا كان احد المواد زايدًا يسيرًا او ناقصًا يسيرًا وهذا ايضًا

ينجح في القدح ومنه اصفر اللون او احمر او ابيض او اسود اذا كان حدوثه عن احد المواد الاربع بمفرده ومنه ما يشبه

لون السما اذا غلب البلغم على السوداء او ازرق وهو بالضد من ذلك ومنه اخضر اذا كان حدوثه عن صفرا وسودا

ومنه جصي يكون عن بلغم لزج مع سوداء او زيبقي عن بلغم رقيق وسوداء يسيرة جدًا وسمي بهذا الاسم كونه يترجرج

كالزيبق لرطوبة البلغم وثقل السوداء فتميل البلغم حيث مالة فيترجرج لسبب ذلك وذكر بعض الاطباء انه قدح

هذا الماء مرة في بعض اسفاره على سبيل المباحثة فانجح وابصر صاحبه بصرًا جيدًا قال وقدحت مثله

مرة اخرى طمعًا في ما رايت فلم ينجح ❊ وذكر سعد ابن كمونة في كتابه المعروف في صناعة الكحل بالكافي ولم يعمل فيها

في تاريخ الاطباء والله اعلم وهذا القول نقل ~~ابن ابي~~ ... القفطي صاحب التاريخ الذي عنه ابن ابي اصيبعة صـ عيون الانباء في تاريخ الاطباء

اعلم

ومن بعضهم انه لم اعلم الا ان ... وقت القدح يحقق الحجاب الملتحم ... بعلمه الله فيهد به كيف يشاء ... ارادة مني ولا علم لي فيما يكون غير ... المائخ المهد من داخل الحجاب العليل ... ارفعه به فتارة ينجح العليل ... فتارة لم ينجح رغم مني ولا ... اعلم بصحة اتفاقهم

مثله انه ابصر ماء يشبه بياض البيض الرقيق في قوامه ولونه ولكنه ردي لا يصلح للقدح وسماه اللعابي وهو من قصر

الحار الغريزي عن انضاج هذه الرطوبة ❊ وذكر ثابت ابن قرة الحارني صاحب كتاب اصلاح الباصر والبصيرة

ان هذا الماء اعني اللعابي مر به ماء ذهبي اللون وكان فيه على ما ذكر بعض الحركة وكان في قرابة له فقدحه على سبيل

المباخنة فابصرة صاحبته بصرا جيدا ❊ ولقد ابصر صاحب الكتاب امراة نصل نصرانية داية في احدى عينيها

في وسط الحدقة ماء يشبه الدم قدر البرغوث وشكالته حتى ارجله وكان تقبص فيها صغيرا جيدا وكان يتحرك

عند حركتها وعينها الاخرى كان عليها جدرية حدثت لها في صغرها فكفت بسبب ذلك ثلاثة اعوام ولم اظنه ماء

نضعفه وحصل لها في ليلة بحرانها رعافا مسرفا كثيرا يومين وليلة متوالي حتى ايست ابنتها من حياتها ثم انقطع

وهي غايبة عن حواسها فلما افاقت ابصرت بصرا جيدا وزال من العين ما كنت اراه وعاشت بصيرة بعد ذلك

ثمانية اعوام ❊ ولقد وجدت في بعض مدونات الكتب ان طبيبا يقال له اسليم النصراني وكان قداحا جيدا

يشتغل عليه جماعة من التلاميذ حتى صاروا مثاله وكل منهم سامع له ومطيع فعرض له بقدر الله سبحانه نزول

ما في عينيه ولم يكن يرجى للقدح لرداته فجمع تلاميذه اليه على ان يبصروه لعل ان يكون لاحد منهم حيلة فيه فابصروه

وتشاوروا رمزا في امره وماذا يقولون فهم ضمايرهم لاجل طول سكوتهم وقال لهم ايها الاخوان لا يتكلم احد منكم حتى

انكلم بكلام تسمعوه وتزيدوا على جوابه فقال لهم **شعر** لا تواسوني لان اليأس تقتلني ❊ لكن عدوني تعليلا ومنوني ❊

اعيش بذلك من عيشنا وتاملة ❊ حتى اموت بداي او تهنوني ❊ فقالوا جميعا نفسنا لك الفداء المرض مرجى والعلة ان شاء

الله سليمة ولكن بعد قليل واتفقوا على كلاما واحدا يقولونه له اذا احضر كل منهم عنده بمفرده ليكون ذلك اضبط لاقوالهم

ليصح عنده صدقهم كل ذلك تمنية له حتى مات رحمه الله ❊ وقيل ان بعض الكحالين جاء اليه رجل في عينيه ماء وهو

ردي فقال له احتسب فان الماء الذي في عينيك لا يرجى فشهق الرجل وغشي عليه وسقط ميتا فينبغي لمن ينظر

هذه العلة ان لا يقطع امل صاحبها ولو كان ماده رديا ولكن يتقي الله تعالى في نفسه ودينه ان لا ياخذ منه شيئا

من متاع الدنيا حراما فيكفاه من نفسه ما صار فيه ويعلم ان الله مجازي العبد في اقواله وافعاله فانه عبدا ليس له

مقدرة الا بمعونة الله تعالى وانه لو عرض له ما عرض لغيره لكره ذلك من غيره له وهذه العلة نسال الله العافية

منها ونساله العفو والعافية من غيرها واما تحقيق معرفتها فانها اذا استحكمت فسهلة المعرفة واما في ابتداء تكونها

فعسرة

فعسرة المعرفة لكن لها علامات يستدل بها على تكون هذه العلة في بدايتها وهوان تحدق الى نفس الحدقة فترى فيها كدورة
شبه السحاب خصوصاً اذا كان في عين واحدة • وبعض لمن اصابه ذلك انه يرى امام عينيه شبه البق او الذباب
يطيرون وقد تكون هذه العلة من امتلاء اوعية الدماغ من الاخلاط وتنزول بنفوذ الدماغ • واخرون يرون اشياء
مثل الشعر وبعضهم يرون شعاع كالبرق او الشرار او مثل انقضاض الكواكب وينظر الاشياء مضيئة مضاعفة •
وقد يكون ذلك بسبب رداة الاخلاط فربما كان ذلك من قبل الم المعدة والدماغ ولا يكون ماء سوف اذكر الفرق بينهم
في امراض الخيالات بعد قليل انشاء الله تعالى • ذكر علاج الماء في ابتدائه قبل استحكامه فانه اذا استحكم ليس له غير
القدح مع العلامات الجيدة وهوان تنقى العليل بانواع الاستفراغ القويه ان كانت القوة تساعد على ذلك بمثل حبوب
الذهب او ايارج فيقرا او حبوب العوقايا مع اخذ الاطريفلات في ايام متفرقة او معجون الورد او الحلتيت معجون بعسل
او الدرياق الكبير وامنعه القي فان دعت الحاجة الى اخراج الدم فيكون من المرفق او عرق اليافوخ بعد التنقية
وامنعه الحجامة والاطعمة الرطبة الغليظة مثل لحوم البقر والسمين من الضان والجبن والسمن واللبن والعدس
وشرب الماء الكثير والشراب الحديث والحمام الدائم والجماع والصوم ومن كل البقول المبخرة مثل الثوم والبصل والفجل والكراث
والبادروج والحنس وما اشبه ذلك وذكر ان الامام فخر الدين الرازي انه مر برجل في عينيه ماء لم يستحكم فامره
بمحافظة اكل السمك والحجامة ومنعه عن شرب الماء الكثير وخاصة البارد منه فحمل ماواه واستعمل له تلطيف الغذاء
وشممه الروايح المسخنة المقوية للدماغ كالياسمين والمرزنجوش والعنبر والمسك والغوالي وجميع الاشياء
الحارة من الاطياب واكحله بالادوية التي تفتح وتجلو وتحلل مثل ما يولف من المرار وماء الرازيانج والعسل
والحلتيت والسكبينج ودهن البلسان وما اشبه ذلك وهذه الاشياء واشباهها ملطفة وخاصة المرارات
فان لها طبع لطيف واقواها مرارة الطير واقوى مرارة الطير الجوارح منها وكذلك مرارة الوحش ايها كان ومرارة
الشبابيط من السمك له في ذلك فعلا جيدا • فلذلك اشياف المرارة اقوى فعلا من غيره في هذا المعنى
واشياف الاسطفطيقان وذكر ان المستعط بمرارة الديك لها فعلا عجيبا في ذلك ومن الكحل الجليل حماء
البصل مع العسل ومثله قانصة الحبارى مقشرة من قشرها الاخضر مجففة مسحوقة وقيل القشر الاخضر
نفسه او تكحله بزر الكتم او براز الخطاف المحرق مسحوقا منخولا مخلوطا بالعسل او عصارة بخور مريم

او ماء ورقه مخلوطا بعسل فان له نفع عجيب فان جميع ما ذكرناه لم تتركه الاطباء الا لضعف تعين الاعلاء بما ينسبوه الاطباء من سوء التدبير اذا لم ينجح العليل • وفي الجملة الحاسة مسهلات واشيافات وغير ذلك مما هو منسوب له في ذلك فاما اذا استحكم فليس له غير القدح • وعلامة استحكامه ذهاب البصر وتغيير لون الحدقة بلون الرطوبة الحادثة فيها • وليس جميع انواع المياه تنجح في القدح الا ما ذكرناه في الجودة ولم يكن في العين ما يعيق نفوذ النور عند القدح الا مثل سدة او ضيق في العصب • والفرق بين الماء الذي معه السدة والذي لا يكون معه سدة وهو ان تغمض العين الصحيحة فترى ثقب الاخرى قد اتسع لاندفاع الروح اليها الا ان يكون الماء شديد الغلظ وكذلك الذي يكون معه السدة فان العصبة النورية تكون مسدودة • والماء الذي يقدح لا يكون شديد الجمود فانه لا يتحرك بالالة لغلظه وجموده ولا رقيقا جدا فانه لخفته ورقته يعود بعد القدح • والذي يصلح للقدح يجب ان يكون جيد اللون والقوام مستحكم الكمال • فانه اذا لم يستحكم كماله عاد ثانية وعلايم القابل للقدح كثيرة وابينها ان تدلك ظاهر الجفن الاعلا براس الابهام وترفع الجفن بسرعة وتفتح العين فان رايت تلك الرطوبة تتسع وتضيق كما كانت فانه ناجح ومداومة هذه الامتحان تشوش الماء • او توضع على العين الالمة قطنة وتنفخ عليها نفخا حارا شديدا بفيك ثم ترفع الجفن سريعا فان كان للماء حركة فهو الذي ينجح بحيث لا يكون عن سبب بادي او تسال العليل هل يدرك شعاع الشمس او ضوء السراج ام لا • فان كان يبصر او يخيل شيئا من هذا نجح واياك ان تقرب القدح وفي الراس صداعا او في البدن امتلاء او فساد اخلاط او عارض من سعال او زكام او الم او ضعف يكون معه تلف او يكون الماء حدوثه عن سبب بادي ولو كان دليله جيدا فانه لا ينجح • وذكر حاكيا صاحب كتاب الباصر والبصير • قال انه قدح ماء جيدا وكان سببه سبب بادي فلما جاوزت المهت اجد فيه غلظا فاتعبني الى ان تعزز وبقيت ماسك الماء تحت راس المهت وقد ثقلت راس العليل بهاون ثقيل نحاس وطبقت على راسه شي وثقلة وسط الهاون بشي اخر وبقيت معه على هذه الصورة من نصف النهار الى قريب المساء • قال فلما رفعت راس المهت عند لا بصره اذ كان قد تغرر فرايته قد ثبت وانجح هذا نص كلامه مع انه قال كنت احس بالماء كانه حجر تحت راس المهت • وهذا يكون نادرا في ما يكون سببه سبب بادي والله اعلم بما ينجح دون العلايم فان كثير من المياه الجيدة يكون اتفقت فيه جميع المحامد من العلامات المحمودة ولم ينجح لعوارض

ارادية

77

اراد به من عند رب البريه ابعثت لصاحبه فعطلت مقاصده نعوذ بالله من ذلك ذكر صفة القدح وسمي

قدحًا لانه كقدح الزناد في الليل لسرعة رؤية الاشياء المبصورة • ومن قول الطبري في المعالجات البقراطية

قال يجب ان يكون القداح حسن البصر ذكي النظر جاد النور قوي الفهم عارفًا بطبيعة العين وطبقاتها

ورطوباتها وجميع اجزائها محققًا بكيفية خروج النور وسبب امتناعه من العين متبصرًا بالتنقية

والاستفراغ خبيرًا بمزاج المقدوح • ولا يكون ممن ترعد يده ولا يكون طبعه الجبن ونفور النفس ولا يحدث

به الدوار ولا يجزع عند حصول المهت في العين ولا يكون طمعًا في ما لم ينجع ويختار للقدح من الزمان احر

الاعتدالين في يوم شمالي لا جنوبي لا غيم فيه مع كمال الماء وجودة استحكامه ونقا العليل ومنع العوارض

عنه • فاذا صح ذلك فاقدم عليه واجلس العليل قبالة الضوء بعد النقاء والموانع المتقدم ذكرها وتجمع

ركبتيه الى صدره وتامره ان يشبك يديه على ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلا منه علوًا

معتدلًا • ثم تشد عينه التي تريد قدحها برفادة لخاصتين احدهما ليلا تتحرك العين عند القدح فتحرك

الاخرى لحركتها • والثانية ليعلم العليل عند امتحانه انه ابصر بها وتامر انسانًا يقف خلفه من خلفه ويمسك راسه ثم يرفع

جفنه الاعلا حتى يرتفع من الجفن الاسفل ويتبين لك ساير العين وتامر العليل ان يمد حدقته الى الماق الاكبر كانه

يلتفه ثم تتباعد من الاكليل من ناحية الماق الاصغر بقدر طرف المهت ثم تعلم الموضع الذي تريد تثقبه براس المهت

وهو ان تغمز عليه حتى يصير فيه جوبة وذلك لعلتين احدهما ليتعود العليل على الصبر وتمتحنه على صبره ؛

والثاني ليصير لراس المهت مكانًا يثبت فيه ولا يزلق • واعلم ان غشاء الملتحم ربما كان رخوًا لا ينفذ فيه

المقدح فيجب ان ترسل قبله مبضعًا مدورًا او لف على المبضع قطنة واترك على راسه قدر شعيرة وبل القطنة

بالريق وغمسها في الكحل الاسود المسحوق قبل ان تنفذها لتعلم المكان وقت ارسال المبضع قبل القدح كما ذكرنا ؛

ثم ارسل المقدح في المكان المعلم ويكون ذلك محاذيًا فوق بمقدار يسير جدًا وفعلك يكون في العين اليمنى باليد

اليسرى وفي العين اليسرى باليد اليمنى وتتكي براس المهت في الموضع الذي علمته بشده حتى يتخرق وتحس بالمقدح

انه وصل الى فضاء واسع ويكون راسه مايلًا الى الزاوية الصغرى فهو اسلم لساير الطبقات فان زلق المهت

وقت العلاج امنت • وان كان ثقب المكان قبله بالمبضع كان اجود واهون وتمكن الابهام والسبابة

من اليد الذي لا يكون فيها المقدح من مقلة العين من فوق الاجفان حتى لا تدور العين فتشوش بحركتها وتدخل من المهة
قدر ما يحاذي الحدقة ولا يجوزها فان جازها قدر شعيرة فاخرجه وجره قليلاً وان لم يصل فجاوزه حتى يصير على
الماء من علوه فانك ترى نحاس المهت لصفاء الغشاء والقرني. فاما الغشاء العنبي وقت القدح وادارة المهت
فانه ينرفع ولا ينخرق لانه ملح وعليه لزوجة فان جاز المهت اكثر مما ذكرناه افسد واسمح فاذا صار النحاس
في اعلاء الماء فاكبس على الماء الى اسفل حتى تراه غاب عنك وتنظر الحدقة مكشوفة منه واصبر قليلاً حتى يشربه
خل العنبة او يتشبث به وانس العليل بكلام طيب ليسكن روعه ولا يكون العليل اكل شيئاً البته ∴
فربما عرض له قذف فان احس بشي فجرعه من الاشربة المزه ما يمنع القذف مثل الريباس او رب الحصرم او
التمهندي يكون ذلك مستعده قبل القدح ثم تضع على العين قطنة جديدة وتنفخها بفيك بالنفخ الحار ليهدا
العين من الانزعاج وامتحنه بعد شيل القطنة فان رايته نزل من ساعته فاصبر قليلاً ولا تبادر باخراج
المهت ليلا يعود ثانية فان صعد فاكبسه ثانية وثالثة وقدره فربما كان الخل لزجاً لا يقبل الماء
الا تبعاً او يكون الماء رقيقاً. فان من الماء شيئاً اذا دفعه المهت يعوص كانه يقع في بير لم يتبين له اثراً
ومنه متعباً عسراً يرجع كلما غمزته فتأمر حينيذ العليل بان يجذب نفسه الى داخل من فيه لا من انفه
ليعينك فان اتعبك مع ذلك فتثقل راسه بشي ثقيل مثلها وذا او غيره واجعل تحته رفادة فاذا
تقرر فاخرج المهت قليلاً قليلاً وبانفتال الى ورا فاذا رايت العين بعد خروج المهت سالمة ان شا الله
تعالى فشد عليها صفرة بيض بدهن ورد. فان لم يتقرر بعد اتعابك فبدرقه في العين يمين وشمال وفوق
وتحت لعل يخرج دماً فاذا رايت لون الدم في الحدقة فاطرب بالماء في وجه الحدقة فانه لا يعود. وذكره
سعد ابن لمويه صاحب كتاب الكافي طريه بالماء فاذا حصل في العين الدم من البدرقة او غيره المهت
فشد عليها ملحاً مسحوقاً من خارج فانه يحلله وشد العينين جميعاً برفادة شداً معتدلاً ونومه في بيت
مظلم على قفاه وسند راسه من الجانبين وامره ان يكون كانه ميت لا يتحرك ويكون عنده انساناً
ملازماً لخدمته واذا اراد منه شيئاً يشير بيده وضم اصابع العليل بالمخدرات خشية من الصداع
وحذره العطاس والسعال واذا احس بشي منها فليغمز انفه فركاً قوياً فان العطاس فانه يرد ∴

دق

78

وفي السعال يتحسا شيئا من الجلاب ودهن اللوز الحلو فانه يهيج السعال او يتملط السكر النبات
ويكون غذاوه بعد القدح شيئا لطيفا قليلا لا يتعب في المضغ مثل المزورات المغذية وامنعه شرب الماء
الكثير • فان كان في اليوم الثاني حل عصابته وامسح عينه بماء الورد وهو نايم وغير الرفاده ولا
تفتح العين فان لم تحلها الا اخر اليوم الثالث كان اجود • فان كان في اخر يوم الثالث فحلها واغسلها
بماء اغلي فيه ورد يابس واجلسه وخلفه شيئا يستند اليه وهو على ماهو عليه من قلة الحركات
واسبل على وجهه خرقة سوداء وعلله الى اليوم السابع فان عاد الماء في هذه المدة فاعد المهت ثانية ان
لم يكن ظهر ورم حار في ذلك الثقب فانه لا يلتحم سريعا لانه غضروفي وعاود العلاج بالنوم واحذر ان
يكون في البدن امتلا او في الراس صداعا فيبطل ما تعلمه وربما ظهر بعد البخ في موضع القدح لحم زايد فلا تخف
منه وخذه براس المقراض فانه يبرا • واني اخترت ان تذر موضع القطع بالشادنج المصول المسحوق فانعمل
ولا باس بكحل الاغبر المروح او كحل اصفهاني بعد فتح القدح باسبوع فان حصل عوارض مع القدح يعالج
كل عارض بحسبه وان كان المقدوح امنا من العوارض فادخله الحمام بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع
ولقد رايت من الاطباء العاليين من يمنع المقدوح الحمام الى اربعين يوما او اكثر من ذلك واما القدح بالمهة
المجوف فلم انكر على العمل به تصديقا لمن دونه في الكتب ولكن ما رايت ولا سمعت احدا عمل به حتى اصدق
ظني بذلك • فاما روية المهة المجوف فاني رايته على نوعين فلما رايته داخلني من رويته شكوكا في العمل به
من وجوه متعددة احببت ان اشرحها بعد قليل ان شا الله تعالى • فاما انواعه فاني رايته مهت
اجوفا من ابرته الى راسه وفي جنب ابرته بخيش مثل بخش المحقنة واكثر ما يكون تجويف ابرته قد غلظ ابرة الخياط
فليت شعري الى يعمل به يمتص ام الفاتح عليه يمتص وايهم يري لصاحبه الما عند نزوله من العين • والنوع الثاني مثله في
الهيئة والصفة ويزيد عليه ان في علو طرفه الغليظ لولب ينفتل فاذا انفتل اللولب يمتص بغير مص من البخش
الذي هو مثل بخش المحقنة في طرف الابرة الذي يدفع بها الماء • ولقد جربته في اناء فيه ماء فجذب منه نقطة قدر
سبجة الربع بعد تدوير كثير بلولبه وعدت جربته في ماء اخر غلظته ببعض اللعابات فلم يجذب منه شيا
البته وبالضرورة • والقياس العقلي ان الماء الذي يكون في العين لابد وان يكون اغلظ من المياه المشروبة او

المستعملة في قوايه ولقد ارسل به قداحي بعض عمال العين وفرك لوليد بعدان صار فوق الماء فلم يمتص شيئاً فلما قصر
تعينه به فضرب به الماء داياً واثنين وثلاثة على هيئة ما يعمل بالمهت المعهود فتنقع الماء ولكن لم يتعرر ولم ينجح
ذلك المقدوح وسالت العمال هل ابصر من عمل به قال لا فلا يخلو القدح به من امرين اما ان يكون المهت الاجوف
على غير هذه الصفة فلاجل ذلك تعطل معرفة العمل به واما ان يكون في ذلك الزمان كان ثم من يعمل به لروية
لمن كان يعمل به فعمل مثله وكثير من الاعمال المدونة في الكتب امتنع عملها لعدم من ابصر من يعمل بها مثل الالة الذي
يقطع بها الجنين الميت في الرحم حفظاً للام. وقد دون في الكتب مثل هذا كثير فان في زماننا ما راينا من
فعل ذلك لتعذر فعل ما يفعلها فلم يبقا الا ذكرها. ولقد اجتمعت مع عالم مشهور سافر الى بلاد كثيرة ووغل فيها يقال
له يوسف ابن اللبان ذكر انه اجتمع مع عالين متعددة وابصر مع بعضهم المهت المجوف قال ولم ار احداً ارسل به قداحي
وكنت مع ذلك اسالهم ان يرسلوا به فيعتذر كل منهم الا انه ما ابصر من ارسل به ولقد ارسلنا بحوبة وسماحتهم لم تنجح
اعمالنا لجهلنا بمعرفة العمل به ولعل في الزمان الماضي كان ثم من يعمل به والله اعلم. فاما الشكوك الذي داخلني
الشك في العمل به فهي وجوه متعددة. احدها ان تجويف ابرة المهت المجوف في غاية ما يكون من الضيقة والحصر فاذا ابتل
الماء لا يمكن ان يمسح التجويف. ومن عادة النحاس الاحمر والاصفر اذا ابتل الماء يركبه الصدا فاذا تصدا داخل التجويف
الدقيق استد وليس ثم الة تفتح التجويف حتى ينقى عما حصل فيه فيتعطل مجراه بسبب ذلك فلا يصعد به عمل
اللهم الا ان يكون اخر العمل به فيعمل لكل مقدوح مهت جديد. فان قال قايل نجعله من فضة قلنا له ولا بد
للفضة ان تصوح ويصير المكان الدقيق منها اذا ابتل بالماء متكرج وربما تعطل تجويفه لقلة مسحه ومنع الوصول
اليه. فان سلم تجويفه كان فيه. الشك الثاني وهو ان القدح اذا ارسل المهت وامتص الماء فانه لا يراه وقت مصه
حتى يعلم مقدار ما يمتص منه. او كان الذي نفخ العين على القدح هو الذي يمتص والقدح ما يمسك له المهت فلا بد يرى
ايضاً مقدار ما يمتص منه فيكون فساد العين اكثر من صلاحها. والشك الثالث الا داخل من نفس الذي يمتص
شيئاً في العين فيحصل من ذلك البلية الكبرى بسبب ما يدخل العين من الريح. والشك الرابع ان الماء الذي
ينزل في العين جيداً كان او رديا لا يدخل في تجويف المهت لضيقه الا بعناء كثيراً وجذب نفس قوي وقد
يخشى من ذلك ان يصحب الماء وقت المص شيئاً من رطوبات العين فتتكمش ويحصل لها بسبب ذلك الضمور

فانه

79

فانه لا يحقق مقدار الماء ولا يعرف مقدار النفس قليلاً او كثيراً الشك الخامس ان فاعل ذلك اعني القدح
بالمهت المجوف ينبغي ان يكون له دربة العمل به والدربة لا تكون الا مع تكرار العمل والنظر لمن يعمل وتكرار العمل
في مبادي الدربة خطر لكونه في مثل هذا المحل والخطر في اكثر الامر جهلاً فلا يحصل للمبتدي معرفة ودربة الا بتجارب
كثيرة واكثرها غير ناجحة فيكون قد حصل له من الوزر اكثر ما يحصل له من الاجر ان كان القدح به صحيحاً ؛
الشك السادس ان كان القدح به صحيحاً واجباً فيكون النفخ به قليلاً لما يعرض عند القدح من الآفات المعترضة
من قوة النفخ وخفته وكثرته وقلته واستصحاب التنفس مع المص فيحصل بسبب ذلك فساداً كثيراً فيقل
النفخ الشك السابع ان الماء على ما ذكره وتقرر بتصحيح موضعه انه بين الطبقة القرنية وثقب الحجاب العنبي ؛
فاذا امتص القداح بالمقدح المجوف من هذا الموضع فلا يحصل له الماء بجملته لضيق مسلك البخش الذي فيه
المقدح فان القداح ان كبس المهت ضغطه العنبية وتبدرق الماء من تحت المقدح وان وضع المهت فوق
الماء فلا يدخل الماء البخش لا قتر الضيقه فان دخل منه شيئاً فلا يدخل جميعه فلا بد ان يبقى منه بقية
فلا يحصل نجحاً بسبب ذلك ؛ والشك الثامن نقول فيه ان قال قايل عمل ابرة للارسال املا واغلظ
من مقدار المعتاد ليكون تجويفها وسيعاً لعل يهون الجذب بها خشيناً على العين من الهزال لسبب عظمه
ومزاحمته للطبقات وكثافته لاجل غلظه فلا يحصل به مراد ؛ الشك التاسع فيه كلاماً جيداً بيناً واظنه صحيحاً
وهو ان كثيراً من الناس يتعاظم في صناعته لاستغراق فكرته فيها فيستخرج فيها اموراً غامضة زايدة عن ما
تقرر في قواعدها الاولية لعل ان يحصل له فيها من الاشياء الغريبة ما يفتخر به على من تقدمه من اهلها ان
صح له ذلك ولعل هذه المقدح المجوف انكر في عمله من له فطنة وكان اعجز عن زوال المياه الكثيفة بالمهت
المعتاد فحدثته نفسه انه اذا عمل هذه الالة يقدر ان يجذب بها المياه الجيدة والكثيفة فاجتهد في عملها
وجرب فعلها فلم يساعده الدهر بتصحيح ما امل فشاع ذكره من غير تصحيح لفعله فرجع ضبره شواذاً القلة
تصحيح العمل به فان وضعه لم يتقي طرق العوارض المعترضة فيه وقت القدح والله اعلم الشك العاشر اني
لا اثبت العمل به ولا اسمعه قايل ذلك ولعل قايله كان في زمانه من يعمل به او يكون سماع قايل ذلك
كسماعنا فيه والله اعلم ؛ ولقد اخبرني بعض اصحابي كان من الموغلين في البلاد انه ابصر عمالاً نصرانياً

في بلاد الروس بالروم ومعه مقدح مجوفا من النحاس الاحمر وابرته من ذهب ملحومة فيه وفي طرف الابرة بخش مثل

بخش المحقنة كما ذكرنا اوطوله ازيد من شبر وراسه الغليظ معطوف معرقف مثل عرقفة كاس الحجام الا

انها طويلة نازلة في طوله في طرفها عطفه احز اللقم يمتص منها قدر طولها اربع اصابع مضمومة بقدر مايكون

ينطر الماء فيكون ماسك المهت بيده ماسك العين بيده الاخرى وطرف العرقفة متاع المهت في فيه

من غير ان يضرب به الماء وهولا يقدح الا بالقدح المعتاد. قال فسالته ان يرسل به فقال ان الارسال به قليل

النجح فقلت له فلم عملته فقال لي ما عملته ولكن كان معي عمال ترجماني مات في بلادنا فشريته من تركته فقلت

له فهل رايته عمل به شيئا قال ما رايته يقدح الا بالمهت المثلث :. المعتاد وكان يضع هذا قدامه في جملة عدته

وكان في خاطري ان اخربه ولقد جربته تجربة جاهلا بالعمل به فوجدته يخلخل الماء ويهزه وربما كدره

ويبدد حتى لا يرجع يصلح للقدح فمنعت نفسي من العمل به فقلت له فهل نجح معك في العمل به احد قال

ولكن قدحت به امراة فتخلخل ماؤها وتكدر ورمدة اياما كثيرة وابصرة بعد ذلك فعلمت انه خلخل الماء

والطبيعة فعلت فيه كيف شاءت والله تعالى اعلم بصحة قوله. وقال :.

منصور في تذكرته رايت اقواما ادخلوا مكان المقدح انبوب

زجاج في رفع ابرة المقدح ومصوا فامتص مع الماء الرطوبة

البيضية وسمعت ان بعض الصناع من الاسية قدح

عين امراة جليلة القدر وهي نايمة على ظهرها او بجنب

فرجد وابما حكيت ذلك لان لا تنكر ما

تسمعه من غرايب الاعمال باختلاف

الصناع والله اعلم بصحة الاقوال في

تصحيح الاعمال فانه الملهم

المفضال الكريم

الفعال تم تم

بعض هذا يجب ان تستعمله في بابه بعد تنعيم النظر واجادة الفكر وهذا المثال لما ذكرنا ::

الادوية الرادعة في الابتدا			الادوية الرادعة مع تحليل يسير في التزيد			الادوية المحللة الرادعة يسيرا في الانتها			الادوية المرخية المحللة في الانحطاط		
في الابتدا			في التزايد			في الانتها			في الانحطاط		
اول الابتدا	وسط الابتدا	اخر الابتدا	اول التزيد	وسط التزيد	اخر التزيد	اول الانتها	وسط الانتها	اخر الانتها	اول الانحطاط	وسط الانحطاط	اخر الانحطاط
افيون	لسان الحمل	باقلي	هندبا	بنفسج	بادروج	بابونج	اشنه	بزركتان	دهن المزنية	صعتر فارسي	اشق
بنج اسود	عصا الراعي	ورق الدلب	كسفره رطبه	جلنار	حماحم	صفار البيض	نخالة الحنطة	اصطرك اسطرك	عسل	سرو	سكبينج
جوز ماثل	حي العالم	شعير	ماميثا	آس	اكليل الملك	تين	كرسنة	حماما	زبيب رازيانج	شيح	بارزد
كافور	عوسج	سرمق	نيلوفر	وامك	باقلي	نمام	زوفا	مرزنجوش	حاشا	قيصوم	علك البطم
كاكنج	قرع	شاه صيني	بوش دربندي	قرض	حسك	شبث	اسفنج	زعفران	سداب	مرماخور	زنجبيل
صندل ابيض	دلع	صندل احمر	حضض	لحية التيس	لبلاب	ياسمين	سوسن	فودنج	لمون	جبساة	فلفل
محلب	بزرقطونا	فوفل	ورد	ورق الكرم	عدس	خيري	خطمي	صعتر	عنبر خام	مسك	دار صيني
بقلة الحمقا	صندل احمر	قشور الرمان	عنب الثعلب	خندقوق	هرطمان	زنبق	حلبه	حرمل	لادن	زعفران	جندبيدستر

جندبيدستر

بسم الله الرحمن الرحيم **الجملة الرابعة** في الامراض الخفية عن الحس وهي اربعة وعشرون مرضا

وعدة اقسام وسميت بذلك كونها لا تعرف الا بالحدس والتخمين الصحيح والاستدلال بالاشيا الظاهرة

للحس على الخفية عنه وقد جعلت هذه الجملة تشتمل على عشرة فصول **الفصل الاول** منها في الفرق بين الخيالات

الذي تكون عن الماء والتي تكون عن المعدة والتي عن الم الدماغ **الفصل الثاني** في امراض الرطوبات الثلاثة

والطبقة العنكبوتية **الفصل الثالث** في امراض الروح الباصر واقسامه **الفصل الرابع** في امراض العصب

المحرك والعصب الاجوف النوري **الفصل الخامس** في امراض الطبقات الداخلة في المقلة وراء الرطوبات

الفصل السادس في امراض العضل المحرك للعين ويدخل في ضمنه الحول العارض للصبيان **الفصل السابع**

في علاج نتو جملة العين وهزالها **الفصل الثامن** في ضعف البصر وحفظ صحة العين مع وصايا تعين على ذلك

الفصل التاسع في عامة تحدر المواد الى العين مع الصداع المذكور وسل شريانين الصدغين وغير ذلك

الفصل العاشر في اقسام الصداع والشقيقة التابعة لوجع العين وعلاجها ولقد ذكر سعد ابن كموسة

صاحب كتاب الكافي الكبير في الكحل ان رجلا فاضلا في الامراض الخفية عن الحس وكان خصيصا به وقال

له اني وجدت الامراض الخفية عن الحس منها ما يظهر للحس ومنها ما لا يظهر وقال فامعنت النظر والفكر فيها

فوجدتها تنقسم الى اربعة اقسام **فالقسم الاول** هو ما يظهر للمريض ولا يظهر للطبيب الا بقول المريض له

القسم الثاني هو ما يظهر للطبيب ولا يظهر للمريض **القسم الثالث** هو ما يظهر للطبيب وللمريض **القسم الرابع**

هو ما يخفى عن المريض والطبيب الا بجودة حدس جيد من الطبيب يقارب به معرفة ذلك وقد وضعنا لها

جدولا ليسهل عليك به اقسامها الاربعة كما تراه مفصلا بعد هذا الكلام ثم قس تفاريعها الى اصولها واجعل

ما كان فرعا من قسم محمولا على اصله كان ظاهرا او خفيا من اقسامه وبالله المستعان ∴

القسم

القسم الاول ما يظهر للمريض ولا يظهر للطبيب الا باعلام المريض له وهي سبعة

ا	ب	ج	د	ه	و	ز
الخيالات	امراض البيضية	ضعف الروح الباصر	العشا	من يرى من قريب ولا يرى من بعيد	من يرى بالبعد ولا يرى ما قرب	الجهر

القسم الثاني وهي ما يظهر قبل شعور المريض بها وهي مرضان

استرخاء العضل الثلاثة الذي على فم العصب النوري الذي يؤدي ذلك الجحوظ العين يظهر للطبيب قبل شعور المريض بها الى حيث تمكن	الانتشار وهو تبدد لبعض الروح اذ يظهر للطبيب قبل شعور المريض به فاذا تمكن اشتبه على ضعيف الكحالين بأنه ماء اسود وسنذكر علة ذلك

القسم الثالث وهي التي تظهر للمريض وللطبيب وهي ثمانية امراض

ا	ب	ج	د
الحول العارض للصبيان	السدة والضغط والورم	هزال العين	جحوظ العين
ه	و	ز	ح
امراض العضل المحرك للعين	تحلل المواد وعلاجه	الصلاح واقسامه	الشقيقة

القسم الرابع وهي الامراض التي تخفى عن الطبيب والمريض وهي ستة امراض

ا	ب	ج	د	ه	و
امراض الطبقة الملتحمية	امراض الرطوبة الزجاجية	امراض الطبقة الشبكية	امراض الطبقة المشيمية	تفرق الاتصال النوري	امراض العصب النوري

فهذه اقسامها الاربعة واما فروعها فانها داخلة في ضمنها والله اعلم

فلما وقفنا على تفصيل هذه الجدول واقسامه وجدنا تحقيق وصول هذه الامراض تحتاج الى الحدس الصحيح للطبيب • ولو

ابصر المرض او علمه العليل بما لا يعلمه فلا بد له عن حدس وتخمين • واصناف الحدس ثلاثة اشياء احدها الحدس العقلي

الماخوذ من المحض والتمييز وهو الذي لا يكاد ان يقع فيه الخطاء • لان الاصابة فيه داخلة في باب الوجود • والثاني

الحدس الصناعي الماخوذ من العمل بالتجربة والاغلب عليه الاصابة • وقد يكون فيه الخطا كون الاصابة والخطاء فيه

متساويان في الامكان والثالث :. الحدس الاعيائي الماخوذ من الظن والوهم وهو الذي يقع فيه الصواب الا في الندرة •

فان الاغلب عليه الخطاء لان الاصابة فيه داخلة في باب الامتناع فان امكن وقوعه بالعرض كان على سبيل الاتفاق

اذا وقع وقال الشيخ المحقق قطب الدين الشيرازي • الحدس هو عبارة من الحذر الصحيح والتخمين هو عبارت

الثاني فيه حتى ينطبع التميز في العقل المتوفر • ومن قوله ايضا كلاما جامعا ان الامراض المشكلة عسر التوقف

بجنايتها والطبيعة من قبل باريها عارفة بجنايتها قادرة بمعونة الله لدفعها او لكشف دليل عن معرفتها فاذا

اشكل شيئا منها فاتركوها حتى يظهر فعلها فيه باحد الوجهين • اما وجها لطريق سالكا تسلكوه واما وجها

لطريقا وعرا غير سالكا تجتنبوه تفعل فيه الطبيعة ما يشاء الله تعالى • وقال ايضا اذا اشكله عليكم الامراض

فسلموها الى باريها فما رايت اشفق من الخالق على المخلوق • ومن قول الامام المحقق فخر الدين الرازي اذا

اشكل المرض فاتركه مع الطبيعة لان الطبيعة اقل غلط منكم • ومن اقوال المتقدمين في هذا المعنى ان

اليونان كانوا اذا اشكل عليهم مرض من الامراض تركوه للطبيعة حتى ترشدهم الى الطريق الصواب • وقد قيل

لبعض الاطباء انت اذا عالجت المريض ماذا تصنع فقال اروم دفع ما لا يقدر عليه الا بمساعدة من او فقه فيه •

ولا قدرة لي الا بعنايته ومساعدته وقد اوردنا من ذلك ما فيه كفاية في الامراض الخفية عن الحس فالنتكلم على كل

منها بمفرده • ونبدأ بالفصل الاول من الجملة الرابعة في الخيالات وتسمى الجريان المنكر وهي اجسام تتشكل

امام البصر كانها مبثوثة في الجو شبيه البق او الذباب الصغار او كشعاع الكواكب اذا انقضت او كالبرق

اذا لمع او كالشعر • والسبب في ذلك وقوف شيئا غير شفاف فيما بين الجليدية وبين المجرات وذلك

الشي اما ان تكون العين لا تدرك مثله في حال صحتها بل هو طار عليها او كانت تدركه فان لم تكن معتادت

ادراكه فهو دليل على ان بعض الاعضاء مرسلة الى العين ذلك • وتلك الاعضا المرسلة هي المعدة او الدماغ

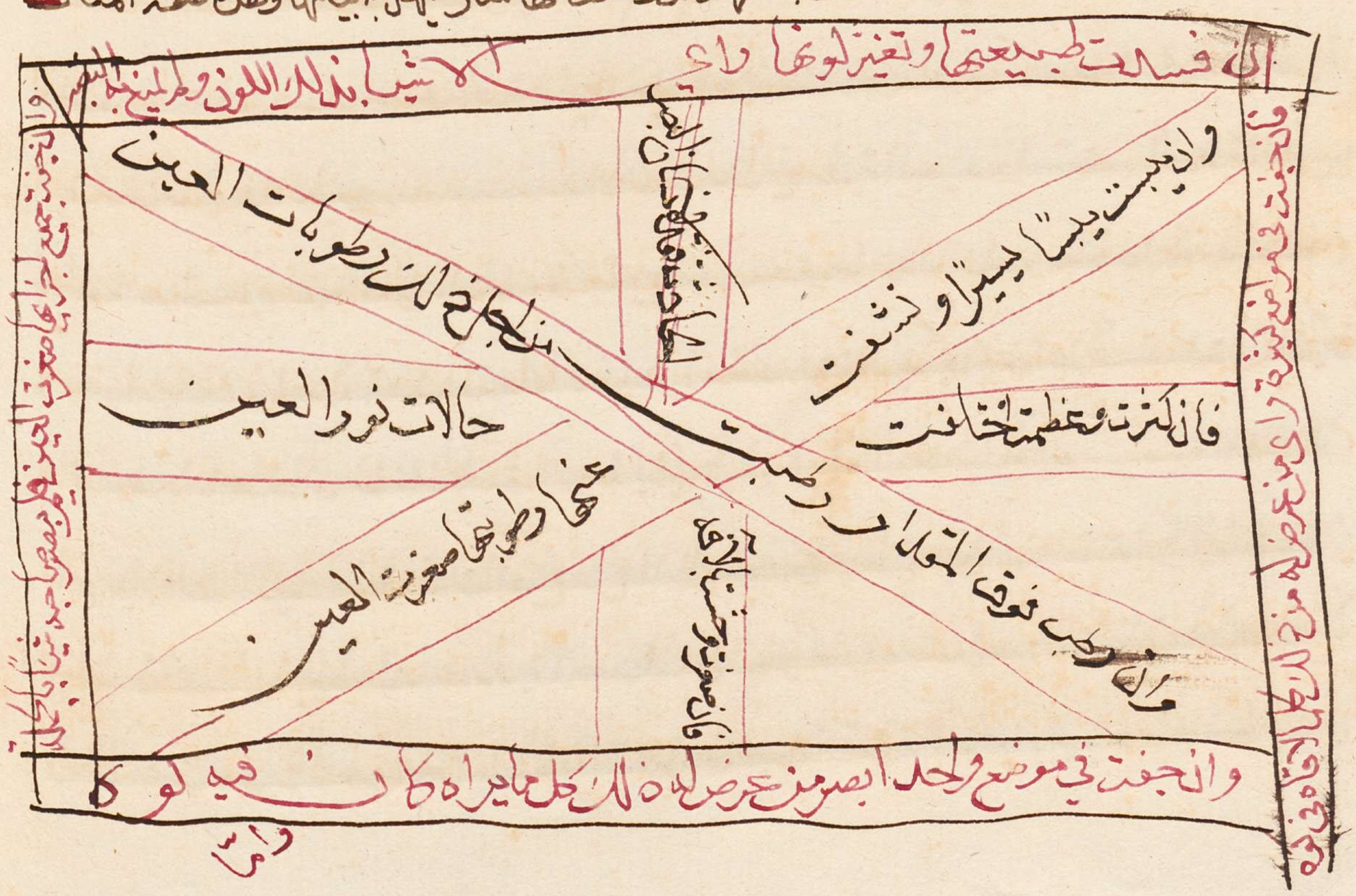
او الكبد

اوالكبد او الطحال او القلب وسلوك ذلك اما في الاوردة او في الشرايين فان كان عادة العين ان تدرك مثله عند
صفاء الجو دل ذلك على ذكاء الحس وقد يكون التخيل من جهة شيئا محتقن في العين يتخيل عنه خيال لوقوف ذلك
الشي امام الجليدية فيعطي علامات ذلك وقد يستدل على البخار بمشاركة كل عضو وعضو وهو بعيد من الامراض
المركبة ويوجد في الاربع فصول واكثره ربيعا وشتاء وفي سن الكهول • فهو مخوف تارة وسليم اخرى
ويستدل على الفرق بين وجوه اقسامه بعلامات متعددة احدها ان كان في العينين جميعا سواء في اللون
والزمان والمقدار فهو بخار لا ماء والنظر ان مناسبة الحدقتين ان كانتا سواء في الصفاء والكدورة
فهو بخار وان كان احدهما اكدر فهو دليل بدو الماء وتساول العليل ان كان مضى للخيال منذ عرض ستة
اشهر ولم يتكدر ثقب العيني ولا ضعف النظر وهو يزيد وقتا وينقص وقتا فهو بخار فان لم يكن كذلك
فهو ماء وان خفت الخيالات عند الاستمراء او عقيب اخذ الايارج وزادة عند التخم فبخارا • فان لم يكن
فماء • وان كان العليل يحس بلدع في المعدة عند وجود الخيالات فبخارا • وان لم يكن ذلك فماء • واما
التخيل الذي عن الم الدماغ فلا يكون الا عقيب مرض حاد مثل سرسام او صداع او ما يعرض من الام الدماغ
ومعه حمي محرقة لان الكيموس الحار اليابس الذي في الدماغ اذا احرقته حرارة الحمي تولد عنه قتار شبيه
بقتار الزيت اذا احرقته النار فينفذ الى العين في العروق التي تصل العين من الدماغ فيتولد فيها هذه
التخيل وتصحيح علامة ذلك تقدم المرض المذكور وترى العينين صحيحتين ويشكوا العليل ضعف في نظره
من غير ان يرى فيهما علة ظاهرة • والذي يكون بمشاركة الطحال فيكون الخيال في العين اليسرى دون
اليمنى • وربما يكون عقيب حمي ربع خيالات سود • والذي بمشاركة الكبد فانه يكون في العين اليمنى دون
اليسرى وتكون الخيالات حمرا او صفرا او يكون ذلك عقيب حمايات او يرقان • والذي عن القلب تكون
خيالاته تابعه لخفقان او لغضب او لحزن مفرط او لسوء مزاج حار • والذي عن الشريانات تكون الخيالات
شبيهة بالبرق او شرار النار • والذي تكون عن الاوردة تكون دون الشريانات في الاستنارة والبريق
وربما كانت حمرا مشرقة • العلاج ان كانت هذه العلة حدثت عن بخارات المعدة فالتنقية بالايارج فيقرا
مرات متعددة ويغرغر كل يوم على ماء اغلي فيه انيسون وبزر كرفس ومرماحوز محلا بالجلنجبين مع اصلاح

الغذاء وحسن استمرايه فانه يبرا فى اسرع مدة واكحل العين بالعزيزي فان كان البخار عن مرار يلدع ثم
المعدة فاسهل الطبيعة بالاهليلج والسكر واكحل العين بما يقويه ويحلل مثل الاغبر والرمادي وان كان
عن الم الدماغ فاضن ماء الشعير محلولا بمجون بنفسج مربا وشم الصندل المقاصيري محلولا فى ماء الورد وضمد الاصداغ
بما يبرد ويقبض ولطف التدبير جهدك ولا تكحل العين شيئا البته. وان كان الخيال لصفاء الحس فالكحله بالجلا
يكون فى اجزائها شيئا من المخدرات فان كان الخيال عن ابتداء ماء فقد تقدم علاجه فى مكانه. واما الخيالات التى
تعرض عن الم القلب والكبد والطحال فاستفراغ كل خلط بحسبه مع اصلاح الغذاء واجتناب الاشياء
المبخرة والعناية باصلاح العضو الباعث لذلك البخار وتقوية العين بالاكحال المقوية لها حتى لا تعود تقبل ما يدك
اليها من ذلك العضو المالوم. وقال يوحنا ابن ماسويه فى كتابه المعروف بالكمال ان اسباب البخار ثلاثة
الاول من الدماغ متولد فى الراس وحده بغير مشاركة. وعلامته هيجان العلة مع الامراض الحارة او عند
وهج النار او من حر الشمس. الثانى يكون من الم المعدة وعلامته وجود الالم فى مقدم الراس لمقابلته الموضع المعدة
ويهيج مع هذه العلة الغثيان والتهوع والبصاق المتواتر:. ويكثر التخيل عند امتلا الطعام والشراب ويقل
عند خلائها منه او نقاها والثالث يكون عن ارتفاع بخارات من اسافل البدن كالفخذين والساقين والقدمين
والمراق والكليتين. وعلامة ذلك ان صاحبه يحس بشيئا يتصاعد الى الراس من احد هذه المواضع الذى ذكرنا
كدبيب النمل:. والذى عن الكليتين فان صاحبه يجد شيئا كدبيب النمل يرتقى الى النقرة وقد يرتفع جميع
ذلك من مقدم البدن ومن موخره. فما كان من مقدمه فقد علمته. وما كان من موخره فيعرف بدرور العرقين
الذى خلف الاذنين وتواتر حركتها وسرعتها وكل ذلك لا يعرف تحقيق اصوله الا بحدس صحيح واستدلال وضيح
والله الملهم الفصل الثانى من الجملة الرابعة فى امراض الرطوبات الثلاث والطبقة العنكبوتية
وهى مفصلة ونبدا بامراض الرطوبة البيضية. وهى عشرة امراض:. وتغير لونها الى الحمرة وتغير لونها الى
الصفرة وتغير لونها الى البياض تغير لونها الى الدكونة والسواد جفوفها جفوف جزو منها كبرها. صغرها
رطوبتها غلظها:. وانا امثل لك تفصيل ذلك وايضاحه واسبابه ومداواته. اعلم ان امراض الرطوبة
البيضيه تشترك بامراض الرطوبة الجليدية لكونها وقاية لها من الحر والبرد ومن اكثر الافات الواردة عليها
من

من خارج وهذه الرطوبة يعرض لها الآفة من كيفيتها وهي اللون والقوام . ومن كميتها وهي الكثرة والقلة ∴
اما اللون فان تغيرت كلها المادة صابغة انصبت اليها من الاخلاط او لبخار تصاعد لها من المعدة عن
اصحهم فيرى من عرض له ذلك جميع الاشياء باللون الذي تغيرت اليه بسبب المادة او البخار المخالط لجوهرها
مثل الحمرة الحادثة فيها لغلبة الدم او بخاره او بسبب طرفة عرضت للعين . والصفرة لغلبة المرة الصفراء
او بسبب يرقان والبياض لغلبة البلغم وعلامته روية الاشياء كانها في ماء راكض . والسوداء والكدرة
لغلبة كثرة السوداء وقلتها وعلامتها روية الاشياء كانها في ضباب او دخان ولم يمنع التغير البصر ∴
فان كان التغير متفرق في مواضع منها رأى امامه اشياء شبيهة بالوان التغير واشكاله . مثل ما يعرض
لمن تصاعد الى عينيه ابخرة من المعدة متفرقة او مثل علايم ابتداء الماء وقد يعرض هذه العلايم عن
رعاف متواتر او يكون قوة الباصرة صافية . واما جفافها وسببه يبس يفرط على مزاجها فان كان في كلها
عرض عنه جفاف العين وصغرها ويتبع ذلك عدم البصر وان كان في جزء منها وسببه يبس يغلب على
ابعاضها وكان في موضع واحد ابصر في كل ما يراه من الاشياء شبيه كوة . وان كان في مواضع متفرقة متفرقة
رأى جميع الاشياء المرئية وفيها كوى على عدد المواضع الجافة واما كبرها فيعرض منه اختلاف البصر او
بطلانه واما صغرها فذهاب البصر مع انضمام ثقب العنبي وفي الاكثر يكون كبرها وصغرها من اصل في
الخلقة واما رطوبتها وسببه رطوبة مزاج الدماغ فيعرض عنه رطوبة العين وكبرها الزيادة الرطوبة
البيضية عن مقدارها الطبيعي واما غلظها ان كان يسيرا منع روية البعيد واستقصاء روية القريب
وضعف البصر بقدر ما فيها من الغلظ وان كان في كلها منع البصر وحصل منها نزول الماء . وربما كان الماء رديا وان كان
في بعضها ربما كان في اجزاء متصلة وربما كان في اجزاء منفصلة فالذي يكون عن اجزاء متصلة اما ان يكون
في الوسط واما حوالى الوسط فان كان في الوسط يرى في كل ما يراه من الاشياء فيه شبيه كوة . مثل الجفاف
وهو من الغلظ الذي حصل في ذلك الموضع ومنع النظر منه فهو لا ينظر الا بحواشي البيضية او اطرافها فان كان
الغلظ من اطرافها امتنع لاجل ذلك روية اجساما واشكالا كثيرة دفعة واحدة حتى تتفرق فيراها واحدا
واحدا لصغر صنوبرة البصر وحصره فان كان الغلظ من اجزاء متفرقة رأى امام عينيه مثل اشكال تلك

الاجزاء الغليظة وقوامها صغارا كانت اوكبارا فلذلك تظهر تارة مثل الشعر والخيط وتارة يظهر مثل البق والذباب اوالناموس وما اشبه ذلك • وقد يعرض هذا الخيال للصبيان عند القيام من النوم او لمن تدوم به الحمى وهذه الامراض كما ذكرنا اولا تكون مشتركة بالرطوبة الجليدية لان بفسادها تفسد • لان الرطوبة البيضية اذا غلظة حجز غلظها بين الجليدية وبين المحسوس من خارج واذا انقصت وجفة فتجف وتتقشف الرطوبة الجليدية بسبب ذلك العلاج يكون بحسب الاسباب والاجتهاد ويبدأ في تنقية الخلط الغالب مع اصلاح مزاج الدماغ وتقويته باخذ الاطريفلات او سفوف البخار والاكتحال في تغيير لونها بما يقوي العين كالرمادي والاغبر • وفي الغلظ وزيادة رطوبتها وكبرها بما يلطف ويحلل كون الغلظ اذا اقوي منع البصر واذهبه بالجملة فيحتاج المبادرة في علاجه بالغذاء والحمية مع استعمال ما يلطف الغلظ ويرقه مثل حبوب الصبر وايارج فيقرا وحبوب الشبيار مرة بعد اخرى ويمنع من العشاء مساء واجتناب المآكل الردية الغليظة مثل لحم البقر والسمك وخاصة المالح منه والعدس وخاصة الاسود منه وجميع الاشياء المولدة للاخلاط السوداوية وجميع ما ذكر في علاج بدو الماء المتقدم ذكره • واما علاج جفافها وجفاف جزو منها وصغرها فيما قد عرفته ايضا في علاج هزال العين • واما كبرها وصغرها اذا كانا من الاصل في الخلقة فلا مطمع في برؤها والله اعلم ∴
وترى في الجملة الخامسة ما هو مذكورا مفصلا باسمها وقد ضمنا لها مثالا يسهل به بيانها وهذه صفة المثال



وأما امراض الرطوبة الجليدية فعددها ستة عشر مرضا وهي زوالها يمنة . زوالها يسرة . امتدادها الى
فوق . امتدادها الى اسفل . تغير لونها الى الحمرة . تغير لونها الى الصفرة . تغير لونها الى البياض . تغير لونها
الى السواد . انخفاضها . جحوظها . كبرها . صغرها . يبسها . رطوبتها . انعقادها . تفرق اتصالها ∴
اعلم ان اكثر امراض هذه الرطوبة يعرض لها بالمشاركة لاكثر الامراض التي تحدث خلفها وقدامها فمن ذلك ∴
زوالها عن موضعها . وهي العلة التي تعرف بالحول او الفتل الذي يحدث بغتة ويبصر صاحبه الشيء شيئين
وهذه العلة تحدث من رياح كثيفة . او بخارات غليظة تعرض للطبقة الشبكية فتزحم الرطوبة الجليدية
وتزيلها من موضعها وقد يكون سبب ذلك من اصل في الخلقة او عن سقطة تصيب الراس فيحدث للعين حول لا
يضر بالبصر . وهو ان زالت يمنة او يسرة عرض من ذلك الحول العارض للصبيان بمشاركة العضل . فان
امتدت الى فوق او اسفل وكان ذلك في عين واحدة رأى من عرض له ذلك الشيء الواحد شيئين لان لسان
النور يختلف فان كان الامتداد في العينين سواء وكان الزوال الى فوق كان معه النظر الى فوق وان كان
الزوال الى اسفل كان نظره الى اسفل من غير اختلاف يقع في النور وأما تغيرها الى احد الالوان يكون لانصباب
احد الاخلاط اليها يصبغها بلونه فترى الاشياء بذلك اللون مثل تغيرها الى الحمرة يكون بسبب وصول الدم
اليها عبيطا على حاله . او الى الصفرة لانصباب المرة الصفراء اليها . او الى البياض لانصباب البلغم
الخام اليها او الى الضبابية لانصباب المرة السوداء اليها وأما انخفاضها يكون سببه في الاكثر من
اصل في الخلقة يميل معه العين الى الزرقة ولا يضر ذلك بالنظر وأما جحوظها يكون سببه مزاحمة ما
يجاورها من اورام بعض الطبقات الداخلة في المقلة او لسقطة تصيب الراس او خلقيا طبيعيا ويكون معه
كحولة العين ولم يضر ذلك بالبصر الا ان كان سببه سقطة فيكون الضرر حسب ذلك وأما كبرها فيكون
في الاكثر خلقيا طبيعيا وعلامته يبصر الشيء اصغر مما هو لانتشار الروح الجاري اليها من العصب فيضيق
ويتبدد عن وصوله الى المبصرات وأما صغرها وسببه في الاكثر خلقة وعلامته يبصر الشيء اكبر مما هو
لخروج النور الى غير المجرى الطبيعي وأما يبسها يكون سببه يبس الدماغ او قلة وصول غذائها اليها .
وعلامة ذلك بطلان البصر وجفاف العين وتغير لونها الى الزرقة الجائية وأما رطوبتها يكون سببه رطوبة

الدماغ فوق المقدار الطبيعي وعلامة ذلك ان ترطب العين رطوبة غالبة واما انعقادها وجمودها وسببهما
غلبة الحرارة او البرودة الكثيرة على مزاجها فالانعقاد يكون للحرارة والجمود من البرد وكلاهما واحد وعلامة
ذلك بطلان البصر بجملته واما تفرق اتصالها يكون سببه لانصباب خلط حار الكيفية قليل الكمية
او غليظ الكيفية كثير الكمية وعلامة ذلك بطلان البصر بجملته ايضا العلاج لامراضها عسير جدا فاما علاج زوالها فعلاج
الحول وسأذكره مفصلا في موضعه واما تغير لونها ورطوبتها وكبرها فاستفراغ الخلط الغالب والكحل في تغيرها بما يقوي
العين مثل الرمادي والاغبر وفي رطوبتها وكبرها بالكحل بدون الماء وفي صغرها تنطل الوجه والعين بالماء العذب مرات
متعددة وما هو مثبوت في علاج هزال العين واما يبسها ففي ابتدائه بالاشياء المرطبة ضمادا او كحلا فاذا استحكم
فلا برء له واما انخفاضها وجحوظها وانعقادها وتفرق اتصالها فلا مطمع في برئها الا ان وافق صاحب ذلك
ارادة ربانية وليس عند المتلطف غير الاجتهاد في تسكين الم واما تفرق الاتصال يحتاج الى مساعدة وعناية رب
الارباب وامراضها موجودة في جميع الاسنان والفصول مخوفة بحسب اسبابه فاما الطبقة العنكبوتية
فان امراض الرطوبة الجليدية تعم لها في الاكثر وربما انصب اليها خلط حاد الكيفية قليل الكمية من غير امتلاء الرطوبة
المذكورة فتفرق اتصالها وعلامة تفرق الاتصال للعنكبوتية وجود الم ولذع ونخس في وسط العين من داخلها
واذا حدقت عينيك الى عين المريض لم ينطبع خيال صورتك في عينه لذهاب صفائها كما قد علمته في التشريح
ويوجد ذلك في الاسنان وفي الفصول الاربع واكثر ذلك ربيعا وصيفا لانحلال المواد الكيفية الزائدة وقد
وضعنا لذلك مثالا سيهل به تفصيلها ان شاء الله تعالى





امراض

امراض الرطوبة الزجاجية وعددها احد عشر مرضا وهي تغير لونها الى الحمرة . تغير لونها الى الصفرة . تغير لونها
الى البياض . تغير لونها الى السواد . كبرها . صغرها . جفوفها . غلظها . رطوبتها . جمودها . تفرق اتصالها
. لما كان ضرر هذه الرطوبة ضارا بالرطوبة الجليدية . رايت ان اذكر امراضها بعد امراض الرطوبة الجليدية ليقرب
فهم من وقف على ذلك . واعلم ان امراضها وامراض غيرها من الرطوبات يعرض لهما من فساد مزاجين . اما
بسيط واما مركب . والبسيط قد يكون ماديا وغير مادي فان كان المرض بغير مادة لم يحدث فيها وان في غيرها
من الرطوبات ضررا بينا بسبب تعديه وان كان المرض مع مادة كان ضرره ظاهرا بينا . فان كان المادة
المنصبة مفردة عرض عنها علة مفردة . وان كانت مخالطة لمادة غيرها حدث عنها علة مركبة . وتعلم ان اجناس
الامراض الثلاثة مجتمعة في امراض الرطوبات الثلاثة وهما المرض البسيط والمرض المركب وتفرق الاتصال فالمراض
البسيطة هو الحار . والبارد . والرطب واليابس . والامراض المركبة هو الحار الرطب . والحار اليابس . والبارد
الرطب . والبارد اليابس . فالمفردة ان كانت بمادة حدث عنها التغير الحادث للون . والمركبة مثل الحار الرطب .
يحدث عنه الكبر ورطوبة العين . ويحدث عن الحار اليابس . الصغر والجفاف . وتبع ذلك صغر العين ولطافتها :.
فتجف الجليدية بسبب ذلك فيحدث للرطوبة الجليدية الانعقاد كما ذكرنا . والبارد اليابس يحدث عنه الجمود وبطلان
البصر . والبارد الرطب يحدث عنه الغلظ والرطوبة فانه كان احد الاخلاط حادا او كثيرا احمدا احدث عنه تفرق
الاتصال . وجميع امراض الزجاجية ضارا بالجليدية وعلاج هذه الامراض تكون بحسب اسبابها وجودة الحدس
والتخمين الصحيح . وحسب الاستدلال عليه من الخلط الغالب في البدن والراس . وقد ذكرنا اسباب
الامراض الحارة . والباردة . والرطبة . واليابسة . فيما تقدم بيانه مبينة موضحة . وتوجد
امراضها في اربع فصول السنة وفي جميع الاسنان . واكثر امراضها مخيفة والله اعلم :.
وقد عملنا لها امثال يسهل به معرفة ذلك :.

~~الفصل الثالث من الجملة الرابعة تشتمل على اقسام امراض الروح الباصر النوري من الخفية وهي اربعة~~



الفصل الثالث من الجملة الرابعة تشتمل على اقسام الامراض الروح الباصر النوري من الخفية وهي اربعة متضادة

وهما فيمن يرى من بعيد ولا يرى ما قرب وضد ذلك فيمن يرى ما قرب ولا يرى من بعد ويرى ما صغر ولا يرى ما كبر

وضد ذلك يرى ما عظم وكبر ولا يرى ما صغر. في العشاء وهو من يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً. ضد ذلك في الجهر

وهو من يبصر ليلاً ولا يبصر نهاراً. اعلم ان هذا الروح الباصر يعرض له الافة. اما في الكيفية اذا اغلظ ولطف.

واما في الكمية اذا كثر او قل لان الروح اذا كثر امتد البصر الى الموضع البعيد. وان كان قليلاً لم يمتد موضعاً بعيداً

ولم يرى الا ما كان بالقرب منه. فان كان لطيفاً فانه يستقصي نظر

الاشياء ويثبتها على صفايتها اذا دنا منها فاذا ابعدة

عنه يعسر عليه نظرها. وان كان غليظاً فلا يتبين

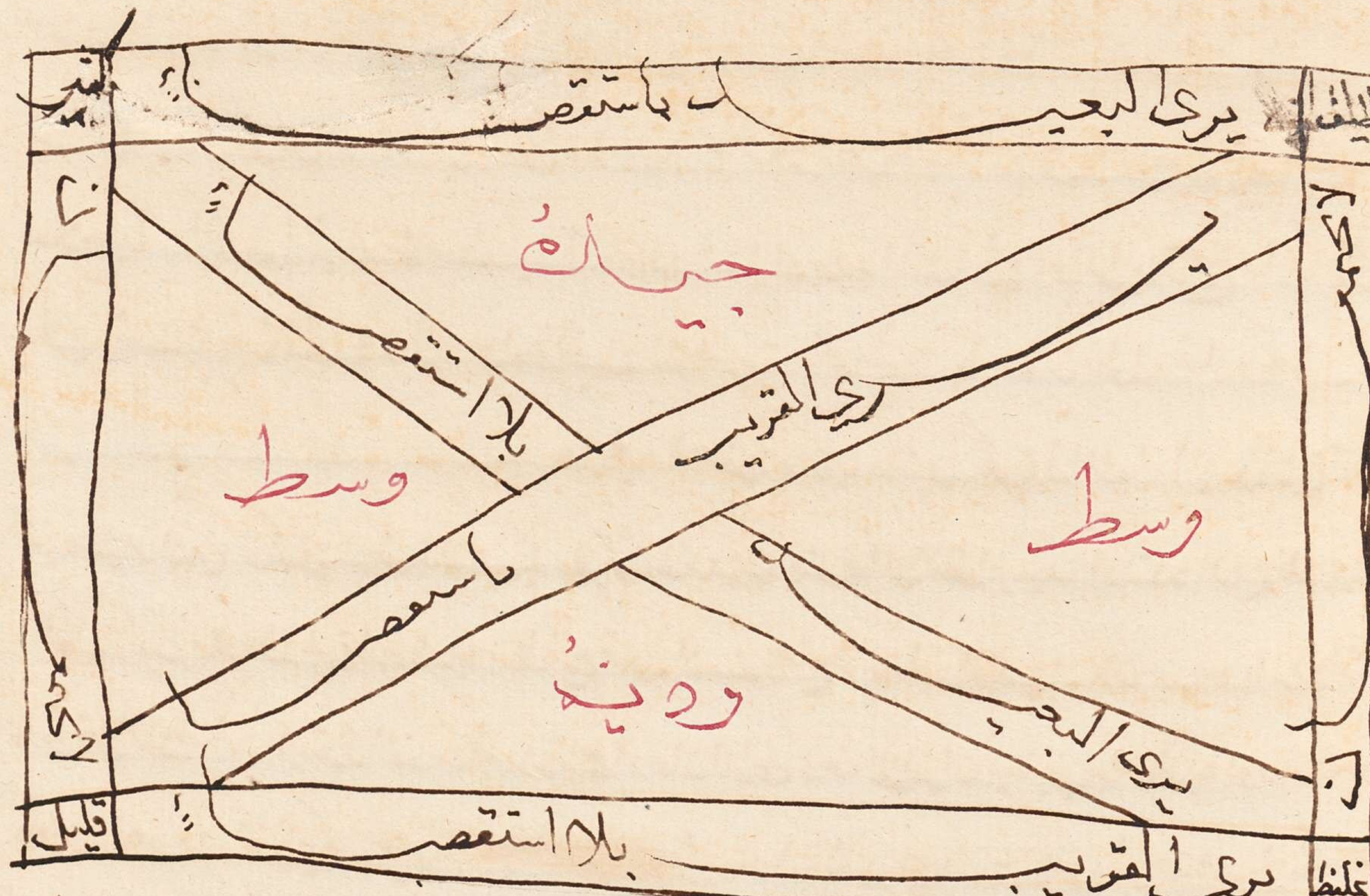
الاشياء ولا يستقصي نظرها وقد تتركب اعراض

الكمية مع اعراض الكيفية فيكون منها كثيراً غليظاً

كثيراً لطيفاً قليلاً غليظاً قليلاً لطيفاً وقد عملنا

ذلك امثال يسهل به فهم ذلك وتحقيقه

تفصيل



تفصيل الاعراض الحادثة عن ذلك اربعة امراض التي ذكرناها اولا فنذكرها مفصلة وهي فيمن يرى ما بعد ولا
يرى ما قرب ويرى ما عظم من الاشياء ولا يرى ما صغر منها وسبب ذلك اما يكون لغلظ الروح او لرطوبة تخالطه
فاذا احدق الانسان الى الشئ البعيد ومد بصره اليه فيلطف الروح بسبب ذلك لبعد المسافة ويرق بالهوآء
الحار فيحيط بالمبصرات كونها كبارًا الا ان يكون المبصور صغيرًا فان الشئ الصغير يعسر نظره من بعد فاذا
قربت منه المبصرات تكاثفة الرطوبة او الغلظ في الروح فلا يبصرها وعلامته ما كان عن رطوبة تخالطه فكثرة
الفضول المنحدرة من الدماغ مع رطوبة العين • وما كان من غلظه فكثافة البشرة وضيق مسامها وقلت
نضج الاخلاط وعسر تحليلها وهو مرض يوجد في اربع فصول السنة وجميع الاسنان واكثر ذلك في الشتاء
وسن المشايخ سليمًا • وان افرط كان مخفيًا كونه سريع البرؤ وتصير المدة العلاج اولًا استفراغ البدن
بحبوب الايارج او القوقايا مع ترك العشاء مساء واصلاح الغذاء وامتناع الاشياء المبخرة مثل
الثوم والبصل والفجل والكراث • والغليظة كالعدس والباقلا ولحوم البقر والتيوس والسمك الكبير وما
شاكل ذلك • وحذره الحجامة واستعمال جميع الادهان على الراس وكل ما يرطب • وامره بشم المرزنجوش
رطبًا او يابسًا وامنعه ان يستنشي بشحم سنام الجمل وانفع الاشياء لهذه العلة من الاغذية الشلجم وهو

اللعقت مسلوقًا او مطبوخًا ومخللاً. فان له في امراض الروح الباصر خاصية خاصة عظيمة. والحديث في ان بياضه
ينور العين. ومن الخواص لذلك ان يستضيء صاحب هذه العلة بدهن حب العصفر فانه يفعل بالخاصية
فعلا جيدًا والكحل باشياف الاصطفطيقان والروشنايا وبرود النقاشين والمرابر وجميع ما يذكر في
علاج ضعف البصر المذكور في بابه. وله في الجملة الخامسة ما هو مثبوت باسمه من نطول وضماد وكحل.
فمن يرى ما قرب ولا يرى ما بعد ويرى ما صغر ولا يرى ما كبر. يكون ذلك اما لليبس الروح الباصر
المنبعث من الدماغ او لكثرة الرطوبة الجليدية فلا يكون في الروح قوة يمتد بها الى النظر البعيد. او لقلة الروح فلا يحيط
بالشكل الكبير. وهي علة عسرة البرء ويوجد في اربع فصول السنة وجميع الاسنان. العلاج ان كان عن يبس الروح او قلته
فاستعمال المرطبات باعتدال الغذاء والادوية مع ادهان الراس ومن الخواص ان يستضيء بدهن الالية او دهن البدن
وخاصة دهن بدن الخنزير كونه يجمع بين الاضاءة والترطيب وله في الجملة الخامسة ما هو مثبوت باسمه وان كان عن
كبر الجليدية فمواظبة الاسهال وصطفي العين ما يحلل مثل اشياف المرائر وما يناسبه. والشيخ يسمي هذه العلة القمور
حيث يقول قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الشديد كما يعرض من كثرة النظر الى الثلج فلا يرى الاشياء او يراها
من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح وقلته. واذا نظر الى الالوان المغيره يخيل له ان عليها بياض كل ذلك
لضعف الروح والله اعلم فمن يبصر نهارًا ولا يبصر ليلاً وهو الشبكرة وقيل شبكور ويسمى الاعشاء ومعناه العمى
الليل وهو ان يتعطل البصر ليلاً وينشط نهارًا ويوجد في الاربع فصول الذي في السنة واكثره شتاء وفي سن الشيخوخة
وهو سليم. وعروضه يكون عن اسباب متعددة احدها لكثرة رطوبة الرطوبة البيضية او الجليدية فتلطف تلك
الرطوبة بحرارة هواء النهار فيلطف البصر في النهار. وتتكاثف برطوبة هواء الليل فيمتنع البصر وقد يكون ذلك لمداومة
الشمس فيتحلل لطيف الروح الباصر ويبقى غليظه فيمنع البصر لرطوبة هواء الليل. وقد يكون بمشاركة المعدة او الدماغ
والفرق بينهما ان الذي يعرض من قبل الدماغ يكون بحالة واحدة لا يتغير والذي من قبل المعدة يخف بخلوها ونقاوها
ويزيد عند امتلائها. واكثر ما يعرض ذلك لاصحاب الاعين الكحل لرطوبتها. وقد يعرض لمن يكثر النظر الى الالوان
والنقوش والتواريخ والاشياء الدقيقة وخاصة البراقة ويكون عينه كبيرة مستعدة وحدقته صغيرة دقيقة
وينبغي ان يستضيء بزيت الزيتون ودهن بزر الكتان او دهن السلجم. واعلم ان اكثر ما يعرض العشاء من

العشاء

العشاء وخاصة اذا كان محسيا من غذاء ردي العلاج تلطيف التدبير والغذاء مع امتناع العشاء مساء • فان
ظهر علامة الحارة ودعت الضرورة في ابتداء العلة الى اخراج الدم فيكون من القيفال وفي الماقين • وان كان
المرض في انتهائه وان احتيج الى مسهل فبما يوافق الخلط الغالب • وان لم يكن حارة فيكون التنقية بدواء
فيه حب النيل دستق وزوفاء يابس وسقمونياء وسرابس • واعطى صاحب هذه العلة ايارج فيقرا في ايام متفرقة •
والكحل بالاكحال المسخنة الملطفة مثل ان يشوى كبد الماعز على الجمر ويستلقي بخاره ويوخذ من الرغوة الخارجة
منه ويضاف اليها ملح هندي ودار فلفل ويكتحل به • او تغرز زيادة كبد الماعز بدار فلفل ودار صيني
الصين وتشوى ثم يوخذان بجفنان ويسحقان ويكتحل بهما • وذكر ان كبد الارانب تفعل ذلك وقيل اذا اخذ
رغوة الكبد وسقيت لدار فلفل وملح هندي وعملت كحلا كان بليغ النفع لذلك وينفع في ذلك برود الحصرم
والروشنايا وما يذكر بكلمة في الجملة الخامسة مثبوتا فيمن يبصر ليلا ولا يبصر نهارا وهو الجهر ويسمى
الروزكور ومعناه اعمى النهار • وهو ان يتعطل البصر في النهار وينشط في الليل وفي القمر • وربما كان ذلك طبيعيا
لقلة الروح او يبسه وقد يكون ذلك عرضيا من نظر الثلج او افراط الدماغ او الادوية اليابسة او لافراط التحلل من حرارة
الشمس لان حرارتها مع حرارة النهار تحلل الروح الباصر فيضعف البصر بسبب ذلك وفي الليل يرطب اليبس
برطوبة هواء الليل فيمتنع التحلل • واكثر ما يعرض ذلك للعين الزرقاء ليبسها العلاج التسعط بدهن البنفسج
مع لبن امراة سليمة السن مرارا ويوضع منه على الراس ويرطب البدن بملازمة الحمام العذب وامتناع الاطعمة
المجففة والحريفة والمالحة والقابضة والحامضة واستعمال جميع ما يرطب ويغلظ الدم كالحساء
الثخين والتغذية بالاعضاض وروس الضان مع اكارعها وما يجري مجرى ذلك في التغذية والترطيب
وينبغي ان يستضئ بالشمع الابيض لتفعه بالخاصية • ويكحل العين بكحلا متخذ من طباشير معد نخود قلب
حب السوجل وصراقة قلب اللوز مسقيا بماء لسان الحمل مجففا في الظل مجرب لهذه العلة وهذه العلة يسمى صاحبها
الاقمر كونه ينظر في ضوء القمر اكثر من ضوء الشمس ويسمى ايضا الاضشف ومما ينفع من عرض له ذلك من نظر الثلج ان يكب
وجهه على بخار ماء اغلي فيه جذور التين الرطبة وله في الجملة الخامسة ما هو مثبوت بكلمه والله اعلم الفصل الرابع من
الجملة الرابعة في امراض العصب النوري والمحرك من الحنية وينقسم على ثلاثة اقسام • وهي الانتشار • والسدة • والضغط •

والورم وتفرق الاتصال. اعلم ان العصب النوري يعرض له احد اقسام الامراض الثلاث اما بسيط واما مركب واما تفرق اتصال وسبب
ذلك انصباب احد الاخلاط السوداوية اليه. واما يتركب منها او تفرق اتصال يحدث عن جذب احدها او عن سبب بادي مثل سقطة
تصيب الراس او عقيب قيء مزعج ويوجد في سائر الفصول واكثر ذلك ربيعاً وصيفاً وسن الشبيبة محفياً خاصة ان
عدم معه البصر **فاما الانتشار** فهو تبدد النور وانتشاره في جميع اجزاء العين من داخل وسبب ذلك يكون عن
ثلاثة اعراض. اما اتساع ثقب الطبقة العنبية وقد تقدم ذكره. او عن تفرق اتصال الشبكية ويفقد معه النور بغتة.
او عن اتساع طرف العصب الاجوف واتساع العصب يكون عن امرين اما عن خلط غليظ يمدده او عن ضعف العضلات الثلاث
التي تشد فمه وقد يتبع ذلك صداع شديد والفرق بين الانتشار الحادث عن العصب والاتساع العارض في ثقب العنبية
وهو ان الحادث عن العصب يتبين فيه النور مبدداً في اجزاء العين الداخلة ويتبع ذلك انحلال القوة الماسكة لاجزاء
العصب. او جفاف جرم طرف العصبة نفسها حتى تجتمع اجزاؤها فيتسع الثقب في الطبقة اتساع بمشاركة العصبة.
والحادث في ثقب العنبية لا يتبين معه للنور اثراً البتة حتى يظن من لا يعرف هذا المرض انه ماء اسود لان النور يخرج من
العصب على استقامة ولكن لا ينضبط ولا يتم به البصر لاتساع ثقب الحدقة. فالاتساع مرض والانتشار عرض. ومن
قول جالينوس ان الاتساع في الحدقة اما ان يكون مع كون الانتشار واما بعد كونه وكلاهما رديان كون الروح الباصر
يتبدد ويتفرق لاتساع الثقب فهما يتبعان بعضهما في الاكثر. ومعنى الانتشار هو انتشار النور في جميع العين
اي انسع مقداره وتبدد ومعنى الاتساع هو اتساع ثقب الحدقة حتى لا يجمع النور اي انتشر من وسع الثقب وتبدد
فالمعاني فيهما مشتركة ولكنها في العلاج تكون غير مشتركة بحسب اسبابها **العلاج** قال الشيخ ما كان منه طبيعياً
فلا مطمع في علاجه وكذلك ما كان عن سبب بادي ضربة فيها نكاية او صدمة عظيمة او يكون تابع لاوجاع الدماغ كالشقيقة
والبرسام الحار او ما يناسب ذلك. وكذلك الاتساع اذا شاركه انتشار العصبة فلا مطمع في برؤه لاجتماع
المرضين. او ما كان من اخلاط حادت تفرق اتصاله كل ذلك ليس له علاج غير تسكين الالم. وما كان عن اتساع
ثقب العنبية فقد تقدم سببه وعلاجه عند ذكر امراض الطبقة العنبية. وما يكون سببه عن خلطاً ساذجاً
او مركباً غير حاد فينبغي المبادره الى علاج السبب المحدث له باستفراغ الخلط الغالب. واكحل العين بعد النقاء
وتسكين الالم باشياف اصطفطيقان او اشياف المرارير مع جميع ما يعالج به بدو الماء. فان كان العارض عن صدمة

غير

غير منكية فانها تبرأ على الاكثر فتضمد العين عند عروضها بدقيق الباقلا مجبولًا بخميرة الورد العطرة فان عرض
انتشارًا فاضحًا فضماد دقيق العدس ودقيق الباقلا وقشار الكندر مجبولة بخمر عتيق او بماء الورد المسحوج
فيه ورق الاس الرطب وورق الزيتون الرطب والكحل العين شراب ورد ازرار وما كان عن صداع او شقيقة
وعلاج ذلك في موضعه ويعرف من سببه عند تفصيل امراض الصداع ولد في الجملة الخامسة ما هو منسوب بكلمه
والله اعلم **السدة والضغط والورم الذي يعرض في العصب النوري** اعلم ان السدة يكون حدوثها
عن كيموس غليظ ارضي ينصب الى تجويف العصب وتختلف باختلاف مواضعه في العصب فان كان قبل
التقاطع المشترك لم يبطل البصر من العين السادة لعصبتها وان كان السدة بعد الفصل المشترك بطل
البصر من العين الواحدة الذي حصلت السدة في تجويف عصبتها وان كان في الاشتراك نفسه وهو التقاطع
الصليبي بطل البصر من العينين جميعًا والسدة منها ذاتي ومنها عرضي فالذاتي هو الذي يكون الشيء السادّ
مصبوب في تجويف العصبة والعرضي ينقسم الى قسمين اما ان يكون من ورم يحدث في جرم العصب نفسه فيحصر
تجويفه فيستد بسبب ذلك او ضاغط يضغط العصب من مزاحمة ما يجاوره من خارج كورم يعرض للطبقة القرنية
او المشيمية او الصلبة فيضيق بسبب المزاحمة وعلامة سدة التجويف ان تغمض العين الصحيحة وتحدق الى العين
الاخرى فلا يتسع ثقب الحدقة اصلا وهي تشكل بالماء الاسود الا ان السدة يرى فيها صقال الطبقة العنكبوتية وليس الماء الاسود
كذلك واذا تفرست ذلك لم تنكر من امرها شيئًا وقد يعرض بعقب صداع او مرضها دمثل السرسام والفرق بين السدة والضغط
والورم ان البصر يبطل في السدة بجملته ولا يكون معه وجع ولا ثقل والضغط والورم يبصر صاحبه الشي اليسير مع ثقل وامتلاء
ووجع وهو من الامراض الالية ويوجد في ساير الفصول واكثره شتاءً وربيعًا وفي سن الشبيبة والكهول اكثر وهو مرضًا مخفيًا وقد
يعرض سدة للاطفال عن امراض دماغية او عينية يكون سببها امراض حادة مثل علل العرد ديج لانسكاب المواد من الدماغ الى الطبقة
الشبكية فتنشق بعض عروقها وينصب منها دم كثير الى الجفون فيزداد مقدارها بسبب اندفاع كثرة الدم المنسكب اليها من فرط
اخلاط دموية او صفراوية فتتورم ويحصل للعصب انضغاطًا مفرطًا فيسد وسوف اذكر علاج ذلك ان شاء الله تعالى العلاج
الخاص بالسدة فهو تلطيف الغذاء واصلاح المزاج وتنقية البدن والراس بحبوب الايارج والغوقايا فان تقادم المرض فالغرغرة
والسعوط والعطوس بما نذكره في الجملة الخامسة والقيء على الريق وفصد عرقي الماقين وكثرة ذلك الاطراف والنواحي السفليه

وشدها ولا نكباب على عمة الرؤس عند كشفها او على بخار قدر برام قد طبخ فيها لحم احد الوحوش كالغزلان والارانب وغيرها كل ذلك بعد

النقاء والقاء العلق على الصدغين واجمل الكحل بعد دخول الحمام او بعد غسل الوجه والعين بالماء المملح المسخن • ثم الكحل بما يعالج

به بدو الماء والضيق الحادث في الحدقة من الكحل المنسوب لهما • وكذلك الورم والضغط تعالج عند انحطاط المرض بما يحل الاورام

كل ورم بحسب نوعه والاكتحال بما تقدم ذكره في علاج السدة • واعلم ان الورم والضغط يزول بزوال سببه • والسدة عسرة

البرء وخاصة ان كانت مستحكمة فلا مطمع في برئها • فان كانت غير مستحكمة ينفعها جميع ما ذكرنا ومما ينفعها ايضا جميع

المرارات وخاصة مرارة الضبعة العرجاء • وعلاج السدة العارضة من مزاحمة الطبقة الشبكية للعصب النوري التابعة

للورديج المتطاول سعوط دهن البنفسج المرتخي مع لبن جارية سليمة السن وقد يضاف معه عند تكاسل تحليل العلة

كندس وزعفران مع نقاء البدن والدماغ ويكون جلوسه في بيت قليل الضوء والوقيد قبالة وجه العليل بحطب القضاب ليدخل

دخانه في الخياشيم وانكبابه في بواكر النهار على ماء اغلي فيه زهر بنفسج وخطميه وبابونج واكليل ملك وافسنتين ايام متوالية

او على عمة الراس المقدم ذكرها والاكتحال بماء الرازيانج المكشوط وماء البصل والعسل المنزوع الرغوة اجزاء متساوية مع

يسير زعفران ومما ينفع ذلك عصارة الرازيانج الاخضر وعصارة الافسنتين مع العسل المنزوع الرغوة مع يسير من الاشق كحلا

وسعوطا وله في الجملة الخامسة من الغراغر والعطوسات والسعوطات والاكحال والنطولات ما هو مثبوت بلمح ذلك والله اعلم

واما تفرق الاتصال العارض للعصب ويحدث منه عدم النظر عقيب اسبابه • واسبابه اما سقطة تصيب الراس

او سقطة او ضربة تصيب اليافوخ او تعب في شديد • او لانصباب خلط اما قليل الكمية حار حاد الكيفية او صالح

الكيفية كثير الكمية • وعلامة ذلك ان يعرض للعين نتوا عظيما اولا ثم تعود تنضمر وتلطا ويبطل البصر فيعلم ان العصب

العصب قد انهتك وهو مرض لا برء له ولا علاج • ويعرض مع ذلك لدغ والم ونخس في قعر العين • وقد تحتاج الى علاج

يسكن الالم ان كان موجودا في العين لانصباب اصل الاخلاط بتنقية ذلك الخلط مع اضمدة تسكن المدة • واعلم ان اخص

علاج التفرق يكون عن سبب بادي في الاكثر فلا مطمع في برئه غير تسكين الالم والله الموافق الفصل الخامس في الجملة

الرابعة في امراض الطبقة الداخلة في المقلة من وراء الجليدية من الخفية • وهي الطبقة الشبكية • والطبقة

المشيمية • والطبقة الصلبية • ونبدا بالشبكية • قد يعرض لهذه الطبقة امراض بسيط كالحرارة والرطوبة واليبوسة

او التركيب مثل الغلظ • والامتلاء والورم • والضغطة او تفرق اتصال • ويكون سبب ذلك فضول مادة تنصب

اليها من الدماغ فتخرقها فيخرج النور المنحصر فيها بغتة الى جميع اجزاء العين وهو من انواع الانتشار وقد ذكرنا الانتشار عند
ذكر العصب مفصلاً في موضعه والله اعلم • العلاج لها عسر جداً غير انك تعالج انصباب الاخلاط بتنقية البدن بحسب
الخلط الغالب مع اصلاح مزاج الدماغ وتقويته ليسكن الالم فان الامراض العسرة ليس لها غير ذلك **واما امراض**
الطبقة المشيمية فهي خفية عن الحس ايضاً فيعرض لها فساد المزاجين او تفرق اتصال • فان حصل لها ورم
ضغطت العصبة النورية فيحصل عن ذلك ضعف البصر او بطلانه بحسب كثرة الورم والمزاحمة وقلتها فان فسد
مزاج احدها بين الطبقتين فسد مزاج الجليدية بسبب الغذاء الواصل اليها بالتوسط منهما • وذكر بعض الاطباء
ان الطبقة المشيمية يعرض لها امراض دموية لكثرة ~~الادوية~~ الاوردة التي فيها فينصب اليها الدم لكثرتها • وعلامته ان
ترى الحمرة المتزايدة في مؤخر العين مع الثقل والالم لتهايج في قعر العين فيكون الالم هناك والله اعلم **واما الطبقة**
الصلبة فقد يعرض لها ثلاثة امراض احدها مشترك وهو الصداع المعروف بالبيضة كون الاخلاط تجتمع في الغشاء الموضوع
على القحف او بخارات او رطوبات غليظة فتحدث في العين جحوظاً وزوالاً واسترخاء والماً فان تبع ذلك ورم حدث مع
الجحوظ قلة حركة العين مع الم في قعر العين فان كان بها يبس فيحس من عرض له ذلك كان العين تجذب الى خلف • فان كان
اليبس في الطاء الصفراء يجد في عمق العين تلهب واحتراق وان كان من دم غليظ فيكون في قعر العين تمدد وحكة • ولا
يدري اي المواضع يحكه من العين كون هذه الطبقة كالغطاء والفرش للعين فالمها شديد • العلاج يكون بالتنقية في الامتلاء
مع اصلاح المزاج فاذا نقص المواد الرديئة فسعطه بسعوط المصطكي وعطوس المر وفي غلبة اليبس الترطيب وترفد
العين برفادة مبلولة بماء الورد مستحلب فيه دقيق شعير وتشد العين مواربا ليكون الشد ممكناً فاذا نقص الجحوظ
فاكثر من صب الماء الحار العذب على الراس ولقد ذكر عن امراة كانت خبيرة بامراض العين اذا نيفت في حدسها
ان المرض بهذه الطبقة تبريه بالتغطيس والتكميد فان صح الحدس ان المرض عارضاً من صفراء فاستفراغها مع قطور
ماء الشعير وضماد الهندباء المدقوق وان كان دموياً فبفصد القيفال والاسهال فان تبع ذلك صداع فعلاجه اولاً
ثم علاجها بما يذكر في باب الصداع ثم ما ذكرناه لها مفصلاً والله اعلم **الفصل السادس في الجملة الرابعة في**
امراض العضل المحرك للعين والرابط لها • ويدخل في ضمنه الحول العارض للصبيان وعددها ستة للمقلة وثلاثة
تشد وتربط فم العصب ياتي ذكرها مفصلاً وينقسم هذا الفصل على ثلاثة اقسام • قسم في مرض العضل الستة •

وقسم في امراض العضل الثلاثة وقسم في الحول العارض للصبيان • قد يعرض للعضلات مرضان احدهما الاسترخا والاخري التشنج
وسبب ذلك سمي فعلها وهو من الامراض الالية • ويوجد في اربع فصول السنة واكثره شتاء وخريفا وفي سن الكهول
والمشايخ • وقد يعرض للصبيان **فالاسترخاء** يكون سببه عن فضلة مائية تنصب الى احد العضل فيرخيه • وسبب
التشنج يكون من افراط حرارة مزاج الدماغ ويبسه مع يبس مزاج العين او عن برد شديد اوجب نكاية للعصب
فتشنجه ويعرف كل منهم بسالف التدبير • وعلامة ذلك ان العضلتين التي من فوق والتي من اسفل ان تشنج احدهما
مالت جملة العين اليها وان استرخت مالت الى ضدها وعرض عن ذلك روية الزور وهو ان ما اصابه ذلك يري الشي الواحد
شيئين • واما العضلتان التي في الماق الاكبر والاصغر ان تشنجت احدهما مالت جملة العين اليها • وان استرخت مالت
الى ضدها وعرض عن ذلك الحول العارض للصبيان ويعرف ذلك بالمشاهدة من غير اختلال في البصر واما العضلتان
المديرتان للعين ان عرض لاحدهما استرخاء او تشنج حصل عن ذلك اعوجاج في البصر فيري جميع ما يراه معوجا • العلاج
يكون بمقتضى السبب تشنجا كان او استرخاء • فعلاج الاسترخاء بما يقبض ويشد وعلاج التشنج بما يرخي فان كان
السن يحتمل الاستفراغ فيكون بحسب الخلط الغالب وله في الجملة الخامسة ما هو منسوب باسمه من نطول وضماد
وغير ذلك • واما العضل الثلاثة الذي على فم العصبة النورية • وقد يعرض لهم الاسترخاء والتشنج ايضا اذ ذلك منسوب
لامراض ساير العصب واكثر ما يعرض لهما الاسترخاء • وعلامة ذلك ان تري العين بارزة جاحظة ممددة الى خارج
فان كان الاسترخاء كثيرا بطل البصر معه وان كان قليلا او متوسطا فبحسب ذلك • وقد يعرض لهما نوع من التشنج وهو
جيد كونه يشد فم العصبة ويجمع النور فيه فان افرط التشنج على فم العصب كان رديا مخفيا **العلاج** له تنقية البدن والراس
بما يحلل البلغم كحبوب القوقايا والايارج فيقرا مقوي بتربد وغاريقون والغرغرة بايارج فيقرا وحده واخذ
الاطريفل الصغير في اوقات متعددة مع ضماد الصداغ ومقدم الراس بالازن وكحل العين بالتوتياء المربي بماء ورق
الاس الرطب او ماء العوسج او ماء ورق الزيتون الرطب مفردة ومجموعة وشيف العين باشياف القاقيا محلولة ببعض
المياه المذكورة كل ذلك يشد ويقوي • وفي التشنج بحلب اللبن في العين مع ضماد ا متخذ من اللوز المسموط المسحوق
المربب في ماء الهندباء اين يومه او مضروبا بدهن البنفسج العراقي والله اعلم **فاما الحول** فهو عبارة عن ميل سواد
العين عن موضعه الطبيعي الى احد الجهات الاربع اعني الى جهة الفوق او سفل والى جهة الماق الاكبر او الاصغر والى جهة بين
جهتين

جهتين فان كان الامر على هذا فيكون اصناف المعتبرة بحسب عين واحدة ثمانية اصناف اربعة منها مفردة وهي التي
يكون الميل فيها الى الجهة مشتركة بين جهتين وسميت الاولى مفردة لانها تكون لفساد عضلة واحدة. مثال ذلك
اذا تشنجت عضلة فانها تجذب المقلة الى جهتها فيكون من ذلك حولا مفردا. وسميت الاربعة الاخرى مركبة لانها
تتم بفساد عضلتين كما اذا تشنج عضلتان متجاورتان فتجذب المقلة الى جهتيهما فيميل السواد الى جهة بين
الجهتين ويسمى حولا مركبا فان عرض تشنج العضلات كلها فان المقلة تبقى ثابتة لا تتحرك من غير حول فان تشنجت
عضلتان متقابلتان لم تتحرك المقلة الى جهة واحدة منهما ولا حول ايضا الا ان تشنج مع ذلك عضلة اخرى
مال السواد الى جهتها فيكون من ذلك حولا هذا. اذا كان التشنج في العضلات الخارجة في عين واحدة كانت على احد
هذه الاقسام الثمانية وتكون العين الاخرى صحيحة فيكون عدد انواع اقسام الحول في العين الواحدة اثنان وسبعين
قسما من اقسام الحول. فان كان الحول في العينين جميعا ويكون الميلان في العينين سواء على ما ينقسم في العين
الواحدة فيكون جملة اقسامها مايه اربعة واربعين قسما مختلفات الالفاظ في الصفات والهيئات. وقد يكون
الميلان من فوق في العين اليمنى اكثر او من اسفل في العين اليسار اكثر وكل ذلك فيهما بالضد فيكون اقسام ذلك
في العينين ثمانية وعشرون قسما مضافة للعدد الاول فان كان كذلك فيكون جملة اقسامه مايه اثنين وسبعين
قسما ويسمى الزائد عن العدد الاول الزوال البصري لعدم التساوي بين العصبتين ويسمى ذلك ايضا رؤية الزور
لكونه يبصر صاحبه الشيء شيئين. وذلك يكون في الاغلب عن اسباب متعددة تعرض للعصبتين عند الالتقاء
الصليبي او بعد ذلك او من زوال الرطوبة الجليدية او من غير ذلك ياتي بيان ذلك مفصلا على قدر العدد المتقدم
ذكره بعد ما نفتتح اعداد قسمة الحول. وكيف كان الحول من جميع هذه الاقسام. يكون اما خلقيا طبيعيا في الاقل وقد
يكون حادثا عرضيا في الاكثر وعرض هذا المرض يكون تارة عن تشنج وتارة عن استرخا في العضل ويختلف اشكاله
بحسب اختلاف اقسامه وميله الى الجهة المعتلة. وربما تشنج العصب بمشاركة العضل او بمفرده والتشنج
يحدث وقتا عن امتلاء يعرض للعضل او العصب من حرارة مفرطة لمزاج الدماغ او يبس مزاج العين او معه
بالشركة او عن برد شديد مفرط اوجب نكاية حصل منها التشنج ويعرف كل منهم بسالف التدبير. فان عرض
له ذلك تقلص عرضه فينقص لذلك طوله ويكون ذلك كثيرا عقيب علل دماغية امتلائية كالصرع والسكتة

والسدر والدوار وما شاكل ذلك ∴ وقد يحدث التشنج وقتا من جفاف ينقص به طول العضل وعرضه واكثر ذلك
عقب علل مجففة كالحميات المحرقة • او افراط الاسهال المتواتر فاما العضلة او العضلات على خلاف اراء المشرحين
الممسكة للمقلة والعصبة فان تشنجها يحدث عسرا في حركة العين ولا يحدث حولا لعظم عسر الحركة الى الجهات
واسترخايها يحدث جحوظا **فصل في استرخاء العضل** واما الاسترخاء فان كل عضلة اذا استرخت عن
مقدارها ميلت السواد الى الجهة المقابلة لجهتها • وقال اخرون لا يلزم الاسترخاء ذلك الا اذا حركت العضلة الصحيحة
المقابلة للمسترخية الى جهتها لعجزه حينئذ المسترخية عن الحركة لاجل تعذرها بالاسترخاء الى مقابل تلك
الجهة فان المقلة تنحى احينئذ مائلة الى جهة تلك العضلة المسترخية للتعذر الاسترخائي وسببه عروضه
يكون عن فضلة مائية تنصب الى احدها اعني العضل فترخيه وذلك ضد التشنج والفرق بين العلامتين ان العين
تكون مع الاسترخاء خاصة ممتلية كان بها بعض جحوظ • والتشنج تكون معه العين ضامرة خالية من العلامة المتقدمة
وفي الاكثر يحدث الحول بالاطفال عن اسباب متعددة احدها يحدث عن صرع غالبة عن رطوبات تسد مجاري النفس
من الدماغ فيحصل بسبب ذلك اهتزاز واطراب مع كثرة الحركات من الدماغ على غير ارادة فيتمدد لذلك الاغشية الموضوعة
على الدماغ فتنجذب لذلك الطبقة الصلبة فتميلها مع ساير الطبقات التي بينها وبين هذه الاغشية بالمشاركة
فيظهر الحول لذلك ويسمى ريح الصبيان وقد يحدث الحول ايضا من سوء تدبير الظير • والمرضعة وذلك انهم
ينومون الطفل على جانب واحد عند رضاعه ونومه فيظهر لهم الحول • كما يظهر في بعض روس الاطفال من التعويج
من زيادة الشؤون اذا كان نومهم ابدا على جهة واحدة والتحرز من ذلك واجب في كلا الوجهين • وقد يحدث لهم الحول
ايضا من فزعة عقب صرخة او سقطة شيا لا حس منكر فيستفزهم الفزع فينظر الطفل الى جانب يفزع منه
ويكون دابه ويتعود على ذلك فتنقلب العين الى تلك الجهة فتتشكل العين بذلك الشكل وتالفه مع غلبة لين
العضو فيظهر الحول وهذه الاسباب التي تحدث تكون بعد ان لم يكن عند الولاده ∴ واما الحول الخلقي الذي يولد به
الطفل لا علاج له في الاكثر لان علة الخلقة من نفس التكوين في وضع الطبقات فان ثم علاج فيكون والاعضاء
رطبة طرية قريبة من الولادة تكون على طريق الحيلة نذكرها ان شاء الله تعالى • وقد يحدث حول بالكبار ايضا
من الشباب مثل الفالج واللقوة فان هذه العلتان يحدثان حولا بالجذب ومداوات ذلك مداوات المرض وزواله

بزواله

91

بزواله وقد يحدث حول للكبار ايضا وهو يعرض من زوال الطبقات او الرطوبة الجليدية عن موضعها ببعض الزوال
او زوال ثقب العنبية ويحدث عنه الاعوجاج ويكون ذلك من رطوبة تحصل بين الطبقات وقد يحدث حول من
سبب ريح غليظة تعرض في الطبقة الشبكية فتزحم الرطوبة الجليدية فيعرض بسبب ذلك الحول ويرى فيه
الشي شيئين ويسمى الزوال ورؤية الزور وعلاج ذلك التنقية بما يستخرج الخلط الغالب المزاحم للطبقات
والرطوبات ومن الحيلة في العلاج لذلك ان يعمل اسربجة من الرصاص على شكل العين متقوبة من الوسط وتوضع
على العين والثقب مقابل الحدقة سواء وتثقب ايضا الاسربجة من اطرافها يعمل فيها خيطان وتربط على الراس
الى خلف لينضبط النظر ويصير محفوظا محصورا وراء الثقب الذي في وسط الاسربجة ويقطر في العين كل
يوم مرتين اشياف ابار مع ابيض سادج محلولة بماء ورق الزيتون الرطبة وورق الاس الرطب المستخرجة في
ماء عصاة الراعي مع النطولات بماء اغلي فيه الاوراق المذكورة فان الجليدية ترجع الى موضعها في اقرب مدة
ووقت ويكون قلع الاسربجة عند الكحل والنطول بشرط ان لا يفتح العليل عينه خشية من النور القوي والله الموافق ∴
ذكر العلاج العام يكون بمقتضى السبب مثل ذلك يكون علاج التشنج بما يرخي وعلاج الاسترخاء بما يقبض ويشد
فان كان السن يحتمل الاستفراغ فاسهل الخلط الغالب مع السعوط بعصارة ورق الزيتون مع غلبة الترطيب في
الاسترخاء مع النطولات المرطبة والسعوط بدهن البنفسج العراقي مع غلبة اليبس ومما ينفع بالخاصية اذا لم
يكن حمى سقي لبن اللبان وخاصة البان الاتن مع الادهان الرطبة ويقطر في العين دم الشفانين سخنا ومما
استعمل وحمد اثره ان يكتحلوا بالاغد المربا بماء الياسمين المنقع فيه الرتة الهندية المروح بالمسك الكثير ● وذكر
في المعالجات البقراطية ان تحملوا بفتل معمولة من مسك وقلب حب البان الكركي قد الشمير بعد الحمام بيوم في
غلبة التشنج وتكون الفتل في غلبة الاسترخاء معمولة من مسك وجلنار رطب ان وجدا ويابس مسحوق مجبولين
بعقيد العنب قدر نواء الرامخ ● وذكر ثابت ابن قرة الحراني صاحب كتاب اصلاح الباصر والبصيرة ان البرود
الفارسي كحلا صيد الحم ونسخته اغد مصول خمسة دراهم مسك طيب تركي نصف ربع درهم وفي نسخة درهم كافور
رياحي سدس درهم وتلطخ العين من ظاهرها باشياف الابار مع اصلاح الاغذية وتقليلها ما امكن ● وعلاج
الحول الحادث من الفالج واللقوة ما ذكرتهما من العلاج في الكتب الطبية فان بزوال العلة زوال الحول ● وعلاج

الحول العارض للمشايخ وعن الدوار والصداع والعلل الامتلائية يكون بتنقية الدماغ بالايارجات ونحوها وتلطيف

التدبير مع سعوط يتخذ من عصارة ورق الزيتون والاكتحال بما يقوي العين ويحلل الاخلاط ومما جرب لذلك الاثمد

المربّا بماء الرازيانج الرطب المكشوط المروق المنقع فيه البندق الهندي المسحوق وهو الربّة لكل خمسة دراهم من

الاثمد المصوّل خمسة بنقاة وعشرة دراهم من ماء الرازيانج المروق من غير تشميس • وقد يحدث حول عن يبس

وعلاجه نطولات من الازهار الرطبة وتضميد العين ببياض البيض مع دهن البنفسج العراقي مع قليل شراب عطر وتربط

مع التزام السكون وترك الجماع مع مواظبة الحمام يوم بعد يوم من غير ضجر • ومن كلام الفاضل ابن هبل كحل اجيد لذلك •

ونسخته يوخذ سندروس ثلاثة دراهم تسحق وتجعل في خرقة حرير احمر صدات فتيلة وتجعل في سراج جديد وتسرج بدهن

ياسمين ويصعد دخانه ثم يوخذ الدخان الصاعد يجعل زنته ثلاث مرات كحل اصفهاني وسدس وزن الجميع

مسك تركي يكتحل به على خلو المعدة وعند النوم وينوم العليل على الجنب المقابل للحول • ولا يفجران العليل

والكحل من العلاج • وذكر جمال الدين الجياني تغمده برحمته كحلا لذلك واطنب في جودته وتجربته وصفته يوخذ

من السندروس الصافي خمسة دراهم عنبر خام درهم وربع يسحق الجميع ويلت بقليل دهن بنفسج عراقي ويجعل

في خرقة حرير وتجعل فتيلة وتوضع في سراج جديد وتسرج بدهن ادمغة الغزلان مع ادمغة الارانب مع دهن اقصاب

متقادمهم بعدان سيلا ويروق ويجعل عليه من الدهن المتخذ من نوى المشمش الرطب او من دهن اللوز المرّ قدر الدهن

المتخذ من الغزلان ويجمع ما يتصعد منهما ويجعل فوقه زنته كحل اصفهاني ووزن ربع الجميع مسك تركي ويستعمل مواظبا

عليه عند خلو المعدة وعند النوم ذكر صاحبه انه جيد سريع البرء لا نظير له • ومما ينفع الحول العارض من مزاحمة الريح

الغليظة للطبقات النطول بطبيخ الكمون والشيح والزعتر والزوفا والسنبل والمرزنجوش مفردة او مركبة ومن

الحيل الجيدة لعلاج الحول العارض للاطفال ان يلبس الطفل برقعا مثقوبا امام العين يكون البصر منهما متساوي

في النهار او ضوء مصباح في الليل او ينظره صاحب العلة شزرا ليتكلف الناظر اليه مرات كثيرة متوالية لتقصد الطبيعة

الميل اليه او يوضع خرقة ملونة في ضد ميل الحول ليكون النظر اليها كلما حركة فيقعد الميل وقد يفصد في النوع

الخلقي الشريان الذي خلف الاذن المحازية للحول وموضعه تحت عرض الاذن ملاصقا لعظم الراس ويحذر

فاصده من بترة لكثرة نزف الدم منه • وعن افلاطون ان بتره يوجب قطع نسل صاحبه ولكن له في ذلك

خاصية

خاصية جيدة ومما قيل ان اخذ عظم جبهة الغزال وعظم عينه واحرقا في كوز مشدود الوصل حرقاً جيداً وسحق
بعد سحقه وكحل منه نفع نفعاً بيناً ومما قيل ايضاً ان التوتياء المربية بماء دية الماعز المدقوقة المعصورة وخاصة
الجبلي منها المستخرج في مائها ورق الزيتون وورق الاس الرطبين مرات متوالية ومما قيل ان رية الغزلان
اذا احرقت في كوز مشدود الوصل حرقاً جيداً وسحقت ويعمل فوقها زنتها كحل اصفهاني وسقيت في صلاية مرة
ماء سج ومرة ماء ورق اس وورق زيتون مستخرجان في خمر عتيق ومسك سحقاً فاضحاً واكتحل به مواظباً
نهاراً وليلاً ونام عقب الكحل على الضد من جهة المعتدلة • فان كانت العلة في العينين جميعاً فيكون النوم على القفا
تارة وعلى البطن اخرى وعلى الجنبين كذلك والله الموافق • ولقد سبا لي من هو جزأ من كبدي وقلبي وتبينت
بحدس الفراسة نجابته بعقلي ولبي ان اقسم له اعداد الحول مبينة مفصلة مع اقسام الزوال واسبابه موضوحة
مبرهنة فلما لم اجد بداً بالمدافعة ولا مندوحة من التعلل والممانعة اسعفته بمرامه وخرجت عن عهدة
التزامه مع معرفة نفسي اني قاصر القيام عن بعض ما يفهمه والى الافهام • فرحم الله من رأى في مقالي خللاً فسد
او غلطاً فرده بجميل وترك الهذر والقال والقيل فان الرق قد ابتل بالاعتذار ولا حرج بعد الاعتراف والاقرار
واعلم وفقك الله تعالى واياي ان العضلات الاربع التي هي في الجهات الاربع اعني الفوق والسفل وفي الماق
الاكبر والماق الاصغر هي للعين مثل اعنتها وارمتها بربطان العين من جميع جهاتها لتكون خالية من الاعوجاج
فاذا حصل لاحدهن خلل عرض منه ما نحن سارحوه من اعراض الحول مفصلاً وليس ذلك مما يطالب
به الكحال ولكن الاحاطة بالشيء خير من الجهل به • فنقول والله اعلم قد يعرض لهن اما تشنج مفرد او
مركب واما استرخاء مفرد او مركب فالاسترخاء يكون ميله الى الناحية المقابلة له والتشنج يكون ميله
الى ناحية العضلة المتشنجة وفي اقسام الحول ما يبصر صاحب العلة الشيء على صحته وصفته وفيه ما
يبصر صاحبه الشيء شيئين كما يعرض عند زوال الرطوبة الجليدية الى احد الجهات الاربع او من مزاحمة الطبقة
الداخلة او علو احد العصبتين عن اختها او تسفلها فيكون من ذلك حولاً ولكن يبصر صاحبه الشيء شيئين
وفي ذلك اقسام متعددة خارجة عن اقسام الحول العارض من اختلال العضل نذكر ذلك عند
فراغنا من تعديد اقسام الحول المذكور مفصلاً في عين واحدة لينضبط العدد وتكون الاخرى

مثلها عددا في الاقسام • اعلم والله الموافق لمن يوفق للاسترخاء اذا كان في احد العضل بمفرده ما يكون منه
اربعة اقسام مفردة وكذلك يكون مثلها في التشنج فان كان الاسترخاء ما بين عضلتين متجاورتين كان منه اربعة
اقسام مركبة وكذلك يكون مثله في التشنج وقد يكون الاسترخاء في ثلاثة عضلات ويكون التشنج في واحد فيكون الميل
من ناحية الاسترخاء اكثر فيكون من ذلك اربعة اقسام مركبة ومفردة وكذلك يكون مثله في التشنج وقد يكون الاسترخاء
في ثلاثة عضل من غير مشاركة للتشنج فيكون من ذلك اربعة اقسام وكذلك مثله يكون في التشنج من غير مشاركة الاسترخاء
ايضا وقد يكون الاسترخاء في عضلتين متقابلتين فيكون من ذلك اربعة اقسام وكذلك يكون مثله في التشنج وقد يكون التشنج
في عضلة والاسترخاء في ضدها فيكون من ذلك اربعة اقسام ولا يعرض من ذلك حولا • الا اذا غلب احدهن فيكون الحول بقدر
الغالب من الاثنين • وقد يعرض للعضلتين استرخاء مع عضلة تشنج فيكون الغلبة الى ناحية العضلتين المسترخية خاصه
ان كانا متجاورة فيكون من ذلك اربعة اقسام وكذلك مثله في التشنج وقد يعرض لعضلتين استرخاء وعضلتين تشنج
فان كانا متقابلين لم يعرض حولا الا اذا غلب احدهن على ضدها فيكون من ذلك قسمين • وقد تكون الاربعة عضل متشنجة
بجملتها او مسترخية بجملتها فيكون من ذلك قسمين فاما اقسام عضل التآريب فقد يكون في احدها استرخاء
وفي الاخرى تشنج او يكون ذلك بالضد فيكون ذلك قسمين ويكون العوج بحسب الاغلب منهما وقد يكون الاسترخاء في
عضلتين التآريب جميعا او تكون متشنجتا جميعا فيكون من ذلك قسمين او يكون احدهما مسترخية والاخرى
صحيحة او متشنجة والاخرى صحيحة فيكون من ذلك قسمين او يكون لاحداهن اشتراكا مع غيرها من العضلات
الاربع التي في الجهات الاربع فيكون من ذلك اربعة اقسام استرخاء واربعة اقسام تشنج وقد يكون في جملة العضل
الستة جميعا استرخاء او جملتها جميعا تشنج فيكون من ذلك قسمين فجملة اعداد اقسام عضل التآريب
ستة عشر قسما وجملة عدد عضل الجهات الاربع ستة وخمسين فلذلك جملة اقسام الحول العارض من خلل العضل
في عين واحد اثنين وسبعين قسما • فيكون جملة اقسامه في العينين جميعا مايه واربعة واربعين قسما
مفصلة على ما بيناه مخرج العدد والله الموافق **فاما الزوال البصري** الذي يبصر فيه الشي الواحد شيئين
مضاف للعدد وما يلزمه في الابصار من رؤية الزور وهو كما ذكرنا ان ينظر الشي شيئين • فنقول ان السواد اذا
مال في عين واحدة الى فوق وكانت الاخرى صحيحة فان العصبة النورية الاتية الى العين المايلة لا بد وان يرتفع طرفها

الذي

الذي عند العين فيميل السواد فيعرض الحول لذلك • فاما الموضع الذي يلاقي به العصبة الاخرى فانه ان لم يرتفع
عنها لم يعرض من ذلك خللا ولا حولا لان الشبح الاتي من العين المايلة ينطبق حينئذ على الشبح الاتي من العين
الاخرى فيكون المرئي واحدا وان ارتفع عن العصبة الاخرى فيكون ذلك الارتفاع اما مساويا لطول الشبح او اقل
او اكثر فان كان الشبح مساويا له ولم ينطبق شيئا من احد الشبحين على الاخرى راى الشى الواحد شيئين احدهما
فوق الاخر فان كان هذا الارتفاع اكثر من طول الشبح راى الشبح شيئين ايضا واحدهما فوق الاخر فلا يلتقيان
بل يرتفع العالى منها عن السافل بقدر يقتضيه زيادة ارتفاع العصبة على طول الشبح فان كان هذا الارتفاع اقل
من طول الشبح انطبقت ~~الاخرى~~ الاجزاء السافله من الشبح العالى على الاجزاء العاليه من الشبح السافل
ويكون ذلك المنطبق بقدر يقتضيه نقصان ارتفاع العصبة على طول الشبح فيرى الطرفان من الشى كما ينبغي
صحيحة • فاما وسطه فيرى مختلطا من اجزاه العاليه والسافله ويرى الجملة اطول مما هي عليه هذا اذا كانت
العين الاخرى صحيحة فان كانت مايلة الى فوق او الى اسفل راى الشى شيئين وبينهما من البعد قدر تقتضيه
المسافة • وان كان مساويا لميل الاخرى كان المرئي منهما صحيحا واما ان يكون الميل في احدهما ازيد او يكون ذلك
مساويا لميل الاخرى كانت ~~الزيادة~~ الزايدة الارتفاع مع الاخرى كحال المرتفعة مع الصحيحة • وان كان الميل مساويا
لم يلزم ذلك فساد من جهة عدد المرئي الا ان يكون موضع الالتقاء ارتفعت فيه احدى العصبتين عن الاخرى فيكون
الحال مع التي ترتفع كما قلنا اللهم الا ان يكون الناقصة الارتفاع ارتفع منهما موضع الالتقاء ولم يرتفع ذلك
من الزايدة الارتفاع فحينئذ يكون حال الناقصة الارتفاع مع الاخرى كحال المرتفعة مع الصحيحة وكذلك اذا كان
الارتفاع عند التقاطع فيهما سواء فان الحال حينئذ يكون كما لو كان ارتفاع السوادين سواء فان المعتبر في تكثير
المرئي واتحاده هو ارتفاع العصبة عند موضع التقاطع لا ارتفاع السواد ويلزم العين المرتفعة السواد ان لا يرى الاشياء
التي على سطح الارض الا ببعض تنكيس من الراس حتى يقابل ذلك المرئي بالحدقة ~~واما اذا كانت~~ وقد يعرض
للمرتفعة العينين ان يتعثر كثيرا في مشيه وما ذاك الا انه لا يبصر الحدبات التي بظاهر الارض فيتعثر بها
واما اذا كانت العين الاخرى مايلة الى اسفل فان حالها مع المايلة الى فوق كحال الصحيحة معها لكن هاهنا
يمكن ان يكون الارتفاع احد الشبحين عن الاخرى كثيرا جدا ولا كذلك هناك واما اذا كانت العين الاخرى مايلة

الى جهة اخرى فان حالها مع المايلة الى فوق كحال تلك مع الصحيحة ان يبعد موضع التقاطع من هذا كما كان في الصحة
واما ان ما لو كان ميله الى جهة الماق او الى الاكبر فلا شك ان ذلك الميل ان كان بقدر عرض الشبح او اكثر منه فانه لا ينطبق احد
الشبحين على الاخرى بل يرى شبح هذه من جانب شبح تلك ان لم يكن للمرتفعة او ارتفع منها موضع التقاطع فان كان
ذلك الموضع منها قد ارتفع راى شبح المايلة الى فوق عن جانب ذلك الشبح او اسفل منه واحكام باقي الاقسام سهل عليك
تعرفها مما قلناه بعد ان تعلم ان ارتفاع احد العصبتين عن الاخرى الى جانب فان زيادة الميل الى جانب مما يلزمها بطلان
الالتقاء ولا كذلك زيادة الارتفاع ما لم يفرط فلذلك يرى رؤية الشي شيئين عند ميلان احدى العينين الى فوق او
اسفل اكثر من ميلان احدها الى جانب وجميع ما ذكرناه في الحول ورؤية الزور • اذا كان خلقيا فلا شفا له واما في الندرة
فان له علاج فان ذلك يكون في سن الطفولية بالحيل المقدم ذكرها من وضع السراج ودوام تكلف الطفل اليه يبصر ايام
متوالية وقد تعلق خرق حمراء او زرق او سود على الصدغ . اذا كان الحول ميله الى ناحية الانف وقد تعلق بين العينين
اذا كان الحول مما يلي الصدغين وقد يقابل به • اذا كان الحول من الجهتين ويجعل رصد البصر سحرا الى مقابلته ويكون
ذلك في مكان مظلم قليل الضوء مع التنقية واخراج الدم في علاج الامتلاء وجميع ما ذكرناه من العلاج المقدم ذكره مع
الحدس الصحيح والتخمين المليح • واعلم ان الاقسام التي عددناها في الحول لا يلزم الكحال الاضطرار الى تحقيقها الا
ان كان عنده اشتغال لتحقيق قواعد صناعته او احاطة اصولها وبيان محصولها والوقوف على غامضها ليفهم
السريع النجح منها والبطي فيها والذي ليس في برؤه مطمع يتجنبها • فاذا كان كذلك مع نصحه لخلق الله تعالى وقلة
طمعه مما ياخذه وليس له حق ان ياخذه فان الله يرزقه وينجح اعماله ويسدد اقواله ويصلح علاجه ويفطنه ويلهمه
ما لم يكن في فهمه ولا يكله الى نفسه ولا الى كتبه فان كان ذلك كذلك فتح له باب من ابواب المعرفة في خلوته او مطالعته
او وقت وقوفه على المرض المشكل • فيظهر له فيه ما لا يظهر لغيره فالله تعالى يلهمنا واياكم الى الطريق الصواب ليقربنا
الى الله تعالى من الطريق الاقرب فان الليل والنهار يجريان بالاعمار فالحذر يا اهل الاستبصار من عمل يقربكم الى
النار فان اعمالكم مطلع عليها الواحد القهار فالله يلهمنا واياكم الى ما يختار وصلى الله على سيدنا محمد صاحب الانوار

الفصل التاسع من الجملة الرابعة من الامراض الخفية يشتمل على نتو جملة العين وهزالها • فاما نتوها فهو ان
ترى جملة العين قد برزت وجحظت الى خارج وصارة ناتية من مقرها الطبيعي وهو من الامراض الالية يوجد

في

في الفصول الاربع واكثر ذلك شتاء وفي سن الكهول مخيفا واسبابه متعددة وقال الشيخ قد يقع الجحوظ الكثير
او استرخاء علاقات العين او العضلات الرابطة لها او كثرة اندفاع المقلة الى الخارج لشدة انضغاطها من داخل
لكثرة ثقلها او امتلائها او لعارض يعرض للمقلة عند الخنق او الخناق او القي المزعج او عند الطلق الشديد او عند
الزحير او مزاحمة ما يجاورها من الصداع المبرح العارض من اورام حجب الدماغ او ما يعرض من الامتلاء في نفس العين
من مادة ريحية او خلطية رطبة وربما كان ذلك خاص بالعين وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض
عند احتباس الطمث للنساء وربما كان ذلك مع مادة مالت الى العين اذا لم يكن الراس نقيا • وربما كان ذلك لفساد
الاجفنة وموتها او لقوة نقلها فاما الكائن من الاسترخاء فان العصبة المجوفة اذا استرخت لم يكن لها من القوة ما
يضبط المقلة فتميل الى خارج فان كان الجحوظ من استرخاء العضلة وحدها لم يبطل البصر معه فان كان
استرخاؤها مع انهتاك العصبة بطل البصر والانهتاك من تفرق الاتصال العلاج ان كان ذلك عن استرخاء
العضل الماسك للعصبة فقد تقدم علاجه عند ذكر العضل وان كان عن خنق او خناق فينبغي ان يفصد من المرفق
مع التنقية وان كان بعقب الولادة فبما يدر الطمث وما كان لمشاركة الزحير او الصداع فبعلاج ذلك وبالجملة
امرهم بالحجامة على النقرة والاخدعين • واعلم ان كثرة الحجامة مما يوجب النسيان فينبغي عند الحجامة ان يميل المحجمة
الى ما يلي الظهر قليلا وتامرهم بالنوم على القفا مع تخفيف الغذاء وتحذرهم العطاس والقي والامتلاء من الطعام
وطلي العين بالاطلية القابضة ومداومة الشد برفايد وطبة مبلولة بماء الهندباء او عصارة عصا الراعي
او ماء ورق الاس الرطب او عصارة ورق الزيتون مع قشور الخشخاش والاقاقيا مع جميع الاشياء الذي تقبض •
فان انجع والا فشد عليها رصاصة مسخنة ملفوف عليها حرير محلول ليمنع لمسها وتضعف صلابتها حتى تكون قدر العين معتدلة
الوزن من غير عنف في الشد ولد في الجملة الخامسة ما هو مثبوت باسم ذلك فاما الهزال فهو صغر العين ولطائها
يكون ظاهرا عن مقدارها الطبيعي وهو من الامراض الالية بغير مادة يوجد في الفصول الاربعة من السنة واكثر ذلك خريفا
وشتاء وفي سن الكهول والمشايخ • وربما حدث للصبيان نادرا ويكون من عين واحدة • وسبب ذلك يكون
اما خلقيا طبيعيا او عن يبس يغلب على مزاج الدماغ والعين يتبع ذلك يبس غذائها او يعرض عن انهتاك
العصبة النورية ويتبعه عدم البصر وهذه العلة تسمى سل العين لغلبة الجفاف عليها ويعرض كثيرا

من نقصان بعض الرطوبات وخاصة قلت الرطوبة البيضية او فنايها او تكمش الطبقات وربما عرض مع ذلك ضعف
البصر او عدمه• العلاج للهزال العارض عن اليبس الرياضة ومنع الاسهال ودلك الراس والوجه والعين دلكا
متتابعًا وتنطيل الوجه بالماء العذب الفاتر ومسح الراس بشي من الادهان المرطبة ويوضع على العين ضمادًا
من اللوز المعلوف بالبنفسج منزلًا من منخل مجبولًا بلبن البز• وحذره المشي في الشمس والسمايم وكثرة
الجماع وامنعه الاغتسال بالمياه المالحة والمكبرتة وشمه الروايح الطيبة الرطبة من اللخالخ والازهار
والاطياب وامره بالنظر الى الخضرة والمياه الجارية ووجه من يسر بلقياه واجعل اغذيتهم من الاشياء
الدسمة وخاصة شحم الدجاج وشحم الكلى وصفار البيض النيمبرشت والالبان الحلوة والاسفيدباجات ∴
واسعطهم بمخ ساق البقر او الضان مضاف مع دهن بنفسج عراقي وامنعه من جميع الاشياء الحامضة والمالحة
والحريفة مع الراحة ومنع التعب المفرط والكد الكثير واجعل اكثر نومهم على الوجه• والحمهم بالجامع اللين المذكور
في الجملة الخامسة ما هو منسوب له فيها من ضماد ونطول وغير ذلك فان كان المرض في بعض الصبيان فاستفرغهم
من غير عنف حسب الخلط الغالب في مرات كي لا يجف البدن مع جميع ما ذكرناه من العلاج المقدم ذكره ∴
وما كان خلقيًا طبيعيًا فلا مطمع في زوال ما كان من نفس الخلقة ولا باس فيه ببعض العلاج المقدم ذكره ∴
وما كان تابع تفرق اتصال وانهتاك العصبة النورية فلا يطمع في برؤه غير تسكين الالم عند هيج العلة بالتفرق
ويتبع انهتاك العصبة عدم البصر والله اعلم **الفصل الثامن من الجملة الرابعة** في علاج حفظ الصحة
وضعف البصر مع وصايا ينتفع بها في ذلك والله المعين• وقد ينتفع بهذه الوصايا في الامراض ايضًا **في ضعف
البصر** قد يعرض ضعف البصر عن اسباب متعددة واكثرها قد تقدم ذكرها مثل السدة والضيق والاتساع وبدو
الماء وتكمش القرنية وغير ذلك• وقد يعرض ايضًا ضعف البصر من قبل الدماغ فيجب ان يكون قصدك في علاج نفس
الدماغ• وعلامة صاحب ضعف البصر من الدماغ يجد صداعًا وطنينًا ودويًا في الراس والاذن وقد يعرض ضعف البصر
من مداومة الشمس والبكاء وقد يعرض ضعف البصر للشيوخ والناقهين من الامراض الحادة وقد يحدث ضعف البصر
او فقده من طول المدة في المطامير والحبوس ويكون ذلك في الاكثر من قلة الضوء والنور فان من شان العين اذا
هي لم تنظر الى النور طويلًا والا تكدر نورها وتغلظ رطوبتها فان الهواء النير مما يوافق البصر ويزيد في مادته

ويحلل

ويحلل البخارات الغليظة منه ويجفف رطوباتها الفضلية • ومن شان الظلمة ومداومة رؤية السواد ان تكثف
البخر وتغلظه فلذلك يغلظ النور وتستد مجاريه وربما كان سببًا لذهاب البصر او ضعفه • وكذلك اذا طال مدة
انطباق العين وعدمة رؤية النور غشية بالبياض او اسبلت • وقيل ان بعض الملوك كان اذا غضب على احدٍ
حبسه في المطامير المظلمة مدة طويلة ويخرجهم الى مكان شديد البياض في ضوء الشمس استعد لهم ويوكل
لهم من يمنعهم عن تغميض العينين فيندفع النور بقوته ليمتزج بالهواء النير لشوقه اليه فيتسع ثقب العنبية بغتة
فينتشر النور في اجزاء العين ويستلب النور من ضوء الشمس وكان له طبيبًا اذا رضي عنه يامر بعلاجهم فكان
يعالجهم علاج من اقمرة عينيه من نظر الثلج او من ادمان نظر الشمس وهو عسر العلاج ولكنه يبراء مع طول
مدة وحسن تدبير • العلاج ما كان عن ضعف من اصل الامراض المتقدم ذكرها فقد ذكر علاج كل منهم عند ذكره • وما
كان من الم الدماغ فالمتقدمة وسوف اذكر علاج ذلك عند ذكر الصداع • وما كان عارضًا للشيوخ والناقهين فلا
يتعرض له بشي البتة الا بما يقوي البدن فاما العلاج العام لضعف البصر هو الذي ذكرته في علاج بدو الماء او برود النقاشين
وهو ماء الرمانين المشمس المروق مع ما يضاف اليه من الزعفران ودار فلفل والنوشادر والخولان الهندي وغير
ذلك وهذه النسخة مع كل ما يوافق البصر من الكحل وغيرها مدون في الجملة الخامسة وامنع صاحب هذه العلة
من التخم وكل ما يبخر بخارًا غليظًا رطبًا وحذره من السهر الدايم كونه يحلل الروح النفساني ومن النوم الكثير وخاصة
عقيب الغذاء ومن الاطعمة المالحة والملح ومن مجموع اراء الاطبا كانه ان اكل الملح يضعف البصر وامنعه عن اكل السمك
والخل والزيتون واللبن والبصل والثوم والكراث والفجل والشبت والكرنب والعدس والباقلا • وكثرة الكسفرة
الرطبة والبادروج والخس البستاني ورووس الدجاج ودية الجمل فان اكثر الكلاب لو ياكلها فان اكلها يورث العمى
وبالجملة جميع ما يبخر بخارًا غليظًا رطبًا او يجفف تجفيفًا مفرطًا وكل ما كان بطي الهضم مثل لحم البقر الوحشي والمملوح
وغيره مما ناسبه وحذره كثرة الجماع والسكر الدايم من الشراب الجديد الغليظ القوام ومن مداومة النظر الى الشمس
فكثير ممن يحدق بصره الى قرص الشمس وقت الكسوف فيضعف بصره ويتم على ضعفه وامنعه من اخراج الدم
وخاصة الحجامة وجنبه عن مواظبة قراءة الخط الرقيق ومن النوم على القفا ومن استقبال الرياح الباردة
وخاصة الشماليه ومن البرد المفرط ومن النظر الى الثلج والبياض والغبار والدخان ومن ملاقات الحر والوهج

ومن الاشياء المضية التشويش الصقال والبريق وامر بدلك الاطراف فانها نافعة لضعف البصر وامرهم ان يستعملوا فطورًا
على الريق شراب الافسنتين والسكنجبين العنصلي كون شراب الافسنتين ينفع من غشاوة العين والسكنجبين
العنصلي يلطف الفضل الغليظ ويبيت كل ليلة على مثقال من دارصيني الصين مع سكر نبات درهم مصطكى
ثمن درهم فان ذلك يجفف الرطوبة الفضلية وينفع من ضعف البصر ومن خاصة دارصيني الصين انه اذا
سحق بمفرده واكتحل به لطف الاخلاط الغليظة وخاصة اذا كانت في القرنية كونه حار ملطف فان كان مع
ضعف البصر ثقل في الراس وصح عندك نقاء البدن والراس فافصد عرق الجبهة والماقين فان كان ضعف البصر من
مداومة البكاء فان الضعف يكون من يبس وجفاف فعالجه بالسعوط بدهن البنفسج او النيلوفر او بما يرطب البدن
مثل الاغذية المرطبة وملازمة الحمام العذب والانكباب على بخاره والنظر الى الخضرة والمشي في البساتين والمياه
الجارية كل ذلك يقوي البصر ويحفظه. وقال بعض الفضلا اني لا اعلم سببًا اقوى لضعف البصر من غير مرض
في العين وهو سبب ايضًا لتولد الشيب قبل اوانه والهرم قبل زمانه اوكد من الهموم والافكار فان فكر ساعة يقادم
بهرم سنة ولقد قيل ان رب فرحة هجمة فتلاها الموت الفجي وذلك يكون لتحليل الروح بغتة. ورب غم افرط فجاة
فادي الى الموت عاجلًا ورب غضب او خوف اعقبه سقم او تلاه داء لان الامراض العارضة عقيب الخوف تكون سوداوية
والتي تكون عقيب الغضب تكون دموية او صفراوية والفرق بين الغم والهم ان الهم حزن لما ياتي والغم على ما مضى
فيجب ان يحذران كل الحذر والله اعلم واما الاشياء الحافظة لصحة العين النافعة لها اكلًا وشربًا وملبوسًا
وكحلًا مما يفيد العين بالمزاج والخاصية فمن ذلك الفراريج والديوك والدراج والطيهوج ولحم الحملان والجدي
الرضع فانها تولد بخارًا ودمًا صالحًا وتزيد في مادة الدماغ وتقوي الروح الباصر ما خلا رووسها الهليون يحد البصر
اكلًا الدارصيني يحد النظر اكلا وشربًا وكحلا بخاصية السلجم ان قال من ادمن اكله نيئًا كان او مطبوخًا قوي بصره وان
وان كان قد قارب الذهاب الذهب يقوي البصر اكلًا وكحلا وملبوسًا مسك ينشف الرياح التي تخرج من العين وينشف
رطوباتها وشمه يقوي البصر اذا تكرر وخاصة نظر المشايخ واكله يقوي القلب والنظر لبخاره الجيد الاهليلجات
جميعها اذا انقعت في ماء الورد قوت العين وجففت الرطوبة منها اكلا وكحلا واقواها الاملج. وقال الشيخ ينفع
العين المسترخية ويدفع المواد الذي تسيل اليها كحلا الصبر يقوي البصر شربًا الزيت العتيق من اكتحل به

تقوي

قوي بصره وزاده ضوءا **جوز بوا** يقوي البصر كحلا **حجر السبج** فافعا اذا وقع في الاكحال ينفع من ضعف البصر ويقويه
والتختم به يقوي النظر والنظر في مراة منه تنفع النظر ويزيل اصحاب الخيالات من كثرة رويتها مرارا متعددة في
النهار **الكحل الاصفهاني** اذا اصول بماء الورد العطر وروح بالمسك وكحل منه على خلو المعدة حفظ الصحة وقوي البصر
وحفظ الاهداب **الخولان الهندي** اذا احل بماء الورد وكحل منه على نقاء المعدة حفظ صحة العين وقوي نظرها تقوية
جيدة **قشر البندق** اذا احرق ودق ونخل ومسك واكتحل به يحد البصر وجلاه كدورته وحفظ صحته **ماء ورق الفجل**
مع العسل كحلا يحد البصر وينفع من ضعفه **خل العنصل** اذا تحسا منه على الريق ثلاث جرعات احد البصر **قرن الايل**
اذا احرق وغسل وسحق فانه يجلو البصر كحلا **عصارة الحصرم** تحد البصر كحلا اذا شمست وتدر الدموع **عصارة**
الشاهترج تحد البصر وتدر الدموع كحلا **قصب الذريره** يحفظ صحة العين ويحد البصر كحلا **المرارات** جميعها تحد البصر
كحلا وخاصة اذا خلطت بماء الرازيانج المروق **حجر البقر** يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر ويعرف بخرزة وليس يوجد
في كل البقر اذا ذيفت في العسل احدت البصر كحلا واكلا **كعب البقر** اذا احرق وسحق ونخل واكتحل به احد البصر
الرازيانج اذا جففت عصارته في الشمس وسحقت وخلطت في الاكحال المحدة للبصر زادة في فعلها واكله اخضر او سف
بزره بالسكر يحد البصر وان خلط بعصارته شيئا من العسل وشمس حتى يغلظ واضيف معه يسير زعفران واكتحل به
احد البصر وزعم ديمقراطيس ان الهوام ترعى من بزر الرازيانج الطري فيتقوي بصرها والافاعي والحيات تحك به
اعينها اذا خرجت من احجرتها بعد الشتاء لاستضاءة اعينها فانها تضعف اعينها في الشتاء لكثرة رعيها التراب
والصمغة التي تخرج من ساق شجرته اذا قطرت في العين احدت البصر وقيل ان بعض الاوائل كان يتخذ من
ساقه الطري عودا يقسره ويجعله ميلا لعينه لتقويه نظره برطوبته من غير كحل يخالطه **القرنفل** يقوي النظر
اكلا وكحلا **لحم الافاعي** اذا عمل كما يعمل الترياق يحد البصر اكلا **صمغ الاجاص** اذا حل بالشراب واكتحل به
احد البصر جيدا **الزمرد** يحد البصر كحلا ويمنع منه الكلال اذا ادمن النظر اليه **الرمان الحلو** يقوي نظر العين اكلا
وقيل ان من ابتلع من جلناره ثلاثة صغار اول خروجها فانه يامن من الرمد في تلك السنة ووجدت ذلك في
تدوين بعض الفلكية ان يبتلع الجلنار سبعة في يوم سادس عشرين باونه **فراخ الخطاف** اذا اكلت
مملوحة احدت البصر وقيل اذا احرقت الام مع فراخها في قدر جديد وعمل رمادها بعسل واكتحل به

احد البصر جزء النطرون اذا شوي وسحق واكتحل به مع العسل احد البصر وحفظه الترمس المقلي يحد البصر
اكلا الابنوس له قوة جالية لظلمة البصر كحلا يهد حرقه الزعفران يجلو البصر ويمنع النوازل كحلا ويقوي العين
اكلا عصارة الوج تجلو ظلمة البصر اكلا ذرق البازي ان عجن وطلي به العين من خارج ينفع من ظلمة
البصر الزنجبيل يحد البصر اكلا وكحلا الاصطرك هو صمغ الزيتون البري يجلو ظلمة البصر اذا اكتحل به ويقوي
العين الفيروزج ينفع من غشاوة العين كحلا ويقوي النظر ويحفظه صحته رماد راس الارنب يحد البصر كحلا
عرق السوسن الاسمانجوني اذ سحق ونخل واكتحل به كان صالحا لغشاوة البصر والنظر الى اعين الحمير الوحشية
يديم صحة العين ويمنع من نزول الماء في العين وهي من الخواص البديعة جعلها الله سبحانه وتعالى منفعة لمن يشاء
من خلقه • وقال الشيخ مسط الراس وخاصة في الليل نافع للعين ويقوي نظرها كونه يجذب البخارات ويحركها
من جهة العين الى فوق • وقال ايضا سباحة الشروع في الماء الازرق الصافي ولا انغطاط فيه من غير مانع من
عرض او مرض مما يحفظ صحة العين جميع ما ذكرنا عليه وحذرنا عنه في علاج ضعف البصر • وقد يتركب من هذه المفردات
الذي عرضنا بذكرها ما يكون كذلك اقوى فعلا صفة كحل يحفظ صحة العين كان يستعمله المامون يحفظ
صحة العين ويقوي البصر يوخذ قشور البيض اربعة دراهم حضض هندي ثلاثة دراهم زعفران ثلثي درهم كافور دانق
جملة الادوية اربعة يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويستعمل صفة برود اخر لحفظ الصحة ويقوي العين ويقطع الدمعة
يوخذ اثمد مصول بماء المطر احد وعشرون يوما عشرون درهما مرقشيثا ثمانية دراهم توتياء خضراء مربا بماء العذب
واقليميا من كل واحد اثني عشر درهما لولو غير مثقوب درهمين مسك دانق كافور دانقين زعفران وسادج
هندي من كل واحد درهم جملة الادوية تسعة يسحق كل واحد من التوتياء والاثمد واللولو والمرقشيثا
بالماء ثلاثة ايام ويجفف ويضاف اليه باقي الادوية ويخلط ويستعمل نافع لصحة العين ان شاء الله
تعالى صفة كحل يحفظ صحة العين ويقوي فعلها يوخذ اثمد مصول ستة دراهم مرقشيثا اربعة دراهم اقليميا وسبد
من كل واحد درهمين لولو وزعفران من كل واحد نصف درهم سادج هندي درهم مسك قيراط جملة الادوية ثمانية يسحق
كل واحد بمفرده وينخل ويحد الوزن ويخلط ويستعمل • وبرود النقاشين يحفظ صحة العين وكحل الرمادي اذا اضيف
معه شادنج مغسول كان مما يحفظ صحة العين وكحل الجواهر يحفظ صحة العين ونسخته في الجملة الخامسة صفة كحل

يحفظ

97

يحفظ صحة العين كان يستعمله بعض الخلفاء ركبه له جبرائيل ابن بختيشوع **يؤخذ** ورق ذهب ثلث مثقال يُدعك
في عسل نحل سبعة دراهم مثل ما يعمل به للكتابة ويصول بالماء ويركض ويصفى عنه الماء ويجفف ويضاف عليه كحل
اصفهاني مصول مثقال ونصف لؤلؤ غير مثقوب مثقال مسك تركي قيراطين فانه كحل لا نظير له في حفظ صحة
العين وتقويتها **صفة كحل آخر** يحفظ صحة العين من خواص ابن هبل **يؤخذ** حضض هندي نصف وربع درهم
يُدعك في ثلاثين درهم ماورد ساذج في اناء زجاج او صينية يوضع فيه توتيا مصوله وشاذنج مصول وكحل اصفهاني
مغسول ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمين تسحق وتحرك كل يوم عشر مرات حتى يجف ويضاف عليه مسك طيب
ثمن مثقال ويعاد سحقه ويستعمل منه عند خلو المعدة ثلاثة اميال في طرفي النهار نافع ان شاء الله تعالى
صفة كحل يحفظ صحة العين **يؤخذ** هليلج اصفر منزوع وتوتيا مصوله وكحل اصفهاني من كل واحد درهم
عروق الصباغين درهمين يسحق الجميع ويسقى ماء حصرم مروق مشمس سبع دفوع كلما جفت مرة سقي اخرى
فاذا اجفا اعيد سحقه واضيف عليه نطرون مسحوق وملح هندي مسحوق من كل واحد درهم ويرفع في اناء زجاج
ويترك اربعين يوما ويستعمل على نقاء فانه عديم النظير ومع ذلك تعلم ان حفظ الصحة هو الذي يمكن حفظ الحال
في الصحة على ما هو عليه كون الصحة حالة للبدن جارية على المجرى الطبيعي وتدبير الصحة مختلف في الناس فان
منهم الحار المزاج والبارد المزاج ومنهم الرطب المزاج ومنهم اليابس المزاج وكذلك يجري الامر فيما تركب
منهما فيكون تدبيرهم في الصحة مختلف وكذلك يختلف في السن والزمان والبلدان وكل واحدة من هذه يحتاج ان
ينظر فيها من اراد ان يدبر الصحة على اي وجه كان ومتى اهمل شيئا من هذه نقص تدبيره حسب ذلك وقد تكلمنا اكثر ذلك في مبادي
الكتاب عند ذكر الاسباب الضرورية ومع ذلك قد بينا في مواضع كثيرة ان البدن والدماغ اذا كان فيهما امتلاء من
خلط ردي لم تحفظ الصحة بذلك وخاصة ان اشرف على حصول مرض لسبب خلط غالب فينبغي تدبير ذلك قبل وقوع مرض
باستفراغ ذلك الخلط وهذا التدبير يقال له التقدم بالحفظ وثم تدبير اخر يقال له التدبير المطلق تدوم معه الصحة بالمشابهة
والمشاكلة في المزاج البسيط وايضا ثم تدبير ثالث يقال له تدبير الناقهين وهو التدبير المختص بصحة العين لانه يكون باستعمال
الاشياء المضادة من اغذية وادوية فان اعترض معترض وقال هذا التدبير مداوات مرض كونه على طريق المضادة كان جوابه
انما تكون المداواة للعضو المريض وهذا العضو صحيح فلو بقي على ما هو عليه اضر ذلك بفعله مثل ذلك اذا كان مزاج العين حارا

رطبًا وجب ان يحفظ صحتها بما يضادها وهو ما يبرد ويجفف كالتوتيا وما يجري مجراها كونها تشاكل العين في الحر والرطوبة
وكذلك اذا كان مزاجها باردًا يابسًا يكون علاجها ايضًا بما يضادها وقد قال جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الآفة
تسرع الى العين من الاشياء التي مزاجها شبيه بمزاجها وينتفعا بالاشياء المضادة لها في المزاج الملائم اذا استعملت
استعمالًا معتدلًا من اغذية وكحال فانها تمنع الرطوبات ان تسيل الى العين مع منع ما ذكره انه يضعف البصر فيكون ذلك
سببًا لحفظ الصحة وجميع ما دوّنته من المفردات والمركبات نافع في حفظ صحة العين ونتبع ذلك بوصايا
ينتفع بها في الارماد والامراض من اقوال المحققين فمن ذلك اياك والعجلة في الاسهال الا اذ دعت
الضرورة له والاقتصار على المزاوير بحسب الامراض ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض البسيطة لقاء
من يسر برؤيته وملازمة من يستحي منه ويستانس بحضرته حتى وربما شفي المدنف من العشاق برؤية معشوقه
بعد الجفاء وكذلك الاسماع الطيبة من انغام والات وشم الروائح اللذيذة وربما انتفع بالحركة من موضع الى
اخر ومن انتقال فصل الى غيره والنظر الى شيئًا ينفع من الحول واستفراغ سوء المزاج بعد النضج بادوية لطيفة
واذا كان المرض ماديًا فبادوية متوسطة القوة حسب مجانسة الخلط بما يوافقه واذا وجب الفصد والاستفراغ
وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية فقدم الفصد وان كان احد الاخلاط هو الاغلب استفرغ الاغلب ثم افصد
بعد ان يكون بينهما مهلة ومن اعتاد دواء وكان موافق له لخلطه كان انفع له من غيره والحمام قبل الدواء معين
عليه وبعده بيوم محلل لما يبقي ومعه قاطع لفعله والاكل يقطع اكثر الادوية ويكسر قوتها والنوم على الدواء
الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله ومن عمل فيه الدواء لا ينام حتى يفرغ اسهاله والنوم
والعطش دليل على النقاء ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه ورق النعناع او بعض الاطيان ومن
نفر من ريح الدواء مسك منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده قابضًا مقويًا للمعدة كالسفرجل
والتفاح المز والريباس والرمان المز وان استعمل حبوبًا مسهلة يشرب بعده ماء حارًا بسكر قليلًا ليذيب
الحب واما عند قطع الدواء فيتدرج بعد بلا سكر ومن وجد مغصًا فليتجرع ماء اغلي فيه قليل شمار اخضر ويمشي
خطوات ويشرب عند قطع الدواء شراب الورد او التفاح او هما معًا بماء لسان الثور الشامي او بماء بارد مع ماء
الخلاف او ماء ورد مع بزر قطونا او بزر ريحان ابزر بادرنبويه وليكن الغذاء بعد الاسهال شيئًا لذيذًا جيد
الجوهر

الجوهر كالفراريج او الدراج او الطيهوج ولا يكثر من الغذاء ومن استعمل دواء مسهلا ولم يسهله وامكنه التسكين
فعل والا حرك ببعض الحقن اللينة او بالفتل المسهلة واما ان يجمع بين مسهلين فخطر وربما احتيج الى الفصد
بعد الدواء ان حصلت اعراض منكرة او مالت المواد الى عضو رئيس ومن افرط عليه الاسهال بالدواء فيشد
اطرافه ويسقي القوابض ويضمد بها بطنه ويطيب فراشه ومسكنه وملبسه بالطيب البارد • واعلم ان القي
ينقي المعدة وينقيها ويجد البرء اذا كان الغالب عليه ~~المرة الصفراوية وينفع من امراض كثيرة الرطوبة ويزيل ثقل~~
الرطوبة ويزيل ثقل الراس ومن كان الغالب عليه المرة الصفراوية وينفع من امراض كثيرة وينبغي ان يستعمله الصحيح
في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ وقت له معين والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر
الاسنان وخصوصا القي الحامض ويضر بالسمع والبصر • وربما صدع عرقا بالصدر فيجب ان يجتنبه من له
ورم في الحلق ان صغر في الصدر ان نحافة في الجسد او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة له ومن الناس من يجب
ان يمتلي طعاما لم يتقاياه وذلك رديا فانه يعتاده وربما وقع ذلك في امراض يعجز عن دفعها ولا تجربن دواء في امراض
لم تحققها واحترز من تغليظ التدبير المرضي واذا اجتمعت امراض فابدا بما يكون برؤه موافقا لبرء الاخر كالورم
والقرحة فابدا بالورم او يكون مرض اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد ولا تغفل عن المزمن ÷ واذا اجتمع مرض مع
عرض فابدا بالمرض الا ان يكون العرض اقوى وان اتفق ان يكون علاج الاثنين معا فافعل وتجنب ما من شانه ان
يجتنب واستعمل ما من شانه ان يستعمل ولا تتوانا في العلاج اذا وجب ولا تدهج فيه قبل استحقاقه • واياك الرخصة
والاستهتار في العلاج واستعمل تقوى الله فيه واذا اشكل عليك مرض فاتركه للطبيعة حتى يظهر وقت واجب علاجه
ولا تمل من عليلك ولو مللك ولا تهرب منه الا ان هرب منك لتقوم حجتك عليه واصبر مع ذلك على فاقته فان الله
يرزقك من غيره وتصدق بصناعتك ينجح الله اعمالك فرب مضرور لا تصل يده مع مرضه او زمنه الى ما يتطبب به
من دواء او غذاء واستعن بالله في امورك فان الله يوفقك للصواب انه وهاب الفصل التاسع من
الجملة الرابعة من الحقنة في اقسام عامة المواد المنحدرة الى العينين وهي تنقسم على قسمين وقد ذكرنا شيئا
من ذلك عند ذكر السبل وبيان ذلك هو اما ان يكون من العروق الذي خارج القحف او من العروق التي داخله
والفرق بين العلامتين ان المواد المنحدرة من خارج القحف يتبعها حمرة الوجه والعينين وحرارة الجبهة وامتلاء

عروقها وعروق الصدغين والراس وادرارها وينتفع مع ذلك برباط الراس كون المرض بخفه علاج ذلك اسهل من
القسم الثاني لانه يبرا باستفراغ المادة ووضع الاضمدة والاطلية القابضة على الصدغين والجبهة وفصد
عرق اليافوخ او كيه ورباط الراس بالعصايب الرقاق مع اصلاح الغذاء وحسن تدبيره • وعلامة المواد التي
تنحدر من داخل القحف يكون معها عطاس ودغدغة وحكة في الوجه والانف وشدة الالم برباط الراس وعدم الانتفاع
به فينبغي ان تعلم هل المادة منصبة الى العضو من الدماغ او من جملة البدن والخلط المنصب من اي الاخلاط هو
فان كانت المادة منصبة الى العينين فاقصد في علاجك غرضين احدهما قطع ما ينصب ومنعه والاخر تقوية
العضو حتى لا يقبل ما ينصب اليه • والاول يتم بالتنقية ومنع الاغذية الذي تولد الامتلا وخاصة المبخرة فانها
تولد الخلط المؤذي واقصد تنقية الراس وحده ان كانت المادة منه ان كانت المادة من جملة البدن فاسهل
بحسب القوة والخلط الغالب واجذب المادة جهدك الى اسفل البدن في القسمين جميعا بفصد الصافن والحقن
القوية وحجامة الساقين مع الاستفراغ المتتابع وبعد ذلك اقصد الغرض الثاني في العلاج وهو تقوية العضو
باستعمال الاضمدة والاطلية واللطوخات المقوية فانها انفع لمنع المواد مع العناية بسيل المادة من نفس
العضو بفصد عرقي الماقين وعرق الجبهة وعرق اليافوخ وعرق الباسليق ويكون ذلك بعد التنقية وكي شريانين
الصدغين وكي عرق اليافوخ نافع لمثل هذه العلة ولا يجب ذلك الا بعد سكون هيجان المواد وسوف اذكر ذلك
وكيفيته مبرهنا بعد قليل ان شاء الله تعالى • وقال الشيخ الرئيس في القانون في العلاج المشترك في اصناف
الارماد وانصباب النوازل الى العين في تدبير الرمد المادي وسائر الامراض المادية تقليل الغذاء وتخفيفه
واختيار ما يولد من الاغذية خلطا محمودا واجتناب كل مبخر سيئ الهضم ومنع الجماع والحركة وتدهين
الراس والشراب المسكر وجنبه الحامض والمالح والحريف مع ادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال كل ذلك
يوافق اكثر امراض العين وربما غلظت المواد حتى تضيق على الطبقات فان كانت المادة منبعثة من عضو ينبغي
استفراغ ذلك العضو وجذب مادته الى ضد الجهات باي وجه كان بالفصد والدلك والحقنة وغير ذلك
وربما احتيج الى فصد شريان الصدغ او الاذن لينقطع طريق المادة التي تاتي منه الى العينين اذا كانت المادة من
الشرايين الخارجة وحجامة النقرة بالغة النفع وفصد عرق الجبهة او ارسال العلق عليها او فصد عرق الماق

ولا باس

ولا باس ان تكحل العين بالصبر السقطري المغسول المسحوق فحدّ الغبار بمفرده واذا كانت المواد منحدرة من الحجب
الباطنة كان العلاج لذلك عسر لان مداره يرجع الى الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من
الضمادات الموافقة لذلك المذكورة في الجملة الخامسة والله المعين • فان عسر علاجها وطالت مدة انصباب المواد
الى العينين فينبغي قطع العروق التي تحت الجبهة بالالة المعروفة بالسكين الشوكية او الاسية **وصفة
ذلك** قال صاحب كتاب الملكي اذا كانت المواد منحدرة الى العينين من نوازل في عروق كثيرة ودليل ذلك
ان ترى العين مهزولة صغيرة ونظرها ضعيف واماقها متاكلة ومواضع الاجفان متقرحة وشعر اجفانها
يتساقط ويجري من العين دموع رقيقة حريفة جدا مع حرارة ويجد العليل في عمق راسه وجعا حادا
موهنا مع عطاس متتابع فينبغي اذا رايت هذه العلايم ان تستعمل فيه هذا العلاج **وصفة كيفيته** ان تبتدئ
بحلق الراس ليتبين لك عضلات الاصداغ فتتوقاها ولا تقربها في العمل ثم تشق في الجبهة شقا بالعرض وتبتدئ
من الصدغ الايسر حتى تنتهي الى الصدغ الايمن وينبغي ان تتناها اطراف الشق عند المواضع التي لا تتحرك وان يكون
الشق ارفع من الجبهة قليلا مع التوقي لشؤون الدرز الاكليلي لئلا يصيبه الحديد واما بعض القدماء فانه كان يصير الشق
في وسط الجبهة حتى اذا انكشف العظم ينبغي ان يفرق بين اطراف العروق والشرايين بفتل او بخرق كثيرة ثم تضع
عليها رفايد مبلولة بشراب ودهن ورد وتشدها بعصايب ثم تحلها في اليوم الثاني وتنظر اليها فان كان قد
نقص ورمها والا فتعيد الرفايد والرباط عليها كما فعلت اول مرة فان زاد الورم فتحك العظم حتى يبتدئ فيه
نبات اللحم وتعالج بالادوية والمراهم التي تنبت اللحم فاذا انبت اللحم في هذا المواضع واتصل اللحم بالجلد وتكاثف
الجلد باللحم واندمجا دمجا محكما بالتدبير الجيد امتنعت النزلات التي تنزل من افواه العروق الى العينين من طرق
نزولها بالمتكاثف ومن المعالجين من يشق في الجبهة ثلاثة شقوق مستقيمة متوازية الى العظم طول كل شق ثلاثة
اصابع ومن بعد ذلك يدخل بالعمادين او الالة في الشق الذي للشق الايسر من عند الصداع حتى يصير الى الشق
الاوسط وتسلخ فيما بين الشقين مع غشاء الجبهة ثم تدخل بالالة من الشق الايمن الى الشق الاوسط ايضا تفعل
مثل ما فعلت ثم تخرج الالة وتدخلها في الشق الاول وتجعل جانبها المكال من ناحية العظم والجانب الحاد مما يلي الجلد
وتدخلها في الشق الاوسط تقطع بها جميع ما هناك من العروق والشرايين على ما وصفنا يكون فعلك لذلك

حتى يخرج من الدم مقدارًا معتدلًا ثم تعصر المواضع المقطوعة عصرًا جيدًا ثم تخرج منها ما قد اجتمع فيها من الدم ÷ ثم
تدخل في تلك فتل من قطن خلق وتضع عليها رفائد مبلولة بشراب عطر ودهن ورد فاذا كان من الغد يخرج
تلك الفتائل وتحمل غيرها وتضع عليها الرفائد المبلولة بما ذكرنا وتحمل مع ذلك على عضل الصدغين خرق
مبلولة بما الورد والصندل المقاصيري المطحون ليلا يعرض ورم حار • وفي اليوم الثالث تحل الرفائد والعصائب
وتستعمل فيه علاج الجراح والقروح بمرهم الباسليقون مذاب بدهن ورد وسائر ما يعالج به ادمال الجراحات
حسب ما تقتضيه المباشرة في ذلك حتى يندمل فاذا اندمل استدة طرق تحدر المواد ان شاء الله تعالى • واعلم
ان اهل زماننا لا ترضى بهذا العلاج وان الاستادات العالين بالحديد اكثرهم لا يفعله لوجوه انا شارحها ÷
الوجه الاول ان كثيرًا من العمالين ما رآ فعل ذلك ولا سمحة به نفسه لعمله استعظامًا له لقلة خبرته بذلك
ولعل من راي العمل يد من العمالين ويعلم العمل به عن حقيقة ولكن ثم وجه ثاني يمنعه وهوان المرضى لا ترضى
به لصعوبته وعظم الوجع وسرته عند عمل ذلك والوجه الثالث ان المرضا جهال بالعلة وعظم عوارضها
وخاصة اذا سمعوا صعوبة عملها وكثرة ما تاخذه العمالين فيها فيتركوا ذلك ولو كان فيه ما يجبوا وهو العافية
الوجه الرابع ان بعضهم اوباش جاري صما في اليقين مع ان كلهم كذلك فاذا فعل العمال ذلك وطال زمان اندمال
المرض وسكون المه نسبوا له كل مكروه وكلموه بتقبيح الكلام وقالوا انه ما فعل ذلك الا وقد فتح في المرض شغلا لشي ياخذه
من طريق الطمع وقلة الدين والامانة ويمنعوا عنه ما كانوا يعطوه ويجددوه وربما شاكوه وغرموه اكثر ما اخذ منهم
فترك ذلك لذلك مع امراض كثيرة مثله طويلة العلاج مزمنة الوجه الخامس وربما كانت المواد المتحدرة
ردية جدًا مستقرة لمرض اخر فينسب للحكيم ذلك ولم تعلم المرضى ان العلاج كان جل اجتهاد الطبيب لزوال
المرض فلم يكن الا ما قدره الله تعالى على العليل وتعجيز الحكيم فان الطب في الحقيقة صنعة تساعدها معونة الله
تعالى والعافية سعادة منه فاذا اراد الله لعبده خيرًا سهل الى عافيته طرق النجاح على يد حكيمه او من لا يبعانا
ذلك لكمال المشية في خلقه • الوجه السادس ان عامة المواد اذا انحدرت من الحجب ولم تجد من يقطع عليها
طرقها كما ذكرنا فانها ربما كانت رقيقة حادة في امزجة كذلك فتحترق وتنصب الى العينين ويشاركها تقرح
داخل الانف وورم مع ورم الشفة العليا وتقرحها وسيلان المدة والدم الصديدي منهما وتراكم الحب وقبح رايحتها

وشكالهما

وسيلانها مع كثرة الدموع والوسخ في العين وربما تبع ذلك قروح وسخة ردية داخل العين وافسد نظامها وذلك اذا
كانت المواد المنحدرة ردية جداً وخاصة اذا كانت من الحجب الداخلة مع غلبة العفونة وكثرتها. وربما كانت قريبة الى السلامة
اذا كان انصبابها من الحجب الخارجة وكانت قليلة العفن فان كانت كثيرة المقدار حصل منها بثور كثيرة في الوجه وجميع ما
يعرض من ذلك بطيء الزوال كثير المعاودة وليس لذلك علاج غير التنقية بما يوافق الخلط المادي مع اللطوخات للشقة والنشوقات
لا لذا الشم كدهن البنفسج مع الشمع الابيض ودهن الوز ودهن الدجاج ودهن اللوز مفردة ومجموعة مع يسير اسفيداج
ولطوخ الاجفان باشياف المانع الكافوري او باشياف السماق او لطوخاً متخذاً من الطين الارمني والطباشير المعدني وخر الصندل
المقاصيري من كل واحد مثقال كافور رياحي نصف درهم كثيرا ابيضا درهم وثلثي يسحق كل واحد بمفرده ويعجن بماء الورد ويشف
اشياف ويجفف بالظل ويحل وقت الحاجة بماء ورد او ماء حي العالم ويستعمل لطوخاً خفيفاً على الجفن فانه جيد. وقد
تنحدر هذه المواد الى العين من طريق الدماغ وينزل منها شيئاً رديًا الى الصدر او قصبة الرية من طريق اخر فيحصل من ذلك
مع مشاركة سعالاً مزعجاً مع قطع شيئاً شبيه المدة الغليظة اللزجة وربما كان ذلك كره الرايحة. العلاج لذلك اولاً
بالمناضج المعمولة من الشعير المقشور مع ما يضاف معه من الايرسا والزوفاء اليابس مع بقية حوايجه المذكوره في الجملة الخامسة
محلاة بشراب بنفسج وخميرة رمان او معجون بنفسج مربا وورد مربا او رب توت وزوفا مع استعمال كل ما يوافق المرضين
من الادوية المسهلة المجانسة لاخراج الخلط المنصب من الربوبات والمعاجين المشتركة العلاج. ومنع الاكحال في
داخل العين الا ان حصل فيها علامات تدل على نضج العلة من الرمد وسكون السعال فان يكن ذلك فكان علاج العين
باللطوخات المتقدم ذكرها او اللطوخات الملطفة المحللة لغلظ المادة ورداتها مع ما ذكرنا من تلطيف التدبير في
الاغذية والادوية وقد تنحدر هذه المواد ايضاً الى الاذن مع وجع العين من طريق اخر وكل ذلك يسمى نوازل ردية فتمنع
النوم لشدة الوجع وربما خرج من الاذن مادة متغيرة الرايحة مع اكال داخل الاذن وربما تقرح صماخ الاذن لحدتها.
وقد تكون غليظة ويحصل فيها يبس فتضيق السمع وتثقله وعلاج ذلك مع علاج وجع العين بالادوية المنقية للدماغ
مع اخراج الدم ان كان ثم علامة تشهد بذلك مع جميع ما ذكرنا لذلك فيما تقدم من المناضج والمسهلات واللطوخات
للعين وجميع ما ذكرنا في الجملة الخامسة لعلاج وجع الاذن وقد وجدت في بعض المدونات لوجع الاذن ان الدهن
المأخوذ من اللوز المر مع يسير زعفران وخروب ابونون يجعل في جوف بصلة طرية تجعل على النار ويقطر منه فاترا

مرتين في النهار فاذا سكن الوجع لا تلح به فان المحرور الكثير يورث الصمم وكذلك مواظبته كثيرا في شدة امراض العين
يضعف البصر • وجميع ما اوردناه في تحدر المواد لم نذكره الا انه ربما شارك العين في بعض الاوقات فاحببنا ان
ندونه حتى لا يكون في كتابنا تقصير عن ما ذكرناه والله اعلم **الفصل العاشرون الجملة الرابعة** في
الصداع والشقيقة التابعة لوجع العين ∴ اعلم ان الصداع التابعة لوجع العين هو عرضا عن الاعراض الردية
وربما كان سببا اوليا لظلمة البصر او فقده ان اهمل واغفل علاجه فوجب ان نهتم بامره وتفصيل اقسامه
وعلاجاتها ما يقوم به الكفاية فاما الاحاطة بتحقيق ذلك فانه ربما يكون لكيفية ردية المزاج وربما يكون
من خلط ردي او منهما جميعا • وقد يكون من غير ذلك وربما اهيج من ضوء النار او شرب الشراب الصرف او
من صدمة تصيب الراس او من صياح مزعج ويهيجهما جميعا الاشياء الذي تملا الراس بخارا او من الاشياء
الردية الكريهة الرايحة اذا شمت • وقد يظن بعض من به هذه العلة ان راسه يضرب بشيئا واذا كان الوجع في
وسط الراس سمي البيضه والخوده ومنهم من يظن ان جانب منها يضرب ويقال له الشقيقه وهي صداع نوع لم يعرض لنصف
الراس وربما كان في الجانب الايمن او الايسر وهو اكثر وجودا والذي يفرق بين الوجع والصحيح الدرز الذي في نصف
الراس وقد يعرض في الاكثر بنوايب • وسببها يكون من بخارات تصير الى الراس واخلاط اما كثيرة او حادة حارة والذي
يعرض لهم هذه العلة يحس كثرهم بالوجع في عضل اصداغهم ومنهم من لا يحتمل ان يمسه عصابة ولا يد وتكون العلة في
الغشاء المحيط بقحف الراس من غير ان يكون الجلد خالي من الالم • وما كان سببه بخارا او ريح فعلامته تزيد
وقت دون وقت وينتقل من مكان الى اخر وزيادته تكون بعقب الغذاء وما كان سببه مواد محتبسة وعلامته
ملازمة الالم بحالة واحدة مع وجود الثقل والامتلاء ويستدل على المادة بغلبة الاعراض اللازمة لكل خلط وهذه
المواد والابخرة قد تكون داخل القحف فيكون الوجع الى اصول الراس والعينين وعلى قدر ميل المادة يكون الصداع وقد يصير الى
الراس واما في العروق او في الشرايين او فيهما جميعا ويستدل عليها في العروق بامتلاها ودرورها وتمددها وفي الشرايين
بسرعة حركتها وكثرة اضطرابها وربما اندفع الالم من الدماغ والحجب الى العينين من مجاري اخر ودليل ذلك امتداد الوجع الى اصول
العينين والذي يكون معه لذع يدل على حدة الاخلاط والبخارات والذي يتبعه ضربان وثقل يدل على ورم حار والذي مع تمدد
ان كان لم يتبعه ثقل دل على فضول غليظة منفخة وان كان مع ثقل دل على كثرة فضول محتبسة في داخل الصفاقات فان
كان

كان الخلط عفن عرض لهم في بعض الاوقات الصداع مع الحمى بحسب عفونة الخلط الغالب فان كان الصداع صادر عن صفراء كان
معه حرارة شديدة ويبسًا في الخياشيم وصفرة في الوجه وجفاف اللسان يتبع ذلك عطشًا ويلزمه سهر فينبغي التدبير
بحسبه وما كان عرضه من الدم فيحس صاحبه بثقل وحمرة في الوجه وامتلا العروق وجحوظها • واما العارض عن البلغم
فيجد صاحبه سباتًا وثقلًا من غير درودة العروق ويتبعه رطوبة الفم والمنخرين • واما العارض من السوداء فيعرض
لصاحبه السهر من غير حرارة ظاهرة وكمودة اللون واما العارض عن الريح والبخار فانه يجد طنينًا في الاذن
ودويًا في الراس وانتقاله من مكان الى اخر واما الذي عن ورم الراس فانه يكون في غاية الشدة ويبلغ اصول
العينين ويعرض معه اختلاط في الذهن مع جحوظ العينين واما الذي يكون بمشاركة عضو اخر فيسكن بسكون ذلك
العضو ويهيج بهيجه وقد يكون الصداع في بعض الاوقات سببًا لوجع العين او تابعًا لسبب الم العين فينبغي تحقيق
ذلك وعلامة كون المرض في العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض الدلايل الدالة ومتى كان الدماغ سليمًا من ذلك او
كان المه بعد الم العين او مع هيجها دل على عدم المشاركة بينهما في الالم ويبرا بزوال الم العين ومتى كان الصداع من غير الم في
العين فعلاجه يكون بمقتضى الخلط الغالب مع وجود العلامات المذكورة واما الصداع الكاين عن الاسباب العارضة من
خارج مثل ضربة او سقطة او ملاقات اشياء حارة او باردة او سمايم مجففة او رياح طيبة او منتنة او احتقان
ريح في الانف او الاذن ويكون الاستدلال عليها من وجودها ولا يجب ان يغفل عن علاجها وهو ان يحاط باليافوخ دهن ورد
من عتيران يستعمل منه على موخر الدماغ فان لم ينفع خلط معه ماء البقلة الحمقا او ما شاكلها ويسعط بلبن النساء
ودهن بنفسج والكاين من حر الشمس يزاد في العلاج التدبير وتعديل الهواء وشم الروايح الباردة ويجتنب في جميع
اقسامه الصياح المزعج وزيادة الفكر والجوع وكثرة الجماع فان حدث صداع من الابخرة فالتنقية بما يمكن من
تليين الطبع والذي عن سبب بادي فيسعط بالموميا ودهن الورد ودهن به جملة الراس • وعلامة من كان
عن ضعف الدماغ هيجه من ادنى سبب مع كدورة الحواس • وعلاجه بتقوية الدماغ بالادهان كدهن الورد المقوي
بالعنبر الخام ودهن السفرجل وشم الورد او مائه وجميع الروايح اللذيذة المقوية • وان كان الى البرد اميل فبالمسخنات
وان كان الى الحر اميل فبالمبردات وعلامة الكاين عن قوة حس الدماغ يستدل عليه بسرعة الانفعال ايضًا عن ادنى سبب
من الدماغ من الاصوات والطبول وغيرها لكون الحس ذكيًا والمجاري نقية واما الكاين عن الاسباب البادية المذكورة كلها

فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخرين وان كانت المادة من احد الاخلاط الذي ذكرنا علاماتها كان العلاج بحسبه • فان
كانت علامات الحرارة ظاهرة فالمبادرة باخراج الدم بحسب الحاجة والقوة وفصد عرق الجبهة والانف فانه يستاصل
كثيرًا من الالام التي في الراس • وان كان الوجع في مقدم الدماغ اخرج الدم من موخره وان كان في موخره فصد في مقدمه • وان
كان الصداع في احد شقيه فصد الاخر وان لم يكن بالفصد فبالحجامة على الكاهل ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم
صوفة مغموسة في زيت وفصد الصافن وحجامة الساقين واجبًا مع تليين الطبيعة بمثل الخيارشنبر والتمر هندي
والشيرخشك وجميع ما يلايم ذلك ∴ وعلاج الصفراوي فباخراج الدم ان كان ثم مشاركة فيه مع تليين الطبيعة
بالاهليلج وان لم يكن فبالمزلقات كالخيارشنبر والبنفسج • فان كانت الصفرا غليظة وهي تحمل المعدة فبالايارج
والمبرداة ولطوخ الجبهة بالصندل المقاصيري وماء الورد واقراص المثلث والشاصيني • وعلاج البلغمي التكميد
بالخرق المسخنة او وضع الجاورس والملح المسخن وتليين الطبع بالحقن والحبوب المنسوبة لاخراجه وبعد
التنقية السعوطات والمطوسات والنطولات والضمادات المسخنة ومما ينفعهم الشراب العتيق الريحاني مع بزر الكرفس
او الرازيانج او النانخواه • وحذرهم كل شي بارد بالفعل او بالعرض وضماد الخردل ينفعهم مع تقليل الغذاء والاكثار
من الابازير الغير مصدعة واستعمال الترياق الكبير في كل اسبوع مرة وجميع ذلك اذا لم يكن حمى موجودة ∴ وعلاج
الصداع البارد مع المواد السوداوية ان كان غالبًا او فاسدًا فالفصد واجبًا بحسب ذلك وتبديل المزاج باغذية واشربة
مرطبة مع الاستفراغ بطبيخ الافيثمون او سفوف السوداء او ما يخصه من الاطلية المسخنة مع نقاء الراس وسعوط
الشونيز مع الجندبادستر والموميا جيدًا وان اضيف معهم مسك كان اجود ولا باس بطلاء متخذ من كبابة القرنفل مع
المسك ومن السعوطات الجيدة سبع ورقات زعتر وسبع حبات خردل وحبة مسك مسحوقين بدهن بنفسج • ومما
جربت له مسك وعنبر وميعه يوخذ من مجموعهم قدر عدسة ويسعط به فانه بليغ النفع جدًا • وقد يعرض صداع يابس
بلا مادة وعلاجه التدبير بالاغذية الجيدة الكيموس الكثيرة الغذاء مثل مح البيض والفراريج السمينة والامراق
الدسمة واستعمال السعوط الرطب بالادهان المحمودة كدهن القرع والورد والنيلوفر وغيرها • فان افرط اليبس
فالسعوط بشحم الدجاج او زبد البقر الطري ويصب على اليافوخ عجين مذاف في لبن حليب ودهن لوز حلو وقد يعرض صداع عن رياح
غليظة ويعرف بتنقل الالم مع قلة الرطوبات في المنخرين والعينين وعلاجه يكون بالاجتناب من كل ما يبخر وينفخ مثل

الجوز

الجوز والتمر والخردل واستعمال جوارش الكمون وما يجري مجراه وينطل الراس بماء الرياحين كالاس والورد وما يجري مجراهم والتسعط
بعد النقاء بدهن السوسن او دهن الآس واللادن • وقد يعرض صداع عن الريح الخارجة عن البدن ان كانت الريح حارة صيفية
او باردة شتوية ومدخلها من الاذن فيقطر في الاذن دهن بابونج او دهن خيري او دهن ورد مفردة ومجموعة مفترين • فان
كان مدخلها من الانف استعمل ما يحلل من النطولات برفق • فان كان مدخلها من احد الموضعين وهي باردة استعمل الادهان
المذكورة مسخنة محلول فيها جندبيدستر او مسك او هما معاً مع اجتناب كل منفخ وتليين الطبع بما يلايم • وقد
يعرض صداع من الابخرة المتصعدة من المواضع المتكرخة العفنة ويحتبس في الخياشيم منها شيئاً وعلاجه بشم الارايح
الطيبة المقوية مثل الورد وماء الورد بالمسك فان احس بحرارة فبشم النيلوفر والبنفسج او الكافور والصندل مع ماء الورد
وصب الماء العذب الحار على الراس وان كان الى البرد اميل فبشم المرزنجوش والجندبيدستر • فان كان الابخرة دخانية
فاستعمال الادهان المرطبة على الراس وفي الخياشيم فان تولد منها آفة كما يتولد عن دخان الزيبق والكبريت والزرنيخ
فبشم الكافور في دهن القرع او دهن الخس او دهن البنفسج • وافرش له الموضع ~~بالاخلاف~~ بالخلاف او الرياحين الرطبة
اللذيذة الرايحة وقد يعرض صداع عن شم الارايح الطيبة الحارة مثل المسك والزعفران فيلون العلاج له بشم الارايح
الباردة مثل الكافور والصندل وقد يعرض صداع من شم الارايح الباردة وما يجري مجراها فتعالج بالارايح الحارة كما
ذكرنا كالمسك والزعفران والغوالي والندود وغيرها • وقد يعرض صداع من شم الارايح المنتنة فتعالج بالارايح الطيبة
المضادة لها في المزاج فان كانت مجففة فبالرطوبات وان كانت رطبة فالمجففات كالنرجس والياسمين والخيري والدهن
الذكي المقابلة للروايح الطيبة والمنتنة الضارة بالحس لبعض الادمغة وقد يعرض صداع عن الخمار وعلاجه اولاً
تنقية المعدة بالقي ببزر الفجل على شراب سكنجبين ثم استدعي الطبع بماء الرمانين مع شحمها وادلك الاطراف
بدهن البنفسج وتامره بالحمام والتغذية بفراخ الحمام مع ماء النارنج او بعض المحمضات ان لم يكن مانع لذلك
ولا باس باستعمال الفواكه القابضة ويمنع من كثرة شرب الماء فانه يرخي المعدة • ويعطى بعض الربوب كرب الاترج
والنارنج وماء الرمان المز وماء الريباس والتمر هندي • فان اذا ال الغثيان وبقي الصداع ادهن الراس بدهن ورد فاذا
سكن الصداع بطل الدهن واغذهم بالفراريج وصفح الديوك والسمك الرضراضي ولا يمشي على طعامه الابعد ثلاث ساعة
او اكثر وقد يعرض صداع عقيب الجماع باستعمال المرطبات والحمام العذب فان ذلك حدث بسبب ابخرة

خبيثة لحركة الجماع فترك الجماع على الامتلاء والخمار وتقوية الدماغ بدهن الآس ودهن الورد والعفص الخام مع راحة البدن
وقد يعرض صداع عن سقطة او ضربة او شجة او زعجة فاجعل قصدك تسكين الوجع ما امكن مع جذب المادة ∴
فان عرض حمى او اختلاط عقل فيكون قد حصل التورم فعليك بالفصد والاسهال بالحقن الحادة ولو بشحم الحنظل او
حبوب القوقايا او استعمال القوابض من الضمادات مثل العدس والجلنار والكندر وقشر الرمان مجبولة بماء السفرجل
وان كان به امتلاء فبالملينات وضمد الراس بماء الآس والخلاف مع دهن الورد والسوسن ونطول بماء اغلي فيه ورد
وبابونج وزهر بنفسج واكليل ملك وضمد الراس بطين ارمني وشب يماني معجون بشراب ريحاني عتيق مفتر وحذره
الحمام والغضب وشرب الشراب والحركة العنيفة فان كان عن زعجة فيطلى بالاسطوخودس ويصبغ على جلاب واما
الشجة اذا خرج منها دم سقي ادمغة الدجاج ما امكن ويشرب بعدهم ماء الرمان ويكون ذلك بعد الثالث من يومه ∴ واعلم ان
طالم اذا وصل الى الحجاب الدماغ كان فيه خطر ∴ وقد يعرض صداع من ضعف الراس وعلاجه تقويته بالاغذية والادوية
العطرة وربما كان سببه اجتماع اخلاط رديئة مجتمعة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وقد يعرض صداع عن قوة
حس الراس فيستعمل له تغليظ الاغذية كالهرايس ولحوم البقر ان كان الهضم قويا فان لم يكن فبالفروج والخس ولطيف
السمك الطري وقد يعرض صداع بعد نوب الحميات وعلاجه الاستفراغ بالاشياء المحللة وتعريق الراس بدهن ورد
او زيت اغلي فيه بابونج وعصاة الراعي ومرزنجوش وينطل الراس بطبيخ الخشخاش والورد والبنفسج والشعير المقشور ∙ وقد
يعرض صداع يكون تابع لورم عارض في الدماغ وعلاجه بعلاج الورم وسكونه بسكونه وقد يهيج صداع عند النوم والنعاس
وعلاجه تنقية الدماغ لمجاورته العوائد ويضمد الاصداغ والجبهة بدماد خشب التين والخل وقد يعرض صداع بسبب
مشاركة عضو آخر من اعالي البدن او من اسافله وعلاجه الاسهال بما يخصه ويوافق مزاجه وتقوية الراس في الابتداء
بدهن الورد والخل ∙ فان كان المادة باردة فبدهن البابونج او دهن الآس والصداع الذي يشارك الساقين وعلامته ان يحس صاحبه
بشيء يرتفع من ساقيه الى دماغه فان كان هناك امتلاء ظاهر فصد الساقين وفصد الصافن او حجامة الساقين وان لم يكن امتلاء
ظاهر فشد الساقين ووضعها في الماء الحار ودهن القدمين بملح ودهن خيري ∙ وان عرف الموضع الذي يبتدئ منه الوجع فاكوه او اعمل عليه
دواء مقرح ∙ وقد يعرض صداع بسبب ابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فينبغي ان يستعمل قبل حلوله الفاكهة القابضة فان لم
يحضرك فالماء البارد على الريق ومص السفرجل بعد الطعام لخاصيته والتنقل بقضمة الكسفرة المحمضة ∙ وقد يعرض صداع

كبير

كبدي وينتفع فيه بادرار البول ويضمد الكبد بضمادات بحسب المادة الموجودة وقد يعرض صداع عن احتقان الطمث وعلاجه
ادراره مع اصلاح مزاج البدن وقد يعرض صداع بمشاركة المعدة وعلامته التهيج عن الجوع في الاكثر وينتفعوا على الخوا بخبز
مخبوز في ماء الحصرم او ماء الرمان المز او ماء الريباس او ما اشبه ذلك ويستعمل من الفواكه والمحمضات بخبز الحنطة
فان كانت المعدة باردة فاستعمال الافاوية اللطيفة الرايحة او يقتصر على الجلاب وحده او مع الافاوية فان احتيج الى
تنقية فافضل بمثل الايارجات الكبار او طبيخ الافتيمون وقد ينتفع في ذلك قطع شرايين الصدغين او كيهما خفيفا
ولا يكون ذلك في الصيف ويحذر صاحب هذه العلة شرب الخمر على كل حال • وقد يعرض صداع بمشاركة الكلية والمراق والرحم
وغير ذلك فيكفي فيه ما تقدم من العلاج • وقد يعرض صداع يتبعه ثقل عظيم في الراس وربما كان الى خلف وفي الاكثر يكون
دمويا • ومن علاجه فصد القيفال او عرق الجبهة فان كان الثقل من قدام افصد له شريان خلف الاذن مع مواظبة حبوب
الشبيار ونسخته في الجملة الخامسة • وقد يعرض صداع يحيط بجميع الراس ويسمى البيضه ويسمى ايضا الخوده لاشتماله
على الراس كله وهو مرض يهيج لادنى سبب في كل ساعة من حركة او شرب خمر او سماع صوت مزعج وصاحب هذه العلة يكره
الصوت الشديد ويبغض الضوء الساطع والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والوحشة والاستلقاء
والحبال بهذه العلة ضعف الدماغ وشدة حسه هو السبب المولد له خلط اما ديا او ورم حار او بارد على انه كثير ما يكون
عن ورم شو داوي صلب واذا كان من الحجاب الداخل ابتدا الورم الى اصول العينين واذا كان من خارج فلا يكون ذلك
ويكره صاحبه اللمس العنيف وما كان سببه مواد بلغمية في نفس الدماغ او حجبه فيكون ذلك معه ثقل وحمرة وضربان
ويتبع ذلك لذع وعلاجه ان كان الدم غالب فالفصد ثم الاسهال للخلط الغالب بالخيار شنبر او حبوب القوقايا
والنطول بنقاع الاذخر والبابونج والنمنع ثم يتدرج الى المحللات القوية وحبوب الشبيار جيد الهم مع شموم المسك
والعنبر والكافور مخلوطا بماء الورد مع الضمادات الحارة والمخدرت والحجامة والحمام ومتى طال مدة هذه القسم فقد
استحال الى البرد ولو كان عن سبب حار واذا ازمنت هذه العلة فلا ينفعها الا ما هو اقوى تحليلا وتسخينا واغذيهم بما
لا يبخر الدماغ كالعدس المصفى بدهن اللوز الحلو والبقول المبردين لقلة ابخرتهم والطخ الجبهة من الصدغ الى الصدغ
بدم الاخوين وزعفران وصمغ مع اقراص الكوكب ويكون ذلك مع غلبة السهر وكي الصدغين او قطعهما او فصدهما او فصد
عرق الجبهة واجبا لذلك وقد يعرض صداع في شقة الراس دون الاخر ويسمى الشقيقة واكثر ما يكون في عضل الصدغ

ثم ما كان عروضه خارج القحف فلا يحتمل اللمس وتكون المادة واصلة الى الصدغ واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصدع
اكثر • وقد يكون من البخار المرتفع من البدن كله او من عضو يكون من ذلك الشق المالوم واكثر ما تكون الشقيقة ذات
ادوار ويكون ادوارها لميل الاغلب من الاخلاط لانها تكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد بل تكون من اخلاط حارة
وباردة ورياح وبخارات ويكون مع الباردة سكونا بالتسخين وعودا مع الحارة الراحة بالتبريد ذات مع سخونة اللمس
وضربان في الاصداغ ويحس العليل مع الباردة ببرد ومع الحارة بحر مع اشتداد الوجع وعلاجها الفصد وخصوصا عرق
الجبهة وحول الاصداغ ثم الاستفراغ بالحقن والحب لكل بحسبه ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في ماء الهندباء
والشربة منه تكون ما بين اوقية الى ستة اواق وينقى البدن قبل الدور ويبدل المزاج بعد التنقية • فان
كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين مثل الافيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج ⁘
ومن اطلية اصحاب الشقيقة الباردة الزعفران او ضماد يتخذ من سذاب ونعنع ودهن ورد وضماد حب الغار وورق
السذاب من كل واحد جزء خردل نصف جزء ويعجنان بالماء وابلغ قيروطي يتخذ بزرنيخ وابلغ من ذلك ايضا مما
ذكر عن بعض المتقدمين اورده عن امراة وقال ولقد جربته مرارا كثيرة فوجدته حميدا وهو ان يطبخ قثاء الحمار وافسنتين
رومي في زيت طبخا حتى يتهرأ ثم ينطل الشق الالم بالماء الحار والزيت المذكور حارين ويضمد بالثفل قال وكنت كلما استعملته
ذلك للشقيقة مع الحمى وبغير حمى تبرا في اسرع مدة وذكر الامام فخر الدين الرازي في الشقيقة والصداع الحار مع السهر المفرط ان
يؤخذ اللوز المقشر وقشر الخشخاش الابيض او بزره وبزر الخس وبزر البقلة وبزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع الحلو المقشور
اجزاء متساوية يسحق الجميع ويخلط بدهن النيلوفر ثم تعصر وتستعمل سعوطا ودهنا للشقيقة الالمة وقد اختبرت
ذلك مرارا في وجع الراس الشديد الحرارة فحمدته وهو من اخص مختاراته • وذكر ايضا انه كان يسعط به اصحاب الشقيقة
العارضة عن حرارة فكان يحمد اثره • ومن مختاراته في الشقيقة الباردة قشور اصل الكبر والفربيون مسحوقة معجونة
بشراب ريحاني وذلك عظيم النفع ومما ينتفعون به دخول الحمام والانكباب على بخار الماء الحار ثم يسعط بدهن الفستق
فهو يحدر الوجع الى العنق من ساعته فان تعذر العلاج فليس له غير علاج الحديد او بالنار والى ذكر صفة ذلك بعد ان اذكر
مفردات ومخدرات ينتفع بها في ذلك **اكليل الملك** ضمادا للصداع البارد وماء طبيخه لساير اقسامه نطولا ⁘
انيسون استنشاق دخانه والتبخر به ينفع للصداع والاله والسدر البلغمي **افسنتين** بخار طبيخه ينفع الصداع
البارد

البارد وشرب مائه قبل شرب الشراب ينفع الصداع العارض عن الخمار **ورق الآس** اذا طبخ مع شراب ريحاني وضمد
سكن الصداع الشديد وان كانت حرارته مفرطة وان نطل بمائه مع الورد اليابس مغليا نفع من الصداع العارض عن
سقطة واشباهها **ابهل** اذا اغلي منه ثلاثة عدد في مغرفة حديد مع دهن الخل حتى يسود نفع الصداع البارد دهنا
وان قطر منه في الاذن نفع من الصمم الشديد نفعا شافيا **ايرسا** اذا نقع في الخل الخمر يوم وليلة واضيف
معه دهن ورد واغلي حتى يذهب الخل وادهن به مكان الصداع المايل الى الحرارة والصداع المركب **بابونج**
نافع من الصداع البارد ضمادا او لطوخا وخاصة ان اغلي مع الشراب العطر **اصطرك** وهو نوع من
الميعة وهو عند بعضهم صمغ الزيتون دخانه ينفع من الصداع البارد والزكام والنوازل **بنفسج** يسكن
الصداع الدموي شربا وضمادا او دهنا وخاصة مع بعض العصارات الباردة **بزرقطونا** تسكن الصداع
الحار ضمادا مع ماء الورد **بزركتان** دخانه ينفع من الزكام والصداع البارد **جندبادستر** بالغ النفع
في الشقيقة الباردة والصداع البارد دهنا مع دهن الورد او زيت الزيتون **فوفل** ينفع من الصداع الكائن
عن ضربة او سقطة ضمادا مع صفار بيض **كندر** ينفع من الصداع البارد ضمادا مع دقيق العدس مجبولا
مع خل خمر **كبريت** ينفع الزكام والصداع البارد بخورا. فاما المخدرات الجالبة للنوم. فقد يفتقر الى شيئا
منها عند العجز عن تسكين الالم للصداع والعين بالادوية الموضوعة فيها وعليها وغير ذلك. فلما كانت هذه
الادوية كثيرة النفع في علاج الامراض وخاصة اذا كان الالم شديدا وجب ذكر شيئا منها. وقد ذكرت من ذلك طرفا
مما يفعل بالمزاج وطرفا قيل فيه مما يفعل بالخاصية الذي ركبت فيه ليستعمل ايهما حضر فيستعان به على
العلاج **الاقحوان** اذا ادمن شمه نوم وجلب السبات **الاشل** وهو السمار الذي يصنع منه الحصر وهو انواع كثيرة
قال ديسقوريدس ثمرته النصف الثالث اذا شرب ماء نقيعه نوم لشاربه نوما صالحا وينبغي ان لا يكثر
منه فانه ربما اورث السبات **الايرسا** يجلب النوم شما **الافيون** اذا اخذ منه مقدار الكرسنة دعك بماء
الورد والطخ به الوجع انضج المرض وسكنه واذا سقي لمن الح عليه السهر كان به النجات من الموت. واذا احمل
منه فتيلة في المقعدة نوم نوما صالحا **اصول النيلوفر الهندي** ذكر صاحب كتاب التكميل انه بارد
مفرط في البرد يخدر و يجلب النوم الكثير اذا شم و ينفع اصحاب الامزجة الباردة يفعل ذلك منه نصف

درهم اصول اليبروح من الناس من يطبخه بشراب ريحاني الى ان ينقص الثلث ويصفيه ويروقه ويأخذ منه قدرا يسيرا
يستعمله للسهر المفرط ينوم نوما صالحا وان عمل منه وحده شكل فتيلة واحتمل بها في المقعدة جلب النوم زهر البنفسج
اذا اضمد به الراس وهو طري نوم نوما صالحا من كتاب الملكي واذا صبت طبيخه على الراس نوم • واذا غمست
في طبيخه خرقة لينة وضمد بها الراس جلب النوم الزعفران يجلب النوم شما وان صب طبيخه على الراس نفع من
السهر الكائن من البلغم المالح والسدر وارقين • ودهنه منوم ايضا وكثيرا ما يوافق المبرسمين اذا ادهنوا به
او شموه او دهنوا به المنخرين الخشخاش اذا اخذ منه خمسة رؤس وطبخه بثلاثة ارطال من شراب ريحاني
الى ان ينقص الثلث وسقي منه بعضه او كله نوم نوما صالحا واذا طبخه في ماء وصبت طبيخها على الراس نوم نوما جيدا :.
بزر الخشخاش الابيض اذا دق واستحلب منه عشرة دراهم بماء ورد شامي اربع اواق وحلي بسكر مكرر او بشراب
نوفر وشرب عند النوم نوم نوما صالحا • وطبيخ ورقه ورؤوسه اذا صب على الراس فعل ذلك وقد يشرب منه هذا الماء
للسهر المفرط ينوم من غير ضرر ورد الخشخاش اذا اضمد به الراس بعد دقه من خارج نفع من السهر ونوم نوما
صالحا دهن بزر الخشخاش يستخرج من بزره ينفع من السهر اذا اقطر منه في الانف ودهن به الصدغين مرارة الذيب
من خواص ابن زهر ان سقي منها انسان في شراب عطر نوم نوما ثقيلا • وكذا ان سقي خله وتنشق به الشراب ينوم
وهو سريع الذهاب من البدن الخس ما كان منه بستانيا فان اكله يجلب النوم نيا كان او مطبوخا وقد يعمل من
رؤوسه حلوى مجرودة لذلك ولبن الخس البري يجلب النوم شربا دهن بزر القثا اذا دهن به باطن الانف
واليافوخ اعان المحمومين على النوم اذا اعتراهم الارق جوز ماثل له قوة مبردة تبريدا مفرطا اذا شرب منه من اراد ان
يقطع منه عضوا وشرب ثمن مثقال منه في شراب ينوم نوما مفرطا • وربما اسبت سباتا قويا وبرد الاعضاء وخدرها
اياما حتى لا يفيق الا بالعلاج زهر النيلوفر اذا ادمن شمه يجلب النوم الحماما تنوم شربا نوما صالحا المر سيعط بعصارته
الصبيان ينومهم ورايحته تجلب النوم وتسبت وسخ اذان الحمار اذا سقي انسان منه في شراب او غيره اسبته وانامه
فلا يعقل اصلا وهو ذميم العاقبة دهن النيلوفر يرطب الدماغ وينفع من السهر المقلق الكاين عن حرارة المتولدة من
البخار المرة الصفراء اذا استنشق ودهن منه الراس التفاح زعم ابن زهر في اغذيته انه اذا ادمن الانسان شمه نوم
بقوة قوية وكذلك لمن استعمله ربا كونه يرطب قويا وينوم نوما صالحا وما كان منه حامضا مال الى البرد وما كان منه حلوا مال

الى

الى الحو **تفاح الاذخر** ادمان شمه ينوم ويثقل الراس **دهن بزر البنج** اذا ادهن منه الانف والاصداغ جلب نومًا معتدلا
دهن لب الياقطين نافع جدًا للسهر العارض من غلبة الحرارة والصداع وخشونة الانف اذا اديف بلبن امراة فانه
يجلب نومًا معتدلًا **اللوز المر** يجلب النوم اكلا **الكسفرة الرطبة** تجلب النوم اكلا بعد الطعام **الشبث الطري**
يجلب النوم اكثر من اليابس ودهنه يفعل ذلك **الكبريت** من خواصه انه شديد التجفيف وهو مجلب النوم
اكلا **الشاهسفرم** ان رش عليه ماء واديم شمه جلب النوم **الدارصيني** شديد التجفيف ويجلب النوم
شربًا **زهر اليقطين** ينوم شمًا **المرزنجوش** طبيخه نطولا به على الراس ينوم نومًا معتدلا • فهذه الادوية المذكورة
التي تنوم بالمزاج فنذكر ما قيل انها تفعل بالخاصية **الحجر الجالب للنوم** من كتاب الحجار لارسطوطاليس هذا الحجر
شديد الحمرة صاف طبعه الحرارة اذا كان النهار يحترق ويخرج منه مثل الدخان اللطيف اذا كان الانسان بالقرب منه
راى ذلك واذا كان بالليل يرى له لون يسطع حتى يضىء به كل مجلس حوله فمن اخذ من هذا الحجر زنة درهم اقل او اكثر
وعلق على انسان اورثه نومًا دايمًا فان ازيل عنه افاق في اليوم الرابع كالنشوان من الخمر وهو مع ذلك نايم
مستيقظ غير ان نومه اكثر من يقظته يفعل كل ذلك بخاصية فيه ابدًا وان جعله انسان في خرقة او تحت
راسه نوم نومًا حتى لا يزول عنه **عين العلق اليسرى** من حملها نام نومًا مستغرقًا طويلا **قرن المعز البيضا**
اذا صيرت في خرقة كتان وجعلة تحت راس النايم لا ينتبه ما دامة تحت راسه **عين السرطان** من علقها
عليه في اختفاء القمر نام **ضرس الميت** اذا وقع تحت راس رجل نايم من حيث لا يعلم فانه لا ينتبه ما دام تحته
راسه ومن خواص ابن زهر اذا ذر تراب قبر رجل او امراة على وجه نايم لم ينتبه ما دام عليه ذلك التراب •
ومما قيل ان البومة اذا ذبحت بقيت احدى عينيها مفتوحة والاخرى مطبوقة فيعمل كل منهما تحت فص خاتم فمن لبس في يده خاتم
المفتوحة سهر • ومن لبس خاتم المغمضة نام وطريق معرفة ذلك في وجه اخر وهو اذا اصبح الى معرفة ذلك ان يجعلهما في الماء
فالذي ترسب للنوم والذي لا ترسب وتعوم للسهر **نوار العصفر** من مقوارات الشريف يفسد المعدة ويبخر الراس وينوم شربًا وهو حار
يابس في الاول **شيلم** اذا نقع في شراب ممزوجًا وسقي نوم نومًا ثقيلا واذا استخرج دهنه الذي يخرج من بزره ودهن به الصداغ
نوم نومًا معتدلا • تم ما حصر من ادوية التنويم والتخدير • فاما العلاج بالحديد وبالنار فاني ذاكر طرفًا من ذلك وابدأ بصفة
سل شرايين الصدغين وصفة كيهما وفصدهما وكي اليافوخ ان شاء الله تعالى • قد يعالج اوجاع الشقيقة والصداع عند

غليظة النوازل المزمنة الحارة الحريفة مع ورم العضل في الاصداغ والاعين حتى ربما خيف على البصر التلف وربما ظهر في بعض الاعين منه
بياض او نتوا او غماما فينبغي الاقدام على سل الشرايين او فصدها او قطعها او كيها عند عجز العلاج بالمسهلات والمنقيات
والضمادات بالمسكنات والمخدرات • وصفة ذلك ان يكون بعد التنقية اذا اردت سلها ان تجلس العليل وتقعد قبالته
على كرسي وتامر الغلام ان يمسك راسه ثم تشد الرقبة برباط وطي وتامر العليل ان يخنق نفسه ليظهر لك الشريان كون
للاصداغ فيها عروق كثيرة والمقصود منها الشريان القلبي النابض فحينئذ يجب ان تحلق ما كان على الاصداغ من الشعر قبل
الشد وتفتش على الشريان براس الاصبع بعد تسخين الموضع بالدلك والكماد الحار ويكون ذلك برفق فاذا صح عندك موضعها في
الصدغين فعلم عليهما بقليل مداد ثم تجذب الجلد الذي بالاصبعين من اليد اليسرى ثم تشقه شقا معتدلا ويكون في الجلد وحده
ثم تكشف عن العرق وتمده اليك بصنارة حتى يخلص من جميع جهاته فان كان دقيقا فادخل تحته مبضعا وابتره بالمبضع او براس المقراض
ودع الدم يجري ساعة باعتدال • فاذا ابتر تقلص تحت الجلد فانقطع الدم وشده • فان كان الشريان عظيما فينبغي ان تدخل خيط ابريسم
او كتان في ابرة ثم تكشف على العرق كما ذكرنا وتفصده من غير بتر وتخرج الدم بحسب الكفاية ثم تربط العرق في موضعين بالحرير او بالخيط المذكور
وهو مكشوف ويكون بين الرباطين قدر شعيرة ثم تقطع ما يكون بين الرباطين من ساعتك او في وقت آخر ان اردت اخراج شيئا من
الدم ثانية • وهذا العلاج عندي مكروه لان فيه خطرا وما عالجت به احدا واني ارجح الكي عليه فانه اسلم • ولقد رايت من بترهما
مرارا ويعرض من ذلك ورما عظيما حتى يخالط الرقبة ويستطرف الازدراد ويمنع من البلع ويمكث حينا فاما كيهما فانه
اذا كشف عنه كما قد علمت فتشيله بصنارة وتمده اليك وتكويه بمكوى لطيف دقيق مسطح الراس محمي الى ان يصير مثل الدم
مايلا الى البياض وتلقيه على الشريان فانه ينقطع من ساعته ثم تميل بيدك الى الجهة راسي العرق فيصير الكي عميقا الى قدر
ثم تعالج القطع والكي الى ان يبرا • وينبغي بعد العلاج بالحديد ان يلزم الموضع قطنا عتيقا وحده من غير شي معه ويضع
عليه رفادة وشد وان احتجت مع القطن الى دواء مجفف قاطعا للدم مثل ذرورا يعمل من قشار الكندر ودم الاخوين
والانزروت وما شاكل ذلك • وعادتي ان اعمل بعد الكي على الموضع كندر مسحوق في حد الغبار مجبول بلعاب بيض بياض
البيض الرقيق ولا احله الى اليوم الثالث فوجدت ذلك بالغ النفع • واعلم ان المكوي اذا لم يكن قوي الحرارة بالنار انبعث
من الشريان دم كثير واتسع في العلاج وطال مدته والسبب في ذلك ان طرفي الشريان لا يتقلص لرخاوة الكي فان كان الامر
كذلك فاقطعه بالذرورات القاطعة للدم وينبغي بعد الجرح ان يعالج بالادوية التي تنبت اللحم الى ان يندمل والمباشر

النظر

النظر فيما يراه من الصواب واما كيفية كي عرق اليافوخ او فصده اذا عتق الصداع وازمن ولم تفيد فيه المسهلات ولا الضمادات
المخدرات ولا سل الشريانين المقدم ذكرها • فينبغي ان يكوي عرق اليافوخ وجانبي الراس على ما اصفه لك وهذا
الكي يفيد في مرض بدو الماء والدمعة المزمنة بعد التنقية وذلك ان تقعد العليل وتقف انت امامه وتامر الغلام
ان يقف من خلفه ويمسك جانبي راسه بيديه ثم تحلق وسط راسه اي مقدمه لان موضع عرق اليافوخ من كل انسان
موضع ان يصل اليه سبابته الى مقدم راسه وابهامه على ارنبة انفه فحيث ينتهي وضعها يوجد هذا العرق وهذا
العلامة لقصده وكيه • وثم علامة اخرى وهو ان تاخذ خيطاً تقيس به من راس الاذن الى راس الاذن الاخرى من فوق
جمجمة الراس محرراً وتثنيه وتضع راسه طرفه على راس الارنبة واي مكان وصل طرفه الاخر فهو موضع عرق اليافوخ
فافصده او اكويه ثم يحلق جانبي الراس مقدار ما يحتاج اليه لوضع المكوى وليكن المكوى على شكل الترمسة ونصابه
في وسطه وتحميه حتى يصير كالجمر مايل الى البياض ثم ادلك وسط العرق الجانبين من الراس الذي حلق بمنديل
كتان خشن الى ان يحمر الموضع ثم ضع المكوى على المكان طولاً او عرضاً وابدا بكي اليافوخ اولاً ثم بجانبي الراس
واضع عليها قطناً خلقاً ولطف كي اليافوخ حتى لا يبلغ الى القحف فينحل بسبب ذلك الدماغ وربما تشنجت الحجب •
وقال الشيخ الرئيس ابي علي يكون الكي ضعيفاً في اليافوخ ولا تبالي بالاستقصا في غيره ثم يداوي بالمدملات والملحمات
الى ان يبراء • واما قطع العرق الذي خلف الاذن فهو ان يكشف عليهما كما فعلت في الصدغين وتبترهما فان انبعث منهما
دم كثير فاكويه بمكوى يكون الطف من مكوى الصدغين كياً ضعيفاً لينقطع الدم ثم تعالجه بالدامملات الى ان يبراء ان شاء
الله تعالى والله الموافق لمن يوافق • تمت الجملة الرابعة وانا مبتدي بالجملة الخامسة وجعلتها اقراباذين
هذا الكتاب ليستعان بما فيها من على العلاج وترشد منه على الصواب • مقدمة الجملة الخامسة • اعلم •
ان حيث يلزم الطبيب معرفة الامراض قبل علاجاتها كذلك يلزمه معرفة الادوية وما يوافق منها كل مرض قبل المداواة
بها ليضع كل دواء في محله فينجح بذلك عمله ويحمد اثره ويستعان بذلك على العلاج الاصوب من الطريق الاقرب •
وقد وضع ذلك مبرهناً في الجملة الخامسة من اقوال المتقدمين مما صحت تجربته واتضحت منفعته مقسماً في عشرة
فصول • ومقالة في الاغذية تختم بها الكتاب ليسهل بذلك وجود ما يراد منها عند الطلب • من غير
مشقة ولا تعب باوضح مقال وانجح علاج والله المعين لمن يعين وهو حسبي ونعم الوكيل والهادي الى سواء السبيل •

انه مجيب قريب عليه توكلت واليه انيب تم تم تم بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الجملة الخامسة وهو خاتمة الكتاب ويشتمل على عشرة فصول ومقالة في الاغذية وذلك اقراباذين الكتاب فصل الاول في الاشربة المسهلة والموبيات ومعاجين الاطريفلات الفصل الثاني في المنافع ومطابخ الخانج والمنوعات الفصل الثالث في الحقن الحادة واللينة والسفوفات واللعوقات الفصل الرابع في الاقراص والحبوب والاياريجات الفصل الخامس في السعوطات والعطوسات والخالخ والنشوقات والغراغر الفصل السادس في المكمدات والضمادات والاطلية والنطولات الفصل السابع في الاكحال المايعة والقطورات المنضجة والمراهم المسكنات الفصل الثامن في الاكحال الحادة والبرودات والذرورات الفصل التاسع في الاشيافات والملطوخات والاكحال المسهلة الفصل العاشر في قوى الادوية المفردة على حروف المعجم وعمل الاشياف ومقالة تتضمن اغذية اصحاب الارماد حسب الاخلاط تكون خاتمة الكتاب الفصل الاول من الجملة الخامسة يشتمل على الاشربة المسهلة وقوانين المربيات ومعاجين الاطريفلات وكيف تركيب ذلك صفة شراب الشاهترج المدبر يخرج اخلاطا محترقة سوداوية وبلغمية وينفع من الجرب العتيق ومبادي الجذام ومن كل عرض يعرض من الخلطين المذكورين يوخذ اهليلج اصفر منزوع ثلاثون درهما كابلي منزوع وهندي ولسان ثور وسنا مكي ورق وبسفايج نستق المكسر عرق سوس وكسفرة البير من كل واحد عشرة دراهم اجاص كبار عشرة عدد عناب وسبستان من كل واحد خمسين حبة تمر هندي منزوع من ليفه ونواه ثلاثون درهما بزر كشوث ثلاثة دراهم ورد منزوع الاقماع وامير باريس من كل واحد خمسة دراهم زهر بنفسج عراقي سبعة دراهم نيلوفر طري ثلاثون زهرة يرض ما يجب رضه من الادوية وينقع الجميع في اربعة ارطال ماء بالرطل البغدادي يوما وليلة ثم يغلى الى ان يذهب منه الثلث ويصفى ويضاف اليه رطل ونصف من ماء الشاهترج المدقوق المروق المنزوع الرغوة ويرفع على النار ثانية ويضاف اليه من السكر الجيد وزنه ويعقد على نار لينة الى ان ياخذ قوام الاشربة ويرفع والشربة منه من عشرة دراهم الى عشرون درهما على قدر القوة وقد يستعمل بماء الجبن وقد يضاف اليه خيار شنبر ومحموده بحسب الضرورة المستعمل لاجلها صفة شراب الورد النصيبيني المكرر والورد الاحمر الطري المكرر وفعل الاول اقوى وهو ينفع من الارماد الصفراوية العارضين للشبان والمراهقين ويكتفى باسهاله مع تعديل المزاج وتقوية معدهم يوخذ من الورد ايهما اردته جزو اي يطبخ في عشرة اجزاء ماء قراح حتى يذهب من الماء جزو ويصفى الورد ويعاد على النار ويلقى فيه جزو ورد عوض الاول ويغلى

حتى

حتى يذهب من الماء جزؤ ويصفى ويفعل به كذلك عدة دفوع على قدر ما يراد تقويته واكثره ان يبقى عشر الماء واقله ان
يبقى نصفه ثم يوخذ الماء الذي كرر فيه الورد فيضاف عليه وزنه سكرا نقيا ويوخذ عليه بالنار قوام الاشربة
الشربة منه من عشرين درهما الى اربعين درهم فان اضيف معه ثلاثين وزنه ثلج كان له معده اعانه يسهل به
اخلاطا رقيقة من غير الصفراء **صفة شراب البنفسج المكرر** ينفع من الارماد اليابسة وذات الجنب وذات الرية
ويلين الصدر والحنجرة ويرقق كونه مرطب ومن غير تكرير ينفع من وجع الكلى ويدر البول وينفع من السعال مع الحمى وهو ان
يوخذ بنفسج طري يلقى عليه عشرة امثاله ماء قراح ويغلى الى ان ينقص منه جزؤ ويصفى ويعاد على النار ويلقى فيه جزؤ من
البنفسج ويغلى ويصفى ويفعل به كذلك خمسة مرات او سبع مرات ثم يضاف عليه وزن الماء سكرا نقيا ويوخذ عليه بعد
نزع رغوته حتى يصير له قوام ويستعمل منه من خمسة عشر درهما الى ثلاثين درهما ومن اراده غير مكرر فيكون البنفسج مع اربعة
امثاله ماء قراح ويغلى حتى يذهب منه الثلث ويضاف عليه سكرا نقيا لكل رطل من الماء رطل ونصف من السكر وينزع رغوته
ويطبخ بنار لينة حتى يصير له قوام الاشربة ولم اذكره الا انه ينفع كثير من الارماد **صفة شراب التربد** من الحاوي للرازي
يسهل البلغم بقوة ويحدره من اعالي البدن ويخرجه من المفاصل وخاصة مفاصل اليدين ويجذب بلغما لزجا من
الصلب يوخذ رطل تربد ابيض جيدا يغلى في اربعة ارطال ماء الى ان ينقص النصف ويخرج خاصيته ويصفى ويحل
من مايه سكر نقي رطلين ويطبخ بنار لينة وينزع رغوته ويوخذ عليه حتى يصير له قوام الاشربة ويستعمل منه اوقية
الى عشرين درهما فيستدعي مجالسا صالحا نافع ان شاء الله تعالى وان عمل معه زنجبيل كان اقوى **فاما الاطريفلات**
فان لفظة الاطريفل تدل على المعجون المتخذ من ثلاثة اهليلجات وهي الكابلي والاملج والبليلج وقد زاد فيه المتاخرون
ادوية اخر **صفة اطريفل صغير** ينفع من استرخا المعدة ورطوبتها ويقوي الهضم ويعصر الرطوبات المجتمعة في
لالات الغذاء ويمنع الابخرة التي تصعد من المعدة الى الدماغ بتقويته لها فتقوى الحواس لذلك لما فيه من خصوصية
العقل وتصفية الذهن ويزيد في الذكي وحدة الفهم وينفع من النسيان والبلادة ويقوي الاعصاب وينفع من
الامراض الباردة والرطبة باسرها لما فيه من تقوية اللثة ولتجفيف رطوباته يمنع الشيب وله قوة في دفع ارماد
العين المتقادمة وينفع من ارماد العين الباطنة يوخذ اهليلج كابلي منزوع واملج وبليلج منزوع من كل واحد
جزؤ يدق الادوية ولا ينعم سحقها وتلت بما يكسر عنها من سمن بقري او دهن لوز حلو وتعجن بثلاثة امثالها

عسل منزوع الرغوة ويرفع والشربة منه من ثلاثة دراهم الى سبعة دراهم وابن ماسويه كان يضيف معهم الاصفر

المنزوع والهندي وابن بطلان كان يضيف معهم ورد وانيسون ومصطكى وهو جيد **صفة الاطريفل الكبير** وهو

ينفع منافع الاول ويزيد عليه لما اضيف اليه من الادوية وينبغي ان لا يستعمله المحرورين المزاج والامن يغلب على مزاجه

اليبس وهو ينفع للباه ويعين عليه معونة كبيرة وهو ان يوخذ اهليلج كابلي وهندي وبليلج وشير املج

منزوع منهم ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل وتودري احمر وابيض ولسان عصافير وحب الفلفل وسمسم

مقشور وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن ابيض واحمر من كل واحد درهمين يدق الجميع وينخل ويلت بسمن البقر

ويعجن بثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة والشربة منه كل يوم مثقال وفي بعض النسخ يضيف اليه جزو حلتيتة **صفة معجون**

الحلتيت النافع من برد الماء ايضا يوخذ سكبينج ثلاثة دراهم حلتيت عشرة دراهم خربق ابيض عشرة دراهم يخلط بها

عسل نحل ثماني قطولي والقطولي سبعة مثاقيل والمستعمل منه كل يوم مثقال **صفة معجون مفرح ياقوتي** لابن التلميذ ذكر به

لبعض الاكابر فحمد اثره وهو ينفع من الخفقان وسوء الهضم ويقوي النظر ويفرح القلب ويزيد في قوة اعضاء الدماغ

يوخذ عود هندي وكهربا وسيد وطباشير وكسفرة يابسة ودارصيني وابريسم محرق من كل واحد درهمين لسان ثور

ورق وبزر هندبا وبزر بادرنبويه وبزر افرنجمشك وبهمن ابيض واحمر من كل واحد سبعة دراهم طين مختوم ولؤلؤ غير

مثقوب من كل واحد مثقال زعفران درهم قرنفل درهمين زرنباد ودرونج معقرب من كل واحد ثلاثة دراهم سحالة الذهب

الابريز والفضة النقية والياقوت الاحمر من كل واحد دانقين زرنب طيب درهمين كبابة صيني وقاقلة من كل واحد

ثلاثة دراهم املج منقع في شراب ريحاني وجوارشن الصندل المقاصيري من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الادوية

ناعما وتنخل ويوخذ من عسل الاهليلج الكابلي المربا نصف رطل ومن الجلاب المحلول سكره في ماء لسان الثور في

قوام العسل من ونصف ومن الزبيب الطايفي المنقا من عجمه رطل ونصف يدق الزبيب ناعما ويرش

عليه في حال الدق ماء ورد عطر الرايحة وقليل شراب ريحاني حتى يختلط جيدا ويخلط به مع عسل الاهليلج

والجلاب ويسا ط جيدا حتى يستوي اجزاوه ويصير له قوام ويرفع في اناء فضة او زجاج والشربة منه درهمين الى ثلاث

مثاقيل فان له فعل جيد في جميع ما ذكرناه ويزيد على ذلك بتقوية الدماغ والروح الباصر **صفة معجون الكمون الصغير**

النافع من الامراض الريحية كريح السبل وما يتولد من ريح برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحيا ة

البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين يوخذ كمون كرماني نصف رطل ينقع في خل خمر يوم وليلة ثم يجفف ويلقى ويوخذ

سذاب مجفف وفلفل وزنجبيل من كل واحد نصف رطل بورق ارمني عشرون درهمًا يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسل

نحل منزوع الرغوة ويستعمل منه عند الحاجة درهمين بماء بارد وبعض الناس يزيد فيه دار صيني ودار فلفل من كل واحد

اوقية **صفة معجون العود** المقوي للعين والنظر والمعدة والحار الغريزي ويجيد الهضم وينفع من الابخرة المترا قية

للدماغ بتقويته للدماغ يوخذ سنبل هندي ومصطكى وزرنباد وبسباسه هندية من كل واحد درهمين دار صيني وقرنفل

ومرماحور وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم عود قاقلي طيب خمسة دراهم يطبخ سكر وعسل منزوع الرغوة

ثلاثة امثال الحوايج بعد سحقهم جيدًا ويوخذ له قوام المستعمل منه مثقال عند النوم **ذكر قوانين المربيات** وصفة

عملهم على القانون الطبي على رايهم اجمع اما المتخذة من الازهار وما يجري مجراها فينزع منه اقماعه او عيدانه وينظف

ويوخذ لكل رطل من الزهر رطل ونصف سكر الجيد النقي العتيق يدق ويفرك به الزهر في اجانة الى ان يدخل الزهر فيه

ويختلطان ويوعا في برنية واسعة الفم او وعاء زجاج في هيئة البرنية ويوضع في الشمس ويحرك كل مرة فوقه سفله

وسفله علوه ويترك في الشمس عشرون يومًا **واما الثمار الطرية** كالسفرجل والتفاح والاجاص والقراصيا وما يجري

مجراها فينبغي ان تنظف من قشورها واعشيتها والحب الذي في اجوافها وتسلق وتبسط على ثوب كتان الى ان ينشف ويجعل

في الماء الذي سلقت فيه سكر نقي قدر ما تقدم مع عسل جيد يخلط به ويطبخ الى ان يذهب المايية ويومن عليه من الحمض

والفاكهة فيه ويترك ان اراد استعماله ساذجًا وان اراد اضاف اليه من الافاوية ما تدعو اليه الحاجة **واما الثمار**

اليابسة كالزنجبيل والاهليلج الكابلي وما يجري مجراها فانها تنقع في ماء قليل ويجعل في مكان ندي او

تدفن في رمل ندي مدة الى ان يلين ويرطب ثم تطبخ العسل وينزع رغوته ويضاف اليه الماء المنقع فيه الثمر ويوخذ

قوامه بعد وضع الثمر ويؤمن عليه التغير ويترك • وهي نافعة من رطوبة المعدة وغلبة البلغم عليها وتقوي

فمها ولاسيما الكابلي المربي فان فيه نفع ويمنع البخار الصاعد الى الدماغ وفيه تقوية للبصر والات الحس

واما الاصول كالراس والجزر والشقاقل والوج • اما الجزر فيعمل على كيفية معجون الاترج وغيره وقد ذكر ذلك

في الاقراباذينات المبسوطة واما الراس والوج والشقاقل فينقع ويسلق الى ان يلين وينضج ويضاف اليه

العسل المنزوع الرغوة ويطبخ الى ان يذهب المايية ويصير له قوام ويرفع ومن الناس من يطحن النبات

ويغلي العسل وينزع رغوته ويلقي فيه الحوايج ويوخذ قوامه ويرفع ويستعمل لوقت الحاجة وهو جيد **الفصل الثاني**
من الجملة الخامسة في المنا ضج ومطابخ البخاخ والنقوعات يجب ان تعلم ان المنضجات للاخلاط والمهيية
لها حتى تستفرغها بالادوية ليس تكون من جنس واحد بل هي بحسب مزاج كل شخص تريد استفراغه لان ابقراط
يقول اذا اردت استفراغ بدن من الابدان اجعل ما تريد اخراجه منه يجري بسهولة مثل ذلك اذا اردت اصلاح الخلط
السوداوي واستعداده للاستفراغ فيكون باعطا صاحبه من المنضجات ما يكون من المرطبات والمسخنات باعتدال
وكذلك تكون المنضجات في غيره من الاخلاط اما بسهل خروجه ويستعده للاستفراغ بمجانسة الخلط واعتداله **صفة منضج**
يسهل خروج السوداء اذا كان الرمد خمادتها يوخذ عناب وسبستان من كل واحد اوقيه زهر بنفسج عراقي ولسان ثور وورق
خطمية مقشور ونوفر شامي من كل واحد ثلاثة دراهم عود سوس مثقال بزر بادرنبويه درهمين بزر خبيز وبزر خطميه وكسفرة
بير وشعير عريض من كل واحد درهمين شعير مقشور خمسة عشر درهما يغلي الشعير حتى ينفتح ويلقي عليه الحوايج ويكمل طبخه
ثم يصنع على شراب بنفسج ولينوفر او لبنوفر ونوفر خطوتا ومبيتا فاذا انضج الخلط وكان البدن ممتليا فعليك بالسهل من
الادوية الذي يستخرج السوداء وربما اضيف مع هذا المنضج بزر هندبا وشمار اخضر **صفة منضج** يسهل خروج الصفراء
ويفيد الرمد الصفراوي والرمد الدموي يوخذ اجاص وقراصيا وعناب من كل واحد اوقيه نوفر طري مقشر خمس
زهراة شمار اخضر قبضه يغلي ويمرس ويصنع على شراب رمانين او رب اجاص او عناب او نوفر او هما معا ∴
وان كان البدن ممتليا استفرغ الخلط الصفراوي بما يوافقه من المغالي المذكورة له **صفة منضج** يسهل خروج المواد
البلغمية يوخذ عناب وزبيب احمر منزوع العجم من كل واحد عشرة دراهم اسطوخودس واذخر وعود سوس مجرود مرضوض
من كل واحد درهمين جعده شاميه مثقال يغلي الجميع ويصنع على شراب ورد مربا ولبنو فطورا ومبيتا ثلاثة ايام متوالية
قبل شرب الدواء المسهل المجانس **منضج مثله** لتسهيل البلغم يوخذ زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم تين اصفر لحيم
خمسة عدد لسان ثور ورق واصل السوس المجرود ورازيانج من كل واحد مثقال مصطكي نصف درهم يغلي ويصنع علي
شراب ورد مربا فان خالط السوداء اضيف مع الورد بنفسج مربا **صفة مطبوخ** يستفرغ الصفراء ويعدل الدم
يوخذ اجاص كبار مشقوق اوقيتين قراصيه ومشمش يابس من كل واحد اوقية ونصف تمر هندي منزوع الحب والليف اوقية
اهليلج اصفر منزوع النوا يلقي اخر الطبخ خمس دراهم سنامكي ورق زهر بنفسج عراقي من كل واحد اربعة دراهم بزر هندبا

مرضوض

109

مرضوض درهمين عود سوس مرضوض مجرود مثقال امير باريس ثلاثة دراهم نوفر طري مقشور سبع زهرات يلقى مع الاصول اخر
الطبخ يغلي الجميع ويصفى على شيرخشك عشرون درهمًا ويتناول سحرًا وينتظر فعله فان توقف حركه بماء حار وسكر ابيض
ويخرج منه على شراب تفاح فتحي وورد طري بماء لسان ثور شامي وماء خلاف وبزر بادرنجويه او بزر ريحان او بزر قطونا
مصحيان صفة مطبوخ الافتيمون ينفع اصحاب الرمد السوداوي وكلما يعرض من السوداء كالجرب والبهق والجذام
وتقشير الجلد فيخرج الاخلاط المحترقة المرادية والبلغمية وينقي البدن ويصفي اللون يوخذ اهليلج كابلي منزوع
وهندي مرضوض من كل واحد عشر دراهم سنامكي ورق وبسفايج فستقي المكسر وافتيمون اقريطشي واسطوخودس
ولسان ثور ورق من كل واحد خمسة دراهم زبيب احمر منزوع العجم اثنى عشر درهمًا بزر شاهترج وعود سوس
مجرود وبزر هندباء من كل واحد ثلاثة دراهم بزر كشوث وبندرازيانج من كل واحد درهم بزر ورد منزوع القماع
مثقال يطبخ الجميع في اربعماية درهم ماء عذب الى ان يبقى الربع ويمرس ويصفى ثم يمرس فيه فلوس خيار شنبر عتيق
عشر دراهم وترنجبين شامي سبع دراهم ثم يصفى ثانيًا ويلقى عليه غاريقون ابيض هش منخول درهم وملح هندي ربع
درهم ودهن لوز حلو مثقال وسكر ابيض اوقية ويستعمل ويخرج منه على شراب طري ونوفر بماء لسان صفة مطبوخ
يعرف بمصر بالبخج وبالشام والعراق بمطبوخ الفاكهة يستعمله اكثر الناس في فصل الربيع والخريف يسهل
اخلاطًا مختلفة من بلغم وصفراء وسودا محترقة وينقص الفضلات الردية وهو كثير المنافع لا غاية له يدفع
امراضًا وامراضًا كثيرة قبل هجومها يوخذ اجاص كبار مشقق خمسة عشر حبة عدد سبستان وعناب من كل واحد
ثلاثون حبة تمر هندي باري منزوع النوى اثنى عشر درهمًا زبيب منزوع العجم احمر كبار خمسة عشر درهمًا زهر
بنفسج عراقي وسنامكي وبسفايج اخضر مرضوض من كل واحد خمسة دراهم ططميه مقشورة وبزر شاهترج
مرضوض وامير باريس من كل واحد ثلاثة دراهم افتيمون قريطشي مصرور في خرقة كتان يلقى في اجزاء الطبخ
اربع دراهم اهليلج كابلي واصفر منزوعان وهندي مرضوض ولسان ثور ورق وعود سوس مجرود وكسفرة بئر
من كل واحد ثلاثة دراهم بزر رازيانج درهم نيلوفر مقشور وورد نصيبيني من كل واحد سبع دراهم بزر كشوث مثقال يرض
ما يجب رضه من الادوية ثم ينقع الجميع في اربعماية درهم ماء قراح يومًا وليلة ويغلي الى ان يبقى منه الثلث ويمرس
ويصفى ثم يمرس فيه فلوس خيار شنبر عتيق خمسة عشر درهمًا ثم يصفى ثانيًا على سكر بياض ثلاثين درهمًا ويلا

عليه غاريقون ابيض منخول وراوند صيني مسحوق من كل واحد نصف درهم دانق محمودة مشوية ملعقة
دهن لوز حلو ويضاف الى هذه النسخة تقوية مثقال ايارج فيقرا قد حبب بماء هندبا او بماء رازيانج اخضر يبلع
قبل تناول هذا المطبوخ باربع ساعات وذلك يكون لتنقية الدماغ والعينين والاعصاب و ينفع من الامراض
المتقادمة المتقدم ذكرها من رمد وغيره والله اعلم صفة مطبوخ يسهل الصفراء ويسكن هيج الدم يستعمل في الارماد
الصفراوية والدموية يوخذ اجاص كبار اوقيتين عناب اوقية زبيب منزوع العجم عشرة دراهم تمر هندي سبعة دراهم اصفر منزوع
اربعة دراهم يطبخ في ماء في درهم ترياق الى ان ينقص النصف ويصفى ويمرس فيه فلوس خيار شنبر وترنجبين شامي من كل واحد
عشرة دراهم ويحلى بعد تصفيته ثانيا شراب نيلوفر اوقيتين ويقطر عليه دهن لوز حلو مثقال ويستعمل نافعا صفة
مطبوخ ينفع الارماد المركبة من صفراء وبلغم وكذلك في علل المفاصل ينفع من تركيب هذين الخلطين يوخذ اهليلج اصفر
منزوع عشرة دراهم تربد ابيض ثلاثة دراهم يطبخ ذلك بثلاثة ارطال ماء قراح حتى يبقى منه الربع ويصفى ويلقى عليه سكر
بياض خمسة عشر درهما ويستعمل نافع ان شاء الله تعالى صفة مطبوخ مختص بالسدة في القصبة وعروق الشبكية
يوخذ مرصافي وفوه من كل واحد ثلاثة دراهم صعتر وسنامكي ورق واسطوخودس من كل واحد اربعة دراهم بزر كرفس
وانيسون من كل واحد اربعة دراهم ورق زوفا ثلاثة دراهم زبيب احمر منزوع العجم خمسة دراهم تمر هندي
وترنجبين شامي من كل واحد خمسة عشر درهما تين ابيض لحيم عشرة عدد ويطبخ الجميع بثلاثة امثال الجميع
ماء الكسان وثلاثة امثالها ماء قراح الى ان يبقى الثلث ويصفى ويحلى بسكر بياض عشرون درهما ودهن لوز حلو مثقال
يستعمل سخنا فاترا في كل اسبوع مرة او مرتين على قدر القوة وان كان صاحب العلة صغيرا فيكون المطبوخ
مختصرا بحسبه على قدر قوته نافع ان شاء تعالى صفة مطبوخ يسهل الصفراء ويسكن هيج الدم يستعمل في
الارماد الصفراوية والدموية يوخذ اهليلج اصفر منزوع اربعة دراهم تمر هندي خمسة دراهم اجاص كبار
مشقق سبعة عدد عنابا عشرون عدد زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما يطبخ الجميع في رطل ونصف ماء
حتى يذهب النصف ويمرس ويصفى ثم يمرس فيه فلوس خيار شنبر عتيق عشرون درهما ويقطر عليه دهن لوز حلو
درهم ويستعمل نافع ان شاء تعالى صفة نقوع ينفع من الصداع الحار والرمد الحار ايضا يوخذ من الصبر السقطري
الجيد خمسة دراهم ومن الكثيرا مثقال مصطكي درهم انيسون درهمين يسحق الجميع وينقع في ماء هندبا غير

مغسولة

مغسولة ثلاثين درهما ويترك ليلة ويستعمل نافع **صفة نقيع الصبر آخر** ينفع من الصداع البارد والرمد البلغمي
وينقي الرأس والمعدة تنقية بالغة يوخذ هليلج اسود واملج وبليلج من كل واحد عشرة دراهم اصول الكرفس
واصول الرازيانج واصول الاذخر واصول السوسن والاسمانجوني من كل واحد ثمانية دراهم سنبل هندي وقصب
الذريرة من كل واحد اربعة دراهم شكاعى وباذاورد من كل واحد خمسة دراهم شحم حنظل درهمين يطبخ الجميع بخمسة
ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويطرح فيه من الصبر السقطري الجيد خمسة عشر درهما ويجعل في اناء زجاج في
الشمس ثلاثة ايام ويسقى منه عند الحاجة من اوقية الى اوقيتين على قدر القوة نافع **صفة نقوع** لادرار
الطمث اذا كان الرمد منه وليس له زوال الا بادراره يوخذ بزر بطيخ خمسة دراهم بزر كرفس وبزر رازيانج
من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الجزر البري درهمين شكطرامشيع درهمين سنبل هندي وافسنتين من كل واحد
اربعة دراهم ترض الادوية وتجعل في قنينة ويصب عليها ثلاثة ارطال ماء وتترك بالنهار في الشمس وبالليل
في موضع ندي ويسقى منه كل يوم اربعين درهما بمثقال دهن لوز باكر النهار ويوخر الغداء قليل **ومما يحبس الحيض** اذا
كان الرمد عارض من كثرة اسرافه يوخذ قرن ايل محرق وكسفرة يابسة مقلية وحب اس وزرورد ودق السماق
من كل واحد درهمين كهربا ودم الاخوين من كل واحد درهم صمغ عربي ونشا محمص من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل
ويخلط في رب اس وصندلين ويستعمل فطورا كل يوم ثلاثة دراهم بعد النوم وزنة مثقال في صفار بيضة نيمبرشت
بلا شراب مع منع الحامض والمالح نافع ان شاء الله تعالى ومن قول ابي بكر الرازي ان ملاك الامر في تراكيب الادوية
بعد استجادة الدواء حسن الالة وحذق صناعة تدبيره وينبغي ان يطبخ ما كان من الادوية بالماء الصافي العذب
ويكون حطب ما يوقد تحته من قضبان الكرم وشجرة الخلاف واغصان الورد وجميع العشب العطر الرايحة الجيد
الكيفية يصلح وقيل عشبه لذلك واستعمال شربه يكون في فصل مشاكل له مع مراعاة حال الكواكب النيرين كما
يقول في ذلك الفاضل بقراط ان من اقر بعلم الطب وكان له حظ من الفطنة في علم تسيير الكواكب لما يحتاج اليه
من الطب كان عمله فيه صحيحا ومن قول افراطيسوس الروحاني ان الفلاسفة معتقدون اجماعا على
ان للقمر دلالة عظيمة في هذا العالم وما يظهر من التغييرات في الهواء عند امتلائه واول ظهوره وذلك معلوم عند
اصحاب الملاحة والفلاحة فضلا عن من يحقق ذلك تحقيقا علميا والله اعلم **الفصل الثالث من الجملة الخامسة**

في الحقن الحادة واللينة والسفوفات واللعوقات **صفة حقنة لينة** تنفع في حدة المرض والكرب يوخذ سبستان

واجاص من كل واحد عشرة حبات زهر بنفسج ازرق وسنامكي وبزر خبازي وبزر خطميه وخطميه مقشورة من

كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء مرضوض وبزر بطيخ وشعير عريض من كل واحد ثلاثة دراهم شعير مقشور مرضوض

عشرة دراهم سلق مرضوض ثلاثة اضلاع شمار اخضر قبضة يغلى ويمرس ويصفى على فلوس خيار شنبر عتيق

خمسة عشر درهما ويصفى ثانية على سكر عنبله خمسة عشر درهما دهن لوز او دهن بنفسج خمسة دراهم

ملح عجين مثقال ويحقن به فاترا بعد استفال المعدة **صفة حقنة لينة اخرى** يوخذ برقوق وعناب

وسبستان من كل واحد اوقيه زهر بنفسج ازرق وسنامكي ورق من كل واحد خمسة دراهم خطميه مقشورة بزر خبيز وبزر

خطميه من كل واحد اربعة دراهم شعير مقشور مرضوض ان كان الصفراء غالبة او قرطم مرضوض ان كان البلغم غالب

عشره دراهم سلق مرضوض ضلعين شمار اخضر سبع قلوب يغلى ويمرس ويصفى على فلوس خيار شنبر عتيق اوقيه

وربع دهن بنفسج اربعة دراهم ملح عجين درهم يحقن به فاترا بعد استفال المعدة بماء لسان ثور وسكر بياض بالغ

النفع **صفة حقنة متوسطة** العمل مسهلة منفذة للريح يوخذ حسك وبابونج وشبت واكليل ملك من

كل واحد عشرة دراهم ورق الكرنب قبضة سلق مرضوض خمسة اضلاع تين يابس لحيم عشرة عدد خطميه مقشور وقنطريون

دقيق وجعده من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويوخذ منه قدر الحاجة ويمرس

فيه فلوس خيار شنبر عتيق عشرون درهما وعسل نحل اوقيتين دهن بابونج او دهن شبت خمسة دراهم

بورق العجين درهم ويحقن به فاترا بعد استفال المعدة **صفة حقنة حادة** محللة تنفع في امراض الدماغ يوخذ

تين لحيم خمسة عدد زبيب احمر منزوع العجم ثلاثون درهما عود سوس واسطوخودس وعود قرح مرضوض

من كل واحد ثلاثة دراهم فاوينا وتربد ابيض اجوف مرضوض وغاريقون مقطع من كل واحد درهمين سنامكي وبسفايج

مرضوض ونخالة الحنطة مربوطة في خرقة من كل واحد خمسة دراهم سذاب ثلاث طاقات سكر عنبله وماء

سلق وشيرج من كل واحد عشرة دراهم ايارج فيقرا درهم بورق العجين نصف درهم محموده ربع درهم يحقن به

فاترا **صفة حقنة** تخص بسبل العين وهذا لها يوخذ بهمن احمر وبهمن ابيض وتودري وبزر الجرجير

وبابونج واكليل ملك من كل واحد خمسة دراهم يطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويصب عليه يسير

دهن

دهن خروع ودهن الترمس والاكارع ويسير من دهن الياسمين ويحقن به فاترا **صفة فتيلة** ملينة تؤخذ مقل
ازرق وورق خطمية من كل واحد خمسة دراهم بورق العجين ثلاثة دراهم يسحق ويعجن بمرارة البقر ويعمل فتايل
مثل نوى التمر وان احتيج الى ان يقوى زيد فيه محموده درهم او شحم حنظل مثقال **صفة فتيلة** ملينة للاطفال يوخذ
سكر ابيض مثقال ملح العجين نصف مثقال يسحقان ويذاب على النار من غير ان يحترق الطعم شي ويقلبان على رخامة
مدهونة بدهن لوز او شيرج وتعمل فتايل قدر نوى الزيتون وتوضع في ورق سنا مسحوق نافع سريع الاجابة وربما
زيد فيه مقل ازرق وسقمونيا من كل واحد ربع درهم **صفة سفوف** يسهل السوداء لذيذ الطعم وهو من الادوية
القلبية ينفع من الفزع وخبث النفس وتوحشها بالوسواس السوداوي الحادث عنه الافكار الرديئة ويقوي
النظر ويعدل المزاج من كدورة السوداء يوخذ كهربا وبسد ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد مثقال عود
قاقلي وورق ورد وقرنفل من كل واحد درهمان حرير مقرض في غاية الصغر من غير حرق وبزر الحبق القرنفلي
وبزر ريحان من كل واحد درهم سك مسك دانقين سقمونيا زرقا مشوية في تفاحة او سفرجلة مثقالين
سكر نحو مثل وزن الجميع الشربة منه للاسهال عند احتباس الطبع خمسة دراهم وعلى الدوام درهمين **صفة**
سفوف مسهل من خواص كتاب ابن ماسويه من الادوية القلبية وهو من الادوية المجربة وينفع من خفقان
القلب ومن الجبن المتولد عن حرارة الكبد ويسهل الصفراء وينفع من الامداد الصفراوية يوخذ من الصندل
الاصفر والاحمر وبزر قطونا وبزر قثا ولب قرع مقشر وورق ورد من كل واحد خمسة دراهم رب سوس درهم
انيسون وبزر بادرنبويه وشكاعى ولسان ثور ورق من كل واحد ثلاثة دراهم سكر نحو وزن الجميع يدق وينخل
ويستعمل منه ثلاثة دراهم مقوى بمقل ازرق وسقمونيا من كل واحد ربع درهم سكنجبين بماء بارد **صفة**
سفوف يخرج الصفراء ويستعمل في الرمد الصفراوي يوخذ اهليلج اصفر منزوع ستة دراهم ورد منزوع
الاقماع وافسنتين رومي من كل واحد ثلاثة دراهم سكر ابيض وزن الجميع المستعمل من مجموعها ثمانية
دراهم من غير سقمونيا وخمسة دراهم مع ربع درهم سقمونيا **صفة سفوف** يسهل البلغم الخام والخلط
اللزج يوخذ زنجبيل ثلاثة دراهم مصطكي درهم عود قاقلي وسعد من كل واحد نصف درهم تربد ابيض
اجوف مصمغ الطرفين محكوك الظاهر وسكر ابيض من كل واحد خمسة دراهم المستعمل من مجموعها خمسة

دراهم بماء حمص اسود بالغ النفع **صفة سفوف** يخرج اخلاط سوداوية مع ماء الجبن يسهل اخلاط سوداوية
وصفراوية وبلغمية وينفع من الامراض السرطانية يوخذ اهليلج اصفر منزوع عشرة دراهم صبر اسقطري
عشرة دراهم ورد منزوع الاقماع وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم سقمونيا مشوية وحجر ارمني مغسول من
كل واحد درهم انيسون ولسان ثور وتربد اجوف وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم افتيمون اقريطشي
وافسنتين رومي واسطوخودس وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم المستعمل من مجموعهم مثقالين بثلثه
سكر بياض **سفوف** يختص باخراج السوداء مع ماء الجبن يوخذ بسفايج وافتيمون اقريطشي من كل
واحد درهمين اهليلج كابلي منزوع وهندي من كل واحد خمسة دراهم لسان ثور وبزر بادرنبويه من كل
واحد ثلاثة دراهم حجر ارمني مغسول درهم الشربة من مثقال الى درهمين اولا وضعفها اخيرا **صفة**
ماء الجبن الذي يستعمل به يوخذ عنزة شهبا شهلات العينين تربط وتعلف بالهندباء والشاهترج
ثلاثة ايام متوالية ثم يوخذ حليبها يغلى غلية واحدة ويحرك بعودتين او صفصاف معش ويلقى خل خمر بعد نزوله عن النار
فينقطع جبنا وماء فيوخذ من الماء على قدر هضم شاربه ويشرب مع بعض السفوفات المذكوره بحسب الحاجة وقد يجب
السفوف بجلاب لمن يكره السف ويشرب بعد الماء المذكور ان كره ان يشرب معه فانه بالغ النفع **صفة سفوف** يسهل البلغم
يوخذ تربد اجوف مصمغ الطرفين درهمين زنجبيل درهم سكر ابيض ثلاثة دراهم يستعمل شربة واحدة وقد يزاد فيهم
مقل ازرق ومحموده من كل واحد خروبتين **سفوف** على راي الرئيس للصبيان اذا اغلب على ادمغتهم وامزجتهم الرطبة
ينتفعون به يوخذ اهليلج هندي كابلي منزوع وكمون كرماني من كل واحد خمسة دراهم مصطكي نقيه خمسة عشر
درهما زنجبيل درهمين قال الشيخ الرئيس يلت في الصيف بشيرج وفي الشتاء بزيت وقال من يثق لقوله يلت
بدهن قلب الفستق في الصيف وبدهن الجوز في الشتاء ويترك حتى يجف ويضاف اليه زنته سكر ويستعمل على
قدر القوة من مثقال الى مثقالين فان عجز الصبي عن سفه لت له في ورد مربا مقدار ما يستعمل **سفوف** يعدل
مزاج اصحاب اليرقان بعد الاستفراغ وخاصة اذا عرض في بياض العين صفرة يوخذ ورد منزوع الاقماع وطباشير
من كل واحد درهمين ابرق بسر نصف درهم راوند صيني وزعفران من كل واحد ربع درهم كافور دانق يوخذ منه
اذا كانت الطبيعة معتقلة بماء الاجاص والترهندي **سفوف** لبرد المعدة ورياحها وبخارها يوخذ كراويا

وكمون

ويكون وصعتر سيف منهم اربعة دراهم من كل واحد درهم شراب عتيق او نضوح ثلاثة ايام متواليه ويترك يومين ومن
الاطباء من يزيد معه في كل يوم مصطكى وقشر ورد من كل واحد نصف درهم وقد جرب وحمد اثره سفوف ينفع البخار
ويرفع تراقيه الى الدماغ الذي وضعه ابن ماسويه سمي سفوف العود وقد اطنب في شكره انه يقوي المعدة وينفعها من
البرد ويمنع الابخرة المتصاعدة من المعدة الى الدماغ وقد جرب مرارًا فحمد يوخذ كسفرة منقوعة في خل خمر وماء
ورد بلدي يوم وليلة مجففة بعد ذلك في الظل خمسة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم ورد عراقي منزوع الاقماع اربعة
دراهم عود قاقلي طيب وزن الجميع المستعمل من مجموعهم مثقال شراب سفرجل عند النوم • وذكر مولفه انه اذا
اضيف معه كبابه وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم يستعمل مع شراب الميبه المطيبه افاد لتنزف الدم مجرب لذلك
سفوف يمنع البخار المتصاعد من المعدة الى الدماغ ويجيد الهضم يوخذ ورد منزوع الاقماع عرق الورس
من كل واحد خمسة دراهم حب آس سكندري درهمين تمر طرفا وكسفرة يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى
وعود قاقلي من كل واحد مثقال يضاف على الجميع زنته سكر نبات ويستعمل منه عند النوم درهمين ويشرب بعدهم
بقليل ماء حار سفوف يمنع البخار ايضا ويعين على تقوية المعدة من مصنفات ابن الجزار يوخذ مصطكى نقيه
ثلاثة دراهم كسفرة يابسه مقلية عشرة دراهم ورد بقماعه يدق وينخل ويضاف عليه عود قاقلي درهمين وزن
الجميع سكر نبات ويستعمل منه عند النوم درهمين بماء بارد نافع سفوف يمنع البخار ويعين على الهضم من مختارات امين
الدولة محمود الاثر مجرب يوخذ اهليلج كابلي منزوع واملج من كل واحد عشرة دراهم اسطوخودس وكسفرة يابسه منقوعة
في خل خمر وماء ورد بلدي يوم وليلة ثم تجفف من كل واحد ستة دراهم انيسون حلو وقشر ورد وعود قاقلي من كل
واحد اربعة دراهم بندق محمص عشرة دراهم او فستق ويضاف عليهم وزنهم سكر نبات ابيض والمستعمل من مجموعهما
اربعة دراهم بماء لسان وجدت هذه النسخة بعينها وقد زادوا فيها عذبة مغسولة بماء حار اربعة دراهم ولولو غير مثقوب
درهمين سفوف ينفع الشبكرة يوخذ زوفا وسذاب يابس من كل واحد جزء وسكر ابيض نصف جزء دار صيني
ربع جزء يدق وينخل ويستعمل منه عند النوم درهمين بجرعة من شراب ريحاني او مطبوخ منه سفوف يمنع الحارة
ويحبس البول اذا اكثر ويمنع من القيام بالليل منه يقوي المعدة يوخذ عذبه وكسفرة يابسة من كل واحد درهمين
جلنار ولبان ذكر من كل واحد درهم قشر البلوط المحرق خمسة دراهم زر ورد ثلاثة دراهم يدق ويستعمل منه عند النوم

درهمين وقطور درهمين بماء سماق او ماء ورد وماء السماق اجود ومن اختار ان يحليه يجعل معه زنته سكر ويستعمل
منه اربعة دراهم سفوف مانع للبخار مقوي للمعدة من تصنيف ابن الجزار ايضا يوخذ مصطكي نقيه درهمين عود قاقلي
وانيسون حلو وكسفرة مقلية من كل واحد درهمين كابلي منزوع خمسة دراهم كمون كرماني منقوع في خل مجفف درهمين وزن
الجميع سكر بياض المستعمل من مجموعهم درهمين بماء بارد عند النوم وقد زاد فيه بعضهم فستق خمسة دراهم صفة
لعوق يسهل الاطفال والصبيان يوخذ تين يابس لحيم ثلاثين حبة فلوس خيار شنبر عتيق خمسة عشر درهما
يطبخ في رطل وثلث ماء قراح حتى ينهري ويمرس ويصفى بمنخل ويوخذ ما صفي ويجعل فوقه سكر نبات اوقيتين وسكر بياض
اربع اواق ويعقد حتى يصير في قوام اللعوق ويضاف عليه دهن لوز حلو درهمين ويستعمل منه اوقية او اوقيتين
لعق يسهل اسهالا جيدا واستعماله على قدر القوة صفة لعوق آخر مسهل لطيف يخرج الصفراء والبلغم برفق وينبغي ان
يسهل به الاطفال والمراضع والنساء والحوامل لسلامة غايلته يوخذ من قصب الخيار شنبر خمسة واربعين درهما
تستخرج بماء فاتر ويضاف اليه سكر نبات عشرين درهما دهن لوز حلو درهمين يحرك بعود سوس على نار لينة
حتى ينعقد ويستعمل بحسب القوة والسن والمرض وهو مختارات ابن التلميذ صفة لعوق ينفع من الورديج
والرمد الصفراوي والدموي يوخذ اجاص كبار عشرة عدد عناب خمسين عدد تمر هندي منقى من حبه وليفه
عشرون درهما بزر هندبا وبزر قثاء مرضوضان ولسان ثور وورق وخطمية مقشورة من كل واحد اربعة دراهم
ينقع الجميع في اربعة ارطال ماء ويغلى حتى يصير رطل وثلث ويمرس ويصفى ثم يمرس فيه ترنجبين ساذج اربعين
درهما في اوقيتين ماء ورد ساذج ويضاف عليه ويحل فيه سكر بياض نحو رطل ويعقد حتى يصير في قوام اللعوق
ويسقى منه للاطفال في الرمد الدموي والورديج والنار الفارسي وما شابههما قطورا بحسب القوة فانه بالغ
النفع

الفصل الرابع من الجملة الخامسة في الاقراص والحبوب والايارجات

صفة قرص بنفسج
على راي ابن التلميذ ينفع من امراض دماغية يوخذ زهر بنفسج ازرق درهمين تربد اجوف واهليلج اصفر وكابلي
منزوعان من كل واحد مثقال رب السوس ثلثي درهم ورد منزوع الاقماع وانيسون من كل واحد نصف درهم
كثيرا ومصطكي من كل واحد ثلث درهم محمودة ومقل ازرق من كل واحد ثمن درهم يجمع مدقوقة وهي شربة
واحدة بماء لسان ثور شامي وسكر بياض صفة قرص بنفسج على راي ابن لوقا ينفع من امراض الدماغ والعين

من غلبة الرطوبة وينفع كثيرا لمن يغلب على مزاجه اليبس من قبل السوداء يوخذ زهر بنفسج ازرق حب سفرجل وورق
من كل واحد ثلاثة دراهم تربد اجوف وهندي وكابلي واصفر منزوعات من كل واحد درهم رب سوس وكثيرا ابيضا وقشر ورد
وانيسون من كل واحد نصف درهم سقمونيا ومقل ازرق من كل واحد ثمن درهم سكر ابيض وزن الجميع يستعمل شربة
واحدة بماء شمار اخضر وخطمية او يلت في شراب اصول عوض السكر وهو اقل تكلفا وقد يستعمل لمن يكون سريع
الانفعال على مرتين ويزاد في التربد درهم **صفة قرص بنفسج آخر** لطيف يستعمل في البثور والقروح كالرماد
الصفراوية والدموية يوخذ زهر بنفسج ازرق مثقال تربد اجوف درهم رب سوس وسقمونيا ومقل ازرق من كل
واحد خروبتين سكر ابيض خمسة دراهم يستعمل شربة واحدة **صفة قرص مثلث** ينفع الصداع والسهر يطلى
به الصدغين والجبهة يوخذ زعفران ومر وافيون وبزر بنج وقشور اللفاح اجزاء متساوية يجمع ويعجن بماء
الكسفرة الرطبة او ماء الخس ويقرص على شكل المثلث ويداف عند الحاجة بماء ورد او بماء حي العالم او بماء الخس
وقد يضاف معه شاصيني **صفة حبوب يخرج البلغم** على راي الامام فخر الدين يوخذ غاريقون ابيض هش
وتربد اجوف من كل واحد درهم كثيرا ورب السوس واهليلج هندي وراوند صيني وملح داراني ومقل ازرق من كل واحد
ربع درهم ايارج فيقرا مثقال سقمونيا مشوية ثمن درهم يحبب بماء الكرفس النبطي او ماء الشمار الاخضر ويحبب
مثل الحمص ويبلع وقت السحور بجلاب ويتحرك بماء حار وسكر **صفة حبوب** ينفع لاصحاب النزلات الباردة
يوخذ تربد اجوف وصبر اسقطري من كل واحد درهم رب سوس ومصطكي وزنجبيل من كل واحد نصف درهم محموده
خروبتين يحبب بماء شمار اخضر ويبلع بجلاب **صفة حبوب الذهب** على راي ابن هبل ينفع من الامراض
المركبة من بلغم وصفراء وغير ذلك في التركيب يوخذ صبر اسقطري عشرة دراهم زرورد مقروع الاقماع درهمين ونصف
اهليلج اصفر منزوع خمسة دراهم راوند وكثيراء بيضا وتربد اجوف وغاريقون ابيض هش ومحموده وزعفران
من كل واحد مثقال يحبب بماء شمار اخضر المستعمل منه ثلاثة دراهم بماء فاتر ناجح ان شاء الله تعالى **صفة
حبوب** يخرج المواد الصفراوية وينبغي المواظبة على اخذه يوخذ اهليلج اصفر منزوع وصبر اسقطري من كل
واحد درهم ورد احمر نصف درهم مصطكي وسقمونيا من كل واحد ربع درهم وهي شربة واحدة وتستعمل كل خمسة ايام
مرة **صفة حبوب الاسطوخودس** ينفع من اختلاط العقل من غلبة السوداء وينقي الدماغ ويقوي

البصر ويفيد من الصرع والامراض السرطانيه يوخذ اهليلج اصفر وكابلي منزوعان من كل واحد عشرة دراهم تربد
اجوف خمسة دراهم صبر اسقطري وايارج فيقرا من كل واحد عشرون درهما اسطوخودس وافيتمون وبسفايج
من كل واحد ستة دراهم غاريقون هش وشحم حنظل مصلح بدهن لوز من كل واحد درهم قرنفل وفو تنج جبلي
من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بماء الهندباء الرطبه او ماء الثمار الاخضر ويحبب والشربة من
درهمين ونصف الى ثلاثة دراهم ونصف اوله التسبيح بماء حار بالغ النفع **صفة حبوب الشبيار** ومعناه
رفيق الليل يفعل فعله بغير غايلة ينقي المعدة والدماغ يوخذ صبر اسقطري عشرة دراهم قشر ورد ومصطكى نقيه
من كل واحد درهمين ونصف يحبب بماء بقل او ماء ثمار اخضر وفي بعض النسخ يضاف اليه نصف وزن الصبر
كابلي منزوع والمستعمل منه عند النوم كل ليلة مثقال الى درهمين ورايت في بعض النسخ اذا كانت الصفراء متزايدة
يضيف مع النسخة اهليلج اصفر مثل الكابلي وزعفران ربع درهم انيسون مثقال **صفة حبوب القوقايا**
النافع من البلغم العفن واوجاع الراس وينقص عن البدن الفضلات الردية وهو من جوامع جالينوس وذكر انه
يجلي البصر يوخذ مصطكى وصبر اسقطري وافسنتين رومي وسقمونيا وشحم حنظل مصلح بدهن لوز من كل واحد جزو
يدق كل واحد بمفرده وينخل ويحبب قدر الحمص الشربة منه من درهم الى درهم وربع ولقد وجدت في بعض النسخ ان يزاد
فيه كثيرا ايضا وتسحق من كل واحد جزو والشربة منه تكون درهمين والحذر من استعمال الحنظلة اليتيمه وهي حنظلة
واحدة في عرق واحد من شجرة لانها سم لانفرادها في العرق وينبغي ان يتخذ من الحنظل بالبالغ الفين عن الجيد
الشحم المنقى من حبه المصلح بدهن اللوز الكثير **صفة حب البنفسج** من جوامع التميمي يسهل البلغم والصفرا برفق من غير
عنف يوخذ بنفسج يابس مسحوق عشرة دراهم تربد اجوف عشرون درهما سقمونيا اربعة دراهم رب سوس خمسة دراهم
يدق وينخل ويعجن بماء ثمار اخضر ويحبب الشربة اربعة دراهم بماء فاتر ويشرب بعده جلاب **صفة حبوب الافيتمون**
على راي المسيحي النافع من الامراض السوداوية والاخلاط الفجة المنحدرة الى الاعصاب يوخذ غاريقون وسكبينج وشحم
حنظل وافيتمون ومقل ازرق من كل واحد درهم صبر اسقطري درهمين يعجن بماء ورد ويحبب والشربة ثلاثة دراهم
بماء فاتر بجلاب نافع مامون **صفة حبوب الصبر** ويعرف بحبوب الشبيار الكبير ينفع الدماغ ويقوي البصر والسمع
يوخذ صبر اسقطري عشرون درهما مصطكى وزر ورد منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم كابلي واصفر منزوعان

وتربد من كل واحد سبعة دراهم زعفران درهم بزر كرفس ثلاثة دراهم مقل ازرق درهمين يدق وينخل ويعجن بماء

هندباء او بماء شمار اخضر ويحبب الشربة منه ليلة بعد ليلة مثقال او درهمين صفة حبوب الايارج الكبير

من جوامع ابن جميع في الارشاد ينفع الراس والمعدة يحدر الفضول عنهما من غير عنف يوخذ ايارج فيقرا ستة

دراهم اهليلج اصفر منزوع وتربد مجوف من كل واحد اربعة دراهم ملح هندي درهمين ونصف يدق ويعجن بجلاب

ويحبب الشربة منه درهمين ونصف بماء فاتر وهو محمود الاثر صفة حب لوجع الراس والعينين يوخذ ايارج

فيقرا درهم تربد مجوف وغاريقون وكابلي منزوع من كل واحد نصف درهم انيسون وافتيمون وافسنتين

من كل واحد دانقين ملح نفطي دانق يدق الجميع وينخل ويحبب ويستعمل شربة واحدة بجلاب صفة حبوب

ماخوذ من القانون ينقي الراس والاطراف وينفع من الاورام العينية والبدنية يستعمل وينام عليه يستقصى

الجذب يوخذ صبر اسقطري شحم حنظل مدبر من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب

البلسان واسارون ومصطكي وسقمونيا وافسنتين رومي من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما

وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب بدهن لوز ويوخذ منه بقدر لين الطبيعة ويبسها اقله نصف درهم واوسطه درهم

والشربة التامة درهمين عند النوم نافع صفة ايارج فيقرا ويسمى الدواء الالهي وهو من جوامع جالينوس ينقي

الراس والمعدة ويحدر الاخلاط ويحد البصر وينفع من الخيالات امام العين المتولدة من الابخرة المتصعدة من

المعدة يوخذ مصطكي وسنبل وحب البلسان ودارصيني وزعفران وسليخة واسارون رومي من كل واحد جزو

صبر اسقطري وزن الجميع يدق وينخل بحريره ويستعمل محبب بالماء او مضافا مع الادوية الشربة منه بمفرده

درهمين الى مثقالين ومضافا الى غيره من درهم الى مثقال بحسب سمن المستعمل ومزاجه وقوته صفة ايارج

روفس وهو اول ما عرف واشتهر تركيبه في الايارجات وافعاله قريبة من افعال ايارج لوغاديا وهو يخرج

البلغم والسوداء بقوة يوخذ شحم حنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل

واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي وفلفل ابيض واسود من كل واحد خمسة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل

اسطوخودس وحبق وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل ينقع الصمغ في شراب ريحاني ويعجن به بقية الادوية

مع ثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة الشربة منه اربعة مثاقيل بماء حار لمن لم يمض عليه عمله الى مبدا استعماله

ستة اشهر وكلما مضى وقته صلح **صفة اياريج لوغاذيا** وهو دواء كثير المنافع خليل القدر يسهل الاخلاط البلغمية من اقاصي البدن بغير عنف وينفع من الامراض الدماغية مثل الصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والصمم والسكتة والفالج والاسترخاء والصرع واوجاع العين المتقادمة والاذان ويقوي المعدة وينفع من سدد الكبد وبرد الطحال ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية والسوداوية كالربع واوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وداء الثعلب والحية والبرص والبهق والقوابي والجذام والاورام الباردة والسرطان يوخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل عنصل مشوي وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق واسقوردیون من كل واحد اربعة دراهم ونصف افتيمون قريطشي وكمادريوس ومقل ازرق وصبر اسقطري من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وسنبل هندي وجعدة وفراسيون وسليخة وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزعفران ودار صيني وجاوشير وسكبينج ومر وجندبيدستر وفطراساليون وزراوند طويل وعصارة الافسنتين وافربيون وسنبل رومي ومقونيا وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين اسطوخودس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف يدق الجميع ويعجن بثلاثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة والشربة منه اربعة مثاقيل بعد ان يمضي عليه محمولا معجونا ستة اشهر او اربعة وقد يضاف مع الادوية حسب رأي الحكيم المباشر **الفصل الخامس من الجملة الخامسة** في السعوطات والعطوسات والنخالخ والنشوقات والغراغر **صفة سعوط** ينقي المواد الرطبة يوخذ الشونيز ويسحق حتى يصير كالهباء ثم يخلط بزيت عتيق وينكس العليل راسه الى خلف ما امكن ويسعط به ثلاثة ايام متوالية ويامر ان يجذب النفس الى داخل فان له نفع محمود **سعوط للرازي** ينفع من الصداع الحار وهو ماميران الغابلة يوخذ ما سلق مع العسل يسعط به **سعوط ايضا له** ينفع من الصداع الحار ان كان معه سهر يوخذ عصارة ماء الخس وعصارة البقلة الحمقا وماء الهندبا يطبخ بها قليل خشخاش مدقوق ويصفى من خرقة يضاف عليها دهن لوز او دهن بنفسج مع قليل خل خمر نافع بليغ النفع **سعوط للرازي ايضا** ينفع من الصداع والشقيقة الحادثتان من برودة يوخذ فربيون وجندبيدستر اجزاء سواء يسحق ويداف بدهن قسط ويسعط به نافع لذلك **سعوط لبدو الماء** يوخذ مرارة ضبع ومرارة ذئب ومرارة السلحفاة اجزاء سواء يجمع ويسعط به ثلاثة ايام **سعوط لبدو الماء** ايضا يوخذ مرارة ديك يضاف اليها شونيز مسحوق منخول ويسعط به • وقد يسعط كذلك بمرارة الديك

بمقدارها والشونيز بمقداره او يستخرج في لبن النساء من خرقة **سعوط** ينفع من يبس الحجاب العرقي يوخذ دهن
بنفسج عراقي او دهن لوز ولبن جارية يسعط به بعد النقاء نافع ان شاء الله تعالى **سعوط** ينفع الصداع البارد
والشقيقة يوخذ شحم حنظل وصبر اسقطري من كل واحد خروبتين صعتر فارسي خروبة ونصف كندس درهم
شونيز نصف درهم زعفران خروبة يعجن الجميع بعد سحقهم بماء المرزنجوش ويستعمل في الشقيقة من جانبها وفي
الصداع من الجانبين **سعوط** ينفع في بدو الماء يوخذ فربيون مسحوق مدعوك في دهن بنفسج ينفع من
الصداع العارض من البرودة ولما ذكرنا اولا **سعوط** لشدة ضربان العين والقروح والبثور والريح يوخذ
سكر طبرزد وزعفران وطباشير من كل واحد درهم افيون مصري نصف ربع درهم يدق ويعجن ويحبب ويحل بلبن
جارية وقت الحاجة ويسعط به **سعوط** ينفع من الشقيقة يوخذ مر يحل في ماء المرزنجوش ويخلط معه دهن
لوز ويسعط به في المنخر المحاذي للجانب المتالم وان كان عن حرارة يسعط من جانبها بسكر طبرزد وزعفران
وكافور والوزن منهما بحسب اشتداد الحرارة وقلتها **سعوط في مصالح الرهبان لجالينوس** ينفع من الصرع
ولهذا استعملته لمن في عينه دمعة مع وجع فيها فافاق في جرم واحد يوخذ زعفران دانق اودون نصف درهم مسك
قيراط كافور نصف قيراط لبان وعنبر من كل واحد درهم افيون مصري يسحق الادوية اليابسة ويداف الرطبة
بدهن زنبق ويسحق الجميع بشيء من عسل او سكر ويرفع لوقت الحاجة يوخذ منه مثل العدسة مداف بلبن جارية
فتية السن ويسعط به ومن كان بدنه قويا فوزن ثلاث عدسات **سعوط** ينفع من ريح السبل من اي مجاب كان
ولكل ريح في الوجه والسدد التي تكون في الانف يوخذ كندس حديث درهم مر صافي دانقين حضض مكي وزعفران
من كل واحد دانق ونصف صبر اسقطري اربع دوانق يجمع ويدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب مثل
العدس ويستعمل عند الحاجة حبة محلولة بلبن النساء ودهن بنفسج عراقي نافع **سعوط** ينفع من الجرب والسعفة
والشترة والناصور في الماق ويقلع من بواسير الانف يوخذ صبر اسقطري وجند بيدستر وجاوشير من
كل واحد نصف درهم صعتر فارسي وحضض هندي وسكر طبرزد وزعفران وعدس مقشور وانزروت من كل واحد
درهمين كندس درهم يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب مثال الفلفل ويجفف وعند الحاجة يحل بلبن امراة
ودهن بنفسج ويستعمل نافع ان شاء الله تعالى **سعوط** ينفع من السعفة الرطبة واليابسة والنار الفارسية من

ريح السبل في العين يوخذ انزروت ابيض ومر وزعفران وكندس من كل واحد جزو يدق وينخل كل واحد بمفرده ويعجن
بماء المرزنجوش الرطب ويحبب مثل العدس منه كبار ومنه صغار ويسعط الكبار بالكبار والصبيان الصغار بالصغار
وصفة التسعيط يحل الحبة في المسعط ويداف بلبن جارية ويقطر عليه شيئا من ماء المرزنجوش ويسعط به العليل
ولا يقربه بشي من الدهن وفي جميع التساعيط اذا اردته انه يكون محكم بخروج اللسان وتمسكه بشي خشن
بحيث يستد المنفذ الذي بين الحنك والمنخر لئلا ينزل الدواء الى الحلق ثم بعد ذلك يسعط عطوس ينفع
في الانف لعله الاستفراغ وتنقية الدماغ ينفع من ريح السبل ويفيد من السدة يوخذ كندس وذريرة القصب
ووردا يابس من كل واحد جزو يدق وينخل بحريرة وينفخ في الانف فاما ذريرة القصب فهي فرخ القصب الفارسي
المحرق عطوس الطف من الاول ينفخ في الانف يوخذ كندس حديث جزو ورد نصف جزو يدق وينخل وينفخ
في الانف نفوخ يسخن الدماغ ويقويه يوخذ بسباسه هنديه وسعد من كل واحد جزو ورد يابس نصف جزو
يسحق حتى يصير مثل الغبار ويضاف عليه يسير زعفران ويسير مسك مسحوقان وينفخ في الانف بعد النقاء
نفوخ ينفع من يبس الدماغ والعينين من غلبة مزاج الدماغ وحدة الشمس وهو اذا استعمل في موضعه كان كثير
المنفعة يوخذ كافور ولازورد مغسول وطباشير من كل واحد جزو وقد يخلط معه زعفران نصف جزو ولبعض
الامزجة ينفعه عطوس يعرف بعطوس المر وهو ينفع من امراض الدماغ ويحلل الزكام يوخذ مر وشونيز وزعفران
تسحق هذه الادويه وتجعل في خرقه ويشم حتى يقع عليه العطاس بخور دخنة من الحي وهي يتبخر به قدام الانف ينفع
من الصداع المتولد عن عروق الورس دخنة بخور يقتل القمل بخورا بالمواظبة يوخذ كندس وترمس ومر
اذا ادمن بخوره وقابل به الوجه فانه يقتله من الاهداب والحواجب والذقن صفة دخنة اخر تقتل جميع انواع
القمل والقمقام والقردان اذا كثر في الراس او في شعر الاجفان او الحواجب او الذقن او في البدن كله يوخذ من
الزيبق جزو ومن الرصاص الاسود جزئين يجمع بينهما على النار ويجمد ثم يوخذ منه شيئا يسيرا او يبخر به
الثوب الذي كثر فيه القمل فانه يموت في مكانه وان كان في شعر الاجفان يبخر منديل او خرقة وتوضع على العين
مرة في النهار فانه يموت ويجد عند التبخر من استنشاقه عنا ولكن يتحيل بان يضمه ويبعد عنه صفة
دخنة تنفع من النزلات والارماد البلغمية يوخذ بزر حرمل وكندر يستعمل بخورا دخنة تقوي الدماغ

الضعيف من البرد وسخنه يوخذ بسباسه هنديه واظفار الطيب ومحلب وسكر يدق الجميع ويجبل بماء الورد
ويعمل قراصا ويجفف في الظل ويبخر به عند الحاجة الفطن ويوضع على العين عند النوم دخنة تنفع الزكام يوخذ
سعد ولادن وشونيز ومجموعة ومفردة يعمل ذلك بخورا بالمواظبة مرتين في النهار دخنة لصاحب النزلة
يوخذ قسط وشونيز بخورا على جمر دخنة تزيح العلق من الحلق يوخذ سبع بقات من كبار البق تصرفي ورقه
وتوضع على النار تحت قمع ويلقى دخانه وفمه مفتوح نفوخ يخرج العلق ايضا يوخذ خردل وشونيز اجزاء سوا
يسحقان في صد الغبار وينفخ في الحلق من انبوب قصب صفة غرغرة تنفع من امراض العين وثقل اللسان اذا
كان ذلك بغير حمى ولا علة حارة يوخذ نوشادر وفلفل وزنجبيل وخردل وعاقرقرحا وميويزج وبورق وصبر
اسقطري وملح هندي وشونيز ومرزنجوش يابس يطبخ الجميع بالماء ويغرغر به ويحذر ان يبلغ منه شيئا
صفة غرغرة لابن الجزار تنفع من ثقل اللسان الكاين عن البلغم ولبرد الراس واوجاعه واسترخا البدن
ومن السبل وجميع الامراض البلغمية نافعة لذلك مجربة يوخذ صعتر ومرزنجوش يابس وخردل وزوفا
يابس وفودنج وعاقرقرحا وايارج فيقرا وفلفل من كل واحد جزو ويدق وينخل ويخلط بماء المري ويغرغر به. صفة
غرغرة تنقي الدماغ يوخذ وزن خمسة دراهم عسل يحل بماء حار ويلقى عليه مثقال ايارج ويتغرغر به. صفة
غرغرة تمنع النوازل الى العين وتفيد اتساع القروح في العين يوخذ الماميران الصيني فيرض ويغلى في الماء ويتغرغر به
قبل الغذا فانه عجيب فيما ذكر ويمنع الجراحات من الورم بالورس • واما اللخالخ فالمراد بها ان يرتقي منها رايحة
تعدل مزاج الدماغ والقلب واصلاح ما قد خرج منهما عن اعتداله والخالخ تتفاوت حسب امزجتها وبحسب
ما يستنشق منها واسمها لفظة مشتقة من كلام العرب لقول لبيد الشاعر شعر فسايلتها عن نقطة من
رضابها • فقالت اخمر والجمان حبابها • اذا الخلخة في فيك شقت تضوعا • من العنبر الهندي والمسك شابها •
وقد يستعمل اللخالخ كثيرين من الناس المتميزين من غير مرض لطيبة ريحها ولذاذة انتشاقها وحسن شمها وكذلك
كثيرين ممن يستعملها في مجالس الخمر ونحو ذلك صفة لخلخة تقوي دماغ الاصحاء والمرضا وتفيد من الارمداد
المركبة واوجاع العين القديمة والحديثة يوخذ ماء التفاح الحلو وماء الخلاف وماء الورد من كل واحد اوقية تجمع
المياه في قارورة زجاج مطينة القعر ويلقى في المياه عنبر خام نصف درهم عود قاقلي مسحوق درهم محلب

مسحوق وورق اس رطب من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم كافور رياحي ومسك من كل واحد ربع درهم وترفع

القارورة على نار لينة فتجعل في شي اعلى لفم القارورة ثم تفعل عليه محكم الصنعة حتى لا تميل وتجعل في مكان كنين ويكون

المريض او الصحيح قريبا منها ليتنشق رايحتها من غير ان يسد راس القارورة فانها عجيبة النفع جدا **صفة لخلخة**

اخرى تنفع من الارمد الحادة والحميات والهذيان الحادثان عن الحرارة يوخذ صندل مقاصيري مسحوق ثلاثة دراهم

ورق اس عشر ورقات عدد عنبر خام وبزور زعفران وكافور رياحي وراوند صيني من كل واحد درهم يسحق الحوايج كما ذكرنا

وتجعل في قارورة زجاج طويلة العنق مطينة السفل ويلقى على الحوايج ماء تفاح وماء سفرجل وماء خلاف وماء

ورد شامي من كل واحد عشرون درهما وتوضع على نار لينة ثم في مكان كنين بالقرب من العليل **صفة لخلخة اخرى**

تنفع من السهر المفرط والوسواس السوداوي يوخذ شعير مقشور مرضوض وبزر خشخاش مدقوق وورق اس رطب وورق

ورد رطب ان كان موجودا والا يابسا من كل واحد ثلاثة دراهم افيون مصري وزعفران وثمر اللفاح من كل واحد درهم

بزر بنج ابيض درهمين ورق لينوفر طري خمس دراهم تجمع الحوايج مسحوقة في قنينة كما ذكرنا مطينة السفل طويلة العنق

ويجعل عليها ماء رمان حلو وماء تفاح حلو مدقوق معصور وماورد شامي ستخرج فيه ورق اس رطب وماء روس الخس

ان كان موجودا والا عوضه من بزره درهمين مع الحوايج من كل واحد عشرون درهما وتوضع على نار لينة في موضع كنين يتنشقها

صاحب العلة جدا فانها منومة نوما معتدلا **صفة لخلخة** من جوامع ابن الجزار ذكر انها تنفع المعدة الحارة وتقويها وتمنع

الابخرة بسبب تقويتها وتقطع القي الحادث عن ضعفها يوخذ صندل مقاصيري اصفر وصندل احمر مسحوقان ناعما

من كل واحد ثلاثة دراهم ورق اس طري وقشر ورد من كل واحد درهمين طين ارمني وجلنار ومصطكي وطباشير من كل واحد درهم

عود قاقلي وزعفران وكافور رياحي وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق الحوايج وتوضع في قنينة مدورة السفل مطينة

طويلة العنق ويجعل فوق الحوايج ماء تفاح وماء سفرجل وماورد شامي من كل واحد عشرون درهما وتوضع على نار لينة ثم

كما ذكرنا وتستنشق في موضع كنين لصاحب العلة فان لها نفع فيما ذكرنا **صفة لخلخة** تنفع الارماد اذا كان معها

ضيق نفس وغم فان فيها تفريح يوخذ ماء خلاف وماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح من كل واحد عشرون درهما يوضع في قنينة

كما ذكرنا ويوضع فيها عود قاقلي وصندل مقاصيري وورق مرسين وورق اترج رطب وزعفران من كل واحد درهم

كافور ربع درهم ظفر مدقوق مغسول بماء الورد نصف درهم يسحق الحوايج وتجعل في قارورة زجاج ويجعل مع الحوايج

تفاح

تمام
وشوحل مقطع صغار من كل واحد اربعة دراهم وتوضع على مرفع محكوم بنار لينة كما ذكرنا في مكان كنين بالقرب من المريض
او من الصحيح فان لها من الريح الطيب ما يتلذذ به حاسة الشم ويصل نفعه الى الجسد والدماغ والعينين
وتبخر بحيد يصل نفعه الى القلب ايضا. واما النشوقات فانها تجمع كلها يستنشقه المريض ويدخل في ضمنها المشمومات
والمقصود باستعمالها تقوية الدماغ وتسخينه او تقويته بتبريد لينتفع بذلك العين والدماغ **صفة نشوق**
يقوي الدماغ ويسخنه وينفع للارماد العارضة عن البرد يوخذ العنبر الخام ويحل في دهن بابونج او دهن سفرجل
مع يسير زعفران ويسير مسك ويحمل منه في راحة الكف ويستنشقه المريض بكرة وعشية نافع جدا **صفة نشوق**
ينفع من يبس الدماغ وضعف الروح الباصر يوخذ دهن لوز حلو ودهن بنفسج ولبن النساء اجزاء متساوية يحل
فيهم يسير زعفران مع يسير كافور ويجعل في راحة كف المريض ويؤمر باستنشاقه وخاصة في وقت استدار العقبض
صفة نشوق آخر ينفع المشايخ ويسخن ادمغتهم وخاصة في الشتاء يوخذ عود وخردل ولاذن وعنبر خام من كل
واحد جزو وسعد ومحلب من كل واحد نصف جزو ومسك وزعفران من كل واحد ربع جزو يسحق الجميع ويدعك في
دهن بابونج او دهن سفرجل او غالية العنبر والمسك واللاذن حتى يند عكا ويلقى عليه الادوية اليابسة المسحوقة
مثل الكحل ويحل بقليل شراب ريحاني عتيق ويضع منه في الكف ويؤمر باستنشاقه وهو من النشوقات النافعة
للمشايخ فان لم يكن بهم مرض وكذلك العجايز من النساء **صفة نشوق** ينفع لتقوية الدماغ ويفيد في الارماد الحارة
يوخذ خرقة رقيقة ترش بماء الورد الشامي وتبخر بالعود القاقلي والكافور ونطوي على ورق النيلوفر الطري او
ورق الورد ويكرر العليل استنشاقها في النهار والليل ينتفع بذلك نفعا بينا **صفة نشوق** ينفع عند شدة الارماد
والاوجاع عن برودة يوخذ القرنفل والمسك ويسحق بماء الورد ويبل به خرقة رفيعة وتبخر بعود قاقلي وببسباسه
هندية ونطوي على ورق نمام وحماحم ريحان ويكرر العليل استنشاقه ينتفعه ويتلذذ به **صفة نشوق آخر** ينتفع
به في الارماد الحارة عند شدة الالم يوخذ الصندل المقاصيري المحكوك ويداف بماء الخلاف ويجعل في خرقة
وتبخر بالعود القاقلي والكافور ويرش بماء الورد ونطوي على ورق الاس الرطب ويؤمر بدوام شمها نافع
صفة نشوق يجمل من حار وبارد ينفع في الارماد المركبة وكذلك ينفع في الامراض المركبة يوخذ صندل مقاصيري
مسحوق ومسك يدافان بماء الورد ويبل به خرقة رفيعة وتبخر بعود قاقلي وعنبر ونطوي وتجمع على ورق اس

رطب وياسمين ونيلوفر مقطفين فانه فاما المشمومات فينبغي ان يجعل مشموم كل مريض بحسب مزاجه وسن وحال
مرضه فان المشمومات من الازهار تنقسم الى اربعة اقسام منها حار يابس وحار رطب ومنها بارد يابس وبارد رطب
وهي يوجد بعضها ربيعا وبعضها صيفا وبعضها خريفا وينتهي الى اواخر الشتا فاما الحارة اليابسة منها فهي
النرجس والخلاف وهو البان والياسمين والمرزنجوش والقيصوم والبهرماج والبلخ والقداح وانواع الشاهسفرم
وهذه جميعها يصلح شمها للتحليل وتفتيح السدد ولمن يسرع اليه النزلات الباردة وينفع النفخ ويحلله لاصحاب
الامزجة الباردة والبلغمية وينبغي ان يكون استعمالها بحسب قوة بعضها وضعفه في فعله وقبول مزاج
العليل اليه. فاما الحارة الرطبة فهي النسرين والخيري والزنبق وهي ان كانت الى الحرارة اميل فانها تصلح لاصحاب
الامزجة الباردة واليابسة لمن يعرض لهم الامراض السوداوية وهذه المشمومات الذي ذكرناها تصلح ان تشم
ولا توضع على الراس. واما الباردة اليابسة فهي كالورد والاس وهذه يصلح شمها لمن غلب على مزاج دماغه الحرارة
والرطوبة فان شمها يقوي الدماغ والاعضاء اذا كانت كذلك. واما الباردة الرطبة فهي كالبنفسج والنيلوفر
وما ناسبها فانها تصلح لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة ولمن يكثر فيهم النزلات والامراض عن حرارة ويبوسة
فاما الاثمار الذي لها روايح فمنها حارة يابسة الرايحة كالاترج والنارنج والليمون المراكبي ومنها باردة رطبة
كالتفاح الحلو والكمثري ومنها باردة يابسة كالسفرجل والتفاح الحامض وحكمها كحكم ما تقدم ذكره في امر
المشمومات وتعلم ان الرايحة انما تكون عن جوهر حار في اكثر الامر وان كان الدواء المشموم باردا والله اعلم

الفصل السادس من الجملة الخامسة في الاكمدة والضمادات والغسولات والنطولات. اعلم ان الكماد اسم يقع
على ما اسخن البدن بوجه من الوجوه وذلك يلزم البدن من خارج او عضو منه في التكميد رطب في الغاية كالتكميد بالماء الحار
في اناء نحاس او فخار ومنه يابس لذاع كالتكميد بالدخن او الجاورس ويصلح للوجع الحادث عن دم رقيق مائي. ومنه
لذاع كالتكميد بالملح ويصلح في الاوجاع الذي تكون في ابدان غير محتملة وفي الاعضا العصبانية التي لا ينجذب اليها دم كثير
واعلم ان الفرق بين الكمادات والضمادات ان الكماد يجب ان يكون بين الدواء وبين البدن ما يحجب مثل الخرق
والورق وما ناسبها. والضماد هو ما لقي البدن بنفسه من غير حجاب بينه وبين البدن واما السعوطات فهي
المايعات التي تقلب بالمسعط في المنخرين والعطوسات هي ما اشتم الانسان رايحته فعطس. والنشوقات

هي ما القيت على المنخر وامر المريض باستنشاقها او يوضع على النار دخنة او لخلخة قنينة فمها مفتوح يصعد ريحها
والمشمومات هي ما كان من الفواكه بيد المريض يؤمر بشمها او ما يكون من النشوقات مماثلا لها واما النفوخات
هي الادوية اليابسة المسحوقة كالغبار التي تنفخ في الانف بالة معوجة الراس جوفا كقصبة كاس الحجام
حتى تمكن النفخ في المنخر مقدار ما يبلغ به الهواء الى اقاصي المنخر ليصل قوته الى الدماغ ويجذب والغسول
ما غسل به الراس في الحمام • والنطول ما نطل به العضو المالوم مثل صوابع تغلى في ماء ويغسل بها العضو • وقد
قالت المحققين في الكحل اذا كان وجع العين من امتلا فاستفرغ صاحبه بانواع المستفرغات حسب الاخلاط
الامتلائية فان لم يسكن الم فاعلم ان المادة قد رسخت في العضو فيجب ان يعالج بالاشياء المسكنة للوجع
مثل ما يحلل من كماد وضماد ولطوخ فان لم يسكن بذلك فعليك بالادوية المحللة والله اعلم صفة لكود يحلل الدم
من الملتحم اذا ارتبك بعد القدح ويفيد من الطرفة يوخذ صعتر فارسي وملح وفوتنج وحشيشة الافسنتين
من كل واحد جزء فوفل اقليطي وورق النخل من كل واحد نصف جزء ويدق الجميع ويجعل في كيس من عتيق الكتان
ويوضع عليه لكود يسكن الشقيقة والصداع الحادثان عن برد يوخذ الجاورس والشعير والملح متساويان
الاجزاء ويحمص ويجعل في كيس من عتيق الكتان ويوضع مفترا على المكان المالوم لكود ينفع من الصداع الحار
عند اشتداد الحرارة يوخذ صندل اصفر مقاصيري وصندل احمر وفوفل وزرورد اجزاء سواء ليدق ويعجن بماورد
وما خلاف محلول فيه كافور ويجعل في خرقة كتان ويعصر ويوضع على الدماغ ندية وكلما نشفت بلت بالمياه المذكورة
ويكمد بها وان اضيف مع المياه الخل الخمر كان اجود كماد ينوم ويسكن اوجاع العين والراس من حرارة يوخذ
بزر خس وعرق اللفاح ورؤوس الخشخاش او قشره من كل واحد جزء افيون وزعفران من كل واحد نصف جزء ويدق
ويخلط ويلقى عليه بمثله دقيق شعير ويطبخ بماء النيلوفر وهو ان يدق النيلوفر الطري ويعصر ماؤه وان لم يوجد
طري فبماء اغلي فيه نوفر يابس ويوضع على الراس او الصدغين او العين مصرورة في خرقة من خليع القطن وكلما
جفت نديت من الماء المذكور يكمد به فاترا وان قصد به التنويم وضع مبردا كماد آخر يقوي الدماغ ويسكن
الاوجاع العارضة عن برودة وفيه تنويم يوخذ عرق اللفاح وزرورد ورؤوس الخشخاش او قشره وبزر
وبزر خس وصندل سحق وزعفران من كل واحد جزء ويطبخ الجميع بماء المرزنجوش الرطب فان لم يوجد

الرطب يوخذ اليابس منه ينقع ويغلي ويصفى ويطبخ فيه الحوايج ويصرّ في خرقه ويكمد به مفترا **كماد آخر** ينفع من الخضرة

وموت الدم يوخذ الافسنتين الرومي وتراب الفلفل وزرنيخ اصفر يدق ويوضع في صرة من خرقة كتان وتغمس

في الماء الحار وتوضع على الخضرة وكلما بردت غمسته في الماء الحار واعيدت يفعل ذلك مرات متعددة **كماد**

ينفع من ضربان المقلة والمها يوخذ خرقة من خلق الكتان وتسخن على فحم من حطب الكرم وتوضع على العين

وهي فاترة وكلما بردة اعيدت مفترة. فاما الاضمدت فهي ما وضع على البدن بغير واسطة **صفة ضماد** ينفع الرمد

الشديد الوجع يوخذ كسفرة يابسة واكليل ملك وزعفران وبزر كتان من كل واحد جزو يسحق ويعجن

بشراب عتيق ويضمد به وهو مخصوص للارماد البلغمية والسوداوية **صفة ضماد** ينفع الرمد الحار يوخذ

هندبا طري وورق نيلوفر طري وبنفسج طري يدق ويطبخ بماورد ويستعمل نافع ان شاء الله تعالى **صفة**

ضماد يقيل الدماغ عن حرارة يوخذ قشور خشخاش ونيلوفر يابس وورق خطمي من كل واحد جزو وبنفسج

يابس جزوين افيون واصول اللفاح من كل واحد نصف جزو يدق ويجبل بماء الورد ويضمد به **صفة ضماد** ينضج الدمل يوخذ

الشمع ويذاب بدهن البنفسج ويضاف معهم مرهم الداخليون ويضمد به الدماميل الخفية **ضماد** يحلل البرد

والشيرة والنجر يوخذ الزاج ويسحق ويعجن بشمع ودهن زيت البطم ويضمد به **ضماد** ينفع من السلاق

يوخذ شحم الرمان الحلو الطري جزو وعدس مقشور نصف جزو يدق ويضمد به وقد يضمد بشحم الرمان وحده

وبجلنار الرمان الحلو مدقوقا **ضماد** ينفع لجسا الاجفان يوخذ البنفسج المسحوق ويطبخ بلبن النساء ويضمد

به **وله ايضا** اللوز العراقي مسحوق مجبول بماء الورد السامح او لبن النساء او ورق الهندبا ويضمد به نافع

ضماد ينفع الغرب يوخذ دقيق الكرسنة وورق الحمام اجزاء سواء تعجن بعسل نحل او شراب جلاب ويضمد به

مرات متعددت والعسل اجود **صفة ضماد** ينفع من الحكة وجسا الاجفان يوخذ سماق جزو شحم الرمان الحلو

وعدس مقشر مسحوقان يطبخ بقليل خل خمر وماء ورد ويضمد به **ضماد** لجساء الملتحم والاجفان يوخذ ورق

الهندبا المسلوق يعجن بيسير دهن بنفسج ويضمد به مفيد **ضماد** ينفع من الاتساع الحادث عن صدمة

يوخذ دقيق الباقلا ودقيق شعير وورق خطمي وزهر بنفسج يابس من كل واحد جزو ويسحق الجميع ويضرب في صفرة

بيض طري حتى يصير مثل المرهم ويستعمل ضمادا او عسلا نخطاط يضاف الى الحوايج بابونج واكليل ملك من كل واحد جزو

في البيضة ضماد ينفع الثآليل العدسية من اختيارات حنين يؤخذ زبد البحر وبورق من كل واحد جزء لوز مر مقشر جزوين
دقيق الترمس وبزر فجل من كل واحد نصف جزء وخ سنخة جزء ونصف يسحق الجميع ويربب بدهن النرجس ويستعمل ضمادا مع استعمال
الماء قبله يكون شديد السخونة صفة ضماد يسكن وجع العين عند هيجانها يؤخذ دقيق الباقلا ولباب الخبز السميذ يعجن
بعضهما في بعض ويضمد به فان كان يابسا لين بتحليل ماء ورد صفة ضماد ينفع عند حدة الرمد الحادة يؤخذ سويق شعير
ثلاثة دراهم زعفران ثمن درهم افيون مصري نصف درهم يسحق جيدا ويعجن برقيق البيض يضمد به ضماد ينفع الوردينج يضمد به
قبل الدر فيها يؤخذ زعفران جزء افيون نصف جزء يعجن ببياض بيض ودهن بنفسج عراقي يضمد به ضماد آخر للوردينج
يستعمل بعد انقضاء التزيد يؤخذ دقيق شعير وقشور رمان وعدس مطحون من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يطبخ الجميع
بماء ورد ودهن بنفسج عراقي ضماد جرب للوردينج يؤخذ ماء التفاح المز يجبل به دقيق شعير يضمد به فان لم يوجد التفاح
استخرج عوضه ورق التفاح في ماء الورد الساحي وجبل بدقيق الشعير وضمد به • ومما قيل بالتجربة لذلك الرية سخنة عند
ذبح الحيوان تشق وتوضع على الاجفان ثلاثة ايام متوالية • ومما قيل بالتجربة ايضا دم القراد الذي يوجد في الجمال يطلا به الجفن
ويوضع عليه قطن خلق ويغسل بماء اغلي فيه زهر بنفسج وشعير مقشور وزرورد يفعل ذلك يومين متوالية ضماد ينفع الصداع
البلغمي يؤخذ مر وصبر وافيون وجند بيدستر وقسط من كل واحد درهم ونصف صمغ عربي وزعفران من كل واحد درهم يسحق ويعجن
بمطبوخ ويوضع على قرطاس ويضمد به وقد يستعمل لطوخا بحسب الحاجة نافع مجرب ضماد ينفع الثآليل يؤخذ ثمر طرفا
يدق وينخل ويعجن بخل خمر ويضمد به ضماد آخر لذلك يؤخذ مثل ازرق وزرانيخ وقشور اصول الكبر يدق ويجبل بخل خمر
ويضمد به ايام متوالية صفة ضماد يحلل البرد والشعيرة يؤخذ تين لحيم وبارزد يطبخ مع شراب ويربب ويضمد به
وقد يضمد بصبر اسقطري محلول بخل خمر ضماد يفيد بعد سل الشرناق ذكر ثابت ابن قره الحراني صاحب كتاب اصلاح الباصر
والبصيرة ان تضمد العين بعد سل الشرناق يؤخذ لوز حلو وجلنار وقشر ورد يسحقان يضربان في صفرة بيض ويضمد به
العين ثلاثة ايام متوالية بكرة وعشية ومثل هذا امر صاحب كتاب المنتخب نافع صفة ضماد ينضج القروح والمدة
الكامنة يؤخذ اطراف الهندبا مع لب البصل المدقوق ودق الخطمي الابيض يطبخان بدهن بنفسج ويضربان مع صفرة
بيض حتى يصيران مثل المرهم ويضمد به نافع ضماد يحلل الانتفاخ يؤخذ بنفسج يابس ونيلوفر يابس وبابونج يابس
يسحقان وينخلان ويطبخان بماء ودهن بنفسج ويضمد به ضماد لذلك ايضا يستعمل في الابتداء يؤخذ عدس

مقشر يطبخ بخل خمر وماء ورد ويضمد به يومين متواليه **صفة ضماد** يحلل الانتفاخ ايضا في سائر اوقاته يوخذ ورد بنفسج

وبابونج واكليل ملك وشلوفر من كل واحد جزو يدق ويطبخ بماء ورق الهندباء ويضمد به مفترا وعلى ورق الهندباء

حارا **صفة ضماد** يقطع الدمعة والسيلان يوخذ دقيق الكندر وغبار الرحا اجزاء سواء يدقق بخل ويجبل بماء

العوسج او ورق الاس المستخرج في ماء الورد **ضماد آخر** لذلك يوخذ دقيق الباقلا وقرن ايل محرق من كل واحد جزو

دقاق الكندر نصف جزو يجبل بماء الورد ويضمد به الجبهة يمنع السيلان والدمعة **صفة ضماد** يختص باوجاع الحمل

والتمقام والفردان يجب يوخذ عاقرقرحا وميويزج وحب الغار وكرسنه وشحم الرمان اجزا سواء يدق ويعجن

بالخل ثم يضمد به العين فربما اغنى هذه الضماد عن علاج اخر **صفة ضماد** بالغ النفع في الوردينج يوخذ جوز السرو وقشور

الفستق الخارج الرطب او اليابس وعدس مقشره من كل واحد درهم حصض نصف درهم شحم رمان مثقال يدق الجميع ناعما

ويعجن بماء اطراف الهندبا مع قليل دهن ورد ويجعل كالمرهم ويضمد به العين الموردنة **ضماد** ينفع الصدمة انا اصابة

العين يوخذ دقيق العدس ودقيق الكرسنه ودقيق الباقلا اجزاء متساويه لبان ذكر نصف جزو يسحق الجميع ويضرب

منه قليل بخمر عطر ويضمد به او يضمد بماء مرسين اخضر مستخرج في ماء الورد او ماء العوسج نافع **ضماد آخر** يفيد بعد سل

شريانين الصدغين يوخذ دقيق الكندر يضرب في بياض بيضة ويضمد به وقد يضاف معه انزروت **ضماد** ينفع النواصير

يوخذ ورق الجنازي ويمضغ مع يسير ملح طعام ويضمد به النواصير فيشفيها ويفيد ضماده من المدة الكامنة خلف

القرنية بغير ملح **ضماد آخر** على الجبهة يمنع المواد المنحدرة الى العين يوخذ عفص واقاقيا واملج وصبر اسقطري من كل

واحد جزو مر وزعفران من كل واحد نصف جزو قشار الكندر ربع جزو يدق الجميع ويضاف اليهم جزوين من غبار

الرحا وجزو من دقيق الباقلى ويجبلان بماء العوسج وان كان البدا غلب على مزاج العليل جبل في شراب عطر

قابض او صفار بيضة واما الغسولات الذي يغسل بها الراس الحارة والباردة **صفة غسول** يغسل به الراس في

الحمام ينفع النزلات الباردة يوخذ السدر ويضرب مع البيض ويلقى عليه قليل من السعد المسحوق والمحلب المدقوق

ويغسل به الراس **صفة غسول بارد** يفيد عقيب الامراض الحارة يوخذ الخطمية الخضرا وتضرب مع لعاب بزرقطونا

ويغسل به **غسول آخر** بارد يوخذ محيض التراب والمشمش الحامض والاجاص اليابس ويغسل به الراس **غسول معتدل**

وهو الى البرد اميل يوخذ النارنج المدقوق مع قشره ويغسل به الراس فانه يسخن الدماغ ويكثر الشعر **غسول** يصلح لمن غلب

علي

على دماغه اليابس يوخذ عرق السمسم وعرق الخطمي الابيض وعروق الخبازي يوخذ الماء ليضرب فيه البيض ويغسل
به **غسول** يفيد من السعفة المزمنة في الراس وشعر الاجفان يوخذ زاج وملح محرقين وكبريت وتراب الزيبق
وعفص وعروق صفر ومرداسنج من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء القرض المنقع في ما السلق ويغسل به
الراس وان كان المرض في الاجفان لف القطن على الميل وغمس في الماء المذكور ومسح به الاجفان ويتوقا وقوع شيئًا
منه في وسط العين وان كانت السعفة توبية في الراس فيحلق الراس ويحك الموضع قبل غسله بذلك الغسول ويجمع
الحوايج وهم ملح عجين واشنان اخضر مسحوقان مربيان بعسل بخل وخمر عطر ثم يغسل بالحوايج المقدم ذكرها والله
اعلم **صفة غسول** يقتل القمل والقمقام والقردان ما بين شعر الاجفان والراس واللحية يوخذ زبيب جبل درهمين
بورق وسماق من كل واحد درهم اصل الحماض ثلاثة دراهم خربق اسود درهم يدق الجميع ويعجن بخل خمر ويقرص واذا اريد
الغسل به يحل القرص في ماء حار ويغسل به فان له نافع بليغ في ذلك **غسول** ينفع الادمغة المرطوبة يوخذ المرسين الرطب
يجفف ويضرب مع السدر النصف والنصف يخلط معه صابون شامي مسحوق ثلاثة دراهم محلب مسحوق درهم ويغسل
به مرات متوالية في الحمام **غسول آخر** ينفع الادمغة المبرودة يوخذ كباش قرنفل مسحوق وقشر ورد من كل واحد درهم
مسحوق ويضرب في السدر ويغسل به وان اراده متوسط الفعل خلط معهم بيضة صفارها وبياضها **غسول** ينفع من
القشرة العارضة في الراس ويفيد من القمل والقمقام والقردان وينفع من تشقيق اطراف الشعر يوخذ ترمس محرق وصفد
محروق وزبيب جبل يدق الجميع ويحيل بماء سلق الاحمر ويغسل به الراس والعينين ويغسل بعده بالسدر مرة من هذا ومرة من
هذا واما النطولات فانها تعين في العلاج **صفة نطول** ينفع من الجرب وخشونة الاجفان اذا كانت العين حامية
يوخذ بنفسج وبابونج وورد وبقلة حمقا يغلى الجميع ويصفى وينطل بمايه وان لم يكن العضو حاميًا عوض البقلة
والورد بمرزنجوش وصعتر **نطول** ينفع من البرد والسعفة والحكة يوخذ ورق بنفسج وورق السوسن اا ق
عروقه وهو لا يرسا مرزنجوش وصعتر يابس وزوفا يابس اجزاء سواء يغلى ويصفى وينطل به **نطول آخر** يسود
شعر الاجفان يوخذ عفص فج وورد البنج وجلنار الرمان الحلو وقشر الرمان الحامض وقشر الجوز الاخضر يغلى ويصفى
وينطل به الاجفان **نطول** يقتل القمل والقمقام من بين شعر الاجفان واللحية والراس يوخذ ما السلق يغلى فيه
عاقرقرحا وميويزج وشب يماني وملح وينطل به **نطول آخر** يفيد من انتشار الهدب اذا كان من جنس داء

الثعلب يوخذ جعدة واصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد جزو وسنبل رومي نصف جزو يغلي ويصفى وينطل به **نطول**

ينفع من الورديخ يوخذ كزبرة يابسة وورد احمر وزهر بنفسج ينقع في ماء ليلة ويغلى من غد ويصفى وينطل به وقد يضاف

معهم عدس وشعير **صفة نطول** ينفع الشترة الحادثة عن رخاوة الجفن يوخذ ورق اس وورق زيتون وورد وفلوس القرظ

اجزاء سواء يغلى الجميع ويصفى وينطل به **نطول** ينفع الثملة التي تحدث في الجفن والاهداب يوخذ بزر الخس او ورقه

وزهر بنفسج واكليل ملك وورق الهندبا يغلى وينطل به **نطول آخر** ينفع من السلاق يوخذ شحم الرمان وقشره ورؤس

الورد وزهر السماق اجزا سواء يغلى الجميع ويصفى وينطل به **صفة نطول** ينفع الحكة يوخذ عدس مقشر يدق ويستحلب

في ماء السلق ويغلى فيه ورد وسماق ويصفى وينطل به **نطول آخر** ينفع من الجساء والغلظ يوخذ زهر بنفسج ونيلوفر

طري او يابس وقضبان السمسم او السمسم يغلى وينطل به نافع **نطول** يعين على انفجار الدماميل يوخذ اكليل ملك وبابونج

ونخالة الحنطة وحلبة يغلى الجميع ويصفى وينطل به مرتين في النهار اوله واخره مع المواظبة **نطول آخر** ينفع صاحب الشترة الثاني

واسترخاء الجفن يوخذ ورق الاس وورق العوسج وورق الزيتون وفلوس القرظ وجلنار يغلى ويصفى وينطل به باكر

النهار قبل ان يلطخ عليه اللطوخات وعشية النهار قبل ان يضمد **صفة نطول** ينفع السعفة العارضة في الجفن يوخذ

خشب الارز وفوتنج يغلى في ماء السلق وينطل به باكر النهار وعند المساء تنطل وتضمد **نطول** ينفع من الشري في

الجفن اذا عرق عن صفراء يوخذ زهر بنفسج ونيلوفر ونخالة الحنطة ودقيق الشعير وورق الهندبا يغلى ويصفى وينطل

به . فان كان الشري بلغميا ولونه يكون ابيضا اضيف مع الحاج بابونج واكليل ملك ويسقط منه ورق الهندبا ويديف

عليه خل خمر وينطل به **نطول آخر** ينفع من انتفاخ الاجفان اذا كان عرضه عن بلغم فالماء الممزوج بالخل وان

كان عن ضعف الكبد فيغلى الورد وزهر البنفسج والكسفرة اليابسة يغلى وينطل به **صفة نطول** ينفع من اتساع

الحدقة عن صدمة اذا كان محتاجا اليها يوخذ جفت البلوط وقشر الشاهبلوط وورق اس وجوز السرو وكسفرة

يابسة وزرورد من كل واحد جزو ويغلى ويصفى وينطل به ويكون الماء مالح **صفة نطول** يختص بسبل العين وهزالها

يوخذ شعير مقشور مرضوض ونخالة الحنطة ونيلوفر طري او يابس وزهر بنفسج طري او يابس يغلى ويهدى وينطل به

نطول آخر ينفع من نتو العنبية والقرنية وجحلة العين يوخذ ورق اس وفلوس القرظ وثمر طرفا وورق الزيتون

يغلى ويبرد وينطل به وهو نفيل من اتساع الحدقة اذا كان عن سبب بادي واما الحادث عن اليبس فالنطول

المذكور

المذكور ليبس القرنية نافع **صفة نطول** ينفع من يبس القرنية يوخذ بزر البطيخ مرضوض وبزر القرع المقشر مرضوض وزهر
بنفسج ونيلوفر اجزاء بالسوية يغلي ويصفى وينطل به **صفة نطول** ينفع من جحوظ العين بجملتها يوخذ ورق اس وورق
زيتون وورق عصاة الراعي وقرض يمني وزرورد وجلنار من كل واحد جزو يغلي وينطل به ويكمد بالجماجم المغلية وترفد
بعدهم برفادة مع السكون مع منع الحركة نافع ان شاء الله تعالى **نطول آخر** ينفع بعد قطع السبل والتوثة من الجفن
والملتحم واللحم الزايد يوخذ ورد وكسفرة يابسة ومرزنجوش وان كانت العين حامية جعل عوض المرزنجوش زهر
بنفسج وقد يضاف اليه قضبان السوسن الاسمانجوني وورقه واكليل الملك والبابونج يغلي وينطل به وقد يستعمل
قبل قطع السبل فيعين على تحليله **صفة نطول** يجلو البثور والدبيلات ويفيد من الاورام السرطانية في العين
يوخذ زرورد وقشور الخشخاش واكليل ملك ونخالة الحنطة فان كان مع ذلك حرارة اضيف اليه ورق الخس
ونيلوفر ومتى انفجرت البثره وصارت قرحة فليقتصر عن زر الورد والكسفرة اليابسة نطولا نافعا **نطول آخر**
يعين في امتلا عفن القرنية ينطل به قبل العلاج يوخذ الشبح المحرق المصول والشادنج المغسول من كل واحد
جزو يحل في الماء وينطل به مواظبا قبل الكحل وبعده **صفة نطول** يفيد من المدة الكامنة خلف القرنية يوخذ
حلبه وخبازي وبزر كتان من كل واحد جزو برسياوشان واكليل ملك وبابونج من كل واحد جزو يغلي ويصفى وينطل به
نطول آخر اذا داوم استعماله صبغ زرقة العين والبياض الحادث في الطبقة القرنية ويشترط ان يستعمل بعد
العلاج المذكور له يوخذ قشور الرمان الحامض وقشور الجوز الاخضر وورق الاس الرطب وورد البنج او شقايق
النعمان اجاصر يغلي ويصفى وينطل به **صفة نطول** ينفع من الحول اذا كان عروضه عن استرخاء بعض العضل
يوخذ ورق الزيتون وورق الاس وجوز السرو من كل واحد جزو وان كان البرد غالبا اضيف اليهم سعد ومرزنجوش
من كل واحد نصف جزو نافع مفيد **نطول آخر** للحول اذا كان حدوثه عن تشنج العضل او بعضه يوخذ زهر
بنفسج وورد رطبان او يابسان يغلي في ماء ويجعل معه دهن دجاج او دهن اوز وينطل به وقد يضاف اليهم
لب قرع مقشر **صفة نطول** يفيد من تحلب المواد الى العين يوخذ جوز السرو وقرض وورق الاس وورد وقضبان
عنب الثعلب وورق العوسج من كل واحد جزو يغلي وينطل به الوجه والجبهة والعينين فانه مفيد نجيح ذلك
اذا واظب عليه **نطول آخر** ينفع من ضيق الحدقة الحادث عن رطوبة الحجاب القرنية يوخذ جوز بوا ولسان

العصافير وسنبل هندي واظفار الطيب من كل واحد جزو زعفران ربع جزو يغلى الجميع وينطل به وهو حار يمكن النطول
به **نطول آخر** اذا كان الضيق عن يبس القرنجي يوخذ زهر بنفسج وورق القرع ولبه وبزر بطيخ مرضوضان
اجزاء سواء يغلى ويلقى عليه قليل دهن لوز حلو وينطل به **نطول له** اذا كان حدوثه عن ورم او عن خلط شديد
النفث وان كان الطعم نحو البرودة ينطل بما ذكرنا قبله ويضاف اليه قاقلة كبار ودار فلفل من كل واحد نصف جزو
نطول آخر للضيق الحادث من حرارة مزاج الدماغ والعين يوخذ جرادة القرع وورق البنفسج والنيلوفر والبقلة
الحمقا وشعير مرضوض من كل واحد جزو يغلى ويصفى وينطل به هاديا مرات متعددة **صفة نطول** ينفع من النزلات
الباردة يوخذ شيح واسطوخودس وافسنتين رومي وورد ومرزنجوش وقضبان عنب الثعلب وورق العوسج
اجزاء سواء ورقغمام وحلبة وبزر كتان من كل واحد نصف جزو يغلى ويصفى وينطل به الوجه والجبهة والعينين ∴
وقد يعمل معرق لذلك يوخذ الحوايج المذكورة يغلى في شي ضيق الراس ويسقط منها ورق العوسج وقضبان عنب الثعلب
ويحفظ بخارها بغطاء محكم ثم تفتح قدام العليل ويسبل على وجهه ستارة تلتحف عن وجهه البخار الى حيث يعرق وجهه
وجبهته ويحفظ من الهواء الى ان ينشف العرق نافع **نطول معرق** يقوي الدماغ ويمنع النوازل الى العين يوخذ سعد جل
مقطع صغار وان حضر زهره كان اجود وكذلك من التفاح وعود قاقلي وصندل مقاصيري وصندل احمر وورق اس وقضبانه
وزرورد من كل واحد جزو زعفران شيئا يسير يغلى كالاول ويتلقا بخاره بحرارة اقل من الاول نافع **معرق** ينفع من
السدة يوخذ شعير مقشور وحلبه وبزر كتان وخطميه ونخالة الحنطة واكليل ملك ومر وزهر بنفسج يغلى ويكب على
بخاره وهو مستور الوجه بمنديل حتى يعرق ويتحفظ من الهواء ثم معرق اخر لذلك وهو بخار الروس المعمول مرات
متوالية في ايام متعددة **صفة معرق** يسكن الالم وينفع من الارماد المركبة المايلة الى البرد يوخذ قشور الخشخاش
واقماع الورد ومرزنجوش وبابونج واكليل ملك ونخالة الحنطة يغلى ويتلقى بخاره كفعله في الاول في اناء ضيق الراس
كما ذكرناه **معرق آخر** يقوي الدماغ يوخذ اقماع الورد وورق الاس وجفت البلوط من كل واحد جزو سعد نصف جزو
يغلى على ما ذكر ويتعرق به كالاول **صفة ذريرة** يسعط بها الشعر بعد تنقية الدماغ بالادوية والحمام تسخن الدماغ
وتقويه يوخذ بسباسة هندية وسعد وسنبل الطيب وجنبذ الورد من كل واحد جزو ومرزنجوش نصف
جزو يدق وينخل مثل الغبار ويذر به في الفرق بعد دعكه بخرقة خشنة الى ان يحمر **صفة ذريرة** تسخن الدماغ

المبرود وتقويه تدر في الدماغ بعد نقوه يوخذ كباسني قرنفل درهم قشر ورد درهم يحتشا به الفرق ينفيد في ذلك دريرة
تفيد للادمغة اذا كانت شديدة الحرارة يوخذ فوفل اقليطي وصندل مقاصيري من كل واحد جزو زعفران وكافور من
كل واحد ربع جزو واذا اردة بها التنويم اضيف اليها يسيرا افيون مصري صفة دريرة تجفف رطوبة الدماغ ورطوبة
العين يوخذ ورد وورق اس وفوفل اجزاء متساويه يحتشا بها الراس بعد النقو بالادويه والحمام صفة دهن مسوح
ينفع الاختلاج والرعشة والفالج عظيم النفع وقد ذكر واضعه اولا ان هذا الدهن اذا واظب عليه ينفع من اختلاج
البدن جميعه وربما اقام من عرض له الزمن وقد جربناه فوجدناه نافعا مختبرا يوخذ دهن الخروع رطل يلقي عليه من ماء
البرنوف وماء عنب الثعلب من كل واحد رطل ومن الزراوند المدحرج والمطاول من كل واحد اوقيه ومن قثاء الحمار
نصف اوقيه يدق الحوايج جريش وتغلي في المياه المذكورة من غير دهن الى ان ينقص الماء النصف ثم يصفي ويلقي عليه
الدهن ويعاد غليه الى ان يذهب من الدهن الماء ويوقد منه الفتيلة من طشطشة ثم يحل فيه فربيون درهم لادن
طيب درهمين مصطكي خمسة دراهم عنبر خام نصف درهم مسك ربع درهم ويرفع في قارورة قبل وضع الحوايج فيه
ويودع بطن الفرس اسبوعا ثم يخرج ويصفي ويوضع فيه الحوايج المذكوره فانه عديم النظير محلل للاخلاط البلغمية الجامدة
المخالطة للمفاصل ولقد ذكر عنه صاحبه اشيا كثيرة من المنافع ولقد رايته هذه النسخة في كتاب التميمي بعينها
وفيها ان يعمل في الدهن قبل ان يودع بطن الفرس ملح دارابي مسحوق عشرة فاذا اودع اسبوعا يحل فيه الحوايج المذكورة
صفة دهن مسوح يطيب الرايحة ويسخن الاعضاء الباردة المزاج ويعدل المزاج الحار وينفع من ريح السبل وكل
مرض بارد في العين يوخذ قشر الاترج الاعلى الاخضر من غير لحمية فيه يصير في برنية ويصب عليه شيا من ماء الورد
يوما وليلة ثم يغلي على نار لينة ثم يلقي عليه دهن ورد رطل ويكمد عليه حتى يمتص قشر الاترج ويخرج رايحته في الدهن
ويجف ماء الورد ثم ينزل من على النار ويغطي يوم وليلة ثم يصفي ويوقد منه الفتيلة فان كان فيها طشطشة اعيد على
النار حتى يذهب منه المائية خشية من الفساد فاذا امنت عليه من ذلك وكان تصفيته جيدة يطرح فيه
شيا من المسك والعنبر الخام والكافور ويرفع في قارورة ويشمس اسبوعا وهي مسدودة سدا محكما وتستعمل
بعد ذلك كما ذكرنا فانها بالغة النفع صفة دهن مسوح ينفع من الحرارة ويبرد مزاج العضو الحار وتنفع رايحته
للارماد الحارة وكل مرض حار ويطيب الرايحة يوخذ من الورد الجيد اليابس جزو ومن العود ثلث جزو ومن

الصندل المقاصيري ربع جزء وسحق الحوايج ويعجن بدهن بان مثل الحوايج سبعة امثال ويجعل في قارورة واسعة الفم وتشمس سبعة ايام ثم يضاف عليها مسك وكافور مثل الصندل ويرفع ويستعمل نافع مفيد لما ذكرناه صفة دهن مسوح ينبت شعر الحواجب ويقوي شعر الاجفان ويحفظ شعر الراس ويطوله ويربيه ويسرع خروج اللحية يوخذ شعير مقشور حديث ينقع في ماء حار حتى يربي وينتفخ فانه يمكن عصيره واخذ نشاه فيوخذ منه جزء ومن اللاذن الطيب جزوين ومن الاملج ثلاثة اجزاء ينقع الاملج في ماء ثلاثة ايام ثم تخلط الحوايج ويكون مقدار الماء الذي ينقع فيه الاملج احد وعشرون درهما ان كانت الاجزاء كل جزء درهم ثم يوخذ من دهن البان مثل وزن الجميع ويغلي بنار لينة حتى يذهب المائية ويبقى الدهن فيصفى الدهن ناحية والتفل ناحية فيدعك الموضع بالتفل ليلا ويغسل بالغداة بالماء الحار ويستعمل بعد غسل الموضع الذي يحتاج ان يدهن بالدهن بعد تنظيفه وجفافه فانه عجيب الفعل الفصل السابع من الجملة الخامسة في الاكحال المائعة النافعة لحدة الارمد في مباديها من القطورات المنضجة والروادع المسكنات صفة قطور ينفع للمدة الكامنة خلف الطبقة القرنية يوخذ حلبه تغسل سبع مرار جزء شعير مقشور نصف جزء زعفران ربع جزء سكر نبات نصف جزء انزروت ابيض وكندر نقي من كل واحد ربع جزء يطبخ الجميع بلبن النساء وماء عذب بالسوية على نار لينة وهو مغطى الى ان ينطبخ الجميع ويخرج لعابيته ويصفى بخرقة كتان صفيقة ويقطر في العين كل يوم مرتين صفة قطور منضج للبثر يفجرها او يحللها من مختارات امين الدولة يوخذ بزر ورد ينقع في لبن النساء ويصفى ويلقى عليه سكر نبات نقي وسير زعفران ويفتر ويستعمل قطور منضج يفجر البثر ويسكن الالم الشديد يوخذ شعير مقشور مرضوض جزء حلبه مغسوله جزوين يغلي في ماء عذب على نار لينة وهو مغطى الى ان ينضج وتخرج لعابيته ويصفى بخرقة ويغسل الاناء ويعاد على النار ويضاف اليه سكر نبات جزء زعفران ربع جزء ويحرك حتى يصير شيئا واحدا ويقطر منه في العين مرتين في النهار فان كان الالم شديد والبثرة كبيرة اضيف اليه اكليل الملك مع الشعير والحلبة المذكور في الاول صفة قطور منضج للقروح البطية الانفجار يوخذ لعاب حلبه مغسوله ولعاب حب السفرجل المقشر من كل واحد جزء مع يسير زعفران ويقطر به فان اردت تقوية فعلها اضيف معهم لعاب بزر كتان ويسير كندر نقي محكوك بلبن النساء فيضاف عليهم وقت التقطير به قطور اخر محلل للدم المحتبس في الملتحم من الطرفة يوخذ سحيق الكندر في هيئة الكحل مرافا بلبن جارية فتية

السن

السن سليمة البدن وان حك على المسن كان اجود وان كان مسحوق قطن من خرقة قطور يصبغ البياض القليل
الرقيق ويسود زرقة العين يوخذ ماء شقايق النعمان وماء شحم الرمان الرطب وماء قشر الجوز الاخضر وماء
ورد البنج مفردة ومجموعة قطورًا جيدًا قطور آخر مثله لذلك يوخذ ماء شقايق النعمان يغلي ويرفع الى اوان
الرمان والجوز من كل واحد جزو ويوخذ من ورد البنج الطري نصف جزو ثم يوخذ عفص صحيح جزو يدقان
ويلقيان في المياه المذكورة ويطبخ الى ان يوخذ له قوام ثخين ويبرد ويقطر منها في العين بكرة وعشية يفعل ذلك
مرات متعددة صفة قطور للدم المحتبس في الملتحم من طرفة يوخذ النانخواه الممضوغة ينقع في ماء الفجل وتصبغ
من خرقة قطورًا وقد يقطر لذلك ماء الفجل وحده او النانخواه الممضوغة مع الريق صفة قطور ينفع الماء النازل
في العين في مباديه عن ديسقوريدس يوخذ السكبينج يحك بشراب عتيق ويقطر في العين بكرة النهار وعشية مع
النقاء قطور يفيد لحكة العين وحرارتها مع رطوبة رقيقة يوخذ الاهليلج الاصفر وينقع بماء الورد العرق ليلة
ويقطر به ويضاف اليه في بعض الاوقات سماق واشنه ويقطر به مرتين النهار قطور ينفع فيه من تاكل الماق وحرقته
يوخذ ماء الهندبا العنبر مغسول مع دهن البنفسج العراقي صفة قطور رادع يسكن الوجع وينفع الرمد المركب
يوخذ حلبه مغسوله جزو سكر نبات وزعفران من كل واحد نصف جزو يغلى على نار لينة ويصفى من خرقة بعد خروج
لعابية الحلبة ويقطر به صفة قطور ينفع الارماد البلغمية والاورام الحادثة عن البرد يوخذ بزر الحرمل يدق
ناعمًا ويضرب في بياض بيض الرقيق ويصفى من خرقة صفيقة ويقطر منه في العين صفة قطور رادع يسكن
اوجاع الرمد الشديد الالم يوخذ بياض البيض وحليب الخشخاش ولعاب الحلبة ويسير زعفران ويضرب بعضها
في بعض ويقطر منه في العين والخشخاش والحلبة يستخرجان في لبن النساء صفة قطور ينفع من الرمد الشديد
الوجع من المعالجات البقراطية يوخذ قلب حشيمزج مسحوق وانزروت مسحوق من كل واحد نصف درهم شعير
مقشر مرضوض درهم حب سفرجل مقشر عشر حبات يجعل الجميع في قارورة زجاج ويجعل عليهم من لبن النساء
ويغلى على نار لينة حتى يخرج لعابيته ويصفى من خرقة ويقطر به مفترًا في العين ثلاث مرات في النهار صفة قطور
رادع يعرف بالمسكن يقطر به في العين وقت هيج الوجع في مبادي الرمد يوخذ قلب حشيمزج وبزر خبازي وحب
سفرجل مقشر من كل واحد نصف درهم شعير مقشر مرضوض ثلاثون حبه انزروت مسحوق نصف وربع درهم يجعل

الجميع في قارورة زجاج ويصب عليهما ماء قراح ويغلي بنار لينة حتى يخرج لعابيته ثم يصفى ويجعل في قارورة ثانية
ويجعل فيه حضض هندي خروبتين ويصفى ويقطر منه مفترا في العين **قطور** رابع محلل يستعمل في اواخر الرمد
عند الانحطاط يوخذ قلب خشخاش وحب سفرجل مقشر من كل واحد نصف درهم بيضان ويلقى عليهم انزروت
نصف مثقال يجعل الجميع في قارورة ويصب عليهم ماء عصا الراعي ولبن النساء بالسويه ما يغمرهما ويغلي بنار
لينة ويصفى من خرقة ويقطر منه في العين مفترا بعد تصفيته مرتين فهو ينضج ويحلل ويسكن وهو من تركيب
بختيشوع نافع مفيد **صفة قطور** ينفع في مبادي الحصبة والجدري نفعا بليغا ويقطر في الرمد مع ما ذكرناه
يومن من خروج البثر والقروح في العين يوخذ من الرصاص المعروف بالقسط وهو نوع من الاسرب لين يسمى
المنايحي يحك به راحة الكف حتى يسود مع قليل من ماء الورد ويدعكه بيده ثم يجرد بالسكين من الكف فيخرج منه
شيئا كهيئة الصداء يضع في شي من الزجاج حتى يجتمع منه شيئا له مقدار ثم يخلط بشي من لبن النساء حتى يرق
ويقطر منه في العين مرات في كل يوم من ايام وجود الوجع فانه يسكن ويحلل كما ذكرنا وهو من اقوال التيمي **قطور** نافع
لتسكين الرمد الحار يوخذ شعير عشر حبات حب سفرجل عشر حبات بيضان ويوضعان في لبن جارية فتية السن
صحيحة البدن في اناء فضة او زجاج على نار لينة حتى يغلي ويخرج لعابيهما ويصفى ويقطر في العين فاترا. وان كان
الالم شديدا اضيف معها افيون خروبة وزعفران خروبة انزروت مسحوق ربع درهم ويستعمل **قطور اخر** ينفع من
انخراق الملتحم من شدة ضربة اصابة العين يوخذ الملح والكمون ويمضغ ويقطر من خرقة ولقد مر لي مع شخص
جاءه حجر في احدى عينيه فخرج منها دما كثيرا فخشيت عليه من سيلان العين فاشرت عليه بالفصد ثم وضعت
فيها صفرة بيض مخلوطا بدهن ورد وحملت معهم شاذنج مغسول ودم اخوين والزمته السكون وفي اليوم
الثالث استفرغته بحقنة لينة وخففت غذاؤه فانتفع بذلك وصحت عينيه **صفة قطور** عادتي استعمله
عند شدة رمد عيني بعد الفصد والاسهال يوخذ حب سفرجل مقشر وحلبه مغسوله من كل واحد نصف درهم سكر
نبات وشمشك وانزروت مربا من كل واحد ربع درهم زعفران طيب ثمن درهم افيون خروبة يجمع الجميع في لبن
جارية سليمة السن او لبن اتانه وماورد شامي اجزاء متساويه ثم يغلي في اناء فضه او زجاج حتى يخرج خاصية
الجميع ويصفى من خرقة ويقطر منه في العين مفترا عند هيج الالم وشدة المرض مفيد نافع **قطور** ينفع من الم الاذن

يخرج

ويخرج الماء منها ولم اذكر ذلك في هذا الكتاب لانه ربما كان وجع الاذن سببا لوجع العين فيكون علاج العين
بتسكين الم الاذن اذا كان سببا لها يوخذ عصارة البصل وشحم البط يخلطان ويقطر منهما في الاذن مفترا قطور
اخر مثله يوخذ المر يسحق بالخل في صلاية ويضاف معه يسير دهن لوز مر ويقطر فيها مفترا نافع قطور يقتل الدود
المتولد في الاذن والواقع فيها يوخذ افسنتين رومي يطبخ في خل خمر ويصفى ويقطر منه في الاذن فهو بليغ النفع لذلك
مفيد ولقد رايته بعض الشباب وعندها صغيرا ابن ثمان سنين اشتد عليه وجع اذنه فاخذت طبقة من طبقات
بصلة كبيرة فعملت في تقعيرها سمنا وعسلا ويسير كمون مسحوق وسخنته على النار حتى نضج ثم عصرته من خرقة
في اذنه فاترا فسكن على المكان فعملته لمن يشتكي مثله فاشتفى من علته ولقد عملته مرة اخرى فقلق فاضفت معه
افيون مصري قدر خروبة فسكن في الوقت واعدته عليه ثاني ليلة بغير افيون فتم برؤه الفصل الثامن من الجملة
الخامسة في الاكحال الحادة والبرودات والدرورات صفة كحل الباسليق المعروف بالملوكي النافع من الجرب
والسبل والظفرة والدمعة والظلمة يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل واهليلج اصفر منزوع واسود من كل واحد
خمسة دراهم نوشادر درهم يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويجمع الوزن ويستعمل نافع صفة كحل باسليقون آخر
ينفع منافع الاول تزيد على حوايج الاول صبر اسقطري درهم ونصف زبد البحر ستة دراهم ينعم ويستعمل صفة كحل
باسليقون آخر ينفع منافع الاول يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل واهليلج اصفر منزوع واهليلج اسود وبخور من
كل واحد خمسة دراهم سليخة وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم نوشادر درهم صبر اسقطري مثقال زبد البحر ستة دراهم
يدق وينخل ويستعمل وبعضهم يمنع منه الصبر وزبد البحر ويستعمله وليس بهما من باس فيه والله اعلم صفة كحل
عزيزي لعزيز الكحال النافع من الجرب والبياض والحكة ويجلو البصر ويحفظه ويقويه يوخذ اقليميا وتوتيا
واثمد وشادنج مغسول وساذج هندي اندجيد وصبر اسقطري وتوبال النحاس الاصفر وملح داراني وافربخشك وزبد
البحر من كل واحد درهم فلفل ودار فلفل ونوشادر من كل واحد نصف درهم زعفران ثلثي درهم مسك طيب قيراطين يدق كل
واحد بمفرده وينعم وينخل ويستعمل نافعا صفة كحل عزيزي آخر ينفع منافع الاول ويحد البصر وينفع من الظلمة
يوخذ اقليميا الذهب وتوبال النحاس وتوتياء هندي وشادنج وسنبل الطيب وسرطان صيني وكحل
اصفهاني وفلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم قرنفل وصبر اسقطري وزعفران ودوقو وافربخشك

من كل واحد مثقال ملح هندي وزبد البحر ونوشادر من كل واحد نصف درهم مسك قيراط يسحق كل واحد بمفرده ويخلط

وينعم ويستعمل **صفة كحل روشنايا** ومعناه طلاب النور وهو ينفع من السبل والظفرة والجرب والدمعة والظلمة

ويقلع البياض يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق واقليمياء الفضة وملح داراني وبورق ارمني وزنجار صافي

ودارفلفل من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقطري وسنبل هندي من كل واحد اربعة دراهم ونصف زنجبيل

وبليلج وزعفران ونوشادر من كل واحد درهم يدق كل واحد بمفرده وينخل وينعم ويخلط ويستعمل نافع **صفة كحل**

يعرف بتحفة الملوك كان يستعمله بعض الملوك في كل يوم مرة او كل يومين مرة وكان يهادي فيه لظنه بجودة فعله

في حفظ صحة العين ويفيد من الرطوبة والبلة والدمعة ويجلي البصر عام المنفعة لجميع الامزجة الحارة والباردة

والمركبة يؤخذ اقليمياء فضي محرق في عسل وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق خمسة دراهم

اسفيداج الرصاص وملح داراني وسحقونيا من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر ودارفلفل من كل واحد درهمين

قرنفل واشنه من كل واحد درهم فلفل اسود اربعة دراهم سرطان بحري محرق وكافور رباحي من كل واحد

نصف درهم يدق كل واحد بمفرده ويخلط وينعم نخله بحريرة ويستعمل وهو كحل جليل القدر كثير النفع **صفة**

كحل الجواهر الخزاينية ينفع من ضعف النظر الحادث عن التطلع الى عين الشمس وقت الكسوف للشمس

ويحفظ صحة العين بمواظبة استعماله ويجلو البياض السحابي الحادث عقيب القروح والبثر وينفع الظلمة الحادثة

عن غلظ الروح الباصر يؤخذ توتيا كرماني وتوتيا هندي وتوتيا طباشير وتوتيا بحري بعد تصويله وغسله

من كل واحد درهم دهنج وفيروزج محرق مغسول وياقوت احمر وياقوت ازرق وياقوت اصفر ومرجان ابيض

ومرجان احمر محرقين مغسولين وسرطان بحري محرق مغسول وبعر الضب وسادج هندي وماميران صيني

ودارفلفل وسنبل هندي واهليلج اصفر منزوع واملج وملح هندي واغلو وقرنفل واشنه مفركة من كل واحد

نصف درهم ماميثا ومرقشيثاء فضي وذهبي من كل واحد نصف وربع درهم عدة الحوايج ستة وعشرون

يسحق كل واحد بمفرده وينخل بحريرة صفيقة ويخلط وينعم ويطال في سحقه كون الاحجار اذا لم تنعم فانها

تعطي خشونة وينبغي ان يرفع في اناء بلور مسدود الراس ويحفظ من الندا ويستعمل • ولقد اخبرني من اوثق

لقوله وكان ركبه وسبب تركيبه ان كان عندهم امراة رمدة وقرحة عينيها واخلفة القروح بياض وعتق

فاطبقته

فواظبته شهورًا متوالية وذكرت انها كلما استعملته ترى عليه راحة الى ان لم يبق في عينيها منه شيئًا بالجملة
ثم ركبته ثانيًا وصارة تتصدق به على من كان مثلها صفة كحل من كتاب نصايح الرهبان لجالينوس
يجلي البياض ذكر انه ركبه لبولس الراهب وكان عرض له في عينه بياض واجمع الاطبا اراهم على انه لا يبراء
فاستعمله فبرئ في ثلاثون يومًا يوخذ زبد البحر وبعر الضب وسكر العشر وسحقونيا ودبورق الحجين اجزاء
متساويه يدق كل واحد بمفرده وينخل ويساوى اوزانه بعد ذلك يوخذ من الماميران الصيني نصف
اوقية تدق وتطبخ برطل ماء حتى ينقص النصف في اناء نحاس ويسحق منه الادوية في صلاية ثم تتوالا سحقه في الشمس
حتى ينفد جميع الماء ويشرب ويصير درورًا ويستعمل كحلًا يحد البصر ودرورًا يجلي البياض بحسب استحقاق العين
لذلك نافع وذكر الرازى في كتابه المعروف بالمنصوري ان يكون السكر حجازيًا ويكون الماميران عشر دراهم ويزيد
فيه جزو ان وج ويطبخ ويسحق به الادوية كما ذكرنا وينبغى ان يحفظ في اناء نحاس مسدود الراس وضمن عنه
انه لا يعادله دواء البته في ازالة البياض من اعين الناس حتى انه يقلع البياض الذي يكون في اعين
الدواب عديم النظير مختبر مفيد صفة كحل جلاء ينفع رطوبة العين وسلبها ويقوى جرم الحدقة
ويصقل اثرها وينفع من ضعف البصر اذا كان من رطوبة يوخذ اثمد اربعة عشر درهمًا فلفل ودار فلفل
وزبد البحر وملح هندي من كل واحد درهم ونصف يسحق وينخل ويخلط وينعم ويستعمل نافع صفة كحل
جلاء ممسك يجلي البياض ويحفظ صحة العين عن امين الدولة يوخذ لحل اصفهاني وتوتيا هندي
من كل واحد مثقال لولو غير مثقوب درهم اقليميا الذهب نصف درهم يجمع بعد السحق والتنخيل ويخلط
بماء رازيانج مكشوط وماء عوسج وماء ورد من كل واحد اربعة دراهم ويجفف ويعاد سحقه ويضاف عليه
مسك قيراطين ويكتحل به عند ضوء المدق بليغ النفع صفة كحل جلاء ممسك اخر قوى الفعل في جلاء البياض
والانار وينفع من السبل والطفرة واللحم الزايد وله خاصية جيدة في التوثة بعد قطعها يوخذ سرطان
بحري محرق مغسول وسواد الهند وزبد البحر وبعر الضب وقانصة الحبارى وتوتياء صفري وقشر بيض
النعام واسفيداج الرصاص وتوبال النحاس وزجاج بكر شامي ولولو غير مثقوب وعقيق محرق
ومسن اخضر جديد ودار فلفل وخزف اجانة خضرا واقليميا الذهب وتوتيا هندي واصل المرجان.

وطين قيموليا وكرش البحر ونحاس محرق وتوتيا محمودي من كل واحد درهم وفي نسخة اخرى
درهمين ملح دارانى وبورق ارمني من كل واحد ربع درهم وفي نسخة اخرى نصف درهم مرقشيثا وشيرزق
من كل واحد نصف درهم زبد القوارير درهمين جملة الحوايج ثمانية وعشرون يدق الجميع وينخل وينعم ويضاف
اليه مسك طيب ثمن درهم ويستعمل نافع بليغ النفع في جلاء البياض **صفة برود الحصرم** ينفع من السلاق
والرطوبة والدمعة والسبل والجرب يؤخذ توتيا كرماني وعروق صفر من كل واحد اوقيه اهليلج اصفر منزوع
وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم دارفلفل ومامیران من كل واحد درهمين وثلثان ملح هندي درهم تجمع هذه الحوايج مدقوقة
منخولة وتربا بماء الحصرم المروق المولد في الشمس ثلاثة مرات كلما جف يسقى ويحفظ من الغبار ويجفف ويعاد سحقها ويستعمل
وينبغي ان تجعل في اناء غضار وقت سقيه فاذا فرغ ارفعه في اناء زجاج نافع مختبر معتمد **صفة برود الحصرم اخر** لابن
التلميذ ينفع منافع الاول يؤخذ توتيا كرماني وتوتيا محمودي وعروق صفر ودارفلفل ومامیران صيني وملح داراني وزنجبيل
وبعر الضب واهليلج اصفر منزوع من كل واحد جزو ويسحق الجميع ويربا بماء الحصرم دفعات كثيرة كلما جف سقي وان
اغلى بماء الحصرم كان ابلغ في النفع ومنافعه مثل ويفعل به كما ذكرنا في الاول **صفة برود الرمانين** منافعه يحد البصر
وينشف الدمعة ويجفف الرطوبة يؤخذ رمانة حلوة ورمانة حامضة تقشر وتعصر ويغلى بحما المياه توتياء مسحوق ورد
منزوع الاقماع مسحوق وقرض يماني مسحوق من كل واحد ثلاثة دراهم ثم يجفف ويضاف اليه ماميران صيني مسحوق درهم
ثم يجدد سحقه ويستعمل **برود رمانين اخر** ويسمى برود النقاشين كونه عمل النقاشين الذي نقشوا سوار قطر
الندا ابنة خمارويه بن طولون لما تشكوا من رفع النقش بضعف النظر فانه ينفع غشاوة العين وظلمة البصر ويجفف
الرطوبة يؤخذ اهليلج كابلي منزوع يرض وينقع في ماء رمانين حامض وحلو معصورين مروقين مقدار ما يغمر الكابلي
ويترك ثلاثة ايام ويخرج من ماء الرمانين ويجفف في موضع خالي من الغبار ثم يسحق ويؤخذ منه عشرة دراهم ويضاف
عليه كحل اصفهاني مصول وتوتياء هندي وتوبال النحاس من كل واحد ثلاثة دراهم حضض هندي وصبر اسقطري
وماميران من كل واحد درهمين نوى كابلي محرق مثقال يسحق ناعما ويخلط ويعاد تربيت الجميع بماء الرمانين
مرة وكلما جف سقي ماء الرمانين ثم يجفف ويسحق وينعم ويستعمل وان سحق الكابلي مع الحوايج وسقي
من غير ان يسقى اولا جاز عمله وذلك جيد ايضا ويستعمل نافع **صفة برود الاس** النافع من الدمعة وغلظ

الاجفان ورطوبة العين يؤخذ توتياء خضرا وتوتياء مرازنجي من كل واحد عشرة دراهم اقليميا الذهب وقاقيا ومامیران
من كل واحد درهمين شب يماني ثلاثة دراهم اهليلج اصفر منزوع ستة دراهم شادنج مغسول خمسة دراهم يدق الجميع
وينخل ويربى بماء الاس وماء السماق نصفين بالسويه مستخرجين بماء ورد عرق في الشمس سبعة ايام متوالية
كلما جفت الحوايج سقيت ثم ينعم صفة برود اسي آخر ينفع منافع الاول ويقوي العين ويقطع الدمعة يؤخذ توتياء
مصولة خمسة دراهم سبعة دراهم اهليلج اصفر منزوع وشادنج مصول مغسول من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق الحوايج ناعما
ويربا بماء الاس المستخرج في ماء الورد دفعات متوالية كلما جفت الحوايج سقيت ويجفف ويستعمل نافع جيد صفة
برود هندي ينفع من الغشاوة والدمعة والسبل والبياض والريح الكامنة في الاجفان يؤخذ توبال النحاس
ونحاس محرق وزنجار صافي من كل واحد ثمانية دراهم بورق ارمني وصبر اسقطري وملح داراني من كل واحد اربعة دراهم
فلفل وزنجبيل وزاج مصري محرق من كل واحد درهمين دخان القوارير وضفدع محرق من كل واحد درهم تجمع الحوايج
مدقوقة منخولة وتربا بخل خمر عتيق ثلاثة مرات وتجفف ويعاد سحقها ويستعمل كحلا وذرورا صفة برود
وردي ينفع من المورسرج والنتو الحادث في طبقات العين والقروح الرطبة يؤخذ اسفيداج الرصاص درهمين
وثلثين اقليميا الفضه درهمين وثلث صمغ عربي درهم وثلث انزروت ونحاس محرق من كل واحد نصف درهم
شادنج مصول وافيون من كل واحد ربع درهم يسحق وينخل بحريرة وينعم ويستعمل نافع صفة برود وردي آخر
للشيخ ابي علي الكحال الموصلي ينفع من النتو وحرارة العين والدمعة المنبعثة من ذلك يؤخذ شادنج مصول
وشيح محرق مصول من كل واحد جزء قشور بيض النعام محرق نصف جزء ويسحق وينخل وينعم ويستعمل نافع
صفة برود فارسي ينفع من الحول العارض للصبيان والاعوجاج يؤخذ كحل اصفهاني درهمين ونصف سك مسك
نصف درهم كافور دانق يسحق وينخل وينعم ويستعمل فان لم وجد السك فيستعمل عوضه ثلث وزنه من المسك
الطيب صفة برود للاعد النافع من القروح يؤخذ اثمد مشوي مغسول وشادنج مغسول اجزاء سواء
يجمعان بعد سحقهما ناعما ويستعملان فانهما نافعان صفة برود كافوري ينفع من حرارة العين وحرقتها والرمد
الخفيف العارض عن حرارة والدمعة الحارة يؤخذ توتياء كرماني مغسول عشرة دراهم شادنج مغسول درهم
اقليميا ذهبي درهم ونصف كافور خروبة يدق وينخل ويستعمل صفة برود كافوري آخر ينفع كما ينفع الاول يؤخذ

صدف محرق مصول ولؤلؤ غير مثقوب ونشا من كل واحد درهم كافور جزو بتدق وينعم بعد نخله من حريرة ويستعمل

صفة برود ازرق وهو جلاء لين يوخذ نشا اربعة دراهم صمغ عربي درهمين اسفيداج الرصاص واقليميا

واثمد مصول من كل واحد درهم يدق وينخل وينعم ويستعمل بعد الاكحال الحادة وبمفرده نافع صفة برود سريع النبات للاهداب

عن غلظ الاجفان يوخذ جزو الفار وبعر الماعز ورماد القصب الفارسي من كل واحد اجزا سواء ينعم ويكحل به على

الاجفان نافع برود اخر ينفع من انتشار الهدب لحنين ابن اسحاق يوخذ اثمد واقليميا وقلقديس وزاج من كل واحد جزو

ويدق الجميع وينخل ويعجن بعسل ثم يحرق في كوز فخار جديد ثم يسحق ويستعمل ووجدت في بعض النسخ ان يضاف معهم قبل

الحرق جزو من الابنوس وهو لا باس به في هذه النسخة صفة برود يصبغ الاثار وزرقة العين يوخذ عفص وقاقيا

من كل واحد جزو قلقديس نصف جزو ويدق وينخل ويكحل به صفة برود ترماذي يستعمل بعد الاكحال الحادة ينفع من

الجرب والسبل والدمعة يوخذ ماميران صيني خمسة دراهم توتيا كرماني وشنج محرق مصولان وتوبال النحاس وكحل

اصفهاني من كل واحد عشرة دراهم يسحق وينخل وينعم ويستعمل صفة اغبر ينفع من الجرب والدمعة والسبل والقروح

العتيقة ويملأ الحفر ويقوي العين وينبغي استعماله في بعض الاوقات بعد الاكحال الحادة يوخذ شنج محرق ومصول

وتوتيا كرماني مصول من كل واحد عشرة دراهم سكر طبرزد خمسة دراهم يسحق الجميع وينخل وينعم ويستعمل صفة

اغبر اخر ينفع كمنافع الاول يوخذ شنج محرق مصول عشرون درهم كحل اصفهاني ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد

ثلاثة دراهم سكر طبرزد عشرة دراهم يسحق وينعم ويستعمل صفة كحل اللاذن النافع من الشعيرة وانتشار الهدب

وهو طلاء جيد لهما يوخذ مر صافي وكندر ذكر من كل واحد جزو لاذن قبرسي وشب يماني وبورق ارمني من كل

واحد نصف جزو ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى به هدبي المرضى صفة كحل الكبريت النافع من انتشار الهدب

في داء الثعلب وغيره فانه ينبت شعر الاهداب يوخذ حجر ازمني وحجر لازورد وكبريت اصفر محرق وطلق المصر

المحرق وكحل شلوذي وسرطان صيني محرق اجزاء سواء يسحق وينخل بحريرة وينعم ويستعمل فاذا ابتدا الشعر

ينبت تزيد بهذا الكحل في الكحل كل يوم مرات كثيرة صفة كحل نافع من ريح السبل مجرب يوخذ قشور بيض الدجاج

الطري مهما اردت فتغلى في خل ثقيف ويترك عشرة ايام الى حيث يجف ثم يسحق ناعما ويرفع في اناء نحاس مسدود

الراس ويكتحل به الدرورات صفة درور اصفر كبير ينفع من الرمد العتيق والوردينج المتطاول يوخذ انزروت

مرتا

مربا بلبن الاتان ثمانية دراهم اشياف ماميثا رهباني درهمين صبر اسقطري وافيون مصري ونشا وبزر الورد من كل
واحد نصف درهم زعفران طيب ثلاثة دراهم مر صافي خروبة يدق وينخل وينعم ويستعمل دروراً نافع صفة درور
اصفر صغير يرفع الاجفان ويقويها يوخذ انزروت مربى درهمين اشياف ماميثا رهباني درهم يدق وينخل وينعم
ويستعمل صفة درور اصفر صغير آخر نافع من الورديج وانكسار الارماد يوخذ انزروت مربى عشرة دراهم اشياف
ماميثا درهمين ومن الدرور الاصفر الكبير ثلاثة دراهم نشا اربعة دراهم يدق وينخل وينعم ويستعمل صفة درور
اصفر وسط ينفع من الورديج وينشف بلة العين الحادثة عن بقايا الارماد يوخذ انزروت مربى خمسة دراهم
صبر اسقطري وبزر ورد وزعفران من كل واحد نصف درهم مر صافي خروبة ونصف ماميثا وجشمیزج من كل واحد درهم
يدق الحوايج وينخل وينعم ويستعمل صفة درور احمر ينفع الرطوبة الفضلية والوجع مع الرمد والورديج اذا كان
معه رطوبة يوخذ انزروت درهمين عدس مقشور اربعة دراهم دم الاخوين درهم يدق وينعم ويكحل به دروراً نافع وفي
بعض النسخ يكون العدس درهمين والانزروت اربعة دراهم واظنه هو الاصح صفة درور اصفر ينفع الرمد العتيق
والحديث يوخذ انزروت عشرة دراهم ماميثا خمسة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويستعمل دروراً فانه
محمود الاثر صفة درور اصفر لابقراط يقال له الاكبر ويسمى قراما طيقون وهو اصفر اللون ينفع الورم الشديد
مع الوجع والرمد يوخذ زعفران طيب درهمين انزروت مربى بلبن الاتن عشرون درهماً يدق وينخل ويعالج به
العين غدوة وعشية ويكون ما يدر به منه مقداراً قليلاً صفة درور يدر به تفرق اتصال الملتحم من
صدمة او ضربة يوخذ شادنج مغسول وسيركا فور ويدق وينخل وينعم ويستعمل مع شد العين برفادة وطية
صفة درور يملأ حفور القرنية وينبت اللحم يوخذ شنج محرق يغسول بالماء أيام متوالية ويجفف ويسحق
وينعم ويستعمل نافع محمود الاثر صفة درور مثله ينبت اللحم في الحفور ايضاً يوخذ صبر اسقطري وقشور
الكندر ودم الاخوين وزعفران من كل واحد جزو يدق وينخل وينعم ويستعمل دروراً لذلك صفة درور الملكايا
المنسوب للملايكة لسرعة نجحه النافع من الورق والورديج يوخذ انزروت مربا ونشا وسكر طبرزد وصمغ
عربي اجزاء متساوية يدق كل واحد بمفرده ويخلط وينعم ويستعمل صفة درور ابيض وهو سريع النجح في ارماد
الاطفال واهل الموصل يسموه المنجح الاصغر يوخذ انزروت مربا درهمين قلب ششمیزج نصف درهم ينعم ويستعمل

نافع سريع الاجابة **صفة ذرور ابيض آخر** ينفع للعذاء من العين يوخذ انزروت مربا عشرة دراهم سكر طبرزد ثلاثة دراهم
نشا درهم زبد البحر نصف درهم يدق وينخل وينعم ويستعمل **صفة ذرور آخر ابيض** ينفع من الرمد العتيق المتطاول
يوخذ انزروت مربا مسحوق عشرة دراهم طباشير درهم ينعم ويذر به نافع **صفة ذرور ابيض آخر** ويسمى الملكايا
الكبير النافع من اواخر الرمد ويسكن الالم ويحلل بواقي الحمرة يوخذ انزروت مربا وسكر طبرزد من كل واحد
خمسة دراهم نشا صمغ عربي وكثيرا بيضا واقليميا من كل واحد درهم افيون مصري خروبة يدق وينخل وينعم ويستعمل
كثير النفع جيدا **صفة ذرور اصفر** جيد لمبادي الرمد والوردينج يوخذ انزروت مربا ونشا من كل واحد عشرة
دراهم سكر نبات درهمين ماميران درهم ونصف زعفران ربع درهم يسحق وينخل وينعم ويستعمل **صفة ذرور اصفر آخر**
جيدا نافع كالاول يوخذ انزروت اربعة دراهم قلب حب اسود درهمين ماميران ربع درهم زعفران ثمن درهم يسحق
وينخل وينعم ويستعمل **صفة ذرور** لقطع الدم عند كثرة نزف الشرايين يذر منه عليه يحبسه يوخذ دم الاخوين
وقشار الكندر وانزروت وزاج قبرسي اجزاء متساوية يدق وينخل وينعم ويضمد به **صفة ذرور** يقطع نزف الدم يوخذ
زاج جزوين انزروت جزو محروق نصف جزء تدق وتنخل وتنعم وتضمد به لذلك ايضا **صفة ذرور** يضمد به القروح
المتاكلة مع غلبة الرطوبة يجففها يوخذ صبر اسقطري ودم الاخوين والكندر والزعفران اجزاء سواء فان هذه
الحوايج تنفع مفردة ومجموعة فانها تذهب بالرطوبة ويمنعان الوسخ واللحم الزايد وتريح الجلد **صفة الخرم**
الصغير وهو يسكن الالم وينوم العليل يوخذ من قشر بيض الدجاج مهما اردت يغسل بالماء والملح الجريش الى ان
لا يبقى فيه شي من القشور الرقيقة التي في جوفه ثم يغسل بعد ذلك بالماء العذب وحده دفعات عدة حتى لا يبقى
فيه شي من الملوحة وينشف ويطرح في منديل خشن ويفرك فركا جيدا حتى لا يبقى فيه شيئا من القشور الرقيقة
ثم تنزعها منه ثم يجفف في الظل ويسحق حتى يصير كالغبار ويستعمل بعد ان يتقدمه شيئا من الاشيا فالابيض
نافع **صفة ذرور** يملأ حفور القرنية يوخذ شادنج مغسول وسبنج محرق مغسول واثمد من كل واحد درهمين
توتيا مغسولة ولولو غير مثقوب من كل واحد نصف درهم كحل اصفهاني درهم يدق ويستعمل ذرورا وكحلا نافع **صفة ذرور**
البنفسج النافع من القروح والبثور يوخذ ورق نوار البنفسج الازرق وتوتيا هندي من كل واحد دانقين
نشا وكثيرا من كل واحد نصف درهم كحل اصفهاني درهم لولو غير مثقوب ربع درهم كافور رباحي دانق يسحق

وينخل

وينخل وينعم ويذر به القروح والبثور عند زوال العلة لما يوثر منها نافع **صفة ذرور** ينفع في الرمد السوداوية
يوخذ صبر اسقطري مشوي ومر صافي وانزروت مربا وزعفران اجزاء متساوية تدق وتنخل بحريرة وتنعم ويكتحل به
ذرورا **صفة كحل يجلي البياض** عجيب مجرب ماخوذ من القانون يوخذ برادة الماء بر الفولاذ درهمين زيبق درهم
يسحقان جميعا في صلاية ويصبان في انبوب قصب ويسد فم الانبوب بعجين وتغشى القصبة كلها بالعجين ثم
تطين بطين الحكمة معجون فيه شعر من شعر الادمي وتجفف وتغشى بطين اخر ثم يجعل في جمر فحم حتى تحمر ويصير
الطين كالخزف ثم يبرد وينزع ذلك الدواء فيسحق ويجعل معه اقليمياء فضة تسحق ثلاثة دراهم ويسحقان
حتى يختلطان ويرداان في انبوب قصب اخر ثم يعمل به كما عمل بالاول ويوضع في الجمر حتى تحمر ايضا ويخرج من القصبة ويجعل
الى اوراق كتان قد لقطن قبل ان يصيبها المطر فتجفف ويوخذ منها وزن درهم لولو غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان
ناعما ويضاف عليهم باقية الادوية ويسحقا جميعا حتى يصير كالغبار فاذا اردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة
اصل السوسن الاسمانجوني ثلاثة ايام متوالية ثم اكحله بعد هذا بالدواء المذكور ثلاثة ايام متوالية ايضا ثم بعد
ذلك يوم من عصارة السوسن ويوما من الدواء نافع **صفة ذرور** ينفع البياض يوخذ زنجار واشق
وسرطان بحري من كل واحد خمسة دراهم شحم حنظل درهمان ونصف مرارة ثور وبورق ارمني من كل واحد درهمين
ملح اندراني وسوار هندي من كل واحد ثلاثة دراهم قشور البيض المدبرة التي يخرج عنها الفراريج ستة دراهم بعر
الضب عشرة دراهم لولو غير مثقوب اربعة دراهم تدق الادوية وتنخل بحريرة ويستعمل وفي نسخة اخرى
قشور البيض المدبرة ثلاثة دراهم وقد يزاد بعضهم فيه فلفل ابيض عشرون درهما زبد البحر اربعة دراهم برادة
مسن حديد خمسة دراهم **الفصل التاسع من الجملة الخامسة** في الاشيافات واللطوخات والمسلاة
صفة اشياف ابيض افيوني ينفع من الرمد الحار والالم الصعب والحدة مع لذع المواد يوخذ اسفيداج الرصاص ثمانية
دراهم صمغ عربي وكثيرا ابيضا ونشا من كل واحد اربعة دراهم انزروت درهمان افيون درهم يسحق الجميع ويعجن برقيق بياض
بيض ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل **صفة اشياف ابيض كندري** نافع عند انفجار القروح ينقيها ويساحقها
ويرق مدتها يوخذ اسفيداج ثمانية دراهم صمغ عربي وكندر وكثيرا ابيضا ونشا من كل واحد درهمين يعجن ببياض
البيض الرقيق ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل **صفة اشياف كندري اخر** ينفع من المدة الغليظة في القروح يوخذ

اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم افيون وانزروت وشادنج مغسول من كل واحد درهم صمغ عربي اربعة دراهم كندر ذكر نصف درهم تجمع مدقوقة منخولة معجونة بماء المطر ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل صفة اشياف ابيض انزروتي ينفع مع الملكايا المورق ويذهب بالحمرة المحتقنة في الملتحم مع اشياف الخولاني ويحل الرمد الصعب مع الزعفران يوخذ اسفيداج الرصاص اربعة دراهم صمغ عربي وكثيرا ابيضا ونشا وانزروت من كل واحد درهمين يسحق وينخل ويعجن بماء حب السفرجل نافع صفة اشياف خولاني ويسمى الخولاني اللين ينفع الرمد بعد النضج مع الابيض الانزروتي في الرمد الدموي وفيه تحليل كثير مع الحنيكي لعين الرمد المذكور بقوة فعل مختبر عديم النظير يوخذ توتيا خضرا وتوتيا مرازبي ونشا واسفيداج وصمغ عربي وانزروت من كل واحد خمسة دراهم حضض هندي عشرة دراهم ماميران درهمين زنجار ثلاثة دراهم كركم درهم يسحق وينخل ويعجن ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل صفة اشياف الحنيكي ينفع الرمد عند انحطاطه ويحل الحمرة الصعبة يوخذ راسخت عشرون درهما صمغ عربي وقاقيا من كل واحد خمسة دراهم سنبل هندي وزعفران وافيون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يدق وينخل ويعجن ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل صفة اشياف السنبل يشد الجفن لرطوبة وينفع كحلا من بقايا الارماد يوخذ قاقيا صمغ عربي وتوبال النحاس وراسخت من كل واحد عشرة دراهم سنبل هندي ثلاثة دراهم زعفران درهم ونصف افيون درهم يدق وينخل ويعجن بماء المطر ويشيف مدورا ويجفف في الظل صفة اشياف العنبر النافع من الاسترخاء وبرد المزاج وبواقي الارماد يوخذ عنبر خام ربع درهم سنبل هندي وزعفران وقاقيا من كل واحد نصف درهم راسخت درهمين صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بماء الورد العطر ويشيف مدورا ويجفف في الظل ويستعمل من خارج وداخل صفة اشياف الابار النافع من الحرارة المفرطة وينفع من البثور ويدمل القروح النقية وعلى صفور القرنية وينفع من المورسرج يوخذ اقليمياء الذهب محرق بشحم ماعز ويطفى في لبن النساء واسفيداج الرصاص ونحاس محرق وكحل اصفهاني وصمغ عربي وكثيرا وابار محرق من كل واحد ثلاثة دراهم مر صافي وافيون مصري من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بماء المطر ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل صفة اشياف ابار اخر منافعه مثل الاول يوخذ ابار اربعة دراهم اثمد ثلاثون درهما راسخت واسفيداج واقليميا وكثيرا ابيضا وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم افيون ومر صافي من كل واحد درهم يدق وينخل

ويعجن

ويعجن بماء المطر ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل وقت الحاجة **صفة اشياف اسود** ينفع الرمد السوداوي
ويسمى في هذا الزمان اليوميه يوخذ اقاقيا ربّ اربعين درهما صمغ عربي ثلاثون درهما اسفيذاج خمسة دراهم اقليميا
اربعة دراهم سنبل هندي اربعة دراهم يدق كل واحد بمفرده وينخل ويعجن بماء المطر ويشيف ويجفف **صفة**
اشياف طرخماطيقون النافع من الكمنة والجرب والسلاق الرطب وريح السبل واسترخاء الاجفان
يوخذ شادنج مغسول اثنى عشر درهما صمغ عربي عشرة دراهم زنجار صافي خمسة دراهم قلقطار محرق ونحاس محرق
مغسول من كل واحد خمسة دراهم افيون مصري وزعفران من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بشراب عتيق عطر او
بماء شمار اخضر ويشيف ويجفف وفي نسخة اخرى يزاد فيه شب يماني عشرة دراهم واقليميا الفضة نافع مختبر
مفيد **صفة اشياف احمر لين** النافع في اواخر الارماد واوايل الجرب والسلاق ومن الارماد الذي غلب عليها
الرطوبة يوخذ شادنج مغسول عشرة دراهم نحاس محرق ثمانية دراهم سبج محرق مغسول ولؤلؤ غير مثقوب وسادج
هندي من كل واحد درهمين دم الاخوين وزعفران من كل واحد درهم تجمع الحوايج مدقوقة منخولة وتعجن بشراب
عتيق عطر وتشيف طوال لتعرف من الاحمر الحاد ويستعمل نافع **صفة اشياف احمر حاد** النافع من الجرب والسبل
والكمنة والسيلان يوخذ شادنج مغسول ستة دراهم صمغ عربي خمسة دراهم نحاس محرق وقلقطار محرق
من كل واحد درهمين افيون مصري وصبر اسقطري من كل واحد نصف درهم زنجار طيب درهمين ونصف زعفران ومر
صافي من كل واحد دانق ونصف يدق وينخل ويعجن بشراب مطبوخ او بماء الرازيانج المغلي المصفى ويشيف
مدورًا نافع **صفة اشياف الذهبي الحاد** النافع من الحكة والدمعة واليبس في الاجفان ويقوي النظر ويفيد
من السلاق العتيق والحديث يوخذ توتيا كرماني مصولة واهليلج اصفر منزوع وزنجبيل من كل واحد خمسة
دراهم دارفلفل درهمين زعفران درهمان ونصف خولان هندي ثلاثة دراهم ملح داراني درهم صمغ عربي ستة دراهم
ينقع الخولان بماء الحصرم الرطب المروق ويعجن به باقية الادوية بعد دقها ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل
صفة اشياف قيصر يوخذ شادنج مغسول اثنى عشر درهما صمغ عربي ونحاس محرق من كل واحد ستة
دراهم زنجار وقلقطار محرق من كل واحد درهمين يدق وينخل ويعجن بشراب عتيق او بماء سذاب او بماء رازيانج
ويجفف **صفة اشياف المنجح** النافع من القروح والنتوات والسبل الخفيف واواخر الارماد يوخذ ماء ورد

بلدي ثلاثة اواق ينقع فيه كابلي واصفر منزوعان وسماق واشنه من كل واحد درهمين يومين وليلتين ويمرس ويصفى
ويربى فيه توتياء واغد ومرقشيثا وتوبال النحاس وسرطان صيني وزبد البحر وماميران عراقي من كل واحد درهم
وربع ويترك فيه حتى يجف ويضاف اليه كثيرا ثلاثة دراهم ويعجن ببعض الماء ورد كالاول ويشيف ويستعمل
صفة اشياف منجح آخر لابن عين زربي منافعه كالاول ويزيد عليه لقوة فعله يوخذ توتياء وتراب معدن
النحاس ومرقشيثا محرقة مطفية في ماء الورد وتوبال النحاس مصول من كل واحد درهمين ونصف قلب حبا سودا خمسة
دراهم ماميران وسرطان صيني محرق مصول من كل واحد ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم يدق ويخلط ويوضع ثم يوخذ نصف
رطل ماء ورد قد انقع فيه زهر سماق وكابلي اصفر منزوعان واشنه مفركة مدقوقة يومين بلياليهن ويصفى ويوخذ
صفوه ويسحق به الادوية اول باول الى حيث تشرب الحوايج ماء الورد المذكور وتجفف ويعجن بماء الورد مذيب فيه
كثيرا بيضا خمسة دراهم ويشيف ويجفف نافع **صفة اشياف حي العالم** النافع من بقايا الارماد وينفع من
السلاق والحكة والدمعة يوخذ توتياء مربا بماء حي عالم عشر دفعات كلما جفت سقيت اوقية عروق صفر اوقية ماميران
صيني ودار فلفل من كل واحد درهمين ونصف خولان هندي ثلاثة دراهم زنجبيل وزعفران من كل واحد درهمين اهليلج
اصفر منزوع خمسة دراهم يعجن الجميع بعد دقه ونخله بماء حي العالم ايضا ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل **صفة
اشياف لحي عالم آخر** افعاله قريب من افعال الشياف الذهبي يوخذ قشر اهليلج اصفر ستة دراهم زنجبيل ودار فلفل
وصمغ عربي وكثيرا بيضا وتوتيا من كل واحد ثلثة دراهم خولان اربعة دراهم ماميران درهم يسحق الحوايج ناعما
ويعجن بماء حي العالم اي عصارته ويشيف ويستعمل **صفة اشياف الطراثيث** للرئيس فتح الدين ابن ابي الحوافر
يبرد البثور وتلحم القروح يوخذ طراثيث وسنبل هندي من كل واحد نصف درهم قاقيا وتوبال النحاس من كل واحد
درهمين شادنج درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بماء الورد المستخرج فيه ورق الزيتون وورق المرسين الرطبان
ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل نافع **صفة اشياف الناضر** يوخذ توتيا مصولة خمسين درهما تربا
بماء الورد قد انقع فيه اشنه وكابلي منزوع وسماق من كل واحد عشرة دراهم وماء الورد نصف رطل يومين
بلياليهن ثم يصفى ويربى به التوتيا وتجفف ثم يضاف اليها قلب حبا سودا وماميران من كل واحد مثقال
اسفيداج وكثيرا بيضا من كل واحد درهمين صمغ عربي عشرة دراهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء

الورد وتشيف وتجفف وتستعمل **صفة اشياف الجديدة** يحد البصر وتقوي العين وتنفع من الحكة والسبل والسلاق
ويفيد من الاخلاط البورقية وفضلاتها يوخذ توتيا عشرة دراهم حضض ستة دراهم اهليلج اصفر منزوع وصمغ
عربي من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم فلفل درهمين يعجن بعد السحق بشراب عتيق ويشيف ويجفف
ويستعمل **صفة اشياف مانع** ينفع من حرقة الارماد يوخذ توتيا مغسولة عشرة دراهم صمغ عربي وانزروت من كل واحد
خمسة دراهم ماميران درهم وفي بعض النسخ يضاف اليه اسفيداج درهمين وكافور خرونيش يسحق ويعجن بماء الورد
ويشيف ويجفف ويستعمل **صفة اشياف** من المهذب ينفع من الرمد الصعب في مباديه يوخذ توتيا مغسولة ستة
دراهم اسفيداج مغسول اثنى عشر درهما كثيرا ثلاثة دراهم يعجن برقيق بياض البيض ويشيف ويستعمل **صفة اشيا محلل**
يعرف بمحلل القروح والبثور وفيه تحليلا للكمنة الذي خلف الطبقة القرنية يوخذ انزروت مربا ستة دراهم كندر نقي
ثلاثة دراهم زعفران مثقال يسحق وينخل ويعجن بماء الحلبة المستخرجة لعابيتها بماء القراح ويشيف ويجفف في الظل
نافع **صفة اشياف فاقياس الذهبي** وهو اسم رجل من قبل جالينوس اسمه فاقياس كان صنفه فشهر باسمه يوخذ
اقليمياء الذهب وتوبال النحاس وراسخت وصمغ عربي وزعفران من كل واحد اثنى عشر مثقالا افيون ومر وشادنج وسنبل وزر
ورد من كل واحد اربعة مثاقيل فلفل ابيض اربعة وعشرون حبة عددا يسحق ويعجن بشراب عتيق او بماء الرازيانج المكشوط
الرغوة ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل لجلاء فضلات القروح **صفة اشياف السبعيني** النافع من الامراض الصعبة
وفضلات القروح وفيه تجفيف للرطوبة وهو من مختارات حنين ابن اسحق يوخذ ورد طري منزوع الاقماع اثنين وسبعين
مثقالا اقليمياء الذهب وكحل اصفهاني وتوبال النحاس واسفيداج وشادنج مغسول من كل واحد ستة مثاقيل
صمغ عربي اثنى عشر مثقالا مر وزنجار من كل واحد مثقالين زعفران مثقال يدق الورد وحده الى ان يصير كالمرهم ويعجن
به بقية الادوية ويدعك جيدا ويخمر ليلة ويدعك ثانيا ويشيف ويجفف ويستعمل **صفة اشياف** للنتوء حب
عديم النظير يوخذ توتياء اوقية تسحق ويوخذ شحم رمان حلو وشحم رمان حامض وقرض عفني وقرض بلدي وعفص
مرضوض من كل واحد نصف اوقية زرورد منزوع الاقماع وسماق من كل واحد ثلاثة دراهم ورقاس رطل وورق زيتون
من كل واحد درهمين يغلى الجميع في رطل ونصف ماء ورد عرق حتى ينقص الثلث ويصفى بعد مرس الحوائج من منخل
وتترك الحوائج منه وتصاف على التوتيا المسحوقة وسحقا جيدا سحقا جيدا ساعة بعد ساعة ويضاف

فوقه فلاقيا وطراثيث من كل واحد درهم ويربى الجميع ببقية ماء الورد حتى تشرب التوتيا الجميع ويجفف ويسحق ثم
ويقسم نصفين ويضاف الى النصف الواحد لكل درهم منه ربع درهم صمغ عربي ويعجن بماء عوسج ويشيف ويجفف
والنصف الثاني يترك ذرورًا وعند استعماله يحك الاشياف في ماء ورق الزيتون ويقطر في العين فوق
النتو ويذر بالذرور وترفد العين شدًا معتدلًا يفعل ذلك اياما متوالية مرتين النهار فانه مختبر صفة
اشياف خولاني حاد ينفع فضلات الرماد وينقيها من الرمص مع بعض الحمرة يؤخذ خولان هندي وتوتيا
خضرا مغسولة من كل واحد سبعة دراهم ماميران وعود ريح مغربي وانزروت من كل واحد درهمين صمغ عربي
خمسة دراهم نشادر درهمين يعجن ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل صفة اشياف ينفع الغرب يؤخذ صبر اسقطري
ومصطكي ودم الاخوين وانزروت واقاقيا وشب يمني من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بماء هندباء
رطب ويشيف ويجفف وعند الحاجة اذا كانت الغربة فتحت من داخل الماق فيقطر من هذه الاشياف ثلاث
قطرات على موضع الفتح ويتمهل في كل قطرة ساعة زمانية بعد عصر الماق وان كان الفتح من ظاهر الماق شيف
به العين ولطخ على موضع الغربة ووضع فوقه قطنة خلق في اليوم مرتين نافع صفة اشياف بروديمه
للرمد الصفراوي يؤخذ ماميثا ثلاثة دراهم انزروت مربّا وكثيرا من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهمين افيون
وعصارة اليبروح من كل واحد درهم يجمع الجميع بعد سحقهم ونخلهم ويعجن بماء كسفرة خضراء ويشيف ويجفف
ويحل وقت الحاجة بماء الورد صفة اشياف اخضر ينفع من السبل والجرب واللحم الزائد يؤخذ زنجار
ثلاثة دراهم اقليميا الذهب واشق واسفيداج وصمغ عربي من كل واحد درهمين يحل الاشق في ماء السذاب
ويعجن به باقية الادوية ويشيف ويجفف ويستعمل صفة اشياف يستعمل بعد لقط السبل وكشط الظفرة
يؤخذ شادنج مغسول عشرة دراهم صمغ عربي وزاج محرق من كل واحد خمسة دراهم راسخت وزنجار وشب
يماني ونشادر وزعفران وافيون من كل واحد درهمين يسحق الجميع وينخل ويعجن بشراب عتيق ويشيف
ويجفف ويستعمل صفة اشياف ذكري النافع من الجرب الغليظ والسبل الكثيف والظفرة يؤخذ
اشق وصمغ عربي من كل واحد عشرة دراهم زنجار وراسخت من كل واحد اثني عشر درهما اسفيداج خمسة
وعشرون درهما يحل الاشق في ماء السذاب ويعجن به بقية الادوية ويشيف صفة اشياف دينج
صغير

صغير النافع من الكمنة والجرب والسلاق والحرقة والشعر الزائد يوخذ زنجار ستة دراهم صمغ عربي واشق من كل
واحد اربعة دراهم اقليميا الذهبي محرق بعسل وافيون وقند من كل واحد درهمين يحل الاشق والقند في ماء
السذاب الرطب ويعجن به باقي الادوية ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل **صفة اشياف ديذج كبير**
النافع من البياض والجرب والحرقة والسلاق والشعر الزائد وكل علة عتيقة متكرخة كالسبل والظفرة
وغيره يوخذ اقليميا فضي محرق مطفي في شراب عطر وصمغ عربي وكثيرا وصبر اسقطري وافيون وزنجار صافي
وزرنيخ احمر محرق وقلقطار وراسخت وفلفل ابيض واسود ودار فلفل وشادنج ونشا وعروق الصباغين
وسكر العشر وتوبال النحاس من كل واحد درهمين انزروت ثلاثة دراهم دم الاخوين وقاقيا من كل واحد درهم ونصف
توتياء هندي وحضض مكي وعفص محرق وسنبل الطيب من كل واحد درهم اسفيداج الرصاص ومر صافي
من كل واحد قند درهم يحل بماء السذاب الرطب وماء حماض الاترج ويعجن بها جميع الادوية ويشيف ويجفف
في الظل ويستعمل نافع مجرب **صفة اشياف الحنظل** ذكر عنه جامعه انه اذا اكتحل به اسهل البطن مرة
وهو ينفع من الجرب والسبل والسبكرت والكمنة مختبر لذلك يوخذ زنجار صافي خمسة دراهم اقليمياء ذهبي
ثلاثة دراهم سقمونيا وشحم حنظل من كل واحد درهم اشق اربعة دراهم صمغ عربي درهمين تدق الادوية وتنخل وينقع الاشق
بماء التمر هندي ويعجن به الادوية ويشيف ويجفف ويستعمل على الريق وعند النوم في كل عين اربعة اميال في مرتين على خلو من
الطعام يفعل ما ذكرنا **صفة اشياف عنبر** من مختارات ابن التلميذ النافع من ظلمة البصر عن غلبة الرطوبة
الفضلية ويفيد اعين المشايخ والنسوان وخاصة في الشتاء وقد يعمل طلاء من خارج ينفع من الارماد الباردة
العارضة عن النزلات يوخذ ضولا هندي درهمين توتياء خضرا وتوتياء مرازبي من كل واحد سبعة دراهم
كثيرا اربعة دراهم زعفران درهم عنبر خام نصف درهم مسك قيراطين يدق وينخل ويعجن بماء ورد ويشيف ويجفف
ويستعمل عند الحاجة نافع **صفة اشياف ابيض كافوري** من مختارات امين الدولة ينفع من مبادي الارماد
الحادة الدموية يوخذ اسفيداج الرصاص المغسول عشرة دراهم يجعل في جام زجاج بماء الورد العطر ويلطخ في
جوانبه ويجفف يفعل به كذلك سبع مرات ثم يضاف عليه نشا وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم كثيرا ابيضا
درهمين كافور نصف درهم يعجن بماء الورد ويشيف ويجفف ويستعمل عند الحاجة يداف بلبن البنت قطور

جيدًا مسكنا مختبرًا مجربًا صفة اشياف المزوقلي ينفع من الطرفة وموت الدم والخضرة حول العين عقيب ضربة
ويفيد من الدم المحتبس في الملتحم قطورًا او لطوخًا من المسيحي يوخذ شادنج مغسول ثلاثة دراهم نحاس محرق
درهمين سبد محرق مغسول ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهم ونصف صمغ عربي وكثيرا ابيضا من كل واحد درهمين
اسفيداج الرصاص درهم دم الاخوين وزرنيخ احمر محرق وزعفران من كل واحد نصف درهم فوفل ربع درهم يسحق
ويجمع بدم فراخ الحمام ويشيف ويجفف وعند الحاجة يحل بلبن جارية ويستعمل صفة اشياف اخر بالغة
كالذي قبله للمسيحي ايضًا يوخذ زرنيخ احمر محرق مغسول وكندر ومر واشق وطين مختوم اجزاء متساويه ويشيف ببيا من
البيض الرقيق ويحل عند الحاجة بماء كسفرة خضرا نافع صفة اشياف الخلوقي النافع من الريح والنفخة والورم الذي
يكون في الملتحم والاجفان يوخذ نحاس محرق ثلاثة دراهم قاقيا وسنبل هندي وزعفران وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد
درهمين يعجن بماء المطر ويشيف ويجفف ويستعمل صفة اشياف المراير النافع من بدو الماء يوخذ مرارة الشبوط
ومرارة البقر ومرارة الحجل ومرارة الكركي ومرارة العقاب ومرارة البازي ومرارة الضبع يجفف المراير ويوخذ من
كل واحد جزو من اجزاء المراير ثم يوخذ شحم الحنظل والفربيون ومن السكبينج من كل واحد عشر جزو من اجزاء المراير
الجميع بعد سحقهم بماء الرازيانج ويعجن ويشيف ويجفف ويحل عند الحاجة بماء الرازيانج ايضًا صفة اشياف ايضا
لبدو الماء يقوم مقام اشياف المراير لابن عين زربي يوخذ خربق ابيض اوقيه اشق مثقال فلفل ستة دراهم يحل الاشق
في ماء سذاب رطب وماء فجل يعجن به الحوايج ويشيف ويجفف في الظل ويحل عند الحاجة بماء الفجل ويستعمل نافع
صفة اشياف اصطفطيقان النافع من الاسترخاء الحادث في العين وظلمة البصر والانتشار وابتداء الماء
يوخذ اقليمياء ذهبي محرق بعسل بعد طفيه في شراب عتيق وفلفل وافيون مصري وبليلج من كل واحد اربعة
دراهم ملح داراني درهمين صمغ عربي ومامينا من كل واحد ثمانية دراهم ملح هندي وانزروت وزرنيخ احمر محرق
مغسول من كل واحد درهم بورق ارمني اثني عشر درهم وفي نسخة اخرى زعفران اربعة دراهم زرنيخ اصفر محرق ايضًا
درهمين وفي نسخة اخرى مرصافي وصبر اسقطري من كل واحد اثني عشر درهمًا يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويجمع
بماء السذاب الرطب ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل صفة اشياف يعرف بجزو الكلب ذكر انه يسكن
الرمد من يومه وهو كذلك يوخذ قاقيا واقاقيا من كل واحد عشرون درهمًا اقليمياء محرقة مصولة ثلاثة مثاقيل

نراسخة اثني عشر مثقالاً اسفيداج مغسول اربعة مثاقيل مر صافي مثقال يدق وينخل ويعجن بخميرة ورد ويشيف

ويجفف وعند الحاجة يحل برقيق بياض بيض نافع مختبر **صفة اشياف السماق** النافع من السلاق والحرارة

والرمد الدموي يؤخذ زهر سماق اوقية يغلى في نصف رطل ماء قراح حتى ينقص النصف ويصفى ويوخذ ماء صافي

منه ويعاد على نار هادية الى ان يغلظ ويوخذ اسفيداج مغسول مجفف سبعة دراهم كثيرا بيضا وكافور وافيون من كل واحد

مثقال يسحق ويعجن في ماء السماق المذكور ويشيف ويجفف وان اردت حله عند الحاجة فيكون بماء الورد نافع

صفة اشياف الحاكمي قيل انه ركب للحاكم عصرنا فعه يحل اورام الملتحم في اسرع وقت ويسكن الالم في اوايل

المرض ويحلها في اواخرها ويفيد الرمد العتيق والحادث مع الجرب يؤخذ اقليمياء ذهبي محرق بشحم الماعز مطفى

في لبن النساء مغسول سحوق اربع مثاقيل صمغ عربي وقاقيا مغسول من كل واحد ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول

اربع مثاقيل زعفران وافيون من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق كل واحد بمفرده ويحرر وزنه ويعجن بماء المطر

ويستعمل عند الحاجة لمبادي الرمد يحل في بياض البيض الرقيق ويقطر في العين فمتى ما اظهر نفعه غلظ قوامه

ويحل لبواقي الامراض المنسوبة له بالماء نافع **صفة اشياف الزعفراني** من جوامع الرئيس نور الدين النافع في

مبادي الارماد واواخرها يؤخذ انزروت مربا ستة دراهم قلب جشميزج ثلاثة دراهم ماميران عراقي وزعفران

وكثيرا بيضا من كل واحد درهم سكر نبات وصمغ عربي من كل واحد درهمين يسحق ويشيف ويجفف ويستعمل في مبادي

الارماد الدموية والصفراوية يصبغ الحمرة ويسكن الالم نافع مفيد **صفة اشياف زعفراني اصفر آخر** يسكن الالم

ويصبغ الحمرة في مبادي الارماد يؤخذ انزروت اوقية وربع جشميزج اربعة دراهم زعفران نصف درهم او نصف

مثقال فول ابيض درهم وربع صمغ عربي خمسة دراهم يعجن الجميع بعد دق كل واحد بمفرده ونخله ويشيف ويجفف

في الظل ويستعمل نافع **صفة اشياف زعفراني اصفر** منسوب الى ابي ماهر ينفع الرمد في مباديه ويحل

الحمرة ويسكن الالم يؤخذ انزروت مربا وماميثا رهباني وكثيرا وقلب حبة سودا من كل واحد درهمين ماميران

درهم ونصف زعفران طيب نصف درهم يسحق الجميع وينخل ويعجن بلعاب حب السفرجل الملعب في ماء الورد او

رقيق بياض البيض الرقيق ويشيف ويجفف ويستعمل **صفة اشياف اصفر زعفراني آخر** فعله مثل فعل

الاول يؤخذ انزروت مربا اوقيه قلب حبة سودا اربعة دراهم زعفران نصف مثقال دقيق فول نصف درهم ماميران

صينى درهم يدق وينخل ويعجن برقيق بياض البيض ويشيف مدورا ويجفف في الظل ويستعمل نافع مختبر جيد لما ذكر له

صفة اشياف زعفراني آخر مليح ينفع الرمد العتيق والحديث ويفيد من الحرقة والحمرة واللذع في العين يؤخذ انزروت اوقيه قلبحبة سودا ستة دراهم كثيرا ابيضا مثقال زعفران ومامیران عراقي ومامیثاء رهباني من كل واحد درهم صمغ عربي اربعة دراهم سكربنات درهمين يسحق الجميع كل واحد على حده وينخل ويعجن برقيق بياض البيض ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل

صفة اشياف مانع جيد ينفع من الارماد في مباديها مع الحدة والحرقان يؤخذ توتياء مرازبي اوقيه انزروت مربا بلبن الاتان وصمغ عربي وكثيرا ابيضا واسفيداج الرصاص من كل واحد خمسة دراهم عقد عود ريح درهمين سكربنات درهم يسحق كل واحد على حده ويعجن بماء المطر ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل

صفة اشياف اسود يحلل الرمد الصعب الشديد الوجع يؤخذ اقليميا مصول وتوتيا ونحاس محرق مصولين وصمغ عربي وكثيرا ابيضا من كل واحد ستة دراهم افيون درهم يسحق وينخل ويعجن بماء حب السفرجل الملعب في ماء الورد ويشيف ويجفف ويستعمل

صفة توتياء تعرف بتوتية الشيخ لابن صغير يدر بها تحلل الرمد الرطب مع النقاء يؤخذ توتياء مصوله مربيه في ماء الورد سبعة دراهم انزروت وقلبحبة سودا من كل واحد اربعة دراهم ماميران عراقي درهم سكربنات مثقال يسحق وينخل وينعم ويجعل منه درورا او قد يضا فيعمل كل ستة دراهم من النسخة صمغ عربي درهمين ويعجن ببياض البيض الرقيق ويشيف وعند الحاجة يحل بماء الورد ويقطر منه فيفيد الارماد الرطبة

صفة اشياف مقشر منسوب لعلي بن رضوان وهو لطيف جيدا عديم النظير ينفع الاورام الجفن الحارة ويسكن الالم الصفراوي والدموي من العين والجسد يؤخذ صندل مقاصيري اصفر وصندل احمر من كل واحد خمسة دراهم زرورد منزوع الاقماع اثنى عشر درهما اولاز هندي ومامیثاء رهباني وصبر اسقطري وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهم يسحق الادوية وتنخل وتعجن بماء الورد ويشيف ويعلم من الورد

صفة اشياف ورد لطيف مليح ينفع للارماد الدموية والصفراوية في مبادي التهابها ويسكن الحرقة المفرطة وينفع من اورام الورديج يؤخذ عدس احمر مقشور وخماهان وصندل احمر وقشر ورد من كل واحد جزو طين ارمني ومامیثا وقشر رمان مجفف مسحوق من كل واحد سدس جزو كثيرا ابيضا وصمغ عربي من كل واحد نصف جزو يدق وينخل ويعجن بماء

الورد

الورد وفي نسخة يضاف عليه كافور رباحي شيئًا يسيرًا ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل لطوخًا صفة
اشياف ورد آخر لطوخ ينفع الارماد الصعبة لطوخًا ويفيد من الورديج يؤخذ ورد منزوع الاقماع وصندل
احمر وعدس مقشر وخماهان وصمغ عربي من كل واحد جزو يسحق وينخل ويعجن بماء الورد ويشيف ويجفف
ويستعمل صفة لطوخ ينفع الشرناق يؤخذ قاقيا وحضض وسنبل هندي وصبر اسقطري ومامیثا من كل
واحد درهمين زعفران نصف درهم يسحق وينخل ويعجن بماء الاس المستخرج بماء الورد وفي نسخة اخرى نزيد فيه بسد
ومر من كل واحد درهمين مثلهم صفة لطوخ ينفع الاورام الحارة في الاجفان والجسد الصفراوية والدموية يؤخذ
صندل احمر خمسة دراهم صندل اصفر مقاصيري وطين قيموليا ومامیثا زهبا نيّ من كل واحد ثلاثة دراهم طين
ارمني اثنى عشر درهمًا فوفل وحضض وقاقيا من كل واحد درهمين اسفيداج الرصاص ومرداسنج من كل واحد
درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الهندباء يستخرج فيه حب سفرجل ويشيف مدورًا ويجفف وعند الحاجة يحل بماء
الورد ويلطخ به نافع مفيد صفة اشياف لطوخ يطلا به الورم مع التهيج في الوجه يؤخذ ورد منزوع الاقماع
وصبر اسقطري ومامیثاء وحضض وزعفران وعروق صفر وصندل مقاصيري احمر وفوفل من كل واحد جزو
يسحق وينخل ويشيف ويجفف ويحل عند الحاجة بماء الكسفرة الرطبة او ماء الورد ويستعمل نافع صفة
اشياف لطوخ للنملة يؤخذ مامیثا وحضض اجزاء متساوية كافور ربع جزو صمغ عربي نصف جزو يسحق
ويعجن بماء ورق الهندبا ويستعمل لطوخًا محلولًا عند الحاجة بماء الورد صفة اشياف لطوخ ينفع من
استرخا الاجفان يؤخذ مامیثا وقاقيا وصمغ عربي وجلنار ومر وعفص وزعفران اجزاء متساوية
تجمع بعد السحق وتعجن بماء ورق الاس ويشيف ويجفف في الظل ويحل عند الحاجة بماء ورق الزيتون
نافع صفة اشياف لطوخ يطلا به الخضرة وموت الدم يؤخذ زرنيخ اصفر وحجر الفلفل الموجود فيه
وملح داراني ومرداسنج وصمغ عربي يسحق ويعجن بماء الكسفرة الرطبة اجزاء صفة اشياف لطوخ
لغلظ الاجفان مع حرارة يؤخذ مامیثا ومر وزعفران وصمغ عربي اجزاء متساوية تدق وتعجن بماء الهندبا
او ماء عنب الثعلب ويشيف ويجفف ويستعمل لطوخًا محلولًا بماء الورد نافع صفة لطوخ يفيد
الصداع والشقيقة يؤخذ رما رحطب السنديان يعجن بخل خمر ويطلا به الصدغ او يضمد به صفة

طلاء ذكر عنه انه يمنع نبات الشعر وهو ان ينتف الشعر ويدلك مكانه ببيض النمل فانه يمنع نباته في اي موضع
اردت من الجسد فان لم تقدر على بيض النمل فرش على احجارهن خل ثقيف فانهن يرتحلن عن احجارهن
فيؤخذ منها ما ذكرنا ويستعمل وان دلك به على عانة مولود لم ينبت شعرها بالجملة مجرب صفة طلاء
يقتل القمل والصئبان والقردان يؤخذ شب يماني وزبيب جبلي من كل واحد جزء صبر اسقطري وبورق
ارمني من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بخل العنصل ويطلى به موضع وجوده فيه صفة طلاء ينضج الدماميل
يؤخذ شمع محلول بدهن بنفسج من كل واحد جزء زعفران ربع جزء يضرب ويطلى به صفة طلاء ينفع السعفة يؤخذ
خشب الارز يحرق ويسحق ويخلط بدهن ورد ويطلى به صفة طلاء لذلك ايضا يؤخذ قرطاس مصري ويحرق في كوز
جديد مسدود ثم يسحق وينخل ويخلط بدهن ورد ويطلى به صفة طلاء ينفع الثاليل يؤخذ شونيز وملح داراني يعجنا
بعد سحقهما بعكر الزيت والخل الخمر والثقيف ويطلى به صفة طلاء ينفع من الاختلاج يؤخذ دهن قسط يخلط مع
سبيرطل ويطلى به صفة طلاء ينفع من الاختلاج ايضا يؤخذ خل ثقيف يطبخ فيه فوتنج ومرزنجوش ويلقى فيه ملح
ودهن مسخن مثل دهن القسط او دهن الخيري ويستعمل لطوخا صفة طلاء يمنع نبات الشعر ايضا عن بعض
المجربين لذلك يؤخذ زبد البحر يحرق على خزفة ويسحق وينخل ويعجن بدم قنفذ ويجفف ويعاد سحقه ويستعمل بعد
نتف الشعر وقد يعمل عوض الزبد توتياء ويكون كحلا وان استعمل رطبا قبل تجفيفه كان طلاء صفة طلاء آخر
لذلك من المجربات الجيدة يؤخذ زبد البحر يحرق على خزفة ويسحق ويعجن بدم الحلم وهو ان يؤخذ قراد الكلاب
الذي يوجد في اذانها وثديها ويعمل في اناء من قرن الجاموس وينتف الشعر ويمرس موضعه به لطوخا صفة
طلاء ينفع من داء الثعلب في الاجفان واللحية يؤخذ زرنيخ وحمص وخرء الفار من كل واحد جزء يعجن بدهن
السوسن ويطلى به • وقد وجد في بعض نسخ ان شحم الدب يفعل مؤكد عليه • ذكر المغسلات صفة مغسل
ياقوتي من مختارات الرازي عن كلام بختيشوع يحد البصر وينفع من ابتداء الماء والمواظبة عليه في حال الصحة
يقوي النظر ويديم صحته وينبغي ان لا يكتحل به الا والبدن نقيا والمعدة خالية من الغذاء يؤخذ اهليلج اصفر
منزوع ستة دراهم نوى تمر هندي ثلاثة دراهم انزروت مثقال صبر اسقطري خروبتين يسحق وينخل وينقع
نعم يوخذ ماء رمان حلو وماء رمان حامض من كل واحد خمسين درهم ومن ماء الرازيانج وماء لسان الحمل

مقليان مصفيان من كل واحد خمسة وعشرون درهم يجمع الماء على نار لينة في اناء نحاس حتى ينقص النصف ويضاف

عليها من عسل الاهليلج الكابلي ثلاثون درهم ومن شهد العسل الصافي خمسين درهم يجمعا في المياه المذكورة

ويعرك بهم الحوايج المذكورة حتى يختلطان ثم يلقى عليهم العسلين المذكورين ويرفعا على نار ثانية الى ان

يذهب اكثر المياه ويعتبر جاجيما القى عليه من حصا الياقوت الاحمر مسحوقا ربع درهم ومن الخولان الهندي

درهم ومن الزعفران الجيد نصف درهم ومن المسك الجيد الزكي خمر وتبن ويخلط ويرفع في اناء زجاج ويسد راس

الاناء سدا محكما ويشمس في شمس حارة اسبوعين ويكتحل به بعد النقاء وخلو المعدة فان له فعل عجيب عديم النظير

مختبر مجرب **صفة معتسل** يحد البصر ويقوه يوخذ مرارة نسر ومرارة باشق من كل واحد جزو ويخلط معهما دهن

بلسان نصف جزو ومن ماء الرمان الحامض وماء حماض الاترج المزج ان متساويان ثلاثة امثال المراير والدهن

ويجعل فوقه عسل منزوع الرغوة او شهد لم تصبه نار بالجملة مثل وزن الجميع ويجمعان في اناء فضة على نار لينة

حتى يغلظ ويشمس في اناء زجاج مسدود الراس اسبوعين ويكتحل به على خلو المعدة ونقاء البدن مفيد نافع

صفة معتسل يقلع البياض اذا لم يكن في الطبقة القرنية نتو يوخذ درق الخطاطيف وانزروت وزنجار

وسحقونيا واقليميا ذهبي وعاقرقرحا من كل واحد درهم يسحق وينخل ويحرر الوزن وينعم ويخلط بوزن

الجميع مرتين عسل منزوع الرغوة ويكتحل به **صفة معتسل آخر** لذلك وفيه قوة لجلا البياض العتيق يوخذ

بورق ارمني وانزروت وملح العجين من كل واحد درهمين ونصف زرق الخطاطيف درهم وربع يسحق الجميع ويعرك بثلاثة

امثال الحوايج عسل منزوع الرغوة ويشمس في اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة **صفة معتسل** ينفع السدة ويحد

البصر ويفيد من برودة الماء يوخذ خربق وحلتيت من كل واحد عشرة دراهم ~~ويضاف عليهم عسل منزوع الرغوة~~

~~مثل وزن الجميع ويغلى على نار لينة حتى يذهب اكثر~~ + سكبينج ثلاثة دراهم يسحق الخربق ويحل الصمغ في ماء

سذاب عشرة دراهم ويضاف عليهم عسل منزوع الرغوة مثل وزن الجميع ويغلى على نار لينة حتى يذهب اكثر

مائية السذاب ويلقى عليه زعفران درهم ويجعل في اناء نحاس ويكتحل به عند الحاجة بعد النقاء **صفة**

معتسل ينفع الصحة ويقوي الحدقة ويحد البصر يوخذ ماء الرمان المز ويغلى حتى يذهب منه النصف ويضاف

عليه عسل مثل نصف وزنه ويترك في الشمس في اناء زجاج اربعين يوما مسدود الراس يخض كل ثلاثة ايام

مرة ويكتحل به **صفة مقتل** ينفع الورم والضغط والسدد الحادثان في العصب النوري يؤخذ من مرارة الضبع مثقال زعفران خروبتين فلفل خمسة وثلاثون حبة عدد عصارة ما الرازيانج المنزوع الرغوة بعد غليه وتصفيته اوقيتين اشق درهم ونصف عسل اربع مثاقيل يدق ما يجب دقه ويخلط ويسحق ويوضع في اناء زجاج مسدود الراس ويستعمل بعد النقاء **صفة مقتل** ينفع من السدد وينير في ظلمة البصر يؤخذ من ماء البصل الابيض المروق المركد في الشمس يخلط مع مثله عسل منزوع الرغوة ويحفظ في اناء نحاس مسدود الراس ويشمس سبعة ايام ويكتحل به بعد التنقية **صفة مقتل** ينفع الظفرة والمدة الكامنة خلف القرنية اذا عتقت وازمنت يؤخذ اشق وزنجار ومرّ ومغناطيس من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم ونصف يسحق وينعم ويخلط بعسل منزوع الرغوة وزن ثلاثة اوزان الجميع ويكتحل به باكر النهار وعشية على خلو المعدة وبعد النقاء **صفة مقتل** ينفع من اتساع ثقب الحدقة وانتشار الروح وتبدده يؤخذ من مرارة الكركي مثقالين زعفران درهم فلفل مائة وسبعين حبة عدد ربّ السوس خمسة مثاقيل وثلثي مثقال يسحق الحوائج وتحل في ماء رازيانج منزوع الرغوة وزن الجميع ويخلطان بعسل شهد لم يصبه دخان مثل ثلثي وزن الجميع ويغلو على نار لينة حتى يذهب اكثر المائية ويكتحل به والكاين عن ضربة يؤخذ من الحوائج المسحوقة من غير ان يخلطا بشي نصف مثقال يدعك في ماء النحل ويستعمل نافع **صفة مقتل** ينفع من بدو الماء يؤخذ من ماء الرازيانج المغلى المروق ثم يعاد على النار مع ربع وزنه عسل حتى يغلظ ويضاف اليه سكبينج ربع وزن العسل ويدعك ويكتحل به **صفة مقتل** ينفع من بدو الماء والسدد يؤخذ عصارة بخور مريم او ورقه مدافًا بمثله عسل واكتحل به نافع نفعًا شافيًا **صفة مقتل** يحفظ صحة العين ويقوي بصرها يؤخذ ماء رمان حامض وماء رمان حلو ومن العسل المنزوع الرغوة من كل واحد جزءٍ ومن ماء الرازيانج الرطب المغلى المروق نصف جزءٍ ومن ماء الورد الجيد العطر نصف ويطرح فيه يسير زعفران يغلى الجميع على نار لينة حتى يغلظ ويبرد ويجعل في اناء زجاج مسدود الراس في الشمس القوية اربعين يومًا يحرك في كل ثلاثة ايام مرة • ومن اقوال بعض المتطببين ان يزاد فيه صبر اسقطري وفلفل ونشادر من كل واحد درهمين لكل رطل من جملة النسخة • وفي بعض نسخ يضاف مع الحوائج ضرو لان هندي درهمين ويكون الزعفران مثلهم وعوض الفلفل دار فلفل خمسة دراهم والاوزان على ما هم عليه ولقد اخبرني من اثق لقوله انه على هذه النسخة وانه كان يواظب بها

ولدا

135

ولذا لد كثير الرمد في كل جمعة مرتين نقل رملاً وحفظ صحة نسيالته هل كانت النسخة الذي عملتها هي الاولى ام

النسخة المضاف عليها الحاج فقال الذي بغير حوايج وليس فيها غير الزعفران مع المياه والتشميس والله تعالى

اعلم صفة معتسل من كتاب الميامر لجالينوس ينفع الماء النازل في العين يوخذ مرارة سلحفة بحرية وعسل فائق

من كل واحد ثمانية مثاقيل مرارة ثور وزعفران ودهن بلسان من كل واحد مثقالان يخلط ويستعمل صفة معتسل

منافعه كالاول يوخذ مرارة ضبع وشحم افعى من كل واحد مثقال ونصف زعفران وعصارة حصرم ودهن بلسان من كل

واحد مثقال من صاف نصف مثقال عسل فائق ثمانية مثاقيل يخلط الجميع ويستعمل صفة معتسل رماني عن

كتاب الساهر ينفع من جرب العين وظلمة النظر يوخذ من ماء الرمان الحامض رطلان يصفى ويطبخ حتى يذهب

النصف ويوخذ صبر اسقطري وحضض وفيلزهرج وزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال مسك دانقان

يصير في اناء زجاج ويسد راسه ويترك في الشمس اربعين يوماً ويستعمل صفة كحل سيال رماني ايضاً ومنافعه

مثل الذي قبله من كتاب الساهر يوخذ الرمان الحامض بقشره وشحمه فيدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب النصف ويصفى

ويوخذ منه ثلث اواقي ومن ماء الحصرم ست اواقي يطبخ ذلك حتى يذهب النصف ويخلط بمثل نصفه عسل منزوع الرغوة

ومن مرارة شبوط مثل سدس العسل ويجعل في اناء زجاج ويوضع في الشمس اياماً حتى يطيب ويستعمل

صفة كحل سيال مما اتفق عليه جماعة من الاطباء انه نافع من السلاق والدمعة والرمص والدبج والعين الرخوة الضعيفة

ولكل داء يعرض للعين من قبل الحر يوخذ من ماء الحصرم والرمان الحامض والرمان الحلو من كل واحد اربع اواقي يجعل في

قدر مزجج الداخل ثم يوخذ مثقالان شحم حنظل مسحوق منخول وسبع اهليلجات صفر وكف صعتر يطرح الجميع

فيه يوخذ من الحضض الهندي ثلثة مثاقيل فيحل في الماء الذي فيه الادوية فاذا اذاب الحضض القي على الجميع

درهم زعفران مسحوق ويخلط الجميع خلطاً جيداً ثم يرفع ويستعمل فانه غاية في النفع صفة دواء سيال نافع

من جرب العين مما الفته وجربته مراراً عن الزهراوي يوخذ زعفران شنج وخرء فار من كل واحد درهمان يدقا

دقاناعماً ويضاف اليهما ثمانية دراهم من عقيد العنب ويرفع الجميع على النار الى ان يمتزجا ثم يرفع ويكحل به

العين الجربة على موضع الجرب نفسه في الاجفان فانه مجرب. فينبغي ان نختم هذا الفصل بصفة تدبير الادوية

وما يحرق منها وما يصول وما يغسل قبل الحرق اوبعد وبماذا يبدل من مفردات الادوية اذا عدمت منع

مجاورة الحار منها بالبارد والبارد بالحار لتغيرها عن احوالها لمجاورتها بعضها مع بعض والله الموافق • فاقول ان كلما اردت
استعماله من المعدنيات مثل الشادنج والتوتيا والروسختج والمرقشيثا والاثمد فينبغي ان ينعم سحقها وتنخل و
وتربا بالماء وتصول دفعات عدة • وما كان منها حجرية مثل سواد الهند والاقليميا والزاجات فلا تستعملها
الا بعد حرقها في كوز جديد واطالة سحقها وتصويلها بالماء فانه اجود • واما الاصداف مثل الشبح والودع
والحلزون وغيرهما فاحرقهما ايضا في كوز وانعم سحقها وربها بالماء وصولها • واما الاسفيداج فاسحقه
واغسله بالماء لئلا يكون فيه شيء من الحموضة واما التوبال فيغسل وهو صحيح بالماء دفعات واما اللؤلؤ
فاسحقه سحقا جيدا بالماء • واما السنبل فيقرض بالمقرض ويدعك بالدستج في الهاون بيسير ماء ويجفف ويعاد
سحقه وينعم واما الاشنة فتفرك باليد فركا جيدا حتى يتقشر قشرها الاسود وتبيض وتطرح في الهاون ويصب
عليها الماء وتدق حتى تصير مثل المخ وتجفف ويعاد سحقها واما الزنجار فلا تكثر من استعماله فانه يهتك
الحجب الذي للعين ويأكلها وخاصة عين النساء والصبيان الا بعد خلط الكثير من الاسفيداج معه ويجب ان تجفف
الاشيافات في الربيع فانه احمد عاقبة ويسحق الذرورات والاكحال في اخر الربيع حتى يصير في حد الغبار ولئلا
يكون للادوية بها اكثر من المنفعة • فاما ما يربى بماء الحصرم وماء الرازيانج وغيره فيجب ان يعصر ماؤها وتغلي
او تدع في الشمس اياما وتصفى ويربى بها الادوية دفعات • وما كان من الصموغ مثل الاشق والسكبينج والبارزد
وغيرها من امثالها تنقع وتدعك في الهاون حتى ينعم وتنخل • واما الصمغ العربي والكثيرا فيدقا وينقعا في الماء
ويصفى بخرقة ويعجن بهما الادوية والمختار منهما في الاشياف الابيض يكون الغرض في الصمغ والكثيرا ان يبردا
ويغريا ويلينا خشونة الرمد فينبغي ان تنعم سحقها وتجيد نخلها ويطرحان بعد ذلك في الهاون ويضع عليها
رقيق بياض البيض بمقدار ما يعجن به بقية الادوية ويدعك الى ان ينعم ويملس ويطرح عليه باقي الادوية واما
الافيون فيجب ان يلتحده وهو ان يوخذ صفيحة نحاس احمر ويطرح عليها الافيون مكسرا صغارا وليكن على جمر واحذر ان
يحترق فيبطل فعله واذا اردت اخلاط دواء فيجب ان يكون عارفا بمنافع ذلك الدواء ولماذا يصلح من الامراض
فان كان من الادوية الذي منافعه كثيرة وهو جليل القدر • مثل التوتيا الهندي فيجب ان يطرح منه المقدار الكثير
فان كان قليل المنافع مثل الصمغ العربي طرح منه المقدار اليسير وان كان ضعيف القوة مثل الاسفيداج

طرح

طرح منه المقدار الكثير الكثير واعلم ان المقصود في حرق ما يحرق من الادوية اسباب عدة اما لينقص حدة

واما ليكسبه حدة واما ليلطف كثافته وغلظه او يزيده لطافة على لطافته واما ليهيا للسحق مثل الحرير

واما ان يبطل رداءة في جوهره مثل العقارب • واما ما يغسل لاسباب ثلاثة اما فساده في نفسه او لزوال

كيفية اكتسبها عند حرقه او ازالة ترابية او رملية فيه او ازالة كيفية ردية عنه لين دا دبرد اعلى مزاجه واعلم

ان الادوية المفردة تلقى في الدواء المركب لاسباب مختلفة فبعضها يلقى بسبب المرض الذي له ركبت ذلك

الدواء مثل ما يطرح الحلتيت والسكبينج في اشياف المرارات فان لها فعل قوي في تحليل الماء ومنها ما يراد به

تقوية الدواء مثل ما يطرح ماء الرازيانج في اشياف المرارات • ومنها ما يراد به ايصال قوة الدواء الى طبقات العين

بسرعة بمنزلة ما يطرح المسك في ادوية العين • ومنها ما يراد به ثبات الدواء في العين بمنزلة ما يطرح الكافور في

ادوية العين • ومنها ما يراد به حفظ قوة الدواء بمنزلة ما يطرح الافيون في الادوية الحارة الجلاية ومنها ما يراد به كسر

حدة الدواء بمنزلة ما يطرح الاسفيداج بالزنجار ويجب ان نجتار من الادوية جيدها وان يسحق كل واحد من الادوية

على حدته ثم يوزن من المسحوق المنخول في نسخة ذلك الوزن من الدواء المذكور ولا نجمع ساير الادوية وتدقها

فان ذلك غلط فان من الادوية ما يحتاج سحقه بزيادة مثل المعدنيات • ومنها ما يحتاج الى سحق قليل مثل

العصارات • ومنها من اذا سحق زيادة عن المقدار الذي ينبغي انتقل من طبعه واصله مثل النشا ثم حينيذ

يخلط ساير الادوية وسحق سحقا جيدا معتدلا ليختلط سايرها فان كان الدواء من الادوية التي يجب

ان تعجن اشيافا فيلقى عليها الماء قليلا قليلا ويعك عكا جيدا ليخلط بعضها ببعض ويعلك كالعجين ويشيف

ويجفف في الظل ليلا تنحل قوتها في الشمس فيبطل فعلها وتنحل قوتها وينبغي ذلك ان تدبر في امر ابدال ما

يراد ابداله من الادوية فاقول اذا حصل عين الدواء وكان عتيقا غير مغشوش ولا عفنا فاستعمل منه ضعفه

مكانه فهو اخير من بدله فان عدم ووجد شجره فيكون بدله من عروقها او اصولها مثليه فان عدم العتيق

والعروق والاصول فمن اوراقها ثلاثة امثاله تقوم مقام جزو من ثمرها فقس على هذا واعمل به • واعلم

انني ما ابدل دواء كيف اتفق بل بعد تتميم النظر في كتب كثيرة تختص بابدال الادوية • منها كتاب القانون

للشيخ الرئيس وكتاب معروف من كتب قولس نقل من جالينوس وكتاب لابن حبيش في الابدال • ثم كتاب

الذخيرة ثم كتاب يوحنا ابن ماسويه وغيرها ولاد من الكتب • واعلم ان الادوية قد تتغير من اصولها لمجاورتها

بعضها مع بعض حتى ان المجاورة تحيل افعالها وتكسبها كيفيات غريبة وكثير من الادوية البارده تصير حارة

التاثير من مجاورة الحار كالجندبيدستر وامثاله وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التاثير من مجاورة البارد

كالافيون والكافور وامثالهم • واذا كان الامر على هذا فاجتناب الاجناس المختلفة بعضها مع بعض واجب

وانه كلما كانت الادوية لونها اصبغ وطعمها اظهر ورايحتها ازكى فهو اقوى في فعله • وكلما كان الاصول اقل

تسبغا والقضبان اقل تدبلا والثمار اشد اكتنازا والاوراق والبزور اكبر واسمن كان ذلك اجود • وقد

قدمت ذكر الادوية وكيف يجب ان تستعمل وفي اي وقت من الزمان تعمل وكيف اجود ما يكون صنعتها وسوف

اذكر قوى الادوية في الفصل العاشر مفصلا مبرهنا في مقدمة واجناسها وانواعها قبل ان اذكر تفصيل مفرداتها

والله اعلم الفصل العاشر من الجملة الخامسة في قوى الادوية المفردة على حروف المعجم • وقد وضعت قبل

ان اذكر الادوية المفردة مقدمة يعلم منها قواها واختلاف اجناسها على التفصيل • اعلم وفقني الله واياك للرشاد

قد يجب ان يكون الكحال عارفا بافادة الصحة كونه مضطرا الى معرفة مادة الصحة يكون على ضربين احدهما التي يكون

فيها الصحة وهو العين او البدن باسره والاخرى التي يكون بها الصحة وهي الادوية التي يكون بها الصحة فيجب

عليه حينيذ معرفتها على الحقيقة والتفصيل ومعرفة قولها وفي اي عرض واي وقت يستعمل كل واحد منها

وصفة اجناسها وانواعها • واجناسها سبعة • مسدد • مفتح • جلاء • معفن • قابض • منضج • مخدر • فاما

الادوية التي في الجنس الاول المسددة فهي التي تحبس بكثافتها ويبوستها وتغريتها وهي على ضربين

منها ارضية يابسة ومنها رطبة لزجة • فالارضية اليابسة تصلح لتجفيف السيلان اللطيف الحاد ولا سيما

اذا كان مع حرقة وذلك من بعد الاستفراغ للبدن والراس وانقطاع المادة كونها تجفف الرطوبة تجفيفا

معتدلا وهي كالنشا والاسفيداج والاقليميا والتوتياء المغسول والرصاص المحرق وطين شاموس

وامثالها فانها تجفف بلا لذع ويجب استعمالها والمادة قد انقطعة كونها ان استعملت قبل ذلك منعة

التحليل فيهيج الوجع اكثر لان صفاقات العين تتمدد لكثرة الرطوبة واحتقانها وربما انخرقت او

تاكلت الا ان يكون ذلك في القروح بسبب تاكل القرنية فانها حينيذ يضطر اليها لانها عظيمة النفع

هاهنا

137

هاهنا ولا دواء لها غيرها واما الرطوبة اللزجة فانها فى ادوية العين لاربعة اسباب الاول منها لانها غير لذاعة
والثاني تغري بلزوجتها وتملس الخشونة الكاينة عن الحدة وتغسلها والثالث انها تبقى فى العين اكثر من
بقاء الرطوبة المائية وقد يحتاج الى بقائها فى العين ليلا تضطرب وتتقلقل العين بتواتر فتحها والرابع
ان العين عضو كثير الحس واكثر الادوية التى يعالج بها العين حريفة لما يراد من تقطيعها وكل خشن اذا لقي عضوا كثير
الحس اذاه ولذلك احتال الاطبا ان يخلطوا فى ادوية العين شيئا يلين خشونتها من ذلك لطيف بياض
البيض وماء الحلبة واللبن وماء الصمغ والكثيرا وقد يخالف بعضها بعض فان لطيف بياض البيض يغسل
الرطوبات ويغري بلا لذع ويملس خشونة العين ولا يسخن ولا يبرد كونه لا يرسخ ولا يلج فى المسام واما الحلبة
فان فيها تحليلا واسخانا معتدلا واما اللبن فان فيه جلاء للمائية التى فيه ولذلك يخلطان هذان جميعا
فى الادوية التى تملا قروح العين لان القروح تحتاج الى شىء يملأ قعورها وينبغي ان يكون اللبن معتدلا واما
الصمغ والكثيرا فانهما يغسلان الرطوبة الحادة ويعجن بهما الاشيافات ويجعل منهما ايضا فى الاكحال والذرورات
ما يقصد به كسر حدة الرطوبات الفضلية وتسكينها واما الادوية التى فى الجنس الثاني وهى الفتاحة للسدد
والمحللة فانها هى الذي تحرك السادة الواقعة فى تجويف المنافذ الى خارج لتبقى مفتوحة وتصلح للمدة الكامنة
خلف القرنية اذا ازمنت ولم تحللها الادوية المنضجة لبعدها والبثر وهى كالحلتيت والسكبينج والفربيون
والاشق والدارصيني والوج والسليخة اوما اشبه ذلك ومن هذه الادوية جنس يصلح لابتداء الماء مثل
المرارات وماء الرازيانج وما يماثلها من انواعها واما الادوية التى فى الجنس الثالث وهى التى تجلوا فان منها
يسير الجلاء لا يلذع والجلاء هو الذي يحرك الرطوبات اللزجة الجامدة عن سطح العضو حتى تبعدها عنه وتصلح
للاثر الذي ليس بغليظ من البثر والقروح كالاقليمياء المغسول والكندر وقرن الايل المحرق المغسول وقرون
المعز والصبر والورد وقد ذكر جالينوس فى بعض كتبه ان الاقليميا المشوي المغسول فى هذه الطريقة بالغ
النفع والاقليميا معتدل بين الحار والبارد وهو يسير الجلاء فلذلك هو موافق لانبات اللحم فى القروح
والكندر هو الى الحرارة اميل فلذلك هو مسكن للوجع منضج وهو اقل جلاء واما القرون المحرقة فهي باردة
يابسة مجففة واما الصبر فانه مركب لان فيه مرارة يجلو بها وقبض يجمع به ويدمل القروح لجمعه ومنها

ما هو شديد الجلاء وتصلح للظفرة وللاثار الغليظة وجرب الاجفان لان فيها تحليل وتلطيف تجالوا به كتوتيا النحاس والزنجار
والقلقطار والنحاس المحرق والزاجات المحرقة والنوشادر والقلقديس المحرقة وهذه كلها لذاعة وكلما غسلت قل
لدغها وتزايد غسلها ولطف مزاجها وكثر تحليلها واما الادوية التي في الجنس الرابع وهي المعفنة هي الذي تغير مزاج
رطوبة العضو حتى لا يصلح ان يكون جزو له ولا يبلغ ان يحرقه بل يحدث فيه رطوبة فاسدة فانها تصلح لقلع الخشونة كالجرب
اذا ازمن وصلب وقلع الظفرة الصلبة الغليظة المزمنة والحكة العتيقة المزمنة التي تعرض في الاجفان وهي
الزرنيخان والزاج والزنجار والقلقديس الغير محرقين وهذه تختلط بالادوية الجلائية المقدم ذكرها واما الادوية
التي في الجنس الخامس هي القابضة الذي تحدث في العضو حركة اجزاءه الى الاجتماع لتتكاثف في موضعها وان
منها ما هو معتدل القبض تصلح لدفع السيلان في الرمد والقروح والبثور كالورد وبزره وعصارته وماء الحصرم
والسنبل والشاذنج والطباشير والاقاقيا والزعفران ودقاق الكندر والماميثا وهذه تختلف لان منها ما يقبض
قبضا شديدا ولا تصلح لدفع السيلان لكنها تستعمل في خلط شي منها في الادوية التي تحد البصر لتجمع العين وتشدها
وتقلع بها خشونة الاجفان وهي الجلنار والعفص الفج وقشار الكندر وتوبال الحديد والقلقند وهو اقواها
كلها وانجح هذه في قلع الخشونة. فاما الاقاقيا وماء الحصرم وعصارة لحية التيس فهي اقوى قبضا من هذه الا
انها عصارات يسرع سيلانها من العين كما تتحجر بالادوية الارضية ولذلك لا تضر ضررا شديدا فانها تنغسل
وتسيل من العين مع الدموع ولا تقلع خشونة لسرعة سيلانها وقلة استقرارها واما الادوية التي في الجنس السادس
وهي المنضجة وهي الذي تفيد الخلط النضج حتى اذا كان اغلظ يصير ارق او ارق يصير اغلظ فانها تستعمل في
الاورام وفي ساير الام العين التي مع غلبة الرطوبة مثل البثور والقروح والمدة المحتبسة خلف القرنية في الابتدا
والانتهاء وهي المر والزعفران والجندبادستر والكندر والانزروت ومنها الحلبة والحمص الهندي والبارزد واكليل
الملك وهذه كلها محللة وبعضها الانضاج مع التحليل وهي تخالف بعضها بعض ايضا فان المر اكثر تحليلا وفيه جلاء
والزعفران اقل تحليلا منه وفيه قبضا معتدلا واما الكندر فانه اقل تحليلا وفيه جلاء ولذلك يصلح للقروح
والحمص فيه جلاء وكذا شيئا من قبض. واما الجندبادستر فاكثر تقطيعا وتلطيفا والانزروت فيه تحليلا
الا ان البارزد اكثر. فاما اكليل الملك فان فيه قبضا وتحليلا وهو اشبه بالزعفران. واما الحلبة فان فيها
تحليلا

تحليلاً وخاصة للاورام الصلبة ولا تقبض شيئاً فاما الادوية التي في الجنس السابع وهي المخدرة هي التي
تحيل جواهر الروح الحامل للعضو قوة الحركة والحس بارداً في مزاجه غليظاً في جوهره فتستعمل اذا افرطت
لوجع حين يخاف على المريض التلف لا سيما اذا كان مع تاكل وحدة وقروح لكن ينبغي ان تحذر هذه الادوية
لانها تضعف البصر وربما تلفته فينبغي ان تحذرها ولا تلح في استعمالها الا الشي اليسير مع شدة الالم وهي الافيون
وماء اللفاح وبزر البنج فهذه جملة اجناس الادوية • وقال الشيخ الرئيس الوجع الشديد يحل القوة ويمنع الاعضاء
عن خواص افعالها حتى يمنع المتنفس عن التنفيس او يشوش على النفس افعاله بان يجعله متقطعاً او متواتراً على
مجرى غير المجرى الطبيعي • وقال الشيخ ايضاً في كليات القانون في الفصل الثاني والعشرون في سبب سكون
الوجع قال يكون سبب سكون الوجع هو شيئاً غير المخدر للعضو كالشبث وبزر الكتان اذا اسحقا وضمد به الموضع الالم
سكنه او ما يقطع السبب الموجب لذلك باستفراغه بادوية مجانسة لخلطه • واما ما يرطب وينوم فتفور بسببه
القوة الحسية وتترك فعلها كالمسكرات • واما ما يبرد ويخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول
وهذا تمام كلام الشيخ ∴ فاذا سكن الالم استعمل الادوية او الاكحال المسخنة كالمتخذة بالدارصيني والسنبل
واعلم ان ادوية العين منها من النبات ومنها من المعادن ومنها من الحيوان • فالتي من النبات منها صموغ
كالحلتيت والسكبينج والفربيون والمر والكندر والافيون والصمغ والكثيرا والاشق [illegible] والبارزد والانزروت
ومنها عصارات كالاقاقيا والحضض والماميثا وماء الورد وماء الرازيانج وماء الحصرم وماء العوسج وماء لسان
الحمل وماء الحلبة وماء اللفاح وماء الرمان وما يشابهها • ومنها ثمر مثل الاهليلج والعفص وغيرها ومنها زهر
كالزعفران والورد والجلنار وغيرها • ومنها ورق مثل الساذج الهندي وغير ذلك • ومنها خشب كالسليخة
والدارصيني وعيدان البطباط وغير ذلك ومنها قشر الكندر وقشر اليبروح وغيرها ∴ ومنها عنقود مثل
الحماما وغيرها • ومنها سنبلات مثل سنبل الطيب • ومنها اصول وقرم مثل اصول الزنجبيل وقرمة القصب
الفارسي • واما المعدنيات فهي الشادنه وتوبال النحاس والنحاس المحرق والنوشادر والاثمد والزنجار والرصاص
والاقليميا والاسفيداج والزنجفر والقلقند والقلقديس وغير ذلك • واما التي من الحيوان فبعضها من
رطوباتها كاللبن وبياض البيض وبعضها من اعضائها كالقرون والاظلاف والعظام والجند بادستر •

وبعضها من ازبالها كبعر الضب وخرء الفار وبول الصبيان وغير ذلك وبعضها من زوائد الابدان كالشعر
والاظفار من الانسان والوبر من الحيوان فهذا تفصيل اجناس ادوية العين السبعة وسوف اذكرها مفصلة
على حروف المعجم واذكر قواها والحار والبارد منها ثم اذكر ما تحت كل جنس منها من القوي مفصلاً مبيناً مشروحاً.
فان بعض قدماء الكحالين المشتغلين قد تفكر فيها فوجدها على ما وضعه حنين بن اسحاق وغيره سبعة اجناس
ثم نظر في القوي والثواني الذي للادوية على ما حققه الشيخ الرئيس فكانت بمقتضى ما ذكره الشيخ وغيره
ثلاثة واربعين قوة وذلك غير القوي الثوالث اعني ما يفعل بالخاصية فنعم النظر فيها واذا هي داخلة
تحت هذه الاجناس السبعة ∴ وقد وضعت كل جنس منها وما تحته من القوي باوضح بيان واشرح مقال
مبرهناً مشروحاً ذكر ما تحت الجنس الاول وهي الادوية المسددة خمس قوي وهو كونه مسدداً يجوز ان
يكون مضيقاً ∴ وعاصراً ∴ ورادعاً ∴ وبانياً ∴ وخاتماً ∴ وهما القوي الثواني ذكر ما تحت الجنس الثاني
وهي الادوية المفتحة ثلاثة قوي وهو كونه مفتحاً يجوز ان يكون ∴ مخلخلاً ∴ ومقطعاً ∴ وملزقاً ∴ وهما القوي
الثواني ذكر ما تحت الجنس الثالث وهي الادوية الجالية تسعة قوي وهو كونه جالياً يجوز ان يكون ∴ ماشراً ∴
وغاسلاً ∴ ومنقصاً ∴ وجاذباً ∴ ومخشناً ∴ ومحمراً ∴ ومحككاً ∴ ومقرحاً ∴ واكالاً ∴ وفيه من القوي الثوالث
الجالي للبياض وما ذكرته لما كونه من السبعة وباقي القوي من الثواني ذكر ما تحت الجنس الرابع وهي
الادوية المعفنة قوتان لان كون الدواء معفناً يجوز ان يكون كاوياً ∴ ومحرقاً ∴ وهما من القوي الثواني ذكر ما
تحت الجنس الخامس وهي الادوية القابضة سبعة قوي وهو كونه قابضاً يجوز ان يكون ∴ كثافاً ∴ ومقوياً ∴
ورادعاً ∴ ومغلظاً ∴ ومفججاً ∴ ومنفجاً ∴ ومصلباً ∴ وهذه القوي من الثواني ذكر ما تحت الجنس السادس وهي الادوية
المنضجة تسعة قوي وهو كونه منضجاً يجوز ان يكون ∴ مرخياً ∴ ومزلقاً ∴ ومقطعاً ∴ ومغرياً ∴ وهاضماً ∴ وملبناً ∴
وكاسر الوجع ∴ ومحللاً ∴ ومملساً ∴ وهذه من القوي الثواني ذكر من تحت الجنس السابع وهي الادوية المخدرة قوة واحدة
وهو كون الدواء مخدراً يجوز ان يكون مسكناً ∴ فهذه ستة وثلاثون قوة قد دخلت تحت السبعة اجناس الادوية العينية
وشرحها فجملة ذلك ثلاثة ثلاثة واربعين قوة ∴ واما القوي الاول فهي اربعة ∴ وهما الحار ∴ والبارد ∴ والرطب ∴ واليابس ∴
ولكل واحد منهن اربع درجات وفي كل درجة ثلاثة مواضع ∴ اول ∴ واخير ∴ ووسط ∴ فما كان في الدرجة الاولى فهو

ما غير

ما غير البدن عن اعتداله الا انه لم يغيره تغيرا بينا ويحتاج الى برهان ؛ وما كان في الدرجة الثانية فهو ما
غيره تغيرا بينا ليس بشديد ؛ وما كان في الدرجة الثالثة فهو ما غيره تغيرا شديدا ليس بعظيم ؛ وما كان
في الدرجة الرابعة هو ما غيره تغيرا مفسدا ؛ والحار يفسد بالاحراق والبارد يفسد بالتخدير وكلما هو في
الدرجة الرابعة من اليبس فانه يحرق ايضا فهذه القوي الاول فوجب ان اذكر الادوية المفردة المستعملة
في علاج امراض العين وفعلها في العين فقط كون كتابي هذا مختص بالعين فوضعت اسماوها على حروف المعجم
وذكرت مع ذلك قواها وما يبدل كل مفرد منها وما فعله في العين واستعنت بعون الله تعالى في ذلك ‑ حرف الالف ‑
انزروت وهو صمغ شجرة سياكة جيدة الجلال الكبار والازرار النقي وهو حار مجفف فيه تحليل قليل غير لذاع
ينقي قروح العين ويحلل بقايا الرمد وينبت اللحم في الحفور وهو جيد لالتصاق العين في الرمد ؛ وقال ضياء
الدين ابن البيطار ان له في ابتداء الرمد الذي ينصب في العيون خاصية قوية بالغة ويخرج القذى من العين اذا
رمدة ما لا يخرجه دواء آخر لا سيما اذا اخلط بالنشا والسكر وله قوة في تقطيع الرطوبات السايلة الى العين
ويذهب البياض الحادث في اعين الاطفال اذا سحق واكتحل به ؛ وقال يوحنا ابن ماسويه اربعة ليس لها بدل ؛
وهما الانزروت ؛ والزعفران والافيون ؛ والسكبينج ؛ وقال غيره وقد تبدل في ادوية غير ادوية العين العين
على مذهب اخرون اثمد هو دواء معدني اجوده المصفح البراق القليل الكبريتية والترابية السريع التفتت مزاجه
بارد يابس يجفف ويقبض وينفع المورسرج ويقوي شعر الاجفان ويلحم القروح ويقوي العين ويذهب رطوبتها
ويحفظ صحة العين وينشف الدمعة وينفع من قروح القرنية اذا احرق ويكون اقوي تجفيفا واكثر نفعا ؛ وقال
الشيخ بدله الانك المحرق ويبدل ايضا بنحاس محرق وقد يبدل ايضا بوزنه توتيا وصغار اللؤلؤ اسفيداج وهو
شي مصنوع من الرصاص وقد يصنع من الجبسين ويسمى اسفيداج الجصاصين جيده الافرنجي السرطاني ويعرف
منه المصنوع من العلق وليس في بياضه زرقة ومزاجه بارد مسدد مغري اذا غسل غسلا بليغا بماء عذب وعمل
في جام وسحق بماء الورد ويخر بالكافور الرباحي ايام متوالية واكثرها عشرة ايام واقلها خمسة ثم يجمعه وتذيبه وقت
الحاجة بما الورد وتقطر في العين فانه ينفع وحده من غيران يخلط بشي من الرمد الحار المفرط الحارق ؛ وكذلك اذا
حل في لبن النساء او رقيق البيض فعل مثل ذلك وهو دواء صالح للبياض في اعين الناس والمواشي من الدواب

اذا خلط معه ادوية جلائية بدله بخبث الرصاص المحرق المغسول اهليلج اصفر شجرة واحدة وهي اربعة انواع اصفر
وهو الفج واسود وهو الكابلي الكبير البالغ النضج وصيني وهو دقيق ضعيف وبليلج واجود الجميع للعين الاصفر الرزين
الممتلي الشديد الصفرة الضارب في لونه الى الخضرة وهو بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية يبرد ويقوي ويمنع الدمعة والبليلج
مثل الاصفر وقريب منه والكابلي يشد البصر اكلاً وكحلاً واذا سحق الاصفر وانقع في ماء الورد وجفف وسحق ناعماً واكتحل به جفف
الدمعة الحادة والصيني منه وهو الهندي اذا دق جريشاً ولت بمثله من البنفسج المربا ويسير دهن لوز حلو نافع من الارماد المزمنة
للصبيان وفي كتاب التجربتين الاهليلجات جميعاً اذا انقعت في ماء الورد قوت العين وجففت الرطوبة منها مفردة كانت
او مجموعة واقواها في ذلك الاملج وقال الشيخ الرئيس الاصفر ينفع العين المسترخية ويمنع المواد التي تسيل اليها ويبدل الاصفر
بالبليلج ويبدل الاسود بالكابلي وكذلك بدلهما بعضهما ببعض افيون هو لبن الخشخاش المشمس اجوده الرزين القوي
الرايحة المجلوب من صعيد مصر الذي ينحل في الماء سريعاً وقد يمتحن جيده بان يحمي شيئاً من الحديد ويضع عليه فيسيح مثل الشمع
مزاجه بارد يابس مخدر يمنع المواد ويسكن الالم العارض في العين اذا خلط معه الشيء اليسير من الزعفران بصفرة بيض كان
صالحاً لاورام العين ضماداً بدله قد تقدم كلام ابن ماسويه في امر ابداله انه لا يبدل بشيء وقد قيل انه يبدل بعصارة اليبروح
اشق هو صمغ شجرة تشبه القصب الفارسي بغير ورق واجفا من القصب ينبت بجبال خرسان يعرف بشجرة المرنوث منه شيئاً
اصفر اللون ومنه ازرق اللون ومنه ابيض نحيف هو اجوده مزاجه حار يابس في الثالثة ملين ويحلل غلظ الاجفان وجربها وينفع من ثواليل
الجفن والشعيرة اذا حل بالخل وطلي به الجفن حللها بدله وسخ كواير النحل ويبدل ايضاً بوزنه خردل اشنه هي شيء نباتي
يظهر على قشر شجر البلوط والجوز والصنوبر ويلتف به اجودها ما كان عطر الرايحة قليل من القشر الاسود وهي متوسطة بين الحرارة
والبرودة فيها قبضاً قليلاً مقوية للعين منقطعة للرطوبة تنفع من اورام العين وجربها كحلاً بدلها وزنها قردمانا ابنوس
معروف جيده الشديد السواد والاملس الطيب الرايحة اذا تجربه ويكون خالياً من الخطوط البيض وهو حار يابس اذا
سحق بعد الحرق يوافق الرمد اليابس واذا حك من غير حرق على مسن منه وغير بحكاكته على الاجفان موضع تساقط الشعر انبت
شعر الاجفان وفيه قوة جالية لظلمة البصر من قول دسقوريدس ومن قول جالينوس ان حكاكته بماء الورد قوتها سخنة
لطيفة تجلو الاثار ولذلك قد وثق الناس منه انه يجلو ما كان قدام الحدقة ويخلط ايضاً مع ادوية العين ينفع من القروح
العميقة وقال صاحب المنهاج بدله حجر مصري يستعمله القصارين في تبييض الثياب سريع الانحلال في الماء

وهو

وهو مجفف اشيد ان يكون بدل الابنوس **اقاقيا** هي عصارة القرظ وهي مركبة من جوهرين ارضي قابض ولطيف لذاع
ولذعها يزول بالغسل اجودها الطيب الرائحة الرزين الاسود البراق الى الحمرة اليسيرة مزاج المغسول بارد في الدرجة
الثانية يابس في الثالثة وما لم يغسل بارد في الاول وهي تمنع المواد والسيلان ان ينصب الى العينين ويدخل في ادوية
العين للنتوات العارضة للقرنية والعنبية كحلا عوضها عن ابن ماسويه القرظ انه ابلهابه • ولقد اتخذت
في بعض الايام قرض يابس في غير وقت الاخضر وانقعته ثلثة ايام ثم غليته الى ان له قوام وصفيته وغليته ثانيا
حتى غلظ وصفته فاذا هو هي ووجدته اقوى فعلا من الذي يعمل من الاخضر **آس** معروف اجوده الشديد الخضرة
القوي الرائحة العريض الورق مزاجه بارد وهو شديد التجفيف مقوي للعين قاطع لدمعتها يمنع السيلان ان ينحدر
الى العين اذا طلي به على الجبهة وماء ورقه يسكن جحوظ العين ضمادا وثمره يضمد به مع السويق الغرب
ينفعه ورماد ورقه يدخل في ادوية الطفرة وشراب ثمره ينفع من ظلمة البصر المتصعد من الابخرة الى الراس
من المعدة شربا بدله زبل تيس يابس وبدل حبه عصير ورقه الطري **ابار** وهو الاسرب اعني الرصاص الاسود
واذا احرق جيدا وحرقه ما بلغ الى الرمادية وهو بارد في الثانية مجفف مع حدة واذا غسل زالت حدته
ينفع المورسرج ويملا حفور القرنية • وقال الطبري الرصاص المغسول يقطع سيلان الفضول المنبعث الى العين
ويبدل بوزنه اثمد **اكليل الملك** هو نبات هلالي الشكل اجوده الاصفر الحديث وهو معتدل في الحر والبرد منضج يذيب
الفضول مقبض • وقال الطبري جيد للاورام الحارة العارضة للعين اذا طبخ وضمد بمائه مع دقيق بزر الكتان
وصفرة البيض ومع الالم يضاف معهم بزر خشخاش او سادرج وهو ماء ورق الهندبا • بدله وزنه بابونج ونصف وزنه
ورق تين **اصول المرجان** قيل انه شجر ينبت في قعر البحر لين الجرم فاذا اوقعته الغواصين ووقعت عليه الشمس
والهواء ييبس ويقوى لونه اجوده الاحمر الصادق الرزين وهو بارد يابس مجفف مقوي للعين قاطع لدمعتها • وقال
الطبري وينح بدله وزنه بسد **اقليميا ذهبي وفضي** قد تتخذ الاقليميا من الفضة ومن الذهب والنحاس
وهو تفل يعلو المسبك او دخان والذي يرسب صفائحي جيده الرقيق الشبيه بالمرداسنج وهما معتدلان
في الحرارة والبرد والفضي اكثر بردا من الذهبي وفيهما جلا وتجفيفا باعتدال • وماء حنين يجففان
ويقبضان ويجلوان واذا احرقا وغسلا جففا بلا لذع وينفعان جميع القروح التي يحتاج ان يملا حفورها

وينفعان ايضًا من جميع قروح البدن باسره • بدلهما مرداسنج مبيض مغسول نصف وزنه فضيًا كان او ذهبيًا

اسفنج وهو جسم كالباد متخلخل الجرم يُقال انه حيوان او كالحيوان كونه يتحرك لما يُلصق به ولا ينعصر جيده الاصفر الطري وهو حار في الدرجة الاولى يابس في الثانية وهو جلاء قوي التجفيف اذا احرق ورماده ينفع من انفجار الدم من مواضع القطع والبط فيلغم افواه العروق فيسد على الدم طرقه ويمنع الدم ان يجري وان غسل بعد حرقه نفع الرمد الرطب الغليظ كحلًا لتجفيفه وقبضه لتلك المادة الفضلية لقوة خاصية وجودة فعله • حرف الباء بسد هو قرم اصل نبات المرجان كما ذكرناه فيه ويزيد عليه في تقوية العين كحلًا ∴ وقال الشيخ في الثاني من القانون انه ينشف الرطوبة كحلًا • وبدله مرجان وزنه نصف وزنه بعر الضب هو زبل حشرة معروفة اجوده ما اخذ من صحراه ليس يكون بالقرب من قبور الموتا وهو حار يجلو بقوته البياض • وقال الطبري بدله مسحقونيا ثلثي وزنه بارزد وهو القنه وهو صمغ شجرة من نوع الطراثوث وهو ثلاثة انواع بري وبحري وجبلي اجوده القوي الرايحة الشبيه بالعسل في لونه وقوامه حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية ملين محلل الاخلاط اللزجة في العين نافع من البرد العارض في ظاهر الجفن لطوخًا ومن الجرب العارض في باطن الجفن كحلًا بدله وزنه ونصف جاوشير وهو يبدل ايضًا بمثله سكبينج بصل هو معروف جيده الابيض الكبار وهو حار في الرابعة اذا اكتحل بعصارته مع عسل نفع من بدؤ الماء وضعف البصر من اخلاط ردية غليظة في وجه الحدقة وماؤه يجفف الدمعة كحلًا مخلوطًا في التوتيا وينفع من حكة العين ويبدل بالدارصيني باقلا معروف اجوده الكبار الابيض اليابس وهو بارد فيه بعض يبس والاخضر منه فيه بعض رطوبة فضل في العين محلل مجفف واذا اعمل من دقيقه شيئًا وعجن بشراب وماء الاس نفع من الاتساع الحادث لثقب الحدقة ضمادًا عن سبب بادي • ومن كتاب التجربتين اذا خلط جزؤ من دقيقه بربع جزؤ من سمن البقر نفع من حساء الاجفان ضمادًا وان خلط دقيقه مع العسل مع دقيق الحلبة وعمل منه ضمادًا حلل ما عرض تحت الجفن من الكمودة ومع الكندر والورد معجونًا ببياض البيض نفع من نتو القرنية ونتو حملة العين بدله املج بورق هو دواء معدني اجوده الابيض الارمني الخفيف الهش الصفا يحي الاسفنجي الشكل ومنه جنس يسمى نطرون البورق وهو حار يابس في الثانية ملطف مقطع للاخلاط اللزجة ويجلوا البياض بقوته وهو اقوى من الملح في القوة ∴ بدله ضعف ونصف من ملح العجين بزر الخس جيده الحديث البستاني وهو بارد يابس مخدر اذا ضمد به الراس نفع من الصداع ومنع السيلان الى العين • بدله ما اصله

فان لم يكن او انه كان خشخاش وزنه او ورق البنج الاسود **بنج** هو نبات ينقسم الى ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض
وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض ونوع الاسود رديا لا يجب استعماله وجيده
الابيض اليابس الرزين بزره مزاجه بارد يابس في الثالثة وهو مخدر اذا ضمد به الاورام الشديدة الضربان ابطل
حسها عصارة ورقه اذا خلطت بسويق الشعير او دقيق الحنطة وافقت الاورام الحارة العارضة للعين
ضمادا او منعت الرطوبة الحارة السيالة اليها . ويبدل بالبنج الاسود ثلث وزنه **بزر الورد** وهو حب ابعد قطاف
الورد يمة من شجر الورد يشبه الزيتون الصغار احمر اللون واذا شق خرج من وسطه بزر يشبه المحلب الصغار
وهذا هو الصحيح في بزره . واما البزر الذي في وسط الورد الاصفر فانه ليس هو بزره جيده ما جني من شجر
الورد الاحمر ومزاجه بارد يابس وهو مقوي للعين ويمنع المواد من التحدر اليها ويدخل لنفعه في ذرورات
الورد ديج . بدله ضعف ونصف من بزر زهر المذكور في وسطه او ضعفيه ونصفه من جيد الورد المنزوع الاقماع
بيض الدجاج معروف وجيده الطري من الدجاج الفتيات مزاجه مختلف ببياضه الى البرد والرطوبة وصفاره الى الحرارة
والرطوبة وبياضه يغري ويسد ويسكن اللذع من العين عند الحدة الرمد وصفاره اذا ضمد به العين منعت المواد
المنصبة اليها وتمنع من حدوث الاورام واذا عمل بياضه مع غبار الرحا على الجبهة سكن الصداع ومنع المواد ان تنصب
الى العين وصفار المسلوق منه مع دهن الورد ضمادا للعين من الضربان وان خلط معهما يسير زعفران نفع من السرطان
السوداوي ويسيل مادته وضم العين برفق ضمادا او قشر البيض اذا سحق محرقا بعد الغسل واكتحل به نفع من البياض
واذا اكتحل به ذرورا نفع من الجرب في الاجفان . ومن كتاب المسيحي اذا اخذ من العشر ساعة نزوله وغلي في
خل ثقيف وترك عشرة ايام متوالية ثم سحق بعد تجفيفه واكتحل به فانه مجرب لزوال السبل المتولد في العين
بدله اما بياضه فيبدل بماء حب السفرجل او لعاب الصمغ او لعاب بزر القطونا ويبدل صفاره في ضماد تقوية العين
دقيق الباقلا ويسير زعفران ويبدل قشره وزنه طباشير **بندق هندي** هو الرته هذه ثمرة في عظم البندق ببلاد
الهند يتخشخش ويتقلقل عن حب في وسطها شي جيده الطري قيل عنه انه اذا اكتحل بماء الرطب منه
نفع جميع اوجاع العين ومن كلام صاحب المنهاج انه ينفع من الماء النازل في العين ومن السبل سعوطا مع
ماء المرزنجوش الرطب وينفع من الاثر من الحول العارض للصبيان وحكاكته بماء الورد تنفع البياض وماء

عصير الطري منه ينفع الغشاوة ؞ وبدله لم اقف عليه • حرف التاء توتيا هي انواع كثيرة مختلفة الاسماء والالوان
واجوده الهندي مزاجه بارد في الاول يابس في الثانية يجفف بغير لذع ومغسوله افضل ساير المجففات
ينفع من القروح والبثور والسيلان العارض في العين ويمنع القروح الخبيثة من النفوذ في طبقات العين وخصوصًا
المغسول منها ويملأ حفور القرنية ويحفظ صحة العين ؞ ومن التواتي اشياء ذكرها صاحب التذكرة وهي التوتياء
المحمودي والحشري والمعدني وهذه الثلاثة اصناف ذكر ابن كمونة في كتابه وغيره انهما لم يعرفوها ولا حقيقة لها
عندهم ماهية ولا فعل • وقال الطبري التوتياء الذي يصبغ بها النحاس وهو الكرماني اذا احرقت وطفيت بالخل
واعيدت ثلاث مرات وسحقت وغسلت نفعت من الرمد الكثير السيلان الحادث عن الرطوبات الفضلية وتمنع
من خشونة الاجفان ؞ بدلها مثل وزنها اثمد اصفهاني وصغار اللؤلؤ توبال الحديد هو شيء يتساقط من الحديد عند الطرق
بغير حمية جيده ارقه مزاجه بارد يابس يجفف ويقبض وينفع من القروح الردية ؞ بدله خبث الحديد وزنه ونصف
وزن لؤلؤ صغار توبال النحاس هو الطف من النحاس المحرق وهو ما تساقط من الطرق عن النحاس بعد حميه اجوده
ما طفر عن النحاس الاحمر القبرسي الرقيق مثل القشور وهو حار في الدرجة الثالثة قابض ينقص اللحم الزايد ويذيبه
وفي كل توبال تلطيف ولذع وهذا اضعف من غيره • بدله نحاس محرق ثلثي وزنه او وزنه حرف الثا ثمرة قاتل
ابيه ويسمى بدركشان ويقال بركشان وهو نبات حار يابس اجوده الطري القريب العهد من جناه ؞ قال
الطبري اذا ضمد به العين مدقوقًا هيأ الماء النازل في العين للقدح واعدله ولو كان غليظًا • وقال غيره يؤخذ ماؤه
ويقطر في العين • حرف الجيم جشميزج ويقال خشميزج ونشميزج ويعرف بالشمشمك وهو بزر يشبه العدس اسود اللون
جيده ما كان شديد السواد براق وهو حار يابس قابض بقوة ينفع من اوجاع العين الحديثة والقديمة • وقال
الطبري محلل للرمد والقذى • بدله نصف وزنه انزروت وربع وزنه جلنار جاوشير هو صمغ شجرة لا تبعد
عن الارض ورقها يشبه ورق الزيتون شديد الخضرة وساقه مثل القثاء ولها زهر اصفر تحمل مثل القثاء وبزره
طيب الرايحة جيده الطري المجلوب من جبال فارس الابيض الباطن الزعفراني الظاهر القوي الرايحة الشديد
المرارة وهو حار يابس في الثالثة ملين محلل ينفع من بدو الماء في العين كحلًا • وقال الطبري يحد البصر كحلًا ؞
بدله من قول الشيخ لبن التين ومن قول حبيش بدله بارزد وزنه واظن الاشق قريب منه جمره هي نبات

يشبه عروق الشيح وقيل انها ضرب منه وهي نوعين كبيرة وصغيرة جيدها الشامية العطرة الرايحة البيضاء حارة
فى الثانية وقيل فى الثالثة واذا يبست صار فيها حدة اذا اخلطت عصارتها بالعسل واكتحل بها جلت
ظلمة البصر وكذلك الغطراساليون فى القوة والمزاج ويبدل كل منهما بالاخر وقد يبدلا بوزنيهما سليخة
جندبيدستر هو خصى حيوان يصاد من البحر له خصيتين مزدوجة فى اصل واحد اجوده ماكان حديث
الرايحة وهو حار يابس فى الثالثة وقيل فى الثانية منضج للمدة الكامنة خلف القرنية وهو الطف المسخنات • وقال
الشيخ ان له خاصية مع دهن الزنبق مروخا فى الاختلاج وتسخن العصب • بدله مثله وج مع نصف وزنه فلفل
وقد يبدل بمحرق الخنافس الميتة جلنار هو زهر الرمان الفارسي والمصري اجوده الفارسي الشديد الحمرة الحديث مزاجه
بارد يابس فى آخر الاول قابض يمنع المواد اذا الطي به على الجبهة ويبدل الاصداف المحرقة وصاحب المنهاج والشيخ الرئيس
ابدلاه بجفت البلوط لاقماع الرمان ومن خواصه عن بعض المجربين ان من ابتلع من الجلنار الصغار اصغر ما يكون من شجر الرمان
الحلو ثلاثة او سبع حبات سابع عشرين برموره لم يعرض له فى تلك السنة رمد ثم وجدت ذلك فى خواص ابن زهر من غير
وقت معين والله اعلم جوزبوا وهو جوز الطيب حار لطيف فى الثالثة يدخل فى بعض نسخ العين كونه يلطف • حرف الحا
حضض هو عصارة حشيشة يقال لها الفيلزهرج وقيل انها شجرة لها ثمر كالفلفل وهو ثلاثة انواع هندي واعرابي وهو ادونها
ومكي مصنوع من عصارة شئ يقال له الوزشك اجوده وافضله الهندي مزاجه مركب من قوي مختلفة فيه قوة حارة وقوة
ارضية يابس فى الثانية معتدل الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وهو يجلو او يلطف الغلظ من وجه الحدقة ويقوي البصر
ويجلو الظلمة وينفع من اوجاع العين كحلا واورامها لطوخا ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة الى العين ويبري جرب الاجفان كحلا
والهندي محلولا بماء الورد العطر فى الجبهة مرة يحفظ صحة العين كحلا • بدله ربع وزنه فيلزهرج ومن كتاب صاحب
الذخيرة بدل الحضض فوفل وصندل اصفر متساويين فى وزنه يقوما مقامه فى العين حرف هو بزر الرشاد جيده
الحار الحريف الطعم الرزين وهو حار يابس مفتح يستفرغ الدم الغليظ المحتقن فى العروق ينفع السبل نفوخا
وكحلا بدله الخردل الاحمر مثليه حلتيت هو صمغ شجرة المحروث وهو نوعين منتن الريح وغير منتن اجوده ماكان احد
رايحة نقي من خشبة ومزاج المنتن حار فى الاول الرابعة مسخن والطيب اقل حرارة واسخان وهما اسخن
الصموغ نافع من بدوء الماء فى العين اذا الخلط بعسل كحلا • بدله وزنه محروث وثلثي وزنه من صمغ السذاب حلبة

اجودها الحديث الصفرة وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى محللة للاورام ينبغي طبخها من الطرفة فطورا فاترا
بدهانة التحليل وزنها حبة خضرا وفي تسكين الوجع بزر كتان حريرا اذا وقع في الاكحال بعد حرقة احد البصر وفيه تفريج
حضض اذا اعتصر ماء الحصرم الاخضر وطبخ على نار لينة الى ان ينعقد ثم يرفع ويجفف في الظل حتى يمكن تقريصه وقرص
اقراصا ويجفف ويحك منه عند الحاجة على المسن واكتحل بحكاكته نفع الاجفان الجربة في اقرب مدة وعصارته توافق
الخشونة العارضة للعين وان سحق بمائه التوتيا مرارا كثيرة ضعف الدمعة الحادثة عن غلبة الرطوبة الفضلية • حرف
الخاء خطاطيف هو طير يعرف بالصنونو جيد فراخ الطاير فراجه حارة يابسة والمحرقة منه اشد حرارة ويبسا
اذا غسل بخل ثم يبس واكله يحد البصر وقيل اذا احرقت الام مع الفراخ في زجاج داخل قدر جديد واضيف رمادها مع العسل
واكتحل به احد البصر الضعيف • بدله خفاش ويقال خشا فمحرق خشاف ويقال خفاش قيل انه سمي بهذا الاسم كونه طير
يطير بالليل لفقده الضوء في النهار وهو فاري الشكل له اجنحة عراض ويقال ان الشيرزق هو لبنه وقيل انه بوله • ومن
كتاب الملكي كامل الصناعة ومن كتاب التجربتين ان شدخ دماغه وطلي منه على مواضع الشعر النابت في الاجفان بعد نتفه
لم يدعه ينبت ودمه ينفع في الاكحال النافعة لظلمة البصر ويقوي اجفانها ودمه ايضا كحلا ينفع من غشاوة العين رطبا ومجففا
مع الملح الدراني يفعل ذلك وان اكتحل بدماغه محرقا مخلوطا مع العسل وماء البصل نفع من ابتداء الماء النازل في العين
خرء الفار اجوده كباره وهو ينفي الرطوبة الغالبة وينبت شعر الاجفان المتناثرة وان سحق وخلط مع عسل واكتحل به
نفع من الظفرة واذا احرق وعجن بعسل وطلي به مكان شعر الاجفان انبت ما تساقط وتثبت ما بقي منه وينفع من غلظها
خلاف هو نوع من الصفصاف اذا زهر وقشر واخذ من لبنه واكتحل به جلا ظلمة البصر وقيل ان الماء الماخوذ من بين قشره
وجرمه ينفع من الشبكرة واذا اخلط رماده بالخل الخمر قلع الثاليل لطوخا بدله نصف وزنه دار فلفل خزف مجفف جلاء مقوي
للعين والطف الاخزاف خزف السرطان البحري والقراميد وهو في طبع السنباذج وفعله ينفع مع الملح الدراني للظفرة
اذا سحقا جيدا ودرت به العين وبدله غضار الصيني خبث الحديد ينفع من الظفرة بعد كشطها ومن المرشد
التميمي انه ينفع من خشونة الاجفان وجربها • بدله لؤلؤ صغار ضعف ونصف وذكر بعضهم ان بدله توبال الحديد مثله •
حرف الدال المهملة دارصيني اجوده الطيب الرايحة الذي فيه حلاوة الشديد الحمرة الحاد المذاق من غير لذع
القصب وهو حار في اول الثالثة ينقي الدماغ اكلا ويجلوا ظلمة البصر كحلا ويحد النظر شربا وينفع من غلبة الرطوبة

143

• بدله سليخة مثليه • وقال الشيخ بدله قشور السليخة مثله او ضعفه كبابه صيني او ضعفه ايهل دهن البلسان
وهو يوخذ من شجر البلسان بشرط بعد طلوع الشعرا ويجمع ما يرشح منه في وقت معلوم بحضرة جماعة من قبل السلطنة
ولا يتجاوز في السنة ارطال معلومة ثم يغلى فيذهب مائيته فتبقى ذهنيته وشجره موجود بالديار المصرية لا يوجد
بغيرها يستخرج من حبت معلوم في مكان في اراضي مصر يقال له المطرية مبارك اجوده الطري وامتحان الخالص منه
بتخثيره اللبن حين يقطر عليه وانغساله من القطن سريعاً وذكاء رايحته خالي من الحموضة وان الوث به ورق
الكرمات الماضر واقتبس به النار اشتعل وكذلك ان غمسته به المسلة تفعل ذلك ومغشوشه خلي من
هذه العلايم ويطفوا فوق الماء والخالص لا يطفوا فوق الماء مثل باقي الادهان الا الخالص منه فانه يرسب في قعر الماء وهو حار
يابس في الثالثة يلطف ويحلل الماء النازل في العين • بدله زيت انفاق عتيق مره ونصف دارفلفل يقال انه فلفل لم يكمل
ويقال انه ثمر شجرة اخرى بعزد هاجيدة حديدة المايل الى البياض الخالي من السوس وهو حار في الثالثة ينفع من الشبكرت
ويلطف الاخلاط بدله فلفل اسود مرة ونصف دم الاخوين هو صمغ شجرة بالحجاز واليمن يعرف بشجرة الدم ولذلك السبب
يسمى قاطر مكي وهذا القول حواله على من ادعى انه راه وصاحب المنهاج قال دم الاخوين عصارة حمراء يؤتى بها من جزيرة
اسقطرا من حيث يؤتى بالصبر الاسقطري اجوده الشديد الحمرة المايل في لونه الى السواد النقي من الخشب مزاجه بارد
يابس قابض ملحم للجراحات حابس للدم مقوي للعين • بدله جبسين محرق مغسول دم الحمام ودم الشفانين حار
الى الرطوبة ينفعان الى الطرفة قطوراً وهو سخناً او يقطر لطرفه من ريش فراخ الصفار من تحت اجنحتها
المملوة دماً تعصر فيها • ومن قول الشيخ الرئيس ان الاكتحال بها سخناً ينفع من العشاء والقيح والورشان
يفعلا ذلك حارين ويبدلا ببعضهم دم الجرادين يحد البصر كحلاً دم الضبعة العرجا ينفع من غشاوة العين
كحلاً دماغ الديك الافرق الهرم اذا اخلط مع لبن امراة واكتحل به نفع من ابتداء الماء النازل في العين بالمواظبة
دماغ السمندل من خواص ابن زهر اذا اكتحل به مع الاثمد صاحب الماء في العين نفعه ويحفظ الحدقة منه وسيل رقد
دخان الكندر اجوده ما تصاعد عن الابيض منه مزاجه حار يابس يدخل في نسخ الاكحال يسخن العين المبرودة
كحلاً به وينفع الحكة والدمعة والسيلان وتساقط الاهداب • بدله دخان نوى التمر ودخان السنبل دخان
المر جيده ما ارتفع عن مر صافي في اناء زجاج وهو حار يابس يحد البصر كحلاً بدله دخان الكندر دخان

القوارير وهو دخان يتعلق بسقف كور الزجاجين من زجاج غير مصنوع وهو حار يابس يجلو الدموع وينفع
من السبل ويحد البصر، بدله دخان المر والكندر مجموعين دقيق اجوده ما كان من الشعير الابيض الرزين
وهو بارد يابس في آخر الاولى فيه تحليل وجلاء ينضج الاورام الحارة اذا عجن باحدى العصارات الباردة كالخس والرجلة
وماء عنب الثعلب والهندباء وضمد به العين والصدغان والجبهة منع انصباب المواد الحارة اليها، بدله دقيق الحنطة
دهنج قال التيفاشي صاحب كتاب الاحجار هو حجر يتكون في معادن النحاس اخضر اللون وهو الوان كثيرة منه اخضر
على لون الزمرد ومنه ما يشبه ريش الطاوس ومنه كمد اللون ومنه الموشى شبه براق يشبه الذهب وربما اصيب
هذه الالوان في حجر واحد فان الكحال يحك حجرا واحدا يخرج منه الوان كثيرة وهو حجر فيه رخاوة واذا صنع منه شيء
ومر عليه شهورا عيب وذهب نضارته ونوره وان حك انحل سريعا لرخاوته وان نقش عليه نقشا امحى سريعا وان سقي
منه شيئا من شرب السم نفعه نفعا يسيرا وان شرب منه من ليس به سم انكاه والهب بدنه ولا يكاد يبرا منه مدة
طويلة وان مسك في الفم او مص ضر ذلك لفاعله وان كبس منه موضع لسع العقرب ابراها سريعا وسكن وجعها
وان سحق وذر منه مرات على العقرباء السوداوية نفعها وينفع من السعفة في الراس والاجفان وان سعط به كالكحل مع
المسك ثلاث مرات نفع من الصرع، وصاحب كتاب الاحجار لم يذكر فيه شيئا في امر العين واما صاحب المنهاج
ذكر انه حجر يابس ولم يذكر فيه عملا من خواصه في العين غير ان العوام قد اشتهر عندهم انه نافع من البياض في العين يقطر من
الجيد منه محلولا في ماء الورد على البياض نفسه، ولقد فعلت ذلك مرارا فلم اجد له اثرا بينا في ذلك الا القليل،
وذكر صاحب كتاب رسايل اخوان الصفا عنه قال هو حجر يصفو مع الهواء الصافي ويتكدر لكدورته في لونه، حرف
الذال المعجمة ذهب قال فيه صاحب رسائل اخوان الصفا اما الذهب فانه جسد معتدل الطبايع صحيح المزاج نفسه متحدة
بروحه وروحه متحد بجسده ويعني بالنفس اجزاء الهوائية وبالروح الاجزاء المائية وبالجسد الاجزاء الترابية ولكن لشدة
اتحاد الاجزاء فيه وممازجتها لا يحترق بالنار لانها لا تقدر على تفريق اجزائه وهو لا يبلى في التراب ولا يصدا على طول
الزمان ولا يغيره الآفات العارضة وهو جسم لين المغمز اصفر اللون حلو الطعم طيب الرائحة ثقيل رزين اما صفرة لونه من
ناريته وبريقه من هوائيته ولينه من دهنيته ورطوبته وثقله ورزانته من ترابيته لان كبريته نقيا وزيبقه صافيا ومزاجه
معتدلا وحرارة الزمان طبختها برفق واعتدالا واذا اصابته حرارة النار اذابت رطوبته وصار جسده فيضا بل

حرارة النار ويدفع عنه صد احراقها فاذا اخرج من النار حمدة تلك الرطوبة واذا امتد وطرق تحت المطارق حارًا كان او
باردًا اتسع في ساير الجهات واذا اسحق منه شيئًا واخلط في ادوية العين نفعها نفعة بينة، وان عمل منه ميل من خالصه وكحل
منه قوي جرم البصر بخاصية فيه ولو كان بغير كحل وانما يكون ذلك موثوقًا به على وجه الحدقة وان كوي به موضع في الجسد
لم ينفط ويكون اسرع برءًا مما يكون بغيره وينفع من المرة السودا وداء الثعلب وداء الحية وهو في قسمة الشمس من بين
الكواكب وقال الشيخ الرئيس ان امساكه في الفم يذهب البخر ويقوي العين كحلًا وافضل آلة يكون بها واسرع برءًا
وسحالته تدخل في ادوية السودا وهو معتدل لطيف وجيده ما لم يخالطه غش بغيره وجميع ما ذكرنا متفق عليه وفيه
ما لم يسعه كتابنا من غرايب اعاجيبه ومنافعه زرق البازي جيده ما اخذ من طير في وسط سنه وهو حار يابس اذا
حل بشيء من المياه العطرة وطلي به العين من خارج نفع من ابتداء الماء وظلمة العين ممتحنًا، حرف الراء رازيانج الجيد
من الاخضر الطري البستاني مزاجه حار يابس في الثانية والبري منه حار يابس في الثالثة اذا اكتحل به نفع العين وجلاها
ومع العسل ينفع من بدو الماء وصمغه اقوي منه فعلًا وعصارته المشمسة مع العسل بليغة النفع في تقوية العين وبمفرده
يخلط مع الاكحال المحدة للحدقة واكله وشرب مائه يحد البصر، وزعم ديمقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج
الطري ليقوي بذلك بصرها وان الافاعي والحيات تحك اعينها فيه اذا اخرجت من اوكارها بعد الشتوة واكلها التراب
الهامًا وتجربة، وذكر صاحب كتاب التجربتين اذ قشر عود من قضبانه واكتحل به مغموسًا في ماء الورد قوي جرم البصر
وحفظ الصحة، بدله انيسون وبدل ايضًا بوزنه بزر كرفس او نانخواه رتة وهي البندق الهندي وقد ذكرت في حرف
الباء رماد القصب جيده القصب الفارسي وهو حار يابس يسخن ويجفف في الثالثة يدخل في ادوية العين
راوند وتقال ريوند وهو لم يوجد في زمان جالينوس ولا ذكره في كتبه ولم وجدة ذكره في كتب احد من القدماء قبل
الاسلام ولكن اجد الشيخ الرئيس وصفه واطنب في منفعته ومن جملة منافعه للعين انه يجفف تجفيفًا قويًا وذلك
اراء اخذ من جيده شيئًا وسحق وعمل في ماء الورد يومًا وليلة وجفف على نار لينة حتى يغلظ وجفف وسحق وذر به
على الجراحات الرطبة جففها في اسرع مدة وخاصة الصيني منه، حرف الزاء زنجبيل هو اصل شجر عشب ينبت
بجبال الصين وجبال اخر اجوده الحديث مزاجه حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الرطوبات ويقوي
لضعف البصر جالي لظلمة العين اكلًا وكحلًا، بدله عاقرقرحا قال صاحب المنهاج انه شبيه الفلفل الاسود

في طبعه زعفران هو نبات كبصل النرجس جيده الطري الحسن اللون الشديد الحمرة الذكي الرائحة السريع الصبغ
وهو حار يابس في الاولى مقبض منضج مقوي محلل يجلو البصر ويكحل به للزرقة المكتسبة في الامراض واذا حل
منه شيئاً في ماء الورد وطلي به الشعيرة حللها ويجفف الدمعة كحلا واذا جعل في الادوية النافعة من خشونة
الاجفان قوي فعلها ويوصل قوة الادوية الى طبقات العين، بدله من قول الشيخ مثل وزنه قسط وربع وزنه
قشر سليخة زجاج هو متخذ من الجص والقلى المسيوكين جيده الابيض الصافي السالم من الحصا وهو حار في الاولى
يابس في الثالثة مقوي للعين جالي للبياض الحادث في الطبقة القرنية وينبغي استعماله محرقاً مغسولاً وهو يحد
البصر مضافاً مع غيره من الادوية، بدله نصف وزنه جند بادستر زرنيخ محرق وهو محتفر عليه من معدنه فمنه ابيض
ومنه اصفر ومنه احمر جيده الاصفر الذهبي الصفائحي وجيد الاحمر المشبع الحمرة الخالي من الترابية وهو حار يابس
في الثالثة والمحرق منه معفن لذاع يحلق الشعر ويذهب اثار الدم الميت عن ضربة بدل الاصفر مرداسنج وزنه وشب
ضعف ونصف وبدل الاحمر نصف وزنه اقليميا ونصف وزنه مرداسنج زنجار هو اصناف منه معدني يتولد من معادن
النحاس ومنه المتخذ من النحاس الاحمر اذا دفن في دردي الخل فيتكرج الزنجارية عليه اجوده المعدني بعد
المتكرج ويسمى الجرد وهو حار في الرابعة يابس بها محلل ينقص اللحم الزائد وينفع الجرب ويقلع البياض اذا
خلط مع الادوية النافعة للعين وله في زوال السبل فعلاً عجيباً وكذلك في الظفرة وجميع انواعه يجلو الاثار
العارضة من القروح ويلطف ويدر الدموع وله في علة الجرب تاثيراً قوياً اذا خالط ادويته وكذلك يفعل في خشونة
الاجفان الذي استرخا عصبها اذا خالط ادويته ايضاً، بدله وزنه اقليميا ونصف وزنه زنجفر زاج هو معدني
جيده الاخضر المصري وقيل القبرسي الذي فيه بريق كالذهب وهو انواع والطف انواعه القلقديس واغلظها القلقطار
السريع التفتت النحاسي الحس والقلقديس هو الابيض والقلقطار هو الاصفر والسوري هو الاحمر والقلقنت هو الاخضر،
وذكر جالينوس ان القلقطار اذا عتق صار زاجاً وقيل ان الجميع معدن واحد وهو طبقات شيئاً على شيء وهو حار يابس
في الثانية واذا احرق صار فيه قبض ولذع اقل من القلقطار، بدله وزنه ونصف شب زنجفر مصنوع من الزيبق
الكبريت الرماني الشديد الحمرة وهو جيده مزاجه حار يابس في الدرجة الثانية وقيل انه معتدل وفيه قبض وقوة حريقية
محللة، بدله لم اجد له بدل، وقال الشيخ قد قال قوم ان قوته قوة الاسفيداج وقال اخرون قوته قوة الشادنج زبد

القوارير هو المسحقونيا وهو ما تعلق على الزجاج من الزبد والرغوة في الكور الصغير عند اصلاح اليد جيده ما
كان سريع التفتت وكان زجاجه صافيًا وهو حار يابس فيه حدة تجلو اثار القرنية من البياض اذا اكتحل به
وادام ذلك، بدله زجاج محرق زبد البحر هو حار يابس في الثالثة يجلو البصر ويجفف الرطوبات ويقلع الاثار
وينفع من خشونة الاجفان، بدله العيسور وهو الفنك وهو حجر الخفاف وهو نوع منه زيت جيده زيت الانفاق وهو
المعتصر من الزيتون الاخضر مزاجه بارد يابس في الاولى وفيه رطوبة، وقال الطبري اذا ابيض بالطبخ بنار لينة واكتحل
به من بعينيه بياض وادام استعماله اذهب البياض، والزيت العتيق من اكتحل به قوي بصره وزاد نورًا الى نوره
وفيه نفع لبدوء الماء كحلا ومرورًا عليه بالميل به مع نقاء البدن مواظبا لذلك وذلك من قول التميمي، حرف السين سليخه
هي شجرة تنبت ببلاد العرب ويستعمل خشبها وهي اصناف اجودها الاحمر اللون الاملس الصافي الذكي الرائحة تلذع
اللسان وتقبضه وهي حارة يابسة في الثالثة فيها قبض وتقطيع وتحليل للفضول الغليظة حارة لطيفة تحد البصر مقوية
لاعضاء العين، وقال ديسقوريدوس انها صالحة نافعة اذا خلطت بادوية العين المحدة للبصر، وقال الشيخ
الرئيس انها تنفع في ادوية العين بما فيها من القبض والتحليل، بدلها نصف وزنها دارصيني سنبل الطيب ويسمى
العصافيري ينبت ببلاد الهند اجوده الطيب الرائحة ومنه جنس ينبت ببلاد الروم جيده الهندي كونه اطيب
رائحة من الرومي مزاجه حار في الثانية وقيل في اول الثالثة لطيف في قبض حدة يمنع من انصباب المواد
صالح لسقوط شعر الاجفان وينبت الاهداب اذا وقع في الاكحال، بدله جوز بواء مثل نصف وزنه ساذج منه هندي
ومنه رومي وهو اوراق وقضبان وله زهر ينبت ببلاد الهند في مياه مستنقع في ارض من غير اصل وقيل ان الماء الذي
في هذه النقايع اذا جف في الصيف احرق الارض بالحطب وان لم يفعل ذلك لم ينبت في العام القابل وهو
يعلو به فاذا اشيل من الماء شد بخيط وجفف، جيده القوي الرائحة الغير متكرخ ولا مالحًا ولا مسترخيًا
ولا ورقه عريضا الضارب في لونه الى البياض السريع التفتت ومزاجه حار يابس في الثانية، وقال الشيخ اذا اسحق
منه شيئا واديف بشراب عطر وطلي على الاورام السوداوية كان صالحًا لها، بدله ساذج رومي او سنبل رومي سذاب
منه بستاني ومنه بري اجوده البستاني الطري وما كان منبته عند شجر التين وهو حار يابس في الثالثة مقطع محلل
للاخلاط الغليظة اذا خلطت عصارته بالعسل نفع من ظلمة البصر كحلا وينفع من ابتداء الماء النازل في العين

وان ضمد به مع السويق سكن الم العين واذا اكل مملوحًا اضر البصر واضر بالجماع ويكون اكله باعتدال لان

الاكثار منه يضر البصر • بدله فوتنج بري وبدل البري منه فوتنج جبلي والشيخ لم يذكر له بدل **سكبينج** وهو صمغ شجر

لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوع يستحيل فيصير سكبينج جيده الذي يضرب خارجه الى البياض

وداخله الى الحمرة الحار الرائحة ويتحلل سريعًا وهو حار في الثالثة منقي جلاء ملطف للاثار الذي في العين من بقايا

القروح وينفع من ظلمة البصر ويدخل في ادوية بدو الماء وهو من افضل الادوية للسدد التي تعرض في العصبة ويحلل

صلابة البردة والشعيرة العارضان في الجفن طلاء محلولًا بالخل وقد يوخذ منه شيئًا يسحق بالخل ويستعمل في القرب

المنفجر بيدمل • بدله وزنه اشق ووزنه جاوشير والشيخ لم يذكر له بدل **سلخ الافاعي** اجوده سلخ الذكر وهو حار يابس

شديد التجفيف ينفع من داء الثعلب طلاء اذا خلط مع ادوية تصلح لذلك قوي فعلها وان اسحق مع العسل واكتحل به احد

البصر وقوى نوره جدًا • وقال الطبري اذا احرق سلخ الحية في خرقة واديف في الزيت وعلق في الشمس اربعين يومًا

في الصيف واكتحل به احد البصر وانبت شعر الاهداب • بدله لم اقف على بدله سوى في نسخة واحدة قال فيها

انه يقارب نوى التمر المحرق وزنه ومن السنبل نصف وزنه سواء **سوار الهند** ويسمى خرزة ايوب ويعرف بين العامة

بخرزة الديح وانما سمي بسوار الهند لان الهنود يعملون منه اسورة يلبسونه في زنودهم وجيودهم جيده ما كان دقيق

ابيض واسع التجويف وهو بارد يابس ينفع من غلبة الرطوبة • وقال الطبري ووافقه على ابن رضوان انه يجلو

بياض العين خصوصًا بمفرده او مع الادوية الجلائية • بدله مثل وزنه شبخ محرق وتوتياء مغسول نصفين بالسويه **سكر**

ابيض اجوده اصليه وانقاه وهو المكرر المصري حار رطب في آخر الاولى وكلما عتق مال الى اليبس وهو جلاء جيد

ينفع البياض الرقيق اذا اعمل في الاكحال الحادة يضعف انكاها في العين ويحسن فعلها ويقوي النظر كحلًا بمفرده •

بدله سكر نبات مصري **سكر العشر** قيل انه طل يقع على الشجر بخراسان او على الشوك كقطع الملح فيه حلاوة مع يسير

عفوصة منه ابيض ومنه حجازي السواد اجوده الابيض مزاجه معتدل الى الحرارة يقارب مزاج السكر وهو الطف

منه يجلو البياض • ويبدل بوزنه سكر طبرزد **سماق** منه شامي ومنه خراساني والشامي اصفر وهو عدسي الشكل وهو يصلح

لما يصلح له القاقيا والورد وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة اذا انقع في ماء الورد نفع من ابتداء الرمد قطورًا والاكتحال

بماء نقيعه ينفع من السلاق وحكة الاجفان والاكال والجرب وينفع نقيعه في ماء الورد من مبادي الحصبة والجدري وعماء

وقد تردع المواد عن العين لطوخا وهو ممتحن لذلك سفرجل اجوده الطري الحلو وهو بارد في اول الدرجة الاولى يابس
في اول الثانية اذا ضمد به الرمد مشويا سكن الوجع في ابتدائه وردع المادة وليكن ذلك بنوع الحلو منه واذا اعتصر ماؤه
واضيف مع الخبز المختمر من دقيق الشعير وضرب حتى يصير مثل المرهم وضمدت به العين في ابتداء الرمد سكن الوجع سنبروس
سقمونيا اجودها الشعرا قيل اذا سحقت واكتحل بها صاحب الظفرة اضعف قوتها عن ازديادها
من كتاب الحاوي ينفع من ضعف البصر اذا اكتحل به واذا سحق وذر على كبد ماعز وشوي على نار لينة واكتحل بالماء
الذي يجري من الكبد نفع من العشاء العارض للعين وله في جلاء اثار القرنية فعلا عجيبا قطورا فاترا في
المقلتين والله اعلم ٭ حرف الشين شحم الافاعي حار يمنع نبات الشعر الزائد في الاجفان اذا لطخ به بعد نتفه ومن
برء الماء كحلا ٭ بدله دماغ الخفاش شقايق النعمان هو نبات معروف جيده الكبار الشديد الحمرة وهو حار في الثانية
وفيه قوة محللة جالية عصارته تنقي البياض وتسود الحدقة وتمنع من ابتداء الماء النازل في العين وتقوي حاستها
وتحد نظرها كحلا وان ضمد بورقه العين سكن الورم بدله عصارته في تسويد الحدقة وصبغ الزرقة والاثار
قشور الجوز الاخضر وما السذاب الطري شيرزق ويقال شيرزخ وهو بول الخفاش او لبنه والفرق بين بوله ولبنه
ان لبنه رايحته طيبة وبوله ليس كذلك ويقال عنه الطير الولود وقيل ان لبنه اذا كان طريا اشبه شيئا
بمني الانسان ولقد جرى لابن بختيشوع مع مخدومه واقعة في ذلك وذلك ان مخدومه دخل وقت السحر على بعض حظاياه
فوجدها نائمة وعلى وجه الفراش شيء شبيه بمني الانسان فخرج من عندها وهم بقتلها وهو متفكر في ذلك واذا قد دخل
عليه بختيشوع فسأل منه اي شيء يشبه مني الانسان فاجابه ان اشبه الاشيا به الشيرزق فامر في الوقت بكشف
طابق السقف فوجد الخفاش موكرا قبالة ما كان قد وجد على الفراش فاستحسن منه ذلك وامر له بانعام
متوافر ٭ جيده ما كان ابيض والاسود يفعل ولكن اقل من فعل الابيض وهو حار حاد فيه جلا للاثار العارضة في
القرنية وقد تقدم الكلام عليه في حرف الخاء عند ذكر الخشاف ٭ بدله زبل الخطاطيف اعني الصنونو هو
الحلزين الجيد اجوده الكبار المحرق المايل الى السمرة وهو بارد ويكتسب عند حرقه يبسا وتجفيفا باعتدال يجلو
الحفد وينشف الدمعة ٭ بدله توتياء مغسول شب هو اصناف كثيرة واجوده للعين اليماني النقي البياض
وهو بارد يابس مقبض جدا اذا وضع في ادوية الجرب جففه بقوة وجميع اصنافه تجلو وتذهب بغشاوة العين

كحلاً ٥ بدله ملح مختص شادنج هو نوعان معدنيان اجودها المدسي النكل الشديد الحمرة ظاهراً وباطناً مزاجه بارد
في الثانية مقبض مجفف يمنع من خشونة الاجفان والغير مغسول حار في الاولى يابس في الثالثة يمنع زيادة
اللحم في القروح وينفع من نتو العين ويقطع الدم المنبعث منها ويحفظ صحة العين واذا خلط بلبن امرأة
وقطر منه في العين نفع الرمد والحرق من النار العارض في العين واذا اديف منه شيئاً بماء الورد اجاد حدة البصر
كحلاً ويجلوا البياض الخفيف اذا اضيف مع الاكحال الحادة فان فعله يكون اقوى بدله وزنه توتيا ونصف وزنه
توبال النحاس شراب اعني ما نبذ من العنب اجوده الاصفر الريحاني وهو حار يابس وعتيقه في الدرجة الثالثة
يقوي العين ويحلل الاخلاط ويحد البصر وهو مع دقيق الشعير ينفع من الاتساع العارض للحدقة ضماداً ٥ بدله
ماء الرازيانج الاخضر المكسوط عند غليه شمع هو معروف اجوده الاصفر الصافي النقي وهو معتدل منضج يدخل
في المراهم وينفع من الشعيرة والبردة ضماداً وبلين الصلابات. حرف الصاد صبر هو عصارة ما بين حمرة
وصفرة من نبات يشبه نبات السوسن الا ان نباته اطول واثخن ومنه سمخاني جيده الاسقطري البصاص السريع
التفتت واذا فرك منه شيء مال لونه الى الشقرة وهو حار في الاولى يابس في الثالثة يدفع المواد المنصبة ويحلل
ويلصق القروح التي يعسر اندمالها ٥ وقال الشيخ الرئيس الصبر ينفع قروح العين جفونها وحدتها واوجاعها
فانه يجفف رطوباتها وان طلي به الجبهة مع دهن الورد نفع من الصداع وينفعه ايضاً شرباً واذا خلط مع الادوية
الموافقة للعين قوي فعلها ويحذر شربه في الشتا فانه ربما اسهل دم ٥ وذكر صاحب المنهاج انه ينفع من جرب
العين ووجع الماق ويحد البصر اكلاً وشرباً ومغسوله اصلح في فعله ٥ قال الشيخ بدله وزنه حضض صعتر منه
بستاني ومنه بري واجوده البستاني الحاد الرائحة وهو حار يابس في الثالثة ينفع في نسخ المطوسات وينفع اكلاً
من الغشاوة الحادثة عن الرطوبة والرياح البلغمية واذا استعمل بالعسل لعوقاً نفع من الخيالات المتولدة
عن ابخرة المعدة ويجفف ابتدا الماء النازل في العين ٥ ومن مفردات الشريف اذا دق ورقه وزهره غضاً ثم
يسكر ولخذ منه كل ليلة عند النوم مثقالاً وادام عليه نفع من ابتداء الماء وقوي البصر وحسن الذهن وان
استعمل منه عند النوم مثقالين بمفرده كل ليلة بماء بارداً ذهب الابخرة المتصاعدة الى الدماغ صمغ عربي
وهو صمغ شجرة القرظ وهو السنط اجوده الصافي الابيض مزاجه بارد يابس وقيل معتدل ٥ وقال الشيخ

الرئيس

الرئيس انواع الصموغ كلها حارة وبالقياس الى شجره وتمره بارد وهو مسدد مغري اذا حل في ماء الورد وقطر في العين
نفع من الرمد وخشونة الاجفان ، بدله كثيرا **صمغ بطم** وهو معروف بصمغ الحبة الخضرا وهو علك ، اجوده النقي من
الخشب وهو حار محلل جلاء لطيف اذا اخلط مع بزر الكتان وسحقا جميعا حتى يصير مثل المرهم وحشي
به النواصير التي في الماق نفعه ، ومن الحاوي انه يفعل ذلك اذا لم يكن الغرب عتيقا ، وبدله بوزنه بارزد
والمصطكي شبيه بافعاله **صمغ البلاط** ينتفع به في لزاق الشعر الزائد في العين مع الشعر الطبيعي يلزق معه **صدف**
اجوده ابيضه واكبره وهو بارد يابس اذا احرق وطلي به موضع الشعر الزائد بعد نتفه منع من نباته وفيه تقوية
للعين وتنشيفها كحلا ، بدله ضفادع ضفدع محرق في حرف الضاد **ضبعة عرجا** اذا اكتحل بمرارتها نفع من انتشار
شعر الهدب وتنفع من خشونة الاجفان ومن مرض الغشاء كحلا ودمها من الغشاوة العارضة في العين كحلا ايضا
ويبدل مرارة الضبعة بمرارة القبج **ضب** هو حيوان ومن خواص ابن زهران لسانه اذا جفف وسحق وطلي
به الكلف والنمش نفعه وجلاه وقلعه واذا اخلط مع الكحل الموافق للبياض جلاه عن العين واذا ذر بلسانه
مجففا مسحوقا على البياض عند مغيب الشمس جلاه وقلعه وبعره يفعل ذلك في جلا العين من البياض به كحلا
بمفرده ومع الاكحال الموافقة له ويذهب بالكلف والنمش طلاء وقد امتحن ذلك امرارا **ضفدع اخضر** اذا قطر
دمها على موضع الشعر الزائد في الجفن بعد نتفه ووضع في اصوله لم يعد ينبت ، حرف الطاء **طين رومي** هو طين
يجلب من بلاد الروم اجوده السريع التفتت المايل الى الصفرة وهو بارد الى اليبس مقوي للعين نافع لاورامها
اذا طلي به محلولا بماء الهندبا ، ويقطع الدم المنبعث من العين بغتة او عند صدمة ، بدله طين ارمني
طين شامس قال جالينوس نحن نستعمل من هذا ما سمي كوكب شامس لسكين اكثر من الرومي بما فيه من
القوة الغريبة واللزوجة وهو اصح من الطين المختوم وفيه نعومة لا يحتاج الى غسل وهو كالمختوم في حبس
الدم ، بدله طين الكوكب **طين ارمني** وهو المجلوب من ارمينية لونه احمر الى صفرة اذا بل كان له رايحة
طينية مزاجه بارد في الاولى يابس في الثانية يجفف غاية التجفيف ويدفع عن الابدان اعراض الوبا به
شربا بخاصية جيدة فيه ، بدله طين لبني مع ونصف في التجفيف لا غير **طين اقريطشي** ينفع من قروح العين
والمواد المنجلبة اليها والبثور العارضة لها محلولا بماء الورد قطورا ولطوخا **طين قيموليا** هو المسمى رخام

الطين يدخل في النسخ الجلائية نافعًا طباشير يوجد في معادن اجمات عيدان قصب القنا قيل عنه انه
اذا طال احرقت الشمس اعاليه فهو ما رمد من ذلك اذا سحق وضمد به العين محلولاً بماء الورد نفع من سوء
مزاجها الحار ومن انصباب المواد فيها طراثيث قابض يدخل في نسخ علاج النتوات في العين وله عدة منافع
في الابدان خلاف العين حرف الظاء ظلف المعز بارد يابس في الدرجة الثالثة ينفع من داء الثعلب العارض
لشعر الاهداب اذا احرق واديف رماده بالخل وقد يحل مع خرء الفار مع العسل لذلك حرف العين عفص اجوده
الفج الصلب الرزين الاخضر وهو بارد يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية يمنع السيلان عن
العين ويشد الاجفان المسترخية الضعيفة ويقاوم جميع الاورام السيلانية والمحرق منه اشد يبسًا بدله ثمرة
العوسج عوسج هو شجرة شوكية ذات اوراق كالمرسين مزدحمة بشوك كثير ورايحة خشبه اذا احرق طيبة
قريبة من ريح القسط اجوده البري الاخضر وهو بارد في الثانية مقبض يمنع السيلان ان ينصب الى العين
اذا طلي على الجبهة وان سحق بمائه توتياء كرماني مرات متوالية بعد تصويلها نفع من النتوات العارضة في القرنية
والعنبية بدله بعض القوابض الباردة مثل ورق المرسين والزيتون وعنب الثعلب وعصاة الراعي عكر
الزيت العتيق اجوده ما عتق من سنين كثيرة وهو حار في الثانية يحلل الماء النازل في العين وكذلك يفعل
عكر دهن السوسن الاسمانجوني وهو بدله عسل نحل هو ما يجنيه النحل ويتخذ مع الشمع ويدخره ليغتذي
به جيده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المجني في اوان الربيع مزاجه حار يابس في الثالثة جلاء للعين
كحلاً ومع الادوية حافظ لقوتها نافع من بدوء الماء والظلمة بدله ميبختج عاقرقرحا قيل هو اصل الطرخون
الجبلي وهو حار يابس في الثالثة الحاد المحرق للسان الطويل الرزين الابيض واذا احرق فعاد لطيف حريف
ينفع من الاسترخاء فيبلغ تقويته الى العضلات بدله دروفج وزنه او ميويزج وزنه ونصف عدس معروف
وهو معتدل في الحر والبرد يابس في الثانية ينفع من الاورام الحارة ومن علة الوردينج اذا ضمد به وقال
الطبري اذا اخلط مع اكليل الملك وسحقا جميعًا وعجنا بماء السفرجل واضيف عليهم دهن ورد وضمد بها العين
نفع من الاورام الحارة وان عجن ببياض البيض وعمل منه عصابة على الصدغين والجبهة منع المادة المنصبة الى
العين الصبيان وخاصة ان سحق مع قشره عقيق هو معدني ومعادنه بمعادن اليشم جيده الشديد

الحمرة

الحمرة الرماني محرقة بارد يابس مقوي للعين وقيل ان لبسه يكسب الورع ويثبته لابسه على الدين والعبادة
وقيل انه لم يوجد باصبع غريق • بدله اصل المرجان المحرق **عروق صفر** هي معروفة بعروق الصباغين وقد تعرف
بعروق الزعفران وتسمى الورس وهو الكركم جيده الشديد الصفرة الحديث مزاجه حار يابس في الثالثة جلاء سخن
ويوافق حدة البصر ويجلو البياض بلطف • وقال الطبري اذا سحق وعجن بماء الورد وعمل منه على قطنة ثلثة
ووضع على العين الوارمة المحمرة وترك عليها ساعة ثم ازالها وفعل بها ثانيا مثلها وثالثا فان سره عجيب • ومن مفردات
الشريف انه اذا سحق واكتحل به ازال الغشاء من العين • وقال بديغورس ان خاصته جلاء البصر وتقوية كحلاً •
بدله نصف وزنه ماميران **عنبر خام** هو من عين في البحر وذكر صاحب رسايل اخوان الصفا ان العنبر طل يقع على سطح
البحر ثم ينعقد في مواضع مخصوصة في زمان معلوم جيده الاشهب الدسم القوي الرايحة ثم الازرق ثم الاصفر وهو حار يابس
في الثانية مقوي للدماغ يدخل في بعض الاشيافات والبخورات والشمومات وان بخر به قطنة ووضعه على العين
المنصب اليها مواد باردة حللها في اقرب مدة • بدله لادن طيب خالص **عنب الثعلب** المختار الذي يستعمل منه
الاخضر الورق والاصفر الثمر فانه خمسة انواع فمزاجه بارد يابس في الاولى اذا سحق ناعما مع لباب الخبز ابرا الغرب
المنفجر ضمادا وان اكتحل بعصارته قوى البصر وقد يداف به الاشيافات المعمولة للسيلان العارض من الرطوبات
ينفع لذلك **عقرب** قال السيد الشريف في مفرداته ان رماد العقارب المحرق اذا اخلط مع نصف وزنه خروع نار
واكتحل به نفع من جرب الاجفان وحدة البصر ورماد العقارب اذا اكتحل به مفردا انفع لضعف البصر ودهن
العقارب كحلاً ينفع الغمش في العين وان اضيف مع رماد العقارب انزروت نفع من ذلك **حرف الغين**
غبار الرحى جوده ما اخذ من دقيق الحنطة من غبر رحى الماء وهو حار لطيف مجفف قالع للمواد
المنصبة اذا طلي به على الجبهة مجبول بماء الخس او ماء حي العالم واذا اخلط بمثل نصفه من دقيق العدس
وجبل بماء لسان الحمل وضمد به البثور العارضة في الجفن اسرع في تجفيفها في اقرب مدة وينفع من
الصداع اذا اضيف مع الخماهان • **حرف الفاء** **فربيون** ويقال افربيون وهو صمغ حار تتغير قوته
في اربع سنين جيده الحديث الاصفر الصافي الحاد الرايحة الشديد الحرافة وهو حار يابس في الرابعة
وقيل انه يابس في الثالثة • وقال بعضهم اذا اخذ الفربيون والباقلا المقشر وعملا في وعاء حفظ

قوة الفربيون واذا احرق يلطف فعله ويكتحل به قطع الماء النازل في العين الا انه لذع دايم طول النهار
وكذلك فعله ان خلط بالعسل او في بعض النسخ الموضوعة من الاكحال والاشيافات على تدرجه في
علاج ذلك المرض المذكور وافراده في القوة والضعف . وبدله بوزنه ونصف مازريون **فلفل اسود** هو اشد
حرافة من الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف وذكر صاحب كتاب الكافي عن رجل تاجر يقال له نور الدين ابن الصياد
وكان ساكنه قال ان شجر الفلفل الابيض غير الاسود وقال ان الاثنين في بستان له هناك واصل الفلفل الابيض
يشبه القسط واما اصل الفلفل الاسود الفلفلمونه وهو يشبه الفلفل الابيض في قوته وهو حار في الثالثة وقيل في
الرابعة يقطع الدمعة ويحلل الرطوبات وينفع الظلمة . بدله وزنه زنجبيل **فلفل ابيض** قال جالينوس قبل ان
يطلع ثمره يكون دارفلفل ثم يحمل ينفصل عن صبغه الفلفل ولذلك كان الدارفلفل ارطب منه حبه الخفيف وهو
اضعف حرارة ورطوبة من الاسود مزاجه حار في الثالثة يابس في الرابعة . وقال صاحب التذكرة هو جزء من الدار
فلفل واكثر بيعها ينفع في الاكحال الجالية ويحد البصر . وقال يوحنا بن ماسويه ان الفلفلين بدلهما زنجبيل
وكذلك الزنجبيل يقوم احدهما مقامه **فوفل** مقودس الشكل صلب اجوده الرزين الحديث مزاجه بارد يابس
مبرد مقوة قابض ينفع من جرب الاجفان ويشد الاعضاء المسترخية وهو نافع للطرفة بدله صندل احمر ونصف وزنه
كسفرة رطبة **فراسيون** حشيشة مرة الطعم حار في الثالثة يابس في الثانية اذا ضمد به الاجفان مع دهن
بنفسج ابراها ويضاف مع مرارة الحبارى ويكحل به ينفع من ابتداء الماء في العين ويبدل مرارة الحبارى بمرارة
العقاب وان خلطت عصارة الفراسيون بماء الرمان الحامض الشديد الحموضة ووضع على بطاين الاجفان
الجربة او طليته به وتركت الجفن مقلوبا ساعة زمانية ثم غسل بماء الورد المفتر وبعده بالماء الحار فان لهما
فيه سلطانا قويا . بدله وزنه سنبل وثلثي وزنه لبان ذكر **فيروزج** هو حجر جوهري جيده اليسحاقي
العتيق وهو الذي لا يحول عن لونه مزاجه بارد يابس يقبض نتو الحدقة ويجمع حجب العين وينفع من غشاوة البصر
كحلا وفضل الفيروزج الجيد من فضل اليواقيت في تقوية العين واعصابها ولذلك يدخل في كحل الجواهر ..
حرف القاف **قلقنت** هو نوع من انواع الزاجات وذكر الشيخ انه الاخضر المصري واما في امراض العين فان
القبرسي اقوى منه فعلا والطف مزاجا وهو حار يابس في الدرجة الرابعة مقبض مجفف للحم الرطب قاطع

للدم

للدم المنبعث من الجراحات • بدله تياك ان بدل الزاجات كلها شب ويختلف بدل انواعها بزيادة وزن
الشب ونقصه قلقديس هو اقوي اصناف الزاجات وهو النوع الابيض منه وجميع اصنافه تحل بالماء والطبخ
الا السوري فانه شديد الجمود واذا احرق القلقديس وغسل صار الطفها واقلها لذعًا اجوده ما يحل
في الماء • واعلم ان جميع انواع الزاجات تنحل في الماء كونها كانت سيالة ويدخل في الاكحال الجالية والمجففة
بدله قلقطار محرق مرتين ونصف قشور بيض الدجاج المحرق اذا اغسل جيدًا اجوده بيض الدجاج الطري
مزاجه بارد يابس يقوي العين قطعًا برقيقه منشف للدمعة العارضة عن المواد الحادة جالي يمنع المواد
واذا ذر كما تقدم نفع العين ودروره سحق مع الاسفيداج الابيض ينفع الى دقة قطورًا او كحلًا منه • بدله طرثيث وزنه قشور بيض
النعام المحرق اذا اغسل جيدًا ودق ناعمًا ذر بها العين نفع القروح واثارها وجلا بياضها منها وان طلي به الكلف مع بزر
البطيخ قلعه • بدله للقروح الشادنج والابار المحرق المغسول وبدله الجلاء البياض خزف صيني مغسول او سرطان بحري محرق
مغسول قرنفل هو ثمر شجرة في بعض جزائر الهند فيها ناس وانما يطلع اليها التجار ويضعون ما عادتهم ان يضعوه من البضائع في
مكان معلوم ويتركوه ويمضوا لمراكبهم ثم ياتوه ثاني يوم فيجدوا جنب كل وعاء من البضايع شيئًا من القرنفل فان اعجب التاجر
المقايضة احتملوه لمراكبهم وان لم يرضوا اعيدوا بضاعتهم عن البضاعة الذي هو لجانبها ويتركوه ليلة ثانية فما يزودهم
عليه او يرفعوه ويتركوا بضاعة التجار فان اختلست التجار واحتملوا البضاعتين لمراكبهم في اول يوم قبل ان الركب
لم تطيق الخروج من البر حتى يعيدوا احدي البضاعتين وقد عرفة ذلك التجار وصاروا لا يفعلون ذلك اجوده
العذب الذكي الرائحة ومزاجه حار يابس في الثالثة محلل للاخلاط الردية مقويًا للبصر محدٌ له اذا استعمل في
الاكحال يذهب الغشاوة في من غلبة الرطوبات الفضلية • بدله مثله فاقلي قشور الرمان اجوده البستاني
مزاج قشر الحامض منه بارد يابس والحلو بارد رطب وهو قابض مصاص ينفع الاورام الحارة ضمادًا واذا سحق وعجن
بماء التفاح وضرب به الورد نخ حللم وان اضيف معهم دقيق العدس كان اقوي فعلًا بدله جلنار نصف وزنه
قانصة الحباري اجودها ما اخذ من حباري فتية صغيرة مذبوح غير مريض وهي حارة يابسة تحل اثار
القرنية وتحلل الماء النازل في العين • بدله مرارة كركي قز هو بشير به الى الابريسم الخام وهو حار يابس
في الاولي افضل الخام وقد يدخل في المطابخ واذا احرق وغسل جلا وجفف بغير لذع وينفع القروح الذي

في العين وفيه تفريح قطن لطيف محلل يجلو اثار الطبقة القرنية وحلقه يجفف الرطوبات ضمادا به ودهن حبه
مع دهن ضرف الفضار ينفع من الظفرة دلكا قرون محرقة باردة يابسة فيها تسديد وجلا للعين قشر امير
باريس اذا انقع في ماء الورد وقطر منه في العين جفف رطوبتها وينفع من بقايا الرمد المزمن في العين وان
استعمل قبل وقوع الرمد حفظ العين من ارماد متدارمة قصب فارسي الذي يقع على ورقه ينفع من
بياض العين كحلا وربما وجدته يدخل في بعض النسخ للعلاج حرف الكاف كندر هو اللبان الذكر وهو صمغ شجرة اجوده
السحري الابيض وهو حار في الثالثة يابس في الاولى وفيه قبض وهو يحلل المدة الغليظة من القروح وينجرها
ويملا الخفور العميقة التي في العين ويدملها وقشاره يصلح للتجفيف ويدخل في الذرورات القاطعة للدم
• بدله قشاره كندس هو اصل شجرة اجوده الحديث وهو حار يابس في الثالثة والرابعة حريف معطش مقرح
لذاع • بدله وزنه الكبيكج كرش البحر هو نوع من الاصداف وتسميه العامة التوتيا البحري اجوده ما كان متوسطا
بين الصغر والكبر مايل لخلوه الى الخضرة الشبيه بتفالة المغزل في شكله وهو حار يابس شديد اليبس يقلع
البياض من العين • بدله سوار الهند كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي اجوده الحديث الكرماني
وهو حار يابس في الثالثة يحد البصر محدر للدموع واذا طلي به مواضع الشعر في الجفن مع الصمغ اسرع نباته
ولا يبيض منه اذا مضغ مع الملح وقطر الماضغ لدبريقه من خرقة على السبل والظفرة والتوتة المكشوطة
منع من الالتصاق العارض منهما وان قطر على الطرفة نفعها ومنع الدم السايل منها وحلل الدم المحتبس
منها في الملتحم • بدله بزر الكرنب كافور اصناف عدة اجوده القيصوري وهو معدوم الوجود يوجد في بدن شجرة
قطع كالثلج فاذا شققت الشجرة تناثر منها الكافور وقيل ان شجره كبار جدا تظل خلق كثير تالفه البارة
توكر عليه وخشبه خفيف ابيض هش جدا وهو بارد يابس في الثالثة يسكن الدم والحدة والحرارة وينفع اذا
وقع في ادوية الرمد الحار واذا خالط الادوية الحارة جفف غايلتها عن العين وسكن حدتها • بدله طباشير
مثليه كثيرا هو صمغ شجرة شوك يقال لها القتاد اجوده الصنانيري الابيض النقي وهو معتدل فيه حرارة
قليلة تسكن الحدة واللذع وتغري بدلها صمغ عربي كسفره مزاجها بارد في اخر الاولى الى الثانية يابس
في الثانية وهي تنفع القرحة الحادثة الى القرنية اذا اكتحل به مسحوقا مستخرجا بلبن جارية سكن الوجع

وكان

وكان صالحًا لها مسكنًا لمادتها **كسفرة الثعلب** اذا دق ورقه يابسًا وبالغ في سحيقه وريش منه على كبد
ماعز مشوي واكل سخنًا واطبع عليه مرارًا نفع من العشاء واذا اخلط عصارتها مع السكر واكتحل بها احد
البصر **كعب البقر المحرق** اذا سحق ونعم ونخل والتحل به احد البصر من مفردات الشريف **كهربا** ومعناه بالفارسي
سالب التبن وهو صمغ شجرة وذكر بعض الفضلا انه صمغ شجر الحور الرومي والشجر في وسط نهر شديد البرد يسقط
من الشجر ويستحكم جماده في الماء وهو اشبه شيئًا بالسندروس ومن خواصه انه اذا علق على العين
الذي فيها الاورام الحارة ابراها **كبد المعز البري** اذا شوية واكتحل بالرطوبة السيالة منها وافقة العشاء العارض
في العين وان فتح انسان عينه على بخارها المتصاعد منها وقت الشي نفع نفعه الاول واذا اكلة مشوية فعل له
ذلك وكذلك الاهلي ولكن البري اقوى **كبد الغراب** يذهب بالعشا كحلا برطوبته عند شيه ايضًا فانه يفعل
فعل ما تقدم حرف اللام **لفاح** هو ثمر اليبروح الصنمي اجوده حديثه وهو بارد في الثانية وقيل في الثالثة رطب
وقشوره وبزره يابس مخدر منوم نافع من الصداع ضمادًا واصله يقع في ادوية العين المسكنة لاوجاعها ضمادًا
ايضًا وماء ثمره يعجن به بعض الاشيافات المسكنة ٥ بدله بزر بنج ابيض **لبن** اجوده لبن النساء السليمات
من الامراض الشابات السن المعتدلات المزاج وهو بارد رطب لمناسبة المغتذين به وتعلم ان اللبن فيه
ثلاثة جواهر جوهر جبني وجوهر زبدي وجوهر مائي فهو يغسل بمائيته ويسكن الحدة بزبديته ويغري
الخشونة بجبنيته وبعد لبن النساء في الجودة لبن الاتن وخاصة السود منها في جلاء البياض ٥ بدله في اذهاب
الخشونة رقيق بياض البيض **لؤلؤ** اجوده الابيض الكبار ومن الدق الغير مثقوب وهو بارد يابس يلطف
وينشف ويقوي صحة العين وينفع من قروحها ويضاف مع الاكحال النافعة الجالية للبياض وينفع من الدمعة
كحلاً ويجفف الرطوبة ويحفظ صحتها ويقوي عصبها ويشرب بلة بخارها ٥ بدله ضعف وزنه صدف محرق مغسول **لحم**
البطيخ الهندي اذا ضمد به العين في الاورام والارماد الحادة نفعها وكذلك يفعل لحم القرع ويزيد عليه في تسكين
الصداع الحار ضمادًا **لوف** اذا دق ورقه ووضع على الصداع نفعه وزهره الاصفر اذا سحق مع التوتيا المصولة
وجفف واعيد سحقه نفع من القروح والارماد العتيقة **لحم الافاعي** الذي يعمل في الدرياق يحد البصر الضعيف
اكلاً **لحم السباع وذوات المخاليب** ينفع العين الضعيفة البصر اكلاً **لسان الحمل** ينفع من الرمد ضمادًا

ويضاف بعصارته الاشيافات الموافقة للرمد فينتفع به نفعا بينا وان ربي به مع ماء الورد توتيا نفعت النار
الفارسي والبثور العارضة ظاهر العين والوجه ويفيد من ارياح الحمرة العارضة بظاهر الاجفان • حرف
الميم **ماميران** وهو خشب كعقد مايلة الى السواد فيها انعطاف قليل فمنه خرساني كمد اللون ومنه صيني
مايل الى الصفرة ومنه مكي شديد الصفرة اجودها الصيني الرقيق العود الدقيقه عقد وهو حار يابس في اخر الثالثة وله قوة منقية
للعين يجلوا البصر ويحده ويرفع الاثار والبياض الذي في القرنية وخاصة عصارته • بدله عروق صفر **مسك** هو سرة دابة
تشبه الظبي لها نابان ينعقفان ابيضان الى الانسي كالقرنين جيده ما كان حيوانه يرعى سنبل الطيب والهمنين
والمر وما كان لونه الى الصفرة اليسيرة واجود انواعه التبتي وهو حار في الدرجة الثانية وقيل في الثالثة وهو لطيف يقوي
الاعضاء والاعصاب الضعيفة ويوصل قوى الادوية الى داخل الطبقات وينشف الرياح التي في جرم العين ويشف رطوبتها ∴
بدله في ايصال قوى الادوية الزعفران وفي تقوية الاعضاء العنبر الخام **مسحقونيا** هو زبد القوارير وقد ذكرته في حرف
الزاي **مرقشيثا** هو اصناف منه ذهبي ومنه فضي ومنه نحاسي ومنه حديدي وكل صنف منه يشبه المنسوب اليه ويوجد
في معدن او قريب منه اجوده الحسن اللون في نوعه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة قوي التحليل للاورام والدم
الجامد المجتمع حافظا لصحة العين وكذلك يفعل حجر الرحا • وقال الشيخ ان من خواصه ان علق على عنق الصبي
لم يفزع وهو يقوي العين محرقا وغير محرق والمغنيسيا في احوال المرقشيثا واجود منها وهو بدله او حجر الرحا المحرق **مسن**
هو حجر معروف وهو بارد يابس وجديده مسحوقا جلاء للبياض من العين ويقويها ويحك عليه الاشيافات عند
علاجها في حال صحتها ومرضها **ملح** هو اصناف منه بحري ومنه هندي ونفطي ومنه داراني حين الداراني مزاجه
حار يابس مجفف مقبض جلاء واذا خلط الصافي منه في ادوية العين وافق البياض • بدله الاندراني البرش وبدل
الاسود نفطي وهو بدل منه وبدل الهندي ملح مر وزنه ونصف وهو بدل منه **مر** هو صمغ شجرة تنبت ببلاد الحجاز وغيرها
اجوده الصافي اللون القوي المرارة المعتدل القوام وهذه الشجرة عظيمة وهو حار يابس في الثالثة يجلوا اثار العين
ويحل الغلظ من القرنية ويملا حفرها ويجلوا ظلمتها وينفع من خشونة الاجفان وقد يجمع دخانه كما يجمع دخان
الكندر واذا حل في ماء شقايق النعمان او ورق العوسج اذهب البياض واذا حل مع الزعفران في ماء الورد وطلي
به الشعيرة جففها ودخانه يفعل ذلك بدله قصب الذريرة وقال الشيخ الرئيس يبدل بنصف وزنه فلفل ابيض او

اسود

اسود فيما يقال وليس بشئ **مرزنجوش** اجوده البستاني الطيب الرايحة الحديث مزاجه حار في الثالثة لطيف محلل
نافع من الحوادث العارضة في الراس ضمادا مع الخل بورقه الرطب وينفع يابسه من الجساء اذا سحق واخلط
بالعسل وضمد به وكذا وينفع مع العسل ايضا للخضرة والدم الميت العارض عن سبب بادي ضمادا به وان خلط
ماء ورد بالكحال الموافقة في بدو الماء كحلا قوي فعلها بدله مرماحوز **ماميثا** هو عصارة حشيشة ساطعة الرايحة
مرة الطعم زعفرانية العصارة اجوده الرهاباني وفيه قبض ويبرد تبريدا شديدا بينا ويقوي العين وينفع من
للاورام الحارة في الجفن ومن الورديج ويدخل في الاكحال وينفع من الرمد العتيق صالح لتقوية العين بدله وزنه دق
خطمي ووزنه عدس مقشر **ميويزج** وهو المعروف بزبيب الجبل حب الاسود وهو حار يابس في الثانية او الثالثة
يجلوا الرطوبات ويقتل القمل المتولد في الاشعار اذا طلي عليها بدله عاقرقرحا وزنه **مرارات** جميعها حارة يابسة
ملطفة محدة للبصر وقال الشيخ اقوي مرارات ذوي الاربع مرارة الضبعة العرجا ثم مرارة البقر ثم مرارة الذيب
ثم المعز ثم الضان وساير مرارات الطير اقوي من مرارات ذوي الاربع اذا قيست واقوي مرارات الطير الجوارح
وخاصة الكبار منها واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك ومرارة السلحفات واقوي من مرارات
ذوات الاربع وقال الشيخ وصاحب المنهاج اسلم مرارات الطير مرارة الديك والاصفر منها طبيعية واما
الزنجارية واللازوردية فهي حارة يابسة في الرابعة واذا اخلطت بماء الرازيانج واكتحل به نفع من بدو الماء
واحد البصر وجميعها تنفع من الانتشار العارض للعين واما ابدالها فان افعالها قريبة من بعضها **ماء الرمان**
الحامض قال اسحق ابن سليمان اذا اعتصر ماؤه بشحمه واخلط بيسير عسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به
قلع الظفرة من العين ونفع من الرطوبات الغليظة اللزجة في جملة العين وقوي فعلها واحد بصرها حرف النون
نانخواه وهو بزر يشبه بزر الكرفس مزاجه حار يابس في الثالثة لطيف اذا اخلط بعسل وضمد به اثر الدم
المحتبس في العين بدله بزر فجل **نوشادر** اجوده الصافي البلوري وهو حار في الثالثة وهو اقوي من الملح وهو بدله
يجلوا البياض من العين مضافا مع الادوية الجالية **زوي التمر المحرق** اجوده العتيق وهو حار يابس قابض ينبت
للاهداب المتناثرة ويحسنها بدله في ذلك اللازورد مع السنبل الهندي **نحاس محرق** هو الروسختج اجوده الرقيق
او الغليظ الاملس المغربي وهو حار يابس في الثالثة وفيه حدة وقبض يدمل القروح اذا غسل وينفي اللحم الزايد

والنحاس المحرق وتوباله اذا غسلا نفع العين منفعة قوية بتجفيف موادها وينبت اللحم الغاير من قروح القرنية والملتحمة
ويبدلا بعضهما **نشا** هولب الحنطة اجوده الابيض بارد يابس في الاولي يسدد ويدمل القروح وان حل في لبن النساء
او رقيق بياض البيض وقطر منه في العين سكن حرقتها ومنع سيلان المواد اليها وجففه بدله دقيق الحواري **نطرون**
يشبه البورق الملحي اجوده ما جلب من طرانة مصر هو حار يابس في الثالثة قوته مجففة محللة جالية للبياض
مرققة الكيموس الغليظ بدله بورق وزنه مرتين وان عمل مع الزيت جلا اعين الدواب حرف الهاء **هندبا**
منه بري ومنه بستاني وهي باردة في اخر الاولي رطبة فيها والبري منها يسمي الطرخشقوق وهو اقل رطوبة من البستاني
واقوي تفتيحا للسدد وينفع من ورم الاجفان اذا طلي عليها حللها ولين صلابتها ويضمد بورقه للرمد الحار
ينفعه ويسكنه بدله في التبريد والتسكين ورق الخس او ماء حي العالم حرف الواو **ودج** هو نبات ينبت
في حياض الماء بجبال معروفة وعلي هذا الاصول عقد الي البياض وهو حار يابس في الاولي وقيل في
الثانية اجوده الحديث الطيب الرايحة وهو لطيف عصارته تجلو الغلظ عن القرنية وتجلو البياض وظلمة
البصر كحلا بها واذا سحق بالخل مرة وجفف ونعم واكتحل به من شهر الي ستة اشهر جفف الماء النازل في العين
بدله حماما او اسارون وقال الشيخ بدله لطرد الرياح ومنفعة الكبد والطحال وزنه كمون مع ثلث
وزنه راوند **ورد** هو مركب من جوهر مائي وجوهر ارضي اجوده الطري الجوري الفارسي مزاجه بارد يابس
في الاولي وقيل في الثانية مقبض مبرد قوي التجفيف وبزره اقوي منه يمنع المواد المنصبة الي العين من
الورديج وغيره وقال الشيخ الرئيس الورد طريه يسكن وجع العين من حرارة وكذلك يفعل طبيخ يابسه
صالح لغلظ الجفن وكذلك عصارته ودهنه بدله ورق بنج **ودع محرق** هو مثل الصدف في قوته اجوده
الكبير وابيضه ومحروقه حار يابس يجلو بياض العين وخشونة الاجفان ويقبل من الغرب المنفجر اذا
حشي به بعد غسله وحرقه ويعين في جلاء البياض كحلا بدله صدف محرق **ورق الجوز** اذا اخذ منه حين
ينبت وسحق جيدا واخلط بعسل واكتحل به ابرا غشاوة العين ونفعها **ورق الاترج** يصفي العين من
البخارات الردية اكلا واذا عمل منه معجونا بسكر وواظب عليه مبيتا نفذ الريح ومنع البخارات المتصاعدة
من المعدة الي الدماغ وفيه هضم اكلا فوق الاغذية حرف اللام الف **لازورد** هو دواء معدني جيده الشبيه

بلون

بلون البنفسج الدوى مزاجه حار فى الثانية له قوة جلائية مع حدة يقبض يسيرًا وفيه احراق وتقريح وهو ينبت شعر الهدب اذا تساقط وسقط الثاليل ويغزر الاهداب بخاصية فيه ويرد العضو الى مزاجه الاصلى لانه ينفى رطوبة الاخلاط الحادة مع تقويته لشعر الاجفان ولم اجد له فى الكتب ابدال مذكور بل انى رايت من كلام الشيخ الرئيس ان الحجر الارمنى ادنى لازوردية فى هذا الموضع وانه يسهل السوداء ويستفرغ الاخلاط الردية فلما نص على الحجر الارمنى هذا النص حسن عندى ان ابدله فى ادوية العين بوزنه ثلاث مرات من الحجر الارمنى فهو قريب من فعله فوجب ان يبدله زيادة عن وزنه **لادن** هو رطوبة يتعلق بشعر المعز الراعية ثم يقع عليه الطل ويتراكم فيه وعليه نداوة فاذا علق بشعر المعز اخرج عنه وكان لادنا جيده الرزين الدسم العنبرى الطيب الرايحة وما علق فى اظلافها ردى لانه يكون كثير الرملية وهو حار فى اخر الاولى يابس فى الثانية وهو ملين ملطف مفتر للبدن مفتح لجميع المسام ينفى الرطوبات الردية ويشد، وذكر جالينوس ان اللادن يدمل الجراحات العسرة الاندمال، بدله فى تقوية العين والاعضا وشدها مثل نصف وزنه عنبر خام جيد حرف الياء **ياقوت** اليواقيت احجار صلبة حارة يابسة شديدة اليبس صافية شفافة مختلفة الالوان منه احمر واصفر وازرق واصلها كلها ماء عذبا وقف فى معادن بين الحجارة والصخور زمانا طويلاً فغلظ وصفى وثقل وانضجته حرارة المعدن لطول وقوفه فاتحدت اجزاؤه وصلبت ولا تغيرت عن صفاتها وهى لا يذوب فى النار لقلة دهنيته ولا يتغير فيها لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسنًا والاحمر منه لا تعمل فيه المبارد لشدة صلابته ويبسه الا الماس والسنباذج، قال ابن الاشعث فى ادوية المفردة ان اليواقيت الحمر الى الحرارة اميل من الازرق والابيض والاصفر فانهما اقل حرارة، وقال ابن ماسويه انه ينفع من نزف الدم حملاً وشربًا ويقوى الروح الباصرة ويحفظ صحة العين ويقوى نورها كحلاً، واليواقيت كلها مقوية للقلب ويشد رخاوة الاعضاء وينفع من الخفقان وضعف النفس وينفع سيلان المواد الى المعدة والعين وكذلك يفعل اللؤلؤ، وذكر صاحب المنهاج اجوده الاحمر الرمانى ينفع من الوسواس وضعف القلب والعين، وقيل انه يمنع جمود الدم تعليقًا ومن تختم شيئًا منه وكان قد اصيب الناس فى ذلك الوقت بالطاعون فى تلك البلد سلم منه ولابسه ينبل ويتميز فى اعين الناس ولو دخل على ارباب المناصب كان كذلك ولم اجد احدًا من الجماعة ابدل شيئًا من اليواقيت بل انه قال الاحمر اميل الى الحرارة من الازرق والاصفر وان لم يحضر فيقرب ان يكون بدل الاحمر وزنه

ونصف من اللازورد او الاصفر وان لم يحضرك ذلك فليكن الفيروزج بدل من الجميع وهو ان يكون ذلك البدل في امراض
العين خاصة وقد يبدل الياقوت بالبلخش ايضا فهذه الادوية التي تستعمل في علل العين جملة وتفصيلا مبرهنة
مبينة • واعلم ارشدك الله واياي ان الامراض يكون مداواتها على ثلاثة اوجه مرض يعرض قليلا او يكون برؤه سريع
ومرض يعرض ويطول مدته و يبرأ قليلا قليلا ومرض طويل وليس الى برؤه سبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل •
• وهذا اخر الكلام من حروف المعجم على التمام • فلنختم الكتاب بمقالة في الاغذية الموافقة لاصحاب الارماد لان الابدان
مضطرة اليها في كل يوم مرة او مرتين دون الادوية فاذا كانت اغذيتهم تجذب اخلاطهم المتزايدة استغنى بذلك
الملاطف في علاجه على تسكين المواد الواردة فيكون حينئذ اعماله مقرونة بالصواب وذلك اني وقفت على كثير من النسخ
الكحلية فلم اجد فيها ذكر الاغذية بالكلية سوى نسخة الفاضل سعد ابن كموند فانه ذكر شيئا من ذلك فاحببت
ان اسير سيرة من سبقني واضع في اخر كتابي هذا مقالة في اغذية اصحاب الارماد عند مباديها مفصلة على حسب
الاخلاط المتزايدة من مقدارها الطبيعي تكون غير منافرة لها ولا متباعدة عنها من مزاوير مختلفة وقلايا مؤلفة
تسكن مواد الامراض عند اعتراضها وربما حصل عن بعضها لين الطبع عند استعمالها فتعين المعالج على طلبته
والعليل على علته فنسال الله المعونة على السلوك بها في الطريق الاصوب من الطريق الاقرب انه الملهم لمن
يشاء بما يشاء وحسبنا الله وكفى • فنبدأ باغذية اصحاب الارماد الدموية والمركبة منها وما يتولد عنها ربيعا
ونحو سن الشباب فان القصد تغذية هؤلاء تسكين غليان الدم الذي قد تزايد فيهم او تقليله عنهم بمزاوير
تفعل ذلك فان البقول كما قيل عنه ان مائة درهم منه يتولد عنها خمسة دراهم دم وذلك بالتقريب وحسب
الامزجة وان مائة درهم من اللحم يتولد عنهم خمسين درهم دم بالتقريب • فاما ما يسكن الدم من غليانه ويطفي
سورته مثل العناب والتمر هندي والخل والعدس وما ناسب ذلك واما ما يقلله اذا كان متزايدا عن مقداره
فاخراج بعضه بالفصد والحجامة مع مزاوير البقول كما ذكرنا مثل القرع والقثاء والاسفاناخ والخس والبقلة
الحمقا وورق لسان الحمل وما شاكل ذلك • ولقد قيل في خواص العناب ان له تاثير عظيم في تسكين الدم
وتقليله وبذلك استدلوا ان الحمل اذا حمل في بعض اشفاره عناب وداوم حمله مدة عشرة ايام متوالية
فان الحمل يخف لحمه ويبان قلة الدم في بدنه فان لم ينقل ما عليه من العناب الاجل عزم والا مات

لقلت

لعلة دمه وهذه الخاصية معتمد عليها في بلاد ماردين واعمالها لان اهلها تعمل من العناب قلايد ويعلقونها في
اعناق الاطفال من اولادهم والمراهقين سبعة ايام ثم يرفعوها عنهم سبعة ايام ويعيدوها اليهم ويزعموا ان ذلك يدفع عنهم
علة مرض الخوانيق لان بلادهم كثيرة الامراض من ذلك وصح حينئذٍ استعماله فصار ذلك عندهم على سبيل التجربة الصحيحة
فلما صحة تجربة ذلك وصح حينئذٍ استعماله في ادوية اصحاب الامراض الدموية واغذيتها وقد عزمنا ان نذكر من ذلك
طرفًا ان شاء الله تعالي صفة مزورة تسكن وهج الدم يؤخذ من العناب والتمر هندي بالبازي الخالي من حبه
ولبه اجزاء سواء يغلى في ماء قراح حتى ينعما ثم يمرسا ويصفيان من منخل شعر ثم يؤخذ من الورد الشامي قدر
اوقية ونصف تغلى على نار لينة ويلقى فيه قرع مقشر مقطع صغارًا ويقلب في ماء الورد وقليل دهن لوز حتى
يتخلل فيلقى عليه قليل جلاب ويحرك حتى يلبسه الجلاب ثم تلقى عليه العناب والتمر هندي المذكور ويحشى
بلوز مقشر مدقوق بقدر ما يخثره ويدسمه وان اردته للتنويم اضف مع اللوز قليلًا من بزر الخشخاش الابيض.
المدقوق ويطيب بزهر قرنفل ويسير زبد ويستعمل صفة مزورة تطفي وهج الدم وتكسر حدته يؤخذ من التمر
هندي المنظف من حبه وليفه يغلى في ماء قراح حتى ينحل فيمرس ويصفى من منخل شعر ثم يعاد ما صفي منه
على النار ويلقى فيه قرع مقشر مقطع صغارًا قد خدل في شيرج او دهن لوز ويسير من ماء الورد الشامي ويكمل طبخه
ويحلا بجلاب قدر كفايته ويحشى بلوز مقشر مدقوق بقدر ما يخثره ويدسمه ويعدل قوامه ثم يطيب قرب نزوله
من على النار بزهر قرنفل ويسير مسك وقليل زعفران ويرفع ويستعمل صفة مزورة زيرباجة مفرحة مسكنة
لوهج الدم يؤخذ من القرع يقشر وينزع لبه ويقطع صغارًا ويصبغ بزعفران وماء ورد ويوضع على قدر برام على نار
ويجدل ويلقى عليه شيء من الجلاب ويحرك حتى يلبسه الجلاب ثم يصب عليه قليل من دهن اللوز ويحرك
ثم يلقى عليه ماء ورد شامي قدر ما يغمره ويغلقه ويكمل طبخه ثم يعمل عليه خل خمر ثقيف بقدر ما يكفيه ويطيبه
ويحشيه بلوز مقشر مدقوق قدر ما يكفيه ويدسمه ثم يطيب بيسير من زهر القرنفل والهال وقليل زباد ومسك
ولا باس بيسير كافور ويحرك الا ان يصلح قوامه وطعمه ويستعمل صفة مزورة رمانية تنفع من ذلك يؤخذ من
ماء الرمان الحامض وماء الرمان الحلو اجزاء متساوية يغليه ويلقى فيه قرع مقشر مقطع صغارًا قد طجن في دهن لوز
او تفاح مقشر مقطع صغارًا مع برقوق صحيح وزبيب منظف من عيدانه وعناب ويغلي الجميع حتى يطيب

ويعدل حلوه بجلاب ويحشى بقلب لوز مقشر مدقوق قدر ما يكفيه ويدسمه ويطيب بزهر قرنفل وزنجبيل ويستعمل

فان لم يوجد الرمان الرطب فيعاض بحب الرمان مسلوقاً مروساً من غير دق فيعمل به مثل ما يعمل بماء الرمان

الطري **صفة مزورة تفاحية** تفيد من ذلك يؤخذ من التفاح قدر ما تريد فيقشر ويقطع صغاراً او يعمل في قدر

برام ويطجن بدهن لوز ويلقى عليه شيء من الجلاب ويحرك حتى ينعم ويطيب ثم يفسخ بماورد شامي ويكمل طبخه

ويحشى شيء من قلب اللوز المقشر المدقوق او قلب الفستق ويطيب بيسير هال وزنجبيل وزعفران وصل غمره ويؤخذ

عليه بنار لينة حتى يصير له قوام ويستعمل **صفة مزورة ريحانة حلوة** تفيد من ذلك يؤخذ من حماحم الريحان

الاحمر الذكي الرايحة فيرقص حتى يتهرى ثم يجعل فوقه ماء رمان حامض وسكر ويطبخ في قدر برام على نار لينة حتى تجتمع

اجزاؤه فيلقى فيه فستق مدقوق ما يحشره ويثخنه ويطيب بزعفران ويسير ماء ورد ومسك عطر وزهر قرنفل

صفة مزورة حصرمية محلية تطفي وهج الدم يؤخذ القرع فيقشر ويقطع لبد ويسلق نصف سلقه ويصفى ثم يقلى قلب بصلة مشوية

في شيرج او دهن لوز ويطجن معها القرع المذكور ويلقى عليه ماء حصرم قد دق في صلاية رخام ويحرك حتى يكمل طبخه

ويلقى فيه حليب لوز قد استخرج لوزه من خرقة بماء سخن وخثر بقليل دقيق ارز مطحون ويطيب بيسير ملح

وزنجبيل وان اردتها حلوة فاضف لها جلاباً قدر كفايتها ومنع منها الملح لا غير وارفعها نافعة **صفة مزورة قرطم محلاة**

تلين الطبع تفيد من الارمادا المركبة يؤخذ القرطم وهو حب العصفر يدق مع يسير من الحنطة ويؤخذ حليبهما

يغلى في قدر برام ويلقى فيه سلق مقطع صغاراً مغسولاً وشيئاً من الحمص المبلول المقصص مع يسير مصطكى ودار

صيني ويطبخ حتى ينضج السلق فتطيب بقليل ليمو او ماء نارنج وتحلا بشيئاً من الجلاب ويكون قليل الحمض

مع وجود الالم وكثيرة الحمض مع خفة الوجع للعين ووجود الصداع ويحشى بلوز مقشور مدقوق او ارز مغسول

مطحون ويستعمل وقد تستعمل بغير تحلية بجلاب **صفة مزورة رجلة حامضة** تهذب الدم وتسكن وهجه

يؤخذ من الرجلة ما اردت تنظف وتغسل وتجعل في قدر برام على نار لينة وتكمر بغير ماء حتى تستوي ثم ترحل القدر

من على النار فيوضع عليها شيرج وطحينة قدر ما يكفيها مع سمسم مقشر مدقوق وكسفرة يابسة وكراوية محمصين

مدقوقين ناعماً ثم يعاد على النار ويجعل عليها قليل خل خمر ثقيف او ماء حصرم قدر ما يكفيه من الحمض ويلقى فيه

بزر قمحص مدقوق جريش ويخمر ويستعمل **صفة مزورة ريحانية حامضة** تطفي وهج الدم يؤخذ من

حماحم

حماحم الريحان الاحمر وشيئاً من الثمار الاخضر بيدقانا عماع ~~سبيرز~~ نجبيل ويعمل عليه شيرج وصحبنة وكسفرة
وكراوية وسمسم محمصين مدقوقين ناعماً مع سيسير زنجبيل وقرفا مسحوقين ويعلا في قدر برام على نار لينة حتى
تشترك اجزاؤه فيصب عليه ماء حصرم قدر كفايته ويطيب طعمه فان لم يكن حصرم فماء ليمو امصنع من حيه ثم
يعمل فيه بزر قطونا محمص مدقوق جريش وشيئاً من الفلفاس المقلي ويرفع ويجمر ويستعمل صفة قلية قرع
تنفع من وهج الدم يؤخذ القرع يقشر ويقلع لبه ويقطع صغاراً ويسلق نصف سلقة ثم يصفى ويتقلا في شيرج
او دهن لوز مع كسفرة خضراء مدقوقة ويجعل معه لوز مقشر مدقوق ويعرق عليه بيسير ماء من سليقه لينفسخ
ويطيب بملح وزنجبيل ويكمل طبخه ويهدي ويستعمل صفة قلية من البقلة الحمقا تنفع من زيادة الدم
يؤخذ الرجلة تنظف وتقطع وتطحن بغير ماء في شيرج قد قلي فيه قلب بصلة مشوية حتى يستوي ويرجى ما
فيجرجها ما فيها من الماء فيكون به فسخها وتطيب بكسفرة يابسة محمصة وزنجبيل ويسير ملح ثم يلقى
فيها بزر قطونا محمص مدقوق جريشاً وترفع وتستعمل صفة قلية اسفاناخ تخفف سورة الدم يوخذ الاسفاناخ ينظف
ويقطع صغاراً ويغسل ويجعل على نار لينة حتى يطيب ثم يؤخذ قلب بصلة قد شوية تقلى في شيرج ويلقى على الشيرج
الاسفاناخ ويطحن فيه حتى يطيب ثم يجعل في كسفرة يابسة محمصة وهال ويسير ملح مسحوقان مع بزر قطونا محمص
مدقوق جريشاً ويجمر ويرفع ويستعمل وقد يضاف فيه قلوب الخس مع قلة النوم صفة قلية لفة تخفف سورة
الدم وحدته يؤخذ من روس اللفت الابيض تقشر وتقطع مثل الرشتا ويرش عليهم يسير ملح ويسلق نصف
سلقة ثم يؤخذ قليل من الكسفرة الرطبة تدق وتسحق في صلاية رخام حتى تنعم وتقلى في شيرج طري ويضاف
اللفت عليها ويقلا ويضاف معه قليل ماء ويكمل طبخه ويطيب بيسير كمون وزنجبيل وبزر قطونا محمص مدقوق
جريش ويهدي وتستعمل فان لم يكن البدن مرطوباً مع غلبة المادة عند استعمال ساير المزاورير والقلايا ولا
اترك استعمال الهال والزنجبيل منها صفة مزورة خس تنوم وتهدي غليان الدم يؤخذ روس
الخس الصغار خاصة تقشر وتنجش وتعمل في ماء وملح مثل ما يعمل في الباذنجان ثم ارفعه من الماء والملح
واقليه في شيرج على الفارق كما يقلى الباذنجان فاذا فضل الشيرج اقلي فيه قلوب بصل مشوي ثم
امرق فوق فاضل الشيرج قليل ماء وقطع الخس المقلي والقيه فيه حتى يتشرب التعريق ويجمر فيه

فاضع عليه كسفرة يابسة محمصة وسيرز نجبيل واتركه على نارها دية ساعة ثم يرفع ويستعمل صفة
مزورة عدسية تنفع فيما تقدم ذكره يؤخذ عدس مقشور يغسل ويلقى عليه ماء عذب غمره مرتين ويغلى
بنار لينة الى ان ينضج ويصفى ويعاد ما صفي منه الى القدر ثم يلقى فيه عناب وقليل سكر ويطفى بيسير
خل خمر فان كان الالم شديدا اجعل سكره كثير وحله قليل وان لم يكن فيكون الخل اكثر والسكر اقل
وقد ينفع نفعها في المحصوبين والمجدورين واصحاب النار الفارسي العارض من غلبة الدم ولا باس اذا
استعمل هذه المزورة لاصحاب هذه العلل المذكورة ان يقلل من الخل ويضاف مع العناب والسكر شيئا
من ماء الكادي فان له خاصية في ذلك ويفتت فيه سميد خمير ويرفع ويستعمل صفة اسفيدباجة
تنفع ذلك يؤخذ اللوز المقشر يدق ويستخرج حليبه يغلى على نار لينة ويغسل الارز ويلقى فيه ويتم غليه
فاذا قارب النضج صب عليه دهن لوز ما يكفيه ويكمل طبخه ويطيب بيسير ملح وكمون وورق نعناع
وهدي ويستعمل جيد الهم صفة قلية تعمل مع القطف مع اوراق لسان الحمل يؤخذ القطف وهو ورق
الهندبا البري واوراق لسان الحمل يقطعان صغارا ويغلى في قدر بغير ماء فاذا انضج رفع من على النار
ووضع مكانه شيرج طري يقلا فيه نصف بصلة مشوية ثم ينحى يلقى القطف على الشيرج ويقلا فيه حتى
يختلا في بعضهما فيطيب بكسفرة يابسة محمصة مدقوقة مع بندق محمص مدقوق جريش وقد ينتفعوا
بالسمك الصغير الرضراضي الماخوذ من المياه السريعة الجريان على الصخور او الرمل مقليا بشيرج طري
المطيب بالكسفرة اليابسة المحمصة المدقوقة مع الملح وانقلهم الى اللحوم السمان والفراريج والدراريج والطياهيج
والاغذية الدسمة اللذيذة الطعم واصلح نقلهم الهندباء واليسير من النعنع ومن الفواكه التفاح الحلو والرمان
الحلو والكمثرى والبطيخ الحلو ومن النقال اليابسة اللوز والفستق المقشرين المطيبين بشيء من
عنبر محلول في ماء الورد وان يتعوضوا في اكثر الاوقات عن الماء بماء لسان الثور وماء النيلوفر
فانه اجود لهم من الماء وقبل الغداء ان يكون الماء سكر ابيض مع بزر بادرنبويه فان ذلك بليغ النفع
لهم مع جميع ما ذكرناه فاما اغذية اصحاب الارماد البلغمية والرطبة والانتفاخ واصحاب الشعر
الزائد والشرناق والجفن الرخو والدمعة والسيلان والنزلات الباردة والمرطوبين المزاج وما

وأولى أن يكون غذاؤهم
يجري مجرى ذلك وأكثر وجود ذلك شتاء وفي سن المشايخ والأولى بعناية تغذية هاء
واللزجة
بما يلطف ويرقق ويقطع ويذيب البلغم ويخرج المائية وينفش الرياح ويجفف الرطوبات الغليظة
ويغلى حتى
وما هو مثل ذلك **صفة مزورة اسفيدباج** يفيد لذلك يؤخذ الحمص يدق ويغربل من قشره
طري
يخرج خاصيته وينعم فيصفى ويرد ما يصفو منه الى القدر بعد ان يقلى قلب بصلة مشوية في شيرج
الارز
او زيت طيب ثم يغسل ارز ويعمل معه يسير مصطكى ودارصيني وكمون مدقوق ويغلى حتى ينضج
صفة مزورة سلق
فينقص فيه صفار بيض ويترك على هدو النار حتى يستوي ويهدى ويستعمل
وينعم ويصفى
تفيد لذلك يؤخذ اضلاع السلق تقطع صغارا بعد قشرها وتسلق بمصطكى ودارصيني حتى
الذي سلق
ويقلى في دهن جوز طري شيء من الكسفرة الخضراء المسحوقة في صلاية ثم ينضح شيئا من مائه
يستخرج
فيه ويغلى غلية ويطيب بشيء من زنجبيل وزعتر فارسي مسحوق وقليل خردل محص مسحوق
البلغم
من حرقته ويهدى على النار اللينة ويستعمل فانه ملطف **صفة مزورة حمص** تلين الطبع وتلطف
مع
يؤخذ الحمص يغسل جيدا وينقع في ماء حار مرتين يوما وليلة ثم يجعل في القدر بمائه الذي انقع فيه
معهما
اضلاع سلق وشيئا من المصطكى والدارصيني ويغلى حيث يطيبان فيصفى ويؤخذ ما يصفو
طعمه
ويعاد الى القدر بعد ما يقلى قلب بصلة مشوية في دهن جوز او زيت طيب ويغلى غلية حتى ينضج
يؤخذ
فيتخثر بجوز مدقوق ناعما ويطيب بزنجبيل ويهدى ويستعمل **صفة مزورة** توافق لذلك
شيرج
الجزر الاصفر يقشر ويقطع طوالا عن قلبه ويسلق مع شيء من الاسفاناخ ويصفى ويعصر ويطجن في
حتى
طري ويرفع ثم يجعل فوق اثره من رائق الماء الذي صفي منه ويجعل معه شيئا من الارز المغسول ويطبخ
ويستعمل
يطيب الارز فيلقى فيه الجزر والاسفاناخ المقدم ذكرهم ويطيب بشيء من الزنجبيل ويهدى
ويعصر
صفة مزورة طباهجة جزر تنفع من ذلك يؤخذ جزر احمر يقشر ويقطع طوالا ويسلق
ثم
ويصفى ويعاد الجزر الى القدر ويجعل فوقه عسل نحل قدر كفايته ويقلب حتى يدخل فيه الحلو
طبخه
يجعل فوقه دهن جوز او زيت طيب ويحرك ثم ينضح شيئا من الماء الذي سلق فيه الجزر ويكمل
كان
ويخثر بشيء من نشاء الحنطة ويطيب بيسير زنجبيل وهال وزعفران ويهدى ويستعمل وان مسك

جيدًا وقد يعمل معه يسير خل خمر **صفة مزورة** تنفع من ذلك وتلين يوخذ الحمص يدرش ويغربل من قشره ويغلى في غمره مرتين

ماء حتى ينحل ويصفى ثم يستخرج مما يصفى منه قرطم مدقوق حتى يخرج حليبه فيه ويعاد الى القدر ومعه مصطكى

ودارصيني ويحشى بقلب جوز وسمسم مقشر مدقوقين ناعمًا ويغلى على نار لينة فيوخذ له قوام جيد وينبت فيه لباب

السميد ويستعمل فانه غذاء ملين **صفة مزورة هليون** تنفع من ذلك يوخذ الهليون يقطع صغارًا ويسلق

ويعصر ويطجن في شيرج طري ويستعمل وعليه يسير كسفرة محمصة وقد يعمل منه مزورة اخرى وهو ان يسلق ويطجن

كما ذكرنا وينفسخ بشيًا من مائه وينقص عليه صفار بيض مطيب بزنجبيل ويقلب معه او ينضج ويهدي ويستعمل

صفة مزورة الخردل الطري فانها ملطفة يوخذ الخردل الاخضر وهو اللبسان يقشر عنه ورقه ويقطع قدر

طول الاصبع ويسلق ومعه يسير بطرون ويصفى ويطيب بيسير ملح وزيت طيب فانه غذاء مطلقًا **صفة**

قلية رازيانج وحده تفيد من ذلك يوخذ الرازيانج يقطف زهره وورقه من غير عيدانه ويوضع في القدر

ويخدل بنار لينة بغير ماء ثم يطجن في دهن الجوز او زيت طيب ويطيب بصعتر وكسفرة يابسة محمصة

وبيسير ملح وقلب جوز ويستعمل وقد يعمل معه دهن شبت طري اذا كان موجودًا وقد يعمل من زهر الشبت

الطري شيًا بغير رازيانج مثل عمله مع الرازيانج **صفة قلية اسفيناخ** تفيد من ذلك يوخذ الاسفيناخ

يقطع ويغسل ويخدل على نار لينة بغير ماء حتى ينضج ثم يقلى نصف بصلة مشوية في دهن جوز او زيت طيب

ثم يعمل عليه الاسفيناخ ويطجن ويعمل فوقه كراويه وكسفرة محمصين مدقوقين مع يسير ملح ويخلط معهم قلب

جوز مدقوق جريش ويستعمل **صفة قلية قلقاس** تفيد لذلك يوخذ القلقاس يقشر صغيره ويقلى

في شيرج طري ويقلب ساعة بساعة فوق قد سفله بقدره حتى يحسن قليه ثم ينقص عليه صفار بيض قد

ضرب فيه زنجبيل ويسير ملح ويقلب معه حتى يستوي البيض فيطيب بدارصيني ويكون مسحوقًا ان

ويستعمل **صفة مزورة قلقاس** منافعه كالاول يوخذ القلقاس يقشر ويطجن في شيرج او دهن

جوز قد عمل فيه كسفرة خضراء مسحوقة ثم ينفسخ بيسير ماء حار ويغلى حتى يطيب القلقاس وينعم فيطيب

شيء من الزنجبيل والملح ويستعمل **صفة حلوا** تلين الطبع وتعدل الدم يوخذ الورد الطري النصيبي

المنزوع الاقماع المنقى يذبل ثم يوخذ السكر النقي يحل بقليل ماء ويعقد بنار لينة ويلقى عليه اللوز المقشر

المرس ويبرنشا ويحرك ثم يصب عليه شيء من الشيرج الطري فاذا قارب النضج وفاحت رايحته يلقى عليه الورد
ويحرك ويطيب بماء ورد ويبزر كافور وينزل ويغطا ويستعمل منه واذا اريد بها التنويم التي فيها شيء من
الخشخاش الابيض ومثل هذا يعمل بالقرع وعوض اللوز فستق وان اردت ان الحلو استهل وتلين البلغم
فاضيف اليها شيئًا من التربد الاجوف المسحوق صفة قلية بيض تجلب النوم وتلين البطن وتسكن
الالم يؤخذ من الخشخاش الابيض وقلب اللوز المقشر من كل واحد ستة دراهم اهليلج اصفر منزوع خمسة
دراهم سكر ابيض نقي وسميد الحنطة من كل واحد عشرة دراهم يسحق الجميع ويضرب في ثلاثة بيضات طرية
ويقلى بشيرج طري ويوكل فانه يسهل بلا عنف وان اردت به اسهال البلغم التي فيه مثقال تربد اجوف
محكوك الظاهر وان اردت اسهال الصفراء فعوض التربد بربع درهم سقمونيا مشوية في تفاحة او سفرجلة
فانها تستفرغ الصفراء صفة مزورة حمص تفيد من تركيب الامراض الدموية يؤخذ الحمص الابيض يقشر
بعد بله بل لطيف وينصص ويغلى في قليل ماء الى ان ينضج ويتهرا ثم يصفى ويعاد ما يصفى منه الى القدر
ويجعل فيه قطع قرع او اضلاع سلق ويطيب بكسفرة يابسة محمصة وقليل ملح ويسير دارصيني
وزعفران ثم يخثر بحليب خشخاش واللوز المقشر ان اريد به التنويم وان اريد بها تليين الطبع فيخثر
بحليب القرطم مع اللوز من غير خشخاش ولا باس ان يمسح حافات القدر عند قرب الفراغ بقليل بماء
ورد فيه مسك وكافور محلولين وتستعمل فان طالت مدة امراضه فلينتقلوا الى الفراريج والطيهوج
واطراف الجدي بالالوان المذكورة ثم لماكارع ودرجهم الى اللحم الحولي ويصلح لهاؤلاء من البقول الهندباء
والبقلة اليمانية ولب القثاء والخيار ومن الفواكه الرطبة بعد الغذاء التفاح المز قليلًا والكمثري
والسفرجل الحلوين والموز والخوخ الزهري والرمانين بعضهما مع بعض ومن الانقال الفستق واللوز
المقشر المطيب بماء الورد مع السكر النبات والسكر الابيض وما يلايم ذلك فاما اغذية اصحاب
الارماد الصفراوية والمركبة منها وما يتولد عنها اعلم ان هذه الارماد اكثر هيجانها صيفًا وفي المحرورين
من الصبيان والمراهقين يقصد باغذية هاؤلاي تبريد امزجتهم وتبديلها واصلاح الصفرا واستخراجها
عن البدن وذلك يكون بما يكسر سورتها ويصلح حدتها ويبرد مزاجها صفة مزورة الاجاص تكسر سورة

الصفراء يؤخذ اجاص ينقع في ماء حار يوم وليلة ثم يسلق الى ان يتهرا ويمرس ويصفى من غربال شعر ثم يعاد ما صفي
منه الى القدر ويلقى فيه قرع مقشر مقطع صغارا او قطع من التفاح المقشر ويغلي بنار لينة حتى ينضج القرع
او التفاح فيحلا بقدر الكفاية جلاب ويخثر بلوز مقشر مدقوق ناعما ويطيب بيسير كافور محلول في
يسير ماء ورد ومسك ويشطب عليه فستق ويستعمل وان اريد التنويع عمل عوض اللوز المقشر بزر
خشخاش ابيض مدقوق ما يخثرها ويدسمها ولا باس بزهر قرنفل مع قلة العطش ومع العطش فنعنع
الزنجبيل والقرنفل وغير ذلك في جميع المزاوير صفة مزورة قرع بيضاء تسكن عطش الصفراء
وتكسر حدتها يؤخذ القرع يقشر ويقطع ويقلع لبه ويسلق نصف سلقه ويعصر ويطجن بدهن لوز او شيرج
طري ثم يرفع ويؤخذ اللوز المقشر والخشخاش الابيض ويستخرج حليبهما ويغلى على نار لينة ويلقى فيه القرع
المذكور ويكمل طبخه ويلقى فيه مصطكي ودارصيني ويخثر بقليل ارز مطحون ويرفع ويستعمل وان
اريد مزا فليستخرج حليب اللوز والخشخاش في ماء حصرم او رمان حامض والله الشافي صفة مزورة
قثاء تسكن وهج الصفراء يؤخذ القثاء تقطع صغارا وينزع لبها وتسلق وتطجن بدهن لوز او شيرج مع
كسفرة خضراء مدقوقة بيسير ملح ثم يدق السمسم المقشر ويستحلب ويؤخذ حليبه يغلى بنار لينة وفيه يسير
مصطكي ثم يلقى فيه القثاء المطجن ويكمل طبخه ويخثر بلوز مقشر مدقوق قدر ما يكفيه ويطيب بكسفرة
يابسة محمصة مدقوقة ويستعمل صفة مزورة خيار ينفع من حدة الصفراء وعطشها يؤخذ الخيار اللطيف
الصغير البزر يقشر ويقلع لبه ويقطع مثل الرشتا ويعمل فوقه يسير ملح ويترك ساعة ويغسل بماء عذب
ثم يعصر ويطجن بشيرج فيه كسفرة خضراء مدقوقة جريش ويستعمل صفة قلاياء تسكن حدة الصفراء ووهجها
يؤخذ القرع ويقشر ويقلع لبه ويقطع كبارا ويسلق نصف سلقة ويعصر ويطيب بقليل ماء ورد ثم تقلى
في شيرج طري ويرفع ويرش فوقه كسفرة يابسة وكراوياء محمصين مدقوقين مع يسير ملح وبذرقه مدقوق
ويستعمل فانه شهيا ولذلك يفعل بالقثاء والخيار اللطاف بعد نزع لبهما وقليهما كما ذكرنا ويطيبا
كما ذكرنا حسب ارادة المريض وما يختار منهم من الغذاء وما يستطيبه صفة قلية هندباء تفيد لذلك يؤخذ ورق
الهندبا يقطع صغارا ويغسل ويكمر على نار لينة بغير ماء حتى يتحلل ويرفع ثم يؤخذ الشيرج يقلى فيه قلب بصلة

مشوية

مشوية ويعمل عليه الهندباء المذكور ويطجن مثل الاسفيناخ حتى يطيب فيطيب بكسفرة يابسة محمصة مدقوقة
وبزر محمص مدقوق جريشا ويستعمل وكذلك يفعل بقلوب الخس مع قلة الثوم صفة مزورة ملوخية تلايم
ذلك يؤخذ الملوخية تخرط خرطا جيدا رفيعا من غير عبارة عليها ثم يؤخذ قلب بصلة مشوية تخرط وتقلى في شيرج
طري او دهن لوز مع شيء من الكسفرة اليابسة المحمصة ثم يؤخذ بزر محمص وسمسم مقشر يدقان ويستخرج
حليبهما ويعمل فوق الشيرج ويغلى ويلقى فيه الملوخية ويكمل طبخها ويهدا ويستعمل صفة قلية خبازي
تفيد من ذلك يؤخذ خبازي ينقى ويغسل ويسلق ويعصر ويقلى بالشيرج ويطيب بالكسفرة اليابسة المحمصة مع يسير
ملح وقليل بزر محمص مدقوق جريشا ويستعمل صفة بامية تلايم لذلك يؤخذ البامية تنظف من زغبها
وتقطع صغارا ثم يؤخذ شيرج طري او دهن لوز يقلا فيه كسفرة خضراء مدقوقة مسحوقة مع كسفرة محمصة ويسير
زنجبيل ثم يلقى عليه البامية وتقلا معهم ثم تنضح بيسير ماء سخن ويكمل طبخها ويلقى فيها بزر محمص مدقوق جريش
ويهدى ويستعمل صفة مزورة الماش منافعه كالاول يؤخذ الماش وينقع في ماء حار ويعرس باليد حتى
يخرج عنه قشره فيغسل ويلقى في ماء عمره مرتين ويلقى معه لوز مقشر مدقوق ويغلى الى ان ينحل وينضج ثم تقلى كسفرة خضراء
مدقوقة وقدر نصف بصلة في قليل شيرج ثم يعمل الماش واللوز فوقه ويكمل طبخه ويستعمل صفة مزورة رشتا
يعمل من الماش منافعه كمنافع الاول يؤخذ الماش يقشر كما تقدم ذكره ويجفف ويطحن دقيق ويعجن
ويعمل رشتا مثلما تعمل من دقيق الحنطة ثم يدق اللوز المقشر ويستخرج حليبه ويغلى ويلقى فيه الرشتا
المذكورة ويطيب بقليل كسفرة خضراء مسحوقة ويسير زنجبيل ويستعمل صفة مزورة الاميرباريس
وهي لوزشكية تنفع من الاسهال الصفراوية اذا كان معها اسهال يؤخذ الاميرباريس الجيد الحديث ينظف
ويسلق حتى يتهرا ويمرس ويصفى ويعاد ما يصفا منه الى القدر ويلقى فيه قطع سفرجل او تفاح صغارا
فاذا قارب النضج القي عليه حليب خشخاش محمص فان لم يكن اسهالا فليكن بغير تحميص ويضاف اليه
قلب الفستق او قلب اللوز المقشر المدقوق جريشا او ينصف ثم يحلا بشيئا من السكر بقدر ما يعدل
حلاوته ويطيب بماء ورد عطر ممسك وفيه يسير كافور ويستعمل وهو غذاء جيد مقوي للمعدة والكبد
مطفي لوهج الصفراء حابس للاسهال العارض عنها نافع من ذلك صفة مزورة برقوق تفيد من الصفرا

يوخذ البرقوق الطري يغلي في ماء حتى يخرج عنه قشره وينعم ويمرس ويصفى ويعاد ما صفي منه الى القدر
وان لم يكن طري فيكون يابس وينقع في ماء حار يوما وليلة ثم يغلي ويمرس ويصفى ويعاد ما صفي منه الى القدر
كما ذكرنا في الطري ويلقى فيه قرع مقشر مقطع صغار او تفاح مقطع كذلك ويكمل طبخه ثم يحلا بيسير جلاب ويخثر
بشيئا من اللوز المقشر المدقوق والارز المطحون ويطيب بماء ورد عطر وزهر قرنفل ولا باس ان يجعل فيه فستق
مقشور منطبع ويستعمل **صفة مزورة قراصيا خضرا** تقمع الصفراء وتطفي وهجها يوخذ القراصيا الخضراء تغلى في
ماء حتى يخرج عنها قشرها ثم تصفى الماء الذي عليها وتعاد الى القدر ويلقى فيه شيا من التفاح المقشر المقطع صغارا والقراصيا
المقشرة ثم يحلا بجلاب قدر كفايته ويخثر بشي من اللوز المقشر المدقوق والارز المطحون ويطيب بماء ورد عطر وبيسير كافور
وزهر قرنفل ويهدي ويستعمل **صفة مزورة توتية** تقمع الصفراء وتطفي لهيبها يوخذ التوت الاحمر نغلي بماء وهو على نار لينة
ويجعل فيه تفاح مقشور مقطع صغارا ويحلا بجلاب قدر كفايته ثم يلقى فيه التوت الصحاح ويكمل طبخه على هدو النار
ويخثر بلوز مقشور مدقوق ويطيب بيسير ماء ورد وزهر قرنفل ويهدي ويستعمل **صفة مزورة رمان** تغلي الصفراء
يوخذ ما الرمان الحامض يطبخ في قدر برام ويجعل فيه شيا من اللوز المقشور المدقوق ناعما ويحلا بجلاب قدر ما يكفيه
ويفتت فيه لباب سميد ويخمر ويهدي ويستعمل نافع مجرب **صفة حلاوة** تفيد هيج الصفراء وتطفي الدم يوخذ شيئا من بزر
الرجلة تغسل وتجفف وتحمص قليلا وتدق وتنخل ثم يوخذ من الصندل المقاصيري وصندل الاحمر قدر نصف وزن البزر
الرجلة ويسحقا سحقا جيدا وينقعا في ماء الورد العطر قدر ما يغمرها ثم يوخذ من السكر قدرهم سبع مرات من غير ماء
الورد يحل في ماء وينزع رغوته ببياض البيض ويوقد تحته الى ان يصير له قوام ثم يلقى عليه البزر بقلة ويحرك ثم
يجعل الصندلين بماء ورد فوقها قليلا قليلا ويحرك حتى يعود الى القوام الاول ثم يصب عليه شي من الشيرج الطري بمقدار
ما يطبخ به ويطال عقدها الى ان يعود الشيرج يخرج منها فاذا اردت بها التنويع فالق مع بزر البقلة مثل نصفها
خشخاش ثم طيبها بشي يسير من الكافور والمسك اذا رفعتها عن النار ولا باس فيها بشي من الفستق المنزوع
القشر المفصص او اللوز المقشر ولا باس من استعمال حلاوة الورد والقرع المذكورين في اغذية الرمد الدموي واجمل
نقلها اولاي الهنديا وقلب الخس ولب القثا والخيار ومن الفاكهة التفاح والكمثري والسفرجل الحلوين
ولا باس بالقراصياء الخضرا مشققة مع السكر ولا باس باكل الموز مع قطر النبات ومن الانقال اليابسة قلب

اللوز والفستق المقشرين المرشوش عليها شيء من ماء الورد الممسك **صفة مزورة خوخية** منافعه كالاول يوخذ من
الخوخ الزهري يقطع صغارًا او يسلق حتى ينضج ثم يصفى ويعاد الماء الذي خرج منه الى ناحية عنه ثم يوخذ دهن
لوز او شيرج طري يوضع في القدر ومعه اللوز المدقوق بعد قشره ناعمًا ويلقى فيه الخوخ المسلوق ويحرك ثم يجعل
فوقه الماء الذي خرج منه ويحشى شيء من الارز المطحون فان اعجبك طعمه والا احليه بشيء من الجلاب ويستعمل
صفة جوذابة منومة مغذية يوخذ اللوز المقشر وحب الخشخاش الابيض يدق ناعمًا ويستخرج حليبهما في
ماء الورد ويغلى على نار لينة ويطبخ فيه ارز مغسول مصبوغ بزعفران ويوكل بجلاب او يجعل معه وقت الطبخ
السكر او الجلاب وان اردتها بيضاء فارفع منها الزعفران ويستعمل وان طال مدة المرض انقلهم الى الفراريج المصلوقة
ولحوم الحملان والدراريج وغير ذلك ، واما اغذية اصحاب الارماد السوداوية والاورام السرطانية وجميع
الامراض التي تعرض منها واكثر وجود هذه الامراض خريفًا وفي سن الكهول والقصد في تغذيتها اذا اصلاح
الخلط السوداوي وترطيب البدن الغالب عليه ذلك وتهيئته لما يصلح البدن اصلاحًا جيدًا فمن ذلك
ما الشعير فانه غذاء دوائي ويقال عنه دواء غذائي ثم حليب المعز وخاصة الذي تغتذي بالهندبا وبعض
البقول ويقال ان لسان الثور الرطب ولسان الحمل الرطبة قلوب الشاهترج اغذية دوائية ثم ما نذكره
من المزاوير ولذلك **صفة مزورة** لاصحاب الارماد السوداوية يوخذ من سميد الشعير يطبخ بعشرة امثاله
لبن ماعز فاذا قارب النضج طرح ما يكفيه من الملح ويستعمل **صفة مزورة** ينفع لذلك يوخذ الرشتا
يطبخ بالماء حتى تنضج وتخثر بحليب اللوز وتطيب بالملح البسير او بالسكر ويستعمل **صفة مزورة** تنفع من
ذلك يوخذ اللوز المقشر والسمسم المقشر بقان ويستخرج حليبهما ويخلط بقدره لبن ماعز ويطبخ
فيه دقيق الشعير مع يسير ملح وبصل ويغتذى به فانه جيد لذلك او مع الجلاب **صفة لوزية**
تفيد لذلك يوخذ اللوز المقشر المنصف يصبغ بزعفران ويغلى حليب الماعز الى ان ينقص الثلث فيلقى فيه اللوز
حتى يلين وهو يغلي ويعمل معه يسير مصطكى مع قليل نشاء وينضج ويستعمل فان اردته حلوا ذرا منيف
عليه سكر **صفة جوذابة** لاصحاب السوداء يوخذ لباب خبز الشعير الخمير يطبخ في حليب ماعز وتقليه
بدهن لوز طري فاذا قارب النضج على نار لينة القي عليه جلاب محلولا يسيرًا ولا باس بصبغه بزعفران وان

يوضع فيه شيء من بزر الخشخاش واللوز المدقوق ناعمًا بعد قشره صفة لبابية جيدة لذلك يؤخذ لباب الخبز
الحواري فيفتت ويلقى في قدر برام ويعمل عليه شيرج طري مقدار ما يتقلى به ويوضع في تنور هادي النار ويقلب
فاذا فاحت رائحته فيلقى عليه قليل خشخاش ولوز مهرسين قد شمما للنار ثم يحرك ويلقى عليه جلاب قد عقد
من سكر طبرزد ويطيب بقليل عنبر ويسير زعفران فانه هنا مع التغذية يجلب النوم ويفرح القلب ويحفظه
وقد يحلى بها بعد كل طعام صفة حساء ينفعهم وهو غذاء لهم يؤخذ رطلا من الماء العذب يغلى ويذر فيه عشرون
درهمًا من دقيق السميد وخمسة دراهم نشا وخمسة عشر درهمًا سكر ابيض نقي واوقية دهن لوز طري وينضج ويستعمل
آخر وان عمل مثله وعوض الماء بلبن ماعز حليب كان ابلغ نفعًا صفة حساء ينفعهم ايضا يؤخذ دقيق الشعير
فيفرك بدهن لوز او شيرج طري مع يسير ملح ويطبخ بماء او حليب ماعز فاذا نضج طيب بالكسفرة اليابسة المحمصة المدقوقة
وبزر بادرنجبويه ويرفع ويستعمل صفة مزورة شناعية قلقاس مقبلة لذلك يؤخذ القلقاس يقشر ويقلى
نصف قلية في شيرج طري ويضاف عليه طحينة طرية وزيت طيب وشيء من البقدونس والنعناع والزنجبيل المدقوقين
مع يسير ملح ويقلب ثم يفسخ بيسير ماء حار ويغلى غلية حتى يكمل طبخه وينضج قلقاسه ويهدى ويستعمل صفة
جوذابة ارز يلين الطبع مفيدة يؤخذ قرطم جديد ولوز مقشر وشيئًا من الحنطة يدق كل واحد بمفرده ويستخرج
حليبه بماء حار ويخلطا جميعًا ويغلى ويلقى فيه ارز قد غسل وصفر بزعفران حتى يستوي فيعرق ويعمل فوقه شيئًا من
سكر او جلاب او عسل النحل ويستعمل فانها نافعة مفيدة صفة مزورة زبيبية يلطف الاخلاط البلغمية
يؤخذ الزبيب الاحمر والاسود الكبار ينقى من عيدانه ويعمل في قدر برام ويسلق في غمر مرتين ماء حتى ينعم فيصفى
ثم يؤخذ ما صفي منه يعاد الى القدر على نار لينة ويعمل معه خل خمر ثقيف وعسل نحل بقدر ما يستحقه من الحموضة
والحلاوة مع يسير ماء ورد عطر ويضاف اليه زهر قرنفل وهال وبسباسة هندية مسحوقين مع شيء من النعناع
المدقوق ويغلى غلية ثم يعمل فيه الزبيب المذكور ويخثر بلوز مقشر مدقوق ناعمًا قدر ما يدسمه ويخثره ويستعمل
نافعًا ملطفًا للبلغم وغيره صفة مزورة دخن تعرف بالرخامية يؤخذ الدخن النقي البياض الحديث
الصغير الحب يغسل بالماء العذب في اناء خشب ويدعك بالكف حتى ينعم ثم يؤخذ اللوز المقشر والسمسم المقشر يدقا
جميعًا ويستخرج حليبهما بماء حار فيغلى ويعمل مصطكي ودارصيني ويلقى فيه الدخن ويحرك تحريك الارز الى ان

ينضج

ينضج ويحمل طبخه يستعمل بجلاب او عسل بخل بغير خبز نافعا • وقد يعمل الدخرة بامراق الدجاج او اللحم السمين كما
ذكرنا بحليب اللوز والسمسم ثم يطحن الدجاج واللحم بشيرج طري ويعمل فوق المطبوخ من الدخن ويستعمل فانه
غذاء لذيذ جيد اً ينبغي ذلك صفة مزورة رخامية ارز جيدة لذلك يوخذ الارز النقي يغسل ويجفف ويطحن
ثم يوخذ اللوز المقشر بدق ويستخرج حليبه يغلي ويعصد فيه الارز المطحون ويحرك حتى ينضج نضجا جيدا ويستعمل بجلاب
او عسل بخل • وقد يطبخ الارز المطحون بعسل بخل او جلاب ويعمل معه دهن لوز طري او شيرج طري او دهن الية
طري مع يسير زعفران • واجعل نقلها ولا قلب اللوز المحمص القليل الملح وقلب الفستق والحبة الخضراء او لب الصنوبر
ولا باس ان يتنقل بالنعنع والطرخون والكرفس الاخضر • واجعل حلاوتهم من الناطف العسلي والجوارشنات
المسخنة ولا باس بمعجون الورد العسلي عند النوم وخاصة مع المصطكى والانيسون فانه يقوم لهم مقام الغذاء واجعل
خبزهم من سميد الحنطة القريب العهد بالطحن الذي فيه الحلبة المطحونة مع الشونيز والكسفرة اليابسة
والانيسون والرازيانج والمصطكى مفردة ومجموعة شيا يسيرا بحيث لا يغير طعم الخبز بل يطيبه ولا يضرهم اذا استعملة
بعد هضم اغذيتهم في الشتاء قليلا من الشراب الريحاني فانه يفيدهم ويلطف موادهم واذا تمادى امرهم وطالة مدة
امراضهم فغذهم الفراريج والدراريج والطياهيج واللحوم اللطيفة من الصيود كصغار الغزلان والارانب
المشوية والنواهض من فراخ الحمام والعصافير والاحمر من اللحم الحولي وبعض الكباب مطيبة قلايا ومطجناة بالزنجبيل
والدارفلفل والدارصيني جميع ذلك نافع لهم • وقد اوردنا ما فيه كفاية من الاغذية حسب اجناس الاخلاط المولدة
لانواع الامراض وما يتركب منها وسنذكر بعد ذلك اغذية اخر من نوادير الامراض مخصوصة وجدتها مدونة في نسخ
متفرقة فاحببت ان اجمع شاردها لينتفع بها عند اعتراض امراضها • واعلم ان جميع انواع الامراض داخل
فيما دوناه تحت اجناس الاخلاط المتقدم ذكرها مفصلا ولكن احببت ان ادون ما اختصت له هذه الاغذية
من الامراض باسماها وان كانت داخلة فيما قدمناه ذكره لعل ان يكون لها فعلا خاصيا يستعان به على ما يعرض
منها من وصاياه ينتفع بها من ذلك صفة مزورة عن ابن عمران الكحال يختص باصحاب القمل والقمام والقردان
يوخذ الترمس الحلو يغلى في ماء عذب حتى يتهرا ويخرج خاصيته فيصفى ويوخذ الماء الذي صفي منه يلقى فيه
اضلاع سلق مقطع صغارا ويسلق فيه حتى ينضج فيصفى السلق ويطجن بدهن اللوز الطري ثم يعمل عليه من

مايه شيئا يسيرا ويطيب بملح داراني وسنبل هندي وكسفرة محمصة ويستعمل • وامرهم ان يتنقلوا بترمس غير صادق الحلاوة مع يسير ملح فانه نافع لهم • وينبغي ان يكون اغذية اصحاب القروح والبثور والنتوات ومحوظ جملة العين والنذرة وماكان من جنس ذلك ان يكون قليل التغذية مما ذكروه دون من المزاوير المقدم ذكرها كالقرع والاسفاناخ والبقلة الحمقا وغير ذلك وقد ذكرنا جميع ذلك مفصلاً فان طالت علة المرض فانقلهم الى الاعضاض والاكارع ولحوم الحوالي من الضان والفراريج ولحام النواهض مع جميع ما تقدم ذكره من العلاج لكل نوع صفة مزورة الحب آس عن ابن ماسويه يفيد اصحاب النتوء عنبية كانت او قرنية مع محوظ جملة العين وتنفع ايضاً من لين الطبع من غلبة المواد الصفراوية المولدة الاسهال يؤخذ حب الاس الطري يعمل عليه شيء من الماء ويمرس فيه مرساً جيداً ويصفى وان لم يحضرك الطري فيكون اليابس الحلو الكبار ينقع في ماء حار يوماً وليلة ويمرس ويصفى ويغلى ما يصفى منه في قدر برام على نار هادية ثم يلقي فيه قطع سفرجل صغار مع لين الطبع والاسهال او قطع التفاح او القرع او القثاء اذا كان الوقت صيفاً مع غير الاسهال ويغلى حتى يطيب فيحمل فيه سكر بياض طبرزد قدر كفايته ويختر بقليل نشا وقلب لوز مقشر مدقوق او مشطب ويطيب بيسير زعفران وماء ورد عطر ويسير كافور يمسح بهما القدر عند الطبخ اذا كان الوقت صيفاً ويستعمل صفة مزورة تعمل منه ايضاً بغير سكر مفيدة له يؤخذ الماء المصفى من الحب آس يغلى ويقطع اصول الخس واضلاع السلق صغاراً ويغلى فيه حتى ينهر ويختر سمسم مقشور ولوز مقشر مدقوقان ناعماً بقدر ما يخثره ويدسمه ويطيب بملح وكسفرة محمصة وزعفران ويسير زهر قرنفل ويستعمل نافع لهم • واما اغذية اصحاب الظفر والسبل وتفرق الاتصال والاتساع وباقي مجروحين العين من اعمال الحديد بعد القطع وما يجري مجري ذلك تكون باغذية تجبر الاعضاء كالمزاوير المتخذة من ماء الحمص من غير ان يؤكل جرمه لما فيه من الجبر وقوة الالحام والتغرية مع ما يخالطه من الادوية صفة مزورة تنفع عند مبادي القطع بالحديد عن بختيشوع يؤخذ الحمص الابيض يدق وينظف من قشره ثم يعمل فوقه ثلاثة امثال غمر ماء مع يسير مصطكي ودارصيني وشيء من ورق الرند وهو ورق الغار في قدر ويغلى الى ان ينضج ويخرج جميع خاصيته ثم يصفى ويعاد القدر ما يصفو منه على نار لينة ويلقي فيه اضلاع سلق مقطعاً صغاراً حتى ينهر ثم يصفى السلق ويطجن مع قلب بصلة مشوية في شيرج طري ثم يعمل فوقه الماء الذي صفي عنه ويطيب بزعفران ويسير ملح وبندق محمص

مدقوق

مدقوق جريش مع وزن ربع درهم موميا خالصة جيدة ويحرك حتى يدخل بعضه في بعضه وينفض عليه البيض الطري ويستعمل

لذلك فان فيها جبر **صفة مزورة** فيها جبر تفيد عند مباري القطع عن ابن عمران يوخذ الباقلاء اليابس الابيض ينقع

في ماء حتى يمكن تقشيره ويسلق الى ان ينضج ويصفى ومعه مصطكى ودارصيني وفت سلق ويطحن بشيرج طري ويعمل

فوقه بعض شيء من الماء الذي سلق فيه ويطيب بشيء من النانخوه والبسباسة الهنديان فان كان الوقت

صيفا طحن مع قرع او قثاء مقطع صغارا او عمل فوقه شيء من مائه وكمل طبخه وطيب واستعمل • وقد يطحن شيء

من الكسفرة الخضراء المدقوقة مع البسباسة والنانخوه في الشيرج ثم ينسخه بماء ويستعمل • وقد ينتفعوا بصفار البيض

النيمرشت وصفة عمله يوخذ بيض الدجاج الطري ينقص في ماء شديد السخونة قد اغلي فيه الكمون الابيض ثم ينزع من

بياضه ويستعمل صفاره بملح وكمون مدقوق فانه غذاء جيد محمود • في اغذية اصحاب الماء قبل القدح متى اريد اكتماله

وبعد القدح اذا اريد تجفيفه اذا صح عندك ان الخيالات المتقدم ذكرها دالة على انه ابتدا ماء فينبغي ان تكون اغذيتهم مما

ينشف تلك الرطوبات الغريبة كلحوم الطير مثل العصافير ونواهض فراخ الحمام والفراريج الذكور دون الاناث

ولاحم من لحوم الضان الحولية وليكون جميع ذلك قلايا مطيبة بيسير زعتر وملح وزنجبيل ودارصيني واجعل فاكهتهم

وانقالهم وحلاوتهم ما ذكر في الاغذية البلغمية وما نذكره في الصداع البارد • وقال ضيا الدين بن البيطار ان الهليون

غذاء جيد لاصحاب ابتداء الماء في العين وخاصة اذا سلق وطجن كما تقدم ذكره واما الذين يحتاجون الى تكميل

الماء فغذهم بالسمك الطري الكبار المقلي واللحم السمين والالبان الطرية وان اريد تغليظه فاغذية الهراييس

والقلايا المعمولة من صدور الدجاج او من شرائح اللحم الاحمر الضان **صفة هريسة** تغلظ الماء الماء اذا واطب على

استعمالها يوخذ القمح المقشر يغسل غسلا جيدا ويغلى في قدر من بين ما حتى ينعم ومعه مصطكى ودارصيني ويهرس بمهراس خشب

هرسا كثيرا ثم يعمل معه صدور الدجاج المسلوقة المنسرة مع يسير ملح او من عمال اللحم الاحمر من الضان المسلوق الطويل

النسرة ويهرس كما ذكرنا ويسقى في الالية المسلية قليلا قليلا حتى يختلط بعضه في بعض ويصير له قوام جيد ويغرف

ويرش عليه الدارصيني المطحون **صفة هريسة تعمل في الارز** تفيد لذلك يوخذ الارز يغسل ويعمل في القدر

ويصب عليه من لبن الحليب قدر ما يكفيه ويحرك حتى يطيب فيلقى معه صدور الدجاج المسلوقة المنسرة او

شيء من اعمال لحوم الضان المنسر ويحرك بمهراس خشب حتى يختلط بعضه في بعض ويغرف ويستعمل بجلاب او عسل

تحل مرات متوالية في اوقات متفرقة ولا باس بالقماحي بالدجاج السمينة او باللحوم السمان وخاصة ما اسن منها • واما

بعد القدح فينبغي غذاء المقدوح الاحساء المتخذة من النشا بالسكر واللوز والسادجة بتغلية الكسفرة الخضرا او

العصافير الارزية او الحنطية بالجلاب ليغنا بذلك عن حركة المضغ وليكن يسيرا حسب قوت يقيم الرمق ولا يحتاج

معه الى البراز مرارا كثيرة ولا باس بصفار البيض المقدم ذكره كل ذلك في اول الامر فاذا عادى الاسبوع الاول

انقلهم الى الفراريج المطجنة وفروخ الحمام النواهض واللحوم الخالية من الادهان الى ان يتم العلاج • فان هاج

عليهم في الاسبوع الاول وما بعد الم او ضارب فليكن اغذيتهم بنسبة ذلك مع منع الزفر وتلطيف التدبير •

فان كانوا محتاجين للنوم فاطعمهم شيا من حلاوة السكر بالنشا او دهن اللوز وقلب الفستق وحب الخشخاش

او بالعسل ان كان مزاج المقدوح بلغميا وكان القدح في فصل الخريف والله اعلم بما يلهم الملاطف • واما اغذية

اصحاب السدر والصفط والورم في العصب الاجوف وما يشبه ذلك فيكون من اغذية يتولد عنها دما قليلا مثل

المزاوير الساذجة من البقول كالاسفيناخ والقرع والبقلة الحمقا حسب المواد الخلطية المولدة لذلك مما قدمنا

ذكره فان كان الالم موجودا فاجعل في اكثر اغذيتهم الخشخاش مع جميع ما ذكر في اغذية الامراض البلغمية • واما

اغذية اصحاب السدر خاصة فليكن اعتمادك فيه على المسخنات والمحللات فان اكثر وجوده عن المواد

الغليظة عن شدة البرد والخام من البلغم فاجعل علاجك فيه كما ذكرنا مع الجوارشنات المسخنة وما ذكر عن الحلاوة

والانتقال عند اخر الاغذية البلغمية مع ما هو مذكور لها من العلاج • واما اغذية اصحاب الخيالات وضعف النظر عن فضل

رطوبة مزاج الدماغ والعينين والخفش والشبكرين وما هو من هذا الجنس وذلك يكون من اغذية تقوي معدهم

مثل الحصرمية والسماقية والرمانية والحب اسية والزرشكية والسفرجلية والتفاحية ويكون جميع ذلك

عديمة من الادهان الكثيرة واللحم السمين ويكون توابلهم من الدارصيني والزنجبيل والكسفرة مع غلبة المزاج

المرطوب • وللشيخ الرئيس ابي علي بنص على اغذية المشبكرين وخاصة ان كبود المعاعز ولحومها لهم جيدا وخاصة المواعز الجبلية

مع لحوم الغزلان والارانب والحجل واليمام مطبوخة ومشوية مطيبة بالمري والزنجبيل والدارصيني والزعتر مفردة ومجموعة

او مقلية بدهن الجوز او بزيت الزيتون • ولقد قيل ان المشوي من اللحم رطوبة اكثر من رطوبة المسلوق تتحلل رطوباته في مرقته

والمشوي تبقى رطوباته محفوظة تحت جلدته وبعضهم يرى ان المرق يحلل الرطوبات المناسبة والمشوي اصلح لحصول

النضج

النفع الباطنه واستدلوا على ذلك بكثرة شرب الماء عقيب اكله فينبغي حينئذ الاعتماد في اغذيتهم بجميع ما يذكر في اغذية
المبرودين وجميع ما ذكر في اغذية اصحاب البلغم **صفة غذاء** جيد للمسكرين يوخذ كبد الماعز واجوده الجبلي ويرش عليه
بعد غسله بماء وملح شيء من الدار فلفل المسحوق ويشوى على جمر كبار ويكتحل من رطوبتها عند الشي بالدار فلفل مع رطوبتها
ويوكل منها فطورا بعد الكحل منها فان ذلك مفيد جيد لهذه العلة مجرب لذلك ممتحن واما اغذية ضعفاء النظر من غير خيال
يعرض لهم فليكن اغذيتهم بحسب امزجتهم كما تقدم والشيخ الرئيس ينص على اكل الكماه والحاشا ويزعم انه يقوي النظر ويحفظه
ويزيل ظلمته مطبوخا مع اللحم يابسا كان او طريا والحديث النبوي في الكماه يايد ذلك • وقيل ان ماء الكماه كحلا يحد النظر
ويزيل ظلمته وينص الشيخ ايضا على بياض الشلجم وهو اللفت انه يقوي النظر اكلا اذا اسلق مرتين وطيب بخردل
مغسول مشوي بعد طحنه وملح داراني وكمون وزيت وهري او سيرخل خمر على قدر ما يستطيبه الانسان ويستلذه فانه
جيد شهيا والحديث النبوي فيه ان بياضه اذا داوم على اكله ينور العين وقالت المجربين من الاوايل ان من
لزم اكله اربعين يوم مطيبا بجميع التوابل المذكورة او بعضها فان نظره يقوي حينئذ ويظهر لصاحبه ذلك • واما
اصحاب ضعف النظر عن فرط اليبس والمجهودين الخفش فيكون باغذية ترطب الدماغ والبدن وهي ضد ما ذكرنا من اغذية
المسكرين ومرطوبين الامزجة والادمغة بقدر ما انحرفت ابدانهم الى الحر واليبس مثل الامراق الدسمة وخاصة امراق
الدجاج واللطيف من لحوم الضان واكثر ما ذكر في اغذية اصحاب الامراض السوداوية مع انقالهم وحلاواتهم ولا باس
بحليب لبن المعز من الغنم الغنية السن مع السكر مع لباب السميد وكذلك الخاثر منه الطري بغير سكر
غذاء لهم جيدا **صفة غذاء جيد لهم** يعمل من فريك الشعير يعم نفعه للخفش وضعفاء النظر من غلبة اليبس
يوخذ فريك شعير يقشر ويدق ويطبخ بحليب الغنم من المعز ويستعمل بحلاب او بسكر فان ذلك غذاء
جيد **صفة حساء الباقلا** الماخوذ من المعالجات البقراطية النافع من نقصان الرطوبة البيضية
واكثر الامراض الحادثة عن اليبس ويزيد جوهر الرطوبات الدماغية والعينية ويسكن الصداع الحار الحادث بغير مادة
يوخذ الباقلا الكبار الابيض السالم من السوس يدش وينظف من قشره ثم يجعل في قدر برام ويصب عليه شيا من
الماء العذب مع دهن اللوز ويغطى القدر ويطين راسها ويغلى على نار لينة على مهل حتى يتهرا ثم ينزل من على
النار ويضرب حتى يصير شيا واحدا مثل الحسو فيحسا بملاعق منه فانه يفيد لما ذكرنا ولقد مدحه من ذكره

وزاد في خاصته عما ذكرنا بانه يزيل التقشف العارض من اليبس نافع لذلك، واما اغذية المراضع اذا رمدت اعين
اولادهن من الورديج وغيره من الارماد الدموية والصفراوية واغذية الفطاميم اذا اعتراهم الرمد ايضا قد
يكون القصد في تغذية المراضع مع حميتهم الاشياء والاشيا المدرة لالبانهم بما يكون صالح الكيفية خالي من الحدة
والحرافة والخلط الرديء مع تنقيص موادهم بالفصد وما ذكر في مواضعه بمثل الاسفيدباجات والاسفيناخ والقطف
من الموادير المذكورة في الارماد الصفراوية والدموية المقدم ذكرها ولا باس بصفار البيض النيمبرشت كما تقدم ذكره او
مقلي بشيرج طري او صفار البيض المسلوق المبرد بعد سلقه في ماء بارد صفة مزورة تدر لبن المراضع وتصلح
مزاج الاطفال عن ابن هبل يؤخذ بزر البطيخ العبدلي وبزر القثا وقشران ويدق ما قشر من قلوبهما ويستخرج
حليبهما بماء حار ويعمل فيه شيء من الماش المقشر ويغلى في قدر برام على نار لينة حتى ينضج ويحشى شيء من قلب الفستق
المدقوق ويستعمل فانه لذلك مدر للبن صفة مزورة اخرى لذلك عن ابن هبل ايضا يؤخذ لب القرع الحلو ويسل بالماء
ويقشر ويؤخذ قلبه ويستخرج في ماء ورد شامي عطر ويغلى على نار لينة ويعمل فيه فستق مقشر مدقوق وماش مقشر
مطحون اجزاء سواء ومثلهم سكر ابيض ويسير زعفران ويستعمل وان كان ماء الورد دمشقيا كان جيدا صفة مزورة تصلح
مزاج الاطفال وتدر اللبن عن ابن جميع يؤخذ الماش ويسلق نصف سلقة ويدعك في اناء نحاس او خشب حتى
يتقشر ثم يغلى مرات ويسلق في ثلاثة امثاله ماء قد استخرج فيه بعض البزورات المقدم ذكرها او جميعها ثم يؤخذ
نصف بصلة مشوية تقطع صغارا وتقلى في شيرج طري مع كسفرة خضرا وشمار اخضر وبزر كرفس ويسير ملح
مدقوقين ثم يعمل عليه الماش المذكور بمائه المقدم ذكره ويكمل طبخه ويستعمل في انقلتهم الى الفراريج ولحوم
اللطيفة من الحملان واصلح نقلهم اللوز المقشر والفستق وحلاوتهم جرادة القرع وحلاوة بزر البقلة المقدم
ذكرها وخاصة اذا اضيف مع بزر البقلة لب البطيخ العبدلي ولب القثا ولب القرع المقشرين مع عقيد
الفستق وعقيد اللوز المطيب بالصندل المقاصيري المطحون مع حلاوة الورد المذكورة ويكون استعمالهم من
الفواكه الاجاص والتفاح الحلو والكمثرى، واما اغذية الفطاميم اذا عرض لهم الرمد المقدم ذكره فينبغي ان تجعل
اغذيتهم البيض النيمبرشت فانهم يميلون اليه وتطعمهم بعد شراب السكنجبين السفرجلي صفة مزورة تنفع
الفطاميم مرضا ورمدا يؤخذ القرع المقشر الحلو تقطع صغارا بعد نزع لبه منه ويطبخ في ماء استخرج فيه حليب

لب القثا ولب البطيخ العبدلي حتى يقارب النضج فيصفي ويطجن بدهن لوز طري ثم يصب عليه الماء الذي سلق فيه
ويغسل شيء من الارز ويجعل معه ويكمل طبخه ويخثر بلوز مقشر مدقوق ناعما قدر ما يدسمه ويخثره ويحلا بسكر
بياض او بجلاب قدر كفايته فانه لذيذ الطعم مفيد لذلك **صفة مزورة** تنفع المفاطيم ايضا يوخذ اللوز
المقشر وقلب لب البطيخ العبدلي ولب القثا المقشر ولب القرع الحلو المقشر يدق الجميع ويستخرج حليبهما
في ماء حار ويغلي ويجعل فيه الارز المغسول ما يكفيه ويحرك مثل الارز بلبن حتى ينضج فيغرف ويوكل بسكر او جلاب فانه مفيد لذيذ
الطعم ويطعم بالكمثري والتفاح والعناب والاجاص المقشر المقطع المحلا بالجلاب او بالسكر ويطعم بالفانيد السكري
وحلاوة الفستق والبندق واللوز عقيدا ولا باس بقلب الفستق والبندق المحمص وقلب اللوز المقشر المنقع في ماء الورد العطر محلا
بالسكر النبات او البياض بعد الغداء نقلا من جميع ما ذكر في اغذية الارماد الدموية والصفراوية واعلم ان الامراض الظاهرة للحس
والخفية عنه ينبغي للطبيب الحاذق ان يصرف عنايته فيما يراه قياسا وعقلا والله الملهم فاما اغذية اصحاب الصداع
واختلاف اقسامه مفصلا فمن ذلك اغذية اصحاب الصداع بلا مادة فبماء الشعير وسويق الشعير وخبز الحواري المنقع في ماء
الرمان المزاو في ماء الحصرم او مغموسا في الخل الخمر بالسكر او برقيق رايق اللبن فانه قوي النطفية ولا باس بالمزاوير المقدم
ذكرها من القرع والقثاء والخيار بدهن اللوز الحلو مع اليسير من الملح والنعناع مع جميع ما يلين البطن من البقول
كالسلق والخس والهندبا والبقلة اليمانية مسلوقة معصورة من مائها الاول مطجنة بدهن اللوز مطيبة ببعض الحوامض المقدم
ذكرها فاذا كانت الطبيعة متوقفة فيستعمل المزاوير من الاجاص والتمر هندي بالسكر وان كانت منطلقة فيما ذكر من
المزاوير الحابسة مثل مزورة الحب رمان والحصرم والسفرجل والسماق والامير باريس مع مراعاة قلة الحموضة ان كان مع الصداع
الماء في العين ولا باس بالاسماك النهرية سكباجا او غيره فاذا كان معه قلة النوم فعليك بهذا الغداء **صفة غداء**
منوم فانه لذيذ الطعم يوخذ قليلا من بزر قشر الخشخاش مع اللوز المقشر دقا ناعما ويعمل معهما قلوب الخس في الشتا ويخرط
صغارا وفي الصيف القرع او ضلوع السلق يخرط كذلك مع شيء من حماحم الريحان المدقوق محمضا بماء الرمان المز وبماء
الحصرم او بماء الامير باريس ثم يلف سنبوسك في عجين مختمر رقيق قد عجن بدهن لوز او شيرج طري ثم يقلى في شيرج طري
ويستعمل وان سلق القرع او السلق قبل ان يحشا كان اجود واما اغذية اصحاب الصداع الحار عادة يغذون
هولاء بما تقدم ذكره من المزورات فاذا احتاجوا الى استفراغ ابدانهم لضرورة يضاف اليهم في المزاوير الفراريج والدراريج

والطياهيج بالاجاص والتمرهندي لاسهالها كان الصداع ماديا او غير مادي، واما الصداع البارد بغير مادة يصلح لهم الاسفيدباجات والقلايا والمطجنات وللمادي منه الاغذية الملطفة فيما يجعل في التوابل والافاويه والخردل المدبر بالمشوي من صغار الطيور البرية والجبلية مع ماء الحمص بالزبيب والكمون واللحم الاحمر المقلو بالزيت المبزر بالدارصيني والفلفل ومن كانت طبيعته يابسة نحسيه قبل طعامه ماء الحمص والسلق المحمول بالمري والخردل والاسفيدباجات اوفق لهم من ساير الاطبخة ودهن الزيت اوفق اذا اريد تقليل المادة وتجفيفها ودهن الجوز اذا اريد التسخين وكثرة الحرارة والفطور على شراب السكنجبين العنصلي بالماء الحار فانه نافع لكل صداع يعرض من البرد ولحوم الصيد جيد لهم وخاصة لحوم الارانب مشويا مبزرا او كبابا كثير الابازير ولا باس ان يلقي في طعامهم الكمون والكراويا والسذاب وينبغي ان يكون الغذا في اصحاب الصداع البارد عن مادة اقل كمية واصلح كيفية مع مراعاة اوجاع العين اذا كان الالم موجودا ولنختم علاجهم بغذاء جيد لهم صفة غذاء جيد لذلك يؤخذ الحمص الاسود يدق وينقى ويلقي عليه ثلاثة امثاله ماء ويطبخ الى ان يبقي النصف ويصفى ويعاد ما يصفوا منه الى القدر ويلقي عليه اضلاع سلق مقطع صغارا مع يسير زيت الزيتون او دهن الحبة الخضرا ويجعل طبخة حتى ينضج السلق فيطيب بمصطكي ودارصيني وزنجبيل ويسير ملح وشي من السذاب واجعل في خبزهم الانيسون والمصطكي واجعل حلاوتهم وتقلهم وتقوتهم ما ذكر في الامراض الباردة، واما اغذية اصحاب الصداع اليابس يكون بما اعتدل وخف من الاغذية مثل البيض النيمبرشت وكشك الشعير والحسا من النشاء ودهن اللوز والسكر وماء اللحم من صدور الفراريج وارقاب الجدي المرشوش عليها ماء السفرجل او مبزرة بالكسفرة المحمصة اليابسة، في اغذية اصحاب الصداع الحادث من الجماع لضعف الدماغ يكون باغذية تغذي البدن كثيرا كالهراسي المضروبة باللبن ولحوم الحملان او صدور الدجاج المسمنة المتقدم ذكرها والفراريج المشوية ويجعل في اجوافها الفواكه والبقول الطيبة كالسفرجل والتفاح وورق النعناع مقطعة صغارا ولباب الخبز بشحم الدجاج ودهن اللوز وقلب الفستق او مع مخالطته لحومها جيد لهم مع مراعات النظر في امر العين، في اغذية اصحاب الصداع عقيب الاستفراغ ليس لهاولاء غير الدجاج المسمن والخراف الرضع والبيض النيمبرشت مع الرايح والراحة والدعة وقلة الحركات النفسانية والنوم المعتدل مع الروايح الطيبة وتنظيف الثياب، وغذاء اصحاب الصداع بمشاركة المعدة يتخذ لهم حساء من لباب السميد منقوع في ماء الرمان المز محلا بيسير سكر طبرزد، وغذاء الصداع عن الخمار الفطور على ماء التمرهندي بالسكر او ماء الرمان المز او ماء الحصرم او ماء النارنج بالسكر مع اللباب المنقع في امراق الفراريج والبيض النيمبرشت واوراق

الحمص

الحسن الطاف والكرنب المطيب بالخل الخمر والزيت والطحينة وقلب الجوز او العطف مطبجنا او قضبان البقلة الحمقا
والخشخاش الرطب والملوخية بالفراريج والسماك الرضراضي والكشك المصفى بالنعناع او التنقل به وربوب
الفواكه المزة وشراب القراصيا وجميع ماذكرنا من الدعة والراحة والنوم والدثار والطيب مع النظر في احوال
اوجاع العين • واما اغذية من عرض لهم الصداع عن ضربة اصابة الراس او سقطة فيغذون بماء الشعير والمزاوير
المقدم ذكرها للمحرورين بالبقول ثم ينقلوا المزورع المجرحين الذي فيها الموميا مع النظر فيما عرض للعين
من العوارض الذي تعرض من ذلك والله الموافق واعلم ان جميع ما تكلمنا به من الاغذية في هذا الكتاب من
المزاوير المركبة او من الاغذية المفردة فانها مجموعة لانواع الامراض المتولدة عن اجناس الاخلاط وان كانة
داخلة في اغذية اصحاب الامراض فان الاغذية تنقسم الى اقسام كثيرة لان منها ما هو جيد الكمية والكيفية
من الاغذية الحارة والباردة والرطبة واليابسة موافق لجميع الابدان الصحية والمستقامة ومنها ما
هو مخالف لمرض موافق لمرض آخر حسب امزجتها وامزجة المرض فان منها كما ذكرنا الحارة والباردة ومنها
الرطبة واليابسة والغليظة واللطيفة والمتوسطة بين ذلك ومنها السريعة الهضم والعسرة الهضم ومنها
الكثيرة الفضول والقليلة الفضول ومنها الكثيرة التغذية والقليلة التغذية ومنها الجيد الكيموس والردي الكيموس
ومنها الملينة للبطن والحابسة للبطن ومنها المانعة لصعود البخار الى الدماغ ومنها النافخة لكثرة الريح ومنها
المنفذة للريح ومنها المسهرة ومنها المنومة ومنها ما فيه تقوية للبدن وانعاش للقوة ومنها ما ينهك البدن
ويخسس قوته وشرح جميع ذلك في الكتب الطبية المبسوطة مفصلاً كل بنوعه وفعله • فتحقيق كل ما
يوكل ويشرب اما ان يكون لحفظ الصحة والحياه وضبط القوة الاصلية وذلك يكون ببدل ما يتحلل من الاعضاء
وهي الاغذية الصرفة على الاطلاق واما ما يكون لدفع افة وقعت فتكون الاغذية ملايمة لما يقع منها بالمضادة وتقليلها
او توفيرها لان في اصحاب العلل من يستحق ان يغتذي باغذية كثيرة في اوقات متفرقة وذلك اذا كان البدن خالي
من الامتلاء فان كان البدن ممتليا فيكون الغذاء مقدارا قليلا في اوقات متعددة • كما قال الفاضل ابقراط
الابدان الغير نقية كلما غذوتها زدتها شرا وذلك اذا كانت القوة غير ساقطة فوجب من ذلك ان اكثر المرضا
يحتاج الى اغذية كثيرة الكمية قليلة الكيفية كالبقول وبعض الفواكه لحدة المواد وانصبابها وردأة اخلاطها

في اوايل المرض حتى يذهب زمان انصباب المواد وتنكسر سورة الاخلاط الردية فينتقل حينيذ الى اغذية تكون
كثيرة الكيفية قليلة الكمية مثل امراق الفراريج واللحوم الحولية من الضان وامخاخ البيض النيمبرشت وماهو
مناسب للعلة في ذلك ولا باس بشي يسير من الشراب الريحاني عقيب الاغذية في بعض العلل لانتعاش القوة
اذا كانت مختلة عن مقدارها الطبيعي فان القوة اذا انتعشت وقويت قدرت على دفع الامراض الصعبة وخاصة
اذا كان المرض طويلة المدة والقوة ضعيفة متخلخلة ولا ينبغي لمعتقل الطبيعة ان يغتذي الا بعد انطلاق
طبيعته اما من ذاتها واما بسببها مثل الفتل والحقن والمعالي خصوصا اذا كانت المواد متزايدة فان بنقصها
ينصلح الحال ولا نلح على العليل باخذ ما يكره من الاغذية بخلاف الادوية فان الطبيعة تهضم من الاغذية ما تشتهيه
بسهولة وخاصة اذا كانت الاغذية تلايم العلة فان العليل ينتفع بذلك • واعلم ان من الامراض ما لا يقبل العلاج
لوجوه اما لتفاقم سببه وغفاصة علته وكذلك ايضا اما لزمانته وتمكنه وتهافت قوته شيا بعد شي وهو عن
الامراض بمعزل عن مقصد الطبيب كون يد القوة الاصلية قاصرة عن اصلاحها لما فسد فينبغي تركها للطبيعة حتى
تقع الرحمة لها من قدرها فان الخالق اشفق على المخلوق واعلم ان ثم ضابط يتم به امور البرو بعضها يتعلق بالطبيب
وبعضها يتعلق بالمريض ومن يخدمه وبعضها يتعلق بالامور الخارجة عن ذلك وهي تعذر الادوية المطلوبة لذلك
العلة • فاما التعلق الالزم بالطبيب ان يكون محققا الجنس الامراض مراعيا لامورها الطبيعية والعرضية في علاجها
بما ينبغي وضد ذلك ان يكون جهل الطبيب مطلقا واجهل المتطببين من لا يعرف مزاج نفسه لرداة فهمه والحش
من ذلك من يستطبه • واما ما يتعلق المريض ومن يخدمه فهو من اكثر المرضا لا يمتثلون قول الطبيب بما
يامرهم به وذلك لقلة مصابرة المريض على وصية الطبيب والشره الغير مدافع عن نفسه بما نفد ولم يجد مع ذلك
من يشفق عليه من خدامه فان وجد فيكون اشفاق جهل كما يكون من بعض الامهات في اطعام اولادهن ما لا
يوافقهن ويكون ذلك من الطبيب فليت شعري ما للطبيب مع ذلك من الحيلة ولم يعلمون ان المرض والمريض
والطبيب ثلاثة فالمرض عدو والمريض والطبيب معاونه عليه على سبيل الرحمة فان يقبل المريض فمن
يعاونه باجتناب كل ما ينهيه عنه كان اثنان يتعاونان على هزيمة واحد فان كان المريض ممن يخدع
من عدوه ويخالف معاونه بما ينهاه فيصير المريض ومرضه اثنان على الطبيب المعاون للمريض فيعجز انه على

دفع

دفع المرض لما ان عاونته الطبيعة من قبل باريها بمجموع الارادة والله اعلم ٥ ولقد يستحق المدح من الاطباء من وهبه
الله تعالى شيئا من جزئيات التجربة في اوقات متفرقة على مر الايام فيما علله بحدسه من طريق القياس مع ان الطبيب
يجب ان يكون متوسط الحال بين الجبن والتهور في جميع علاج الامراض ولا سيما لنه امراض صعبة تجري على منوال
القياس كما لا يغتر بخفة ما يجد المريض فيه على خلاف القياس ولقد قيل ان الامراض تنقسم في مداواتها على ثلاثة اوجه
مرض يعرض فيداوى فيكون برؤه سريع ومرض يعرض وتطول مدته ويبرا قليلا قليلا ومرض طويل وليس لبرؤه
سبيل ٥ واعلم وتحقق ان جميع ما تكلمنا به في هذا الكتاب خرافات ٥ اذا لم يساعد اعماله مشية خالق الارضين
والسماوات فنسال الله السداد والرشاد انه كريم جواد خاتمة الخاتمة وصية نافعة اعلم انه يجب على كل
كحال وطبيب ٥ بل على كل معالج عاقل ولبيب ان يكون جيد الدين صحيح الاعتقاد للامور الشرعية ٥ صالحا للاعتماد
في الامور الدينية عارفا بالعلوم الالية والامور الالهية ٥ وامر الثواب والعقاب منقادا للنواميس النبوية ٥ صالح
العفاف صادق اللهجة ٥ مرضي الاخلاق كريم المهجة ٥ رحيم القلب لجميع الحيوانات ٥ محسنا للخلق وافر الرغبة وراغبا في
اكتساب الاجر والذكر والحسنات ٥ وصاين العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ٥ ساكن النفس مقتنعا
مقتصدا غير شره قانعا لما تقدم بين يديه من الاحسان ٥ مرتاض النفس في الماكول والمشروب ٥ حافظا لاسرار
المرضى ولا يفشي اسرارهم لاحد من العيوب ٥ ويكون طيب الرايحة وحسن النظافة على قدر حاله نظيف الثياب
٥ بشاش الوجه لطيف الخطاب ٥ ولا يظهر الاشتغال بالشراب ٥ ولا يضجر المريض ولا يطاله وهو في شدة المرض وحال
القلق والاضطراب ٥ فانه دعته الضرورة الى ذلك لقلة الحال وكثرة العيال ٥ فليجعله في اوقات صلاحه تعريضا
باحسن اللفظ واجمل المقال ٥ ولانه متودد احسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او
معسرا ٥ فان لم يتيسر الحضور ومشاهدة حاله ٥ فليجتهد في تطييب باله بذكر الجواب عن سؤاله ٥ ولا يجالس
العامة والجهال ٥ ولا يناظر اصحاب الشرايع في الاقوال والافعال ٥ ولا يستهزئ بالجهال ٥ ولا يضحك في غير
موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ٥ ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويقينا ٥ لامتداد المرض وقتا
وحينا ٥ ويهتم في امر كل مريض كما

[illegible] بستة اشهر فجاءت ابطنان بحيث لا يستلحق الا اقرار بالحمل
او اقرار بالذي قبله على ابن غازي في قوله الا انه قال الخ فانه انحى المسئلة فيرد ابو قول
الشارح وفهم الاول باللعان فهو تقرير ابن عبد السلام للمسئلة والجواب فيها
خلاف ذلك وهو ما نقله ابن غازي عن ابي الحسن الصغير من انه لم ينف الاول وانما
اقر بما يستلحق في نفي الثاني وهو قوله الخ اما بعد ثم او مع فرض اقراره به فهو
مفهوم من صحيحا وبالولد استلحقا اما حيث كان الحنث بسبب تخلل ستة اشهر بين
الوضعين قاله الامام قوله **باب** العدة تعتد حرة الخ
اي مطلقة واما المفسوخ نكاحه الفاسد لا باتفاق وللعلماء من النصوص نصا [illegible]
نحو ذلك فسببه انه تخليل ما يقتضي ان اللازم لهن استبراء وليس كذلك بل هو عدة
كما قاله في المدونة والحاصل ان في المفسوخ خلافا هل الواجب العدة او الاستبراء
ذكره في التوضيح وقول الشارح او اراد نكاحها من حلال ذمي للحاجة الى هذا الجميع
في قوله كالذمية تحت ذمي وهذا على ما قرر به هو الشارح ذلك البحث والجواب
عن اصول المسئلة من كلام المصنف قوله ووجب ان وطئت بزنى او شبهة
لشموله لكل نكاح فاسد ولو مختلفا فيه قوله امكن شغلها منه شغلها
مصدر مضاف الى مفعوله وهو ما واوله في محل المفعول والضمير الرابط لجملة الصلة
محذوف تقديره فيها اي الخلوة وهو اولى للكلام على الغلب على نصح قوله و
اخذا باقرارهما انه لا يتقرر بهما هذا والصواب ما عند ابن غازي انه مفرع على نفي
الوطء المعلى الوطء واما قوله الا ان يقر به فليس تكرارا مع ما قبله اذ هذا
مفرع على ثبوت الوطء ولا على نفيه والاول في ثبوت الخلوة وقد اجيبت الخلوة [illegible]
نعم قوله الا ان يقر به داخل في قوله في المرتجعة واخذا باقرارهما وقول الشارح و
معه [illegible] بالاعلان قال المحشي واذا لم تعتد هذه فلا بد من الاستبراء [illegible]
مع الحمل [illegible] في فرض المسئلة واما الملاعنة بعد الدخول [illegible]
[illegible] والتبعر حري بان العدة والاستبراء على القولين في ذلك [illegible]
[illegible] قوله وذي الزوج نسخة ابن مرزوق الزوج قوله ولو [illegible]
المشار اليه [illegible] فان تكن فيها سنة قال ابن عبد السلام ولا [illegible]
[illegible] المذهب انتهى قوله او ارضعت العرف بشرط المرضع [illegible]
[illegible] قوله والزوج [illegible]

... في الامة صوّرها ابن عرفة كابن شاس بحكم الامة بعقد او [illegible]
[illegible] لكنها الغوية في اللعان ولا ينفيه الا بادعاء استبرائها ولم يطأها بعد
في طهر لم يطأ بعده انتهى وهو قول خليل في امهات الاولاد ان اقر السيد بوطء
ولا يمين ان انكره الخ ولم يجر هلي التوضيح بل اثر اعتراض كلام ابن الحاجب كلام الجواهر
بلفظه وحررها ابن عرفة اذ قال بعد الكلام السابق ومن ثم قال ابن حبيب عن
اصبغ من اشترى زوجته حاملا او غير ظاهر حملها واتت به لاقل من ستة اشهر من
يوم الشراء فهو بالنكاح وان اقر انه ما وطئها بعد الشراء فهو ولد النكاح
سحنون ولو لخمس سنين والاظهر للملك ثم بحث مع ابن الحاجب في اطلاقه حيث يقول
ان ولدته لستة اشهر واكثر فحكمه فيه حكم الامة بان ظاهره ولو اقر بعدم وطئها
بعد الشراء ولذا ما فسر ابن عبد السلام كلامه قال هذا ان لم يطأها المشتري بعد
الشراء وهذه غفلة فتامله انتهى واذا تاملت هذا الكلام المحرر مع اختصار لفظها علم
ان الصواب في التعبير اختصاصه بالشق الاول اعني قوله فكالامة وان دخل في التعبير
بما اذا لم تكن ظاهرة الحمل يوم الشراء وبما اذا لم يقر بانه لم يطأها بعد الشراء وفي
بعد احد القيدين كان حكمها حكم الزوجة اما القيد الاول فظاهر واما الثاني فلا
قراره بانه موطوءة غير الملك وقول الشارح في ان ولدها ينتفي بغير لعان [illegible]
قوله بغير لعان [illegible] بدون يمين انتهى فتامله **قوله** [illegible]
المحشي [illegible] لكانت [illegible] ولو [illegible] ابو عبد السلام [illegible]
بين واجاب بان المعتبر زمن الحمل [illegible] النطفة في الرحم [illegible]
وقول الشارح وبما اذا لم يطأها عبارة قلق فيها التوضيح [illegible] ابن عبد السلام
وقد تبعه ابن عرفة ان ذلك الفسخ غفلة **قوله** [illegible] المسالة والاخت
والكافرة ولا كذا ذكر ابن الحاجب مسالة [illegible] فقط كما في بعض [illegible]
[illegible] ابراهيم على ما ذكر [illegible] واجب [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الاجنبي قوله وان اتت [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] ظاهر صنيع ابن الحاجب ان قوله [illegible]
[illegible]
وان [illegible] ابن الحاجب [illegible]
[illegible]

[illegible] بها الزوج ولا يعقد ينبغي انطباقه على المسلمين المتقدمين على

[illegible] اللائي التي يقوله ولا كتبه تبع لفظ ابن الحاجب فلم يوجد حتى يوجد لبعض شيوخ وقول

المصنف هذا اشكال التكرار مع قوله في الاستبراء وحرم في زمنه الاستمتاع ولم يعط ابن

عرفة في ظاهره الحمل بغصب قولا يمنع وطء زوجها ايانها فراجع انقال المسئلة

ونقل حلها في محل الاستبراء من مختصره **قوله** او غاب غاصب او ساب اي اذا

سبى المسلمة كافر وانظر هل يكفي تقريره بما اذا سبى المسلم كتابية متزوجة

لمسلم في دار الحرب ثم بعد كتب هذا تبين لي انه لا يصح لان السبي يهدم النكاح

قوله ولا يرجع لها تخييره انتهى اي الرجوع لقولها بقوله السابق الى [illegible] مدعي

بانها او دخلت مع اجنبي وقالت لم يمسني لم يجب عليها الاستبراء فتطلب نفسها

قوله وفي امضاء الولي زاد الشارح بخيره في امضائه او فسخه الى مثاله ما تقدم في

قوله وصح بتعاقد دينه الى قوله كان قرب فللاقرب او الحاكم ان غاب الرد وقوله ثم

عادت الى زوجها صوابه ثم اراد ان يتزوجها ثم ان هذا التردد لم يشر عليه احد من

العشر المقصود ترجمته ولا استحضر لهذا المعنى في كلام خليل نظيرا وقوله و

بعد الدخول دخل بها الخ هذا ابتر لا يتضح به معنى وانما يتضح بسوق كلام المدونة

وهو طويل نقله في التوضيح ولكن الذي ينبغي ان يقرر به كلام المصنف اختصاص

التردد بالمدخول بها وهذا القيد انما هو راجع في المدونة لقوله ان فسخ النكاح

كان لها المتزوج مكانها فافهم وكذا ان امضى وقوله فان نسبه الى ما قبل الاستبراء

القول

الخ [illegible] في التوضيح بقوله فان نسبا الى الشبهة في نسبه لم يلزم نسبه

الى [illegible] الرد اذا نشأ من الثاني الواقع قبل الفسخ او الاختيار انتهى وهو مشكل بان الحمل

انما يتقرر فيه النسب لا في اثبات الشبهة اذ الشبهة لا تستلزم نفي النسب

دليله قول الولد في المسئلة نفسها **قوله** او الرابعة ليس هو مرتبا على

[illegible] بنقض الطلاق بل المرتب ما قبله فقط وكانه اتكل على [illegible] هذا الشطر

قوله وهل يمضي الانعقاد الخ لعل صواب العبارة [illegible] بعضهم [illegible] المدونة

[illegible] وبعضي الانعقاد [illegible] وهل [illegible] وبيان **قوله** ان [illegible]

[illegible] لم ينكر [illegible] ما قراه من القوم [illegible] العقد **قوله** وان انت بقولها [illegible]

[illegible] اشكال وهو انه يقوم ان المشهور [illegible]

[illegible] ذكر بعضا انتهى

نصا او كمسقط الخ فقال المحشي يمنع الاحتمال الاول اضافة الولد الى المرتهن

ثم ان قوله لمطلقته من لفظ المصنف فبنا عليه قوله تربصت تسعة ابن العا[illegible]

والمرتابة بغير سبب معتاد حرة او امة تتربص تسعة اشهر استبراء ثم

ثلاثة اشهر عدة فتحل عقب السنة كما قضى عمر ولذا قال مالك عدة الطلاق

بعد الريبة وعدة الوفاة قبل الريبة قوله كعدة من لم تر الحيض التشبيه

انما هو في مجرد العدة لا في التربص تسعة قبلها كما قد يتوهم ودرى مع ذلك

التوهم قوله اعتدت بثلاثة كعدة ثلاثة الخ وقوله من لم تر الحيض يعني من لم

تره قط وان كبيرة والى هذا اشار ابن الحاجب بقوله والصغيرة ثلاثة اشهر ثم

قال والتي لم تحض ولو بلغت الثلاثين كالصغيرة توضيح واكثر من الثلاثين ونص في

اصل المدونة ان الاربعين كذلك قال علماؤنا اما الوحيدة [illegible] حاضت مرة في عمرها ثم انقطع (margin: حاضت)

عنها سنين لمرض او غيره وان ولدت ثم طلقها فعدتها الاقراء ما لم تبلغ سن

الياسة والى هذا اشار بقوله او تاخر بلا سبب او مرضت الخ قوله ولو برق

رد الخلاف المعاد بلو راجع لما بعد الكاف ولما قبلها كما في التوضيح قوله وان

حاضت في السنة ضمير حاضت راجع لمن تقدم انها تتربص تسعة اشهر ثم

تعتد بثلاثة وقرره الشارح بمن تاخر حيضها بلا سبب ولا يبعد رجوعه

للمريضة ايضا واما توطئة هذا الشارح بغير صيغة التخصيص قوله ثم ان

احتاجت الخ هو راجع لمن ذكر عليه لا تتربص تسعة اشهر [illegible] احتياطا

قال في التوضيح واحتيج الى العدة اما بان تزوجت غير زوجها ودخل بها ثم

طلقها واما بان يكون زوجها قد ارتجعها ثم طلقها الا انها لما [illegible] بالمشهور

ما لم تصل الى الايسة قوله ووجب ان وطئت الخ زاد الشارح بغلط او نكاح

فاسد يجمع عليه الخ فقال المحشي الذي في التوضيح عند قول ابن الحاجب وتجب

العدة عدة المطلقة من كل نكاح فاسد بعد الدخول من غير فرق [illegible]

ثلاث حيض ومن كل وطء زنى او اشتباه ما نصه فقوله من كل نكاح فاسد [illegible]

[illegible] على فساده او لا وهو المشهور ومذهب المدونة قال اللخمي [illegible]

المتفق على فساده حيضة واحدة لان الزائد عليها تعبد [illegible]

[illegible] هذا الشارح الا ان ظاهر عبارة خليل ان جميع ما [illegible]

[illegible] عدة لا استبراء

فى اوايل المرض حتى يذهب زمان انضباب المواد وتنكسر سورة الاخلاط الردية فينتقل حينيذ الى اغذية تكون

كثيرة الكيفية قليلة الكمية مثل امراق الفراريج واللحوم الحولية من الضان وامخاخ البيض النيمرشت وماهو

عقيب الاغدية فى بعض العلل لانتعاش القوة

ت وقويت قدرت على دفع الامراض الصعبة وخاصة

لمعتقل الطبيعة ان يفتدي الابدان لاق

نالي وخصوصًا اذا كانت المواد متزايدة فان نقصها

دوية فان الطبيعة تهضم من الاغذية ما تشتهيه

بذلك • واعلم ان من الامراض ما لا يقبل العلاج

نته وتمكنه وتهافت قوته شيئًا بعد شيء وهو عن

اصلاحها لما فسد فينبغى تركها للطبيعة حتى

ع ضابط يتم به امور البرء بعضها يتعلق بالطبيب

جة عن ذلك وهو تعذر الادوية المطلوبة لذلك

الامراض مراعيًا لامورها الطبيعية والعرضية فى علاجها

طبيبين من لا يعرف مزاج نفسه لزاة فهمه والخش

ين اكثر المرضا لا يمتثلون قول الطبيب بما

ه الغير مدافع عن نفسه بما نفعه ولم يجد مع ذلك

من بعض الامهات فى اطعام او لا دهن ما لا

مع ذلك من الحيلة ولم يعلمون ان المرض والمريض

والطبيب على سبيل الرحمة فان يقبل المريض فمن

يعاونه باجتناب كل ما ينهيه عنه كان اثنان يتعاونان على هزيمة واحد فان كان المريض ممن يتخدع

من عدوه ويخالف معاونه بما ينهاه فيصير المريض والمرض اثنان على الطبيب المعاون للمريض فيعجز انه على

دفع

